



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

موسوعة الإمام الحسين

في الكفارة النبوية والتاريخ

عبد المولى محمد باقر

وسامته

الشيخ محمد باقر المجلسي

لقد التفتيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنة و التاريخ

كاتب:

محمد محمدى رى شهرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحدیث

رقمى الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	موسوعه الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنه و التاريخ المجلد ٩
٢٥	اشاره
٢٦	اشاره
٣٢	تتمه القسم الخامس عشر:الحكم
٣٢	الباب الثالث:الحكم العقائديه والسياسيه
٣٢	الفصل الاول:الإمامه
٣٢	١/١ أصناف الأئمه
٣٥	٢/١ صفه إمام الهدى
٣٦	٣/١ دور الإمامه فى المجتمع
٣٨	الفصل الثانى:الأئمه
٣٨	١/٢ سبب صلاح الأئمه وسبب هلاكها
٣٩	٢/٢ سبب ذل الأئمه
٤١	٣/٢ من بلايا هذه الأئمه
٤٢	٤/٢ الإستغلال عنوان جماعه الأئمه
٤٣	٥/٢ افتراق الأئمه بعد النبى صلى الله عليه و آله
٤٤	٦/٢ فساد الأئمه
٤٦	الفصل الثالث:أهل البيت عليهم السلام
٤٦	١/٣ فضائل أهل البيت عليهم السلام
٤٩	٢/٣ خصائص أهل البيت عليهم السلام
٥١	٣/٣ زهد أهل البيت عليهم السلام
٥٢	٤/٣ من مبادئ علوم أهل البيت عليهم السلام
٥٢	٥/٣ حب أهل البيت عليهم السلام
٥٨	٦/٣ ولايه أهل البيت عليهم السلام

٥٨	٧/٣ صَلَّه أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٥٩	٨/٣ التَّوَسَّلُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٦٠	٩/٣ بُعِضُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٦٢	الفصل الرابع: أم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام
٦٢	١/٤ فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
٦٣	٢/٤ شهادتها
٦٥	٣/٤ غسلها وكفنها
٦٦	٤/٤ شكواها لأبيها
٦٦	٥/٤ حشرها
٧٠	الفصل الخامس: إمامه أهل البيت عليهم السلام
٧٠	١/٥ الاحتجاج على إمامه أهل البيت عليهم السلام
٧٥	٢/٥ وجوب الإتيان بأهل البيت عليهم السلام
٧٥	٣/٥ وجوب طاعة أهل البيت عليهم السلام
٧٦	٤/٥ استمرار إمامه أهل البيت عليهم السلام
٧٦	٥/٥ عدد الأئمة من أهل البيت عليهم السلام
٨٣	٦/٥ إمامه أمير المؤمنين علي عليه السلام
٨٣	إشاره
٨٥	تنبيه
٨٦	٧/٥ إمامه الحسن والحسين عليهما السلام
٨٦	٨/٥ أبو الأئمة التسعة
٨٨	٩/٥ قائم هذه الأمة
٩٠	١٠/٥ صفة المهدي عليه السلام
٩٢	١١/٥ المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام
٩٢	١٢/٥ فضل الضائر في عصر الغيبة
٩٣	١٣/٥ من غلائم ظهور المهدي عليه السلام
٩٣	١٤/٥ أنصار المهدي عليه السلام

٩٤	١٥/٥ مَدَّة مُلْكِهِ
٩٤	١٦/٥ سِرُّ اخْتِلَافِ عَمَلِ الْإِمَامَيْنِ
٩٦	الفصلُ السادسُ: شيعه أهل البيت عليهم السلام
٩٦	١/٦ فَضْلُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٩٨	٢/٦ مَصَائِبُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
١٠٠	٣/٦ تَكْذِيبُ مَنْ يَدَّعِي الشَّيْخَ
١٠٢	الفصلُ السابعُ: مواجِهه الإمام الحسين عليه السلام معاويه
١٠٢	١/٧ الإِمْتِنَاعُ عَنْ نَقْضِ بَيْعِهِ مُعَاوِيَةَ
١٠٤	٢/٧ مَا رُوِيَ عَنْهُ فِي مَسْأَلِهِ الصُّلْحِ
١٠٥	٣/٧ صِفَةُ مُعَاوِيَةَ
١٠٦	٤/٧ احْتِجَاجَاتُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُعَاوِيَةَ
١٠٩	٥/٧ مَكَاتِبَاتُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاوِيَةَ
١١٢	٦/٧ الإِخْتِصَامُ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
١١٤	الفصلُ الثامنُ: بيعه يزيد
١١٤	١/٨ مُوَاضِفَاتُ يَزِيدَ
١١٥	٢/٨ امْتِنَاعُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَيْعِهِ يَزِيدَ
١١٨	الفصلُ التاسعُ: أسباب الخروج على يزيد
١١٨	١/٩ إِحْيَاءُ الشُّنَّةِ وَمَعَالِمِ الدِّينِ
١١٩	٢/٩ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
١٢١	٣/٩ القِيَامُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ
١٢٢	٤/٩ مَعْذِرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
١٢٢	٥/٩ مُكَافَحَةُ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
١٢٤	الفصلُ العاشرُ: رفض اقتراح السكوت
١٢٨	الفصلُ الحادي عشرُ: كلمات الإمام عليه السلام في كربلاء
١٢٨	١/١١ كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ
١٣١	٢/١١ كَلَامُهُ مَعَ اخْتِيَةِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ

- ١٣٢ ٣/١١ كَلَامُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ١٣٤ ٤/١١ إِتْمَامُ الْحُجَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ
- ١٤١ ٥/١١ كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ
- ١٤٢ ٦/١١ التَّنَبُّؤُ بِمُسْتَقْبَلِ أَعْدَائِهِ
- ١٤٤ الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ: كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الصَّبْرِ
- ١٤٤ ١/١٢ الْحَثُّ عَلَى الصَّبْرِ
- ١٤٤ ٢/١٢ دَعْوَةُ أَصْحَابِهِ إِلَى الصَّبْرِ
- ١٤٥ ٣/١٢ دَعْوَةُ ابْنِهِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ إِلَى الصَّبْرِ
- ١٤٦ ٤/١٢ دَعْوَةُ اخْتِيهِ إِلَى الصَّبْرِ
- ١٤٧ ٥/١٢ دَعْوَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى الصَّبْرِ
- ١٤٨ الفَصْلُ الثَّلَاثُ عَشَرَ: كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وِفَاءِ أَصْحَابِهِ
- ١٤٨ ١/١٣ وِفَاءُ أَصْحَابِهِ
- ١٤٩ ٢/١٣ وِفَاءُ عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ
- ١٥٢ الفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ: رُؤْيُ حَوْلِ مُسْتَقْبَلِ حَيَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَعْدَائِهِمْ
- ١٥٢ ١/١٤ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ١٥٢ ٢/١٤ رُؤْيَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٥٣ ٣/١٤ رُؤْيَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٥٣ أ-رُؤْيَاةٌ حَوْلَ هَلَاكِ مَعَاوِيَةَ
- ١٥٣ ب-رُؤْيَاةٌ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ
- ١٥٦ ج-رُؤْيَاةٌ فِي طَرِيقِ كَرْبَلَاءَ
- ١٥٧ د-رُؤْيَاةٌ قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
- ١٦١ الفَصْلُ الْخَامِسُ عَشَرَ: إِجَابَةُ دَعْوَاتِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِرَامَاتِهِ
- ١٦١ ١/١٥ خَلَاصُ يَدِ رَجُلٍ فِي الطَّوْفِ
- ١٦٢ ٢/١٥ اخْضِرَارُ النَّخْلَةِ الْيَابِسَةِ
- ١٦٢ ٣/١٥ إِحْيَاءُ الْمَيِّتِ
- ١٦٣ ٤/١٥ بَرَكَةُ مَاءِ الْبَيْرِ

١٦٤ ٥/١٥ وِلَادَةُ غُلَامٍ
١٦٥ ٦/١٥ إِرْشَادُهُ إِلَى ضَالِّهِ الْأَعْرَابِيِّ
١٦٥ ٧/١٥ إِخْبَارُهُ عَنِ جَنَابِهِ الْأَعْرَابِيِّ
١٦٧ البَابُ الرَّابِعُ: الْحُكْمُ الْعِبَادِيَّة
١٦٧ الفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْعِبَادَةُ
١٦٧ ١/١ ثَمَرَةُ الْعِبَادَةِ
١٦٧ ٢/١ أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ
١٦٨ ٣/١ شَرْطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ
١٦٨ ٤/١ صِدْقُ الْعِبُودِيَّةِ
١٦٩ ٥/١ شِدَّةُ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
١٦٩ ٦/١ دَوَامُ عَزْمِ الطَّاعَةِ
١٦٩ ٧/١ دَمُّ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الطَّاعَةِ
١٧١ الفَصْلُ الثَّانِي: الْأَذَانُ
١٧١ ١/٢ بَدَأُ تَشْرِيحَ الْأَذَانِ
١٧٣ ٢/٢ تَفْسِيرُ الْأَذَانِ
١٧٧ ٣/٢ الْأَذَانُ فِي أَذِنِ الْمَوْلُودِ
١٧٧ ٤/٢ الْأَذَانُ فِي أَذِنِ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ
١٧٨ ٥/٢ الْأَذَانُ لِانْكِسَارِ الْبَرْدِ
١٧٩ الفَصْلُ الثَّلَاثُ: الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ
١٧٩ ١/٣ عَدَمُ جَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفِّ فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
١٧٩ ٢/٣ وَقْتُ الصَّلَاةِ
١٨٠ ٣/٣ الْحَثُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ
١٨٠ ٤/٣ قُنُوتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا
١٨١ ٥/٣ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
١٨١ ٦/٣ حُضُورُ قَلْبِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ
١٨١ ٧/٣ حُبُّ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

- ١٨٢ ٨/٣ آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّىهَا الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ -
- ١٨٣ ٩/٣ ثَوَابُ تَعْقِيبِ صَلَاةِ الصُّبْحِ -
- ١٨٣ ١٠/٣ صَلَاةُ الْمَرِيضِ -
- ١٨٤ ١١/٣ صَلَاةُ الْحَاجِّ -
- ١٨٥ ١٢/٣ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَنَافِقِ -
- ١٨٧ الفَصْلُ الرَّابِعُ: الصُّومُ -
- ١٨٧ ١/٤ حِكْمَةُ الصُّومِ -
- ١٨٧ ٢/٤ تَحْفَةُ الصَّائِمِ -
- ١٨٨ ٣/٤ فَضْلُ الشُّحُورِ -
- ١٨٨ ٤/٤ الْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ -
- ١٨٩ ٥/٤ فَضْلُ صَوْمِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ -
- ١٨٩ ٦/٤ فَضْلُ صَوْمِ الْجُمُعَةِ -
- ١٩١ الفَصْلُ الْخَامِسُ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَالطَّوَافُ -
- ١٩١ ١/٥ التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الْحَجِّ -
- ١٩١ ٢/٥ جِهَادٌ لَا شَوْكَةَ فِيهِ -
- ١٩٢ ٣/٥ مَا يَحْزُمُ عَلَى الْمَحْرَمِ -
- ١٩٢ ٤/٥ الْإِعْتِمَارُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ -
- ١٩٣ ٥/٥ طَوَافُ الْبَيْتِ فِي الْمَطَرِ -
- ١٩٥ الفَصْلُ السَّادِسُ: الْجِهَادُ -
- ١٩٥ ١/٦ أَصْنَافُ الْجِهَادِ -
- ١٩٦ ٢/٦ الدَّعْوَةُ إِلَى الْجِهَادِ -
- ١٩٦ ٣/٦ مَنْ تَبَتَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ -
- ١٩٧ ٤/٦ كَرَاهَةُ الْإِبْتِدَاءِ بِالْقِتَالِ -
- ١٩٧ ٥/٦ التُّدْعَةُ فِي الْخَرْبِ -
- ١٩٨ ٦/٦ قِتَالُ التَّاكِيثِينَ -
- ٢٠٠ ٧/٦ وَضْعُ الْجِهَادِ عَنِ النِّسَاءِ -

- ٢٠١ ٨/٦ الشَّهَادَةُ الْحَكِيمِيَّةُ
- ٢٠٣ الفَصْلُ السَّابِعُ: الخَمْسُ وَالرَّكَاهُ
- ٢٠٥ الفَصْلُ التَّامِيْنُ: الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٢٠٥ ١/٨ وَجُوبُ التَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٢٠٦ ٢/٨ الرَّاظِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّخْلِ مَعَهُمْ
- ٢٠٦ ٣/٨ حُطْبَةُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٢١١ الفَصْلُ التَّاسِعُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
- ٢١١ ١/٩ فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
- ٢١٢ ٢/٩ فَضْلُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢١٣ ٣/٩ فَضْلُ قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ
- ٢١٥ الفَصْلُ الْعَاشِرُ: الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ
- ٢١٥ الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ
- ٢١٥ ١/١٠ الحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ
- ٢١٥ ٢/١٠ سَبْقُ ذِكْرِ اللَّهِ لِلذَّاكِرِ
- ٢١٦ ٣/١٠ أَدَبُ الدُّعَاءِ
- ٢١٦ ٤/١٠ أَدَبُ التَّحْمِيدِ
- ٢١٧ ٥/١٠ مَظَانُّ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ
- ٢١٨ ٦/١٠ الدُّعَاءُ عِنْدَ بُسِّ الْجَدِيدِ
- ٢١٩ ٧/١٠ الدُّعَاءُ لِذَفْعِ الْوَجَعِ
- ٢٢٠ ٨/١٠ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٢٢٠ ٩/١٠ دُعَاءُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ
- ٢٢١ ١٠/١٠ دُعَاؤُهُ فِي الْقُنُوتِ
- ٢٢٣ ١١/١٠ دُعَاؤُهُ فِي الْوَتْرِ
- ٢٢٣ ١٢/١٠ دُعَاؤُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الطَّوَائِفِ
- ٢٢٤ ١٣/١٠ دُعَاؤُهُ فِي تَعْقِيبِ الصَّلَوَاتِ
- ٢٢٤ ١٤/١٠ دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْوَلَدِ الصَّالِحِ

- ٢٢٥ ١٥/١٠ دُعَاؤُهُ فِي السُّجُودِ
- ٢٢٥ ١٦/١٠ دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
- ٢٢٧ ١٧/١٠ دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ الْأَعْدَاءِ
- ٢٢٨ ١٨/١٠ تَسْبِيحُهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ
- ٢٢٨ ١٩/١٠ دُعَاؤُهُ فِي الرَّغْبَةِ إِلَى الْأَجْرَةِ
- ٢٢٩ ٢٠/١٠ دُعَاؤُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ
- ٢٤٨ البحث في الزيادات الواردة في دعاء عرفه
- ٢٤٨ اشاره
- ٢٥٠ ٢١/١٠ دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ
- ٢٥١ ٢٢/١٠ دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ
- ٢٥٤ ٢٣/١٠ دُعَاءُ الرُّكُوبِ
- ٢٥٥ ٢٤/١٠ دُعَاءُ الْفَرَجِ
- ٢٥٦ ٢٥/١٠ دُعَاءُ قَضَاءِ الدَّيْنِ
- ٢٥٦ ٢٦/١٠ دُعَاءُ الْأَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ
- ٢٥٧ ٢٧/١٠ دُعَاءُ الشَّابِّ الْمَأْخُودِ بِدَنْبِهِ
- ٢٦٦ ٢٨/١٠ أَدْعِيَّتُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٢٦٦ أ-دُعَاؤُهُ عِنْدَ بَدَأِ الْقِتَالِ
- ٢٦٧ ب-دُعَاءُ عَلَّمَهُ ابْنُهُ
- ٢٦٧ ج-دُعَاؤُهُ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ عَلَيَّ الْأَكْبَرُ
- ٢٦٨ د-دُعَاؤُهُ حِينَ اسْتُشْهِدَ وَلَدُهُ الصَّغِيرُ
- ٢٦٩ ه-دُعَاؤُهُ لَمَّا قُتِلَ قَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ
- ٢٦٩ و-دُعَاؤُهُ حِينَ رُمِيَ فِي وَجْهِهِ
- ٢٦٩ ز-أَجْزُ دُعَاءِ لَهُ
- ٢٧٠ ٢٩/١٠ مَن دَعَا لَهُ
- ٢٧٠ أ-أُمَّ وَهَبٍ
- ٢٧١ ب-جَوْنٍ

- ج-سَيْفُ بَنِ الْحَارِثِ وَمَالِكُ بَنِ عَبْدِ بْنِ سُرَيْعٍ ٢٧١
- د-يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ٢٧٢
- الفصل الحادي عشر: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ٢٧٣
- ١/١١ الحثُّ على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلما دُكِرَ ٢٧٣
- ٢/١١ أدب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ٢٧٤
- الفصل الثاني عشر: بيت الله عزوجل ٢٧٥
- ١/١٢ ضيف الله عزوجل ٢٧٥
- ٢/١٢ دُعاء دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ ٢٧٥
- ٣/١٢ بَرَكَاتُ إِدْمَانِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٢٧٦
- ٤/١٢ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٧٦
- ٥/١٢ ذِكْرُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْخَرَامِ ٢٧٧
- ٦/١٢ اسْتِلامُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ٢٧٧
- الفصل الثالث عشر: طلب الحلال ٢٧٩
- ١/١٣ الحثُّ على طلب الحلال ٢٧٩
- ٢/١٣ الحثُّ على التجارَه ٢٧٩
- ٣/١٣ بَرَكَهُ التَّجَارَه ٢٨٠
- ٤/١٣ المَمَّاكْسَه فِي البَيْعِ ٢٨٠
- ٥/١٣ خَيْرُ المَالِ ٢٨١
- الفصل الرابع عشر: الإنفاق ٢٨٣
- ١/١٤ الحثُّ على الإنفاق ٢٨٣
- ٢/١٤ كُلُّ مَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ ٢٨٣
- ٣/١٤ عاقِبَةُ البُخْلِ فِي طاعَةِ اللَّهِ عزوجل ٢٨٤
- ٤/١٤ أَوْلَى النَّاسِ بِالْإِنْفَاقِ ٢٨٤
- الباب الخامس: الحكم الأخلاقيه والعملية ٢٨٥
- الفصل الأول: محاسن الأخلاق ٢٨٥
- ١/١ حُسْنُ الخُلُقِ ٢٨٥

٢٨٦	٢/١ الصّدقُ
٢٨٦	٣/١ الأمانةُ
٢٨٧	٤/١ الحرّيّةُ
٢٨٨	٥/١ الجِلْمُ
٢٨٨	٦/١ الرّفقُ
٢٨٩	٧/١ الغفوّ
٢٩٠	٨/١ الجودُ
٢٩١	٩/١ السّخاءُ
٢٩٢	١٠/١ الوفاءُ
٢٩٢	١١/١ الضّمّتُ
٢٩٣	١٢/١ الصّبرُ
٢٩٣	١٣/١ الشّجاعهُ
٢٩٣	١٤/١ الشُّكرُ
٢٩٤	١٥/١ الرّضا بالقضاءِ
٢٩٤	١٦/١ القناعهُ
٢٩٥	١٧/١ العِزّهُ
٢٩٧	١٨/١ الكفُّ عن عُيوبِ النَّاسِ
٢٩٧	١٩/١ غِنَى النَّفْسِ
٢٩٨	٢٠/١ غُلُوُّ الهِمَمِ
٢٩٨	٢١/١ خَشْيَةُ اللَّهِ عزوجل
٢٩٩	٢٢/١ تَقْوَى اللَّهِ عزوجل
٣٠٠	٢٣/١ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عزوجل
٣٠٠	٢٤/١ أَوْزَعُ النَّاسِ
٣٠١	الفصلُ الثّاني: مكارم أخلاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٣٠٧	الفصلُ الثّالثُ: مكارم أخلاقِ الحسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٠٧	١/٣ الأكلُ مَعَ المَساكِينِ

- ٢٨٣ عِتَقَ جَارِيَتَهُ بِقِرَاءَتِهَا الْقُرْآنَ ٣٠٨
- ٣٨٣ عِتَقَ جَارِيَتَهُ بِطَاقِهِ رِيحَانٍ ٣٠٩
- ٤٨٣ عِتَقَ الرَّاعِيَ وَاهْدَأَ الْعَنَمَ ٣١٠
- ٥٨٣ عِتَقَ الْعُلَامَ وَاهْدَأَ الْبُسْتَانَ ٣١٠
- ٦٨٣ التَّصَدَّقُ بِأَرْضٍ قَبْلَ قَبْضِهَا ٣١٢
- ٧٨٣ قَضَاءُ دَيْنٍ اسْمُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ٣١٢
- ٨٨٣ الشُّجَاعُ وَالْكَرَامَةُ ٣١٢
- ٩٨٣ مُكَافَأَةُ الْإِخْوَانِ عَلَى الْإِحْسَانِ ٣١٣
- ١٠٨٣ مُوَاجَهَةُ مَنْ سَبَّهُ بِالرَّأْفَةِ ٣١٤
- ١١٨٣ الْمَعْرُوفُ بِقَدْرِ الْمَعْرِفَةِ ٣١٥
- ١٢٨٣ بَدَلُ الْجُهْدِ لِهِدَايَةِ الْعَدُوِّ ٣١٩
- الفصل الرابع: محاسن الأعمال ٣٢١
- ١/٤ قَضَاءُ الْخَوَائِجِ ٣٢١
- ٢/٤ إِدْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْإِخْوَانِ ٣٢٢
- ٣/٤ صِلَةُ الرَّجِيمِ ٣٢٣
- ٤/٤ رِعَايَةُ حَقِّ الزَّوْجَةِ ٣٢٣
- ٥/٤ حُسْنُ الْجَوَارِ ٣٢٤
- ٦/٤ تَوْقِيرُ الْكَبِيرِ ٣٢٥
- ٧/٤ فِعْلُ الْمَعْرُوفِ ٣٢٥
- ٨/٤ الْبِكَاةُ عَلَى مَصَائِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٧
- ٩/٤ الْبِكَاةُ عَلَى مَصَائِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٧
- ١٠/٤ التَّأْسَى بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٨
- ١١/٤ الْإِجْمَالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ٣٢٨
- ١٢/٤ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ٣٢٩
- ١٣/٤ الْإِسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ٣٣٠
- ١٤/٤ تَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ ٣٣٠

٣٣٣	الفصل الخامس: آداب المجالسه والمعاشره
٣٣٣	١/٥ حُسْنُ الْمَعَاشِرَةِ
٣٣٣	٢/٥ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ
٣٣٤	٣/٥ صِلَةُ النَّاسِ
٣٣٥	٤/٥ مَعْرِفَةُ النَّاسِ
٣٣٧	٥/٥ مَعْرِفَةُ الْأَصْدِقَاءِ
٣٣٧	٦/٥ زِيَارَةُ الْإِخْوَانِ
٣٣٨	٧/٥ مَنْ يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ
٣٣٨	٨/٥ مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ
٣٣٩	٩/٥ مَرَضَةُ الْخَلْقِ وَسَخَطُ الْخَالِقِ
٣٤٠	١٠/٥ الْخَذَرُ عَمَّا يُعْتَدَرُ مِنْهُ
٣٤٠	١١/٥ قَبُولُ الْغَدْرِ
٣٤٠	١٢/٥ رَبُّ ذَنْبٍ أَحْسَنُ مِنَ الْإِعْتِدَارِ مِنْهُ
٣٤١	١٣/٥ شُرَكَاءُ الْهَدْيَةِ
٣٤١	١٤/٥ نَفَقَةُ حِفْظِ الْعِرْضِ
٣٤٢	١٥/٥ بَرَكَهَ الْمَشُورَةِ
٣٤٢	١٦/٥ اسْتِخَارَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
٣٤٤	١٧/٥ أَدَبُ التَّكَلُّمِ
٣٤٥	١٨/٥ أَدَبُ التَّعْزِيهِ وَالتَّهْنِئَةِ
٣٤٥	١٩/٥ أَدَبُ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ
٣٤٥	٢٠/٥ أَدَبُ مُوَاجَهَةِ الْحَكِيمِ وَالتَّسْفِيهِ
٣٤٦	٢١/٥ أَدَبُ نَقْلِ الْحَدِيثِ
٣٤٦	٢٢/٥ أَدَبُ عِشْرَةِ الْمُلُوكِ
٣٤٦	٢٣/٥ أَدَبُ الْمَسْأَلَةِ
٣٤٧	٢٤/٥ أَدَبُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ
٣٤٧	٢٥/٥ أَدَبُ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ

- ٣٤٧ لشاره
- ٣٤٨ توضيح:
- ٣٤٩ ٢٦/٥ أدب عيد الغدير
- ٣٥٠ ٢٧/٥ أدب الأكل والشرب
- ٣٥٣ الفصل السادس: السلام وآدابه
- ٣٥٣ ١/٦ البدء بالسلام
- ٣٥٣ ٢/٦ السلام قبل الكلام
- ٣٥٣ ٣/٦ السلام على المذنب
- ٣٥٤ ٤/٦ إبلاغ السلام
- ٣٥٤ ٥/٦ البخل بالسلام
- ٣٥٥ الفصل السابع: مساوى الأخلاق
- ٣٥٥ ١/٧ الكبر
- ٣٥٦ ٢/٧ الكذب
- ٣٥٦ ٣/٧ الغيبة
- ٣٥٦ ٤/٧ البخل
- ٣٥٧ ٥/٧ التذالفة
- ٣٥٧ ٦/٧ العجلة
- ٣٥٨ ٧/٧ الشفة
- ٣٥٨ ٨/٧ السعاية
- ٣٥٨ ٩/٧ فقر النفس
- ٣٥٩ ١٠/٧ خوف الفقر وطلب الفخر
- ٣٦١ الفصل الثامن: مساوى الأعمال
- ٣٦١ ١/٨ ظلم الضعيف
- ٣٦١ ٢/٨ الركون إلى الظالم
- ٣٦٢ ٣/٨ عقوق الوالدين
- ٣٦٢ ٤/٨ طاعة المخلوق عضياناً للخالق

٣٦٥	٥/٨ الغُلو
٣٦٥	٦/٨ كثرة الخلف
٣٦٦	٧/٨ المماراة
٣٦٦	٨/٨ ردُّ السائل
٣٦٧	٩/٨ اللُّعبُ بالسطرنج
٣٦٩	الفصل التاسع: معرفه الدنيا والتحذير منها
٣٦٩	١/٩ الدنيا دُولٌ
٣٦٩	٢/٩ مَنْ حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا
٣٧٠	٣/٩ هَوَانُ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عزوجل
٣٧٠	٤/٩ حديثُ أميرِ المؤمنين عليه السلام والدُّنيا
٣٧٢	٥/٩ التَّحذِيرُ مِنَ الدُّنْيَا
٣٧٢	٦/٩ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ
٣٧٣	٧/٩ مَضَارُّ حُبِّ الدُّنْيَا
٣٧٣	٨/٩ غَفْلَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا
٣٧٣	٩/٩ النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا
٣٧٥	الفصل العاشِرُ: إرشادات طيبته
٣٧٥	١/١٠ الوَقَايَهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ
٣٧٥	٢/١٠ مَا يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ
٣٧٦	٣/١٠ مَا يُفِيدُ الْمُحْمومَ
٣٧٦	٤/١٠ التَّجَنُّبُ عَنِ الْمَجذومِ
٣٧٧	٥/١٠ التَّوَادُرُ
٣٧٩	البابُ السَّادِسُ: جوامع الحكم
٣٧٩	الفصلُ الأوَّلُ: جوامع الحكم القدسيه
٣٨٢	الفصلُ الثاني: جوامع الحكم التَّبويّه
٣٩١	الفصلُ الثالثُ: جوامع الحكم العلويّه
٣٩٢	الفصلُ الرابعُ: جوامع الحكم الحسينيّه

٣٩٧	البَابُ السَّابِعُ: نَوَادِرُ الْحُكْمِ
٣٩٧	١٧/ غَرَضُ الْأَعْمَالِ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
٣٩٧	٢٧/ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
٣٩٨	٣٧/ عِلَاجُ الذَّنْبِ
٣٩٨	٤٧/ آثَارُ الذُّنُوبِ
٣٩٩	٥٧/ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا
٣٩٩	٦٧/ جَزَاءُ أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنَ الْمُؤَخَّرِينَ
٣٩٩	٧٧/ دَوْرُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ فِي كَفَّارَةِ الذُّنُوبِ
٤٠١	٨٧/ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ
٤٠١	٩٧/ كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قَبْرِ أَخِيهِ
٤٠٢	١٠٧/ الْمَصَابِ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ
٤٠٤	١١٧/ ثَوَابُ زِيَارَةِ قُبُورِ أَهْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
٤٠٥	١٢٧/ اغْتِنَامُ الْعُمْرِ
٤٠٥	١٣٧/ الْإِعْتِدَاؤُ إِلَى الْفُقَرَاءِ
٤٠٥	١٤٧/ ذِكْرُ الْخَائِفِ
٤٠٦	١٥٧/ الْإِسْتِدْرَاجُ
٤٠٦	١٦٧/ السَّعِيدُ حَقًّا
٤١١	١٧٧/ تَارِكُو أَفْضَلِ السَّعَادَةِ
٤١١	أ- هَرْتَمَةُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ
٤١٢	ب- الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقِيُّ
٤١٣	ج- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْخُرِّ الْجُعْفِيُّ
٤١٧	١٨٧/ بَرَكَةُ الْبِكُورِ
٤١٧	١٩٧/ بَرَكَةُ الْوَالِدِ
٤١٩	٢٠٧/ تَرْبِيَةُ الْمَوَاشِي
٤١٩	٢١٧/ غُرُورُ ابْنِ آدَمَ
٤١٩	٢٢٧/ تَصَوُّرُ الْمَوْتِ بِصَوْرَتِهِ

- ٤٢٠ ٢٣/٧ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ
- ٤٢٠ ٢٤/٧ دِرَاسَةُ التَّجْرِبَةِ
- ٤٢١ ٢٥/٧ جَوَابُ مَسَائِلِ مَلِكِ الرُّومِ
- ٤٢١ ٢٦/٧ جَوَابُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
- ٤٢٢ ٢٧/٧ جَوَابُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ
- ٤٢٣ ٢٨/٧ حُرْمَةُ الْحَرَمِ
- ٤٢٤ ٢٩/٧ وَاِعْظُ غَيْرَ مُتَعَبٍ
- ٤٢٥ ٣٠/٧ شَرُّ خِصَالِ الْمَلُوكِ
- ٤٢٥ ٣١/٧ جِلْفُ الْفُضُولِ
- ٤٢٨ ٣٢/٧ خَيْرُ الْأَمَانِ
- ٤٢٩ ٣٣/٧ نَفْسُ خَاتِمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤٢٩ ٣٤/٧ خِصَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤٣٠ ٣٥/٧ سُورَةُ السَّنَوْرِ
- ٤٣٠ ٣٦/٧ غَطَاءُ الْمَوْلُودِ
- ٤٣١ ٣٧/٧ فَكَاكُ الْأَسِيرِ
- ٤٣١ ٣٨/٧ مَرْقَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٤٣٢ ٣٩/٧ بَقْلُهُ إِبْرَاهِيمَ وَيُوشَعَ
- ٤٣٢ ٤٠/٧ لِبَاسُ الدَّلَّةِ
- ٤٣٣ ٤١/٧ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- ٤٣٣ ٤٢/٧ فَضْلُ شُهَدَائِ آلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤٣٤ ٤٣/٧ لَا شَفَاعَةَ فِي الْحَدِّ
- ٤٣٥ ٤٤/٧ قِضَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤٣٥ ٤٥/٧ وَرَائِهِ قَمِيصِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ
- ٤٣٦ ٤٦/٧ لِبَاسُ الشُّهْرَةِ
- ٤٣٦ ٤٧/٧ لِلْمَاءِ أَهْلٌ
- ٤٣٩ البَابُ الثَّامِنُ: الْحُكْمُ الْمَنْظُومَةُ

٤٣٩	اشاره
٤٣٩	دراسه حول أشعار الإمام الحسين عليه السلام والديوان المنسوب إليه
٤٣٩	اشاره
٤٤١	عدم تنافى نظم الشعر ومنزله الإمامه
٤٤٢	أولاً:المصادر التاريخيه والأدبيه والحديثيه لأشعار الإمام الحسين عليه السلام
٤٤٧	ثانياً:الدواوين المستقله
٤٤٨	ثالثاً:أشعار الإمام الحسين عليه السلام فى هذه الموسوعه
٤٤٨	رابعاً:تقييم الأشعار من حيث الانتساب والصدور
٤٥٠	خامساً:مغزى الأشعار المنسوبه للإمام عليه السلام
٤٥٠	اشاره
٤٥٠	أ-التوحيد ومعرفة الله
٤٥٠	ب-المعاد وعالم الآخره
٤٥٠	ج-المناجاه
٤٥٠	د-مكارم الأخلاق
٤٥١	ه-المديح
٤٥١	و-ذم الأعداء
٤٥١	ز-الرجز
٤٥١	ح-منفردات
٤٥٢	١/٨ فى فضل اسرته
٤٥٢	٢/٨ فى الإعتبار بالقبور
٤٥٣	٣/٨ فى سكينه والزباب
٤٥٣	٤/٨ فى رثاء أخيه الحسن عليه السلام لَمَا وَضَعَهُ فى لَحْدِهِ
٤٥٤	٥/٨ فى فضائل أبيه أمير المؤمنين عليه السلام
٤٥٥	٦/٨ فى يوم الطفّ حين حَمَلَ عَلَى الميسرّه
٤٥٥	٧/٨ فى الجود
٤٥٥	٨/٨ فى رثاء الإمام الحسن عليه السلام

- ٤٥٥ في رِثَاءِ الْخُرْ ٩/٨
- ٤٥٦ في رِثَاءِ أُخِيهِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ١٠/٨
- ٤٥٦ في ذِكْرِ مَفَاجِرِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ١١/٨
- ٤٥٧ في فَضْلِ الشَّهَادَةِ ١٢/٨
- ٤٥٧ في دَمِ الْحَرِصِ ١٣/٨
- ٤٥٧ في فَنَاءِ الدُّنْيَا ١٤/٨
- ٤٥٨ في دَمِ سُؤَالِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ١٥/٨
- ٤٥٨ في الإِسْتِغْنَاءِ بِالْخَالِقِ عَنِ الْمَخْلُوقِ ١٦/٨
- ٤٥٩ في فَضْلِ اسْرَتِهِ ١٧/٨
- ٤٥٩ في المَوْعِظَةِ ١٨/٨
- ٤٦٠ في اخْتِيَارِ الْمَوْتِ عَلَى ذُلِّ الْحَيَاةِ ١٩/٨
- ٤٦٠ في مَضَارِّ كَثْرَةِ الْمَالِ ٢٠/٨
- ٤٦٠ في لَيْلِهِ عَاشُورَاءَ ٢١/٨
- ٤٦١ في بَيَانِ تَوَالِي الْمَصَائِبِ عَلَيْهِ ٢٢/٨
- ٤٦١ في فَضْلِ اسْرَتِهِ وَأَحَقَّتِيهِ لِلْخِلَافَةِ ٢٣/٨
- ٤٦٢ في طَوْلِ الْأَمَلِ ٢٤/٨
- ٤٦٢ في وَدَاعِ ابْنَتِهِ سَكِينَةَ وَقَدْ صَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ٢٥/٨
- ٤٦٣ في بَيَانِ فَضَائِلِهِ وَمَطَاعِينَ أَعْدَائِهِ يَوْمَ الطَّفِّ ٢٦/٨
- ٤٦٥ في المَوْعِظَةِ ٢٧/٨
- ٤٦٦ في الإِعْتِبَارِ بِالْمَوْتِ ٢٨/٨
- ٤٦٧ في دَمِ يَزِيدَ ٢٩/٨
- ٤٦٧ في بَيَانِ فَضَائِلِهِ ٣٠/٨
- ٤٦٧ في بَيَانِ غُرَبَتِهِ ٣١/٨
- ٤٦٩ في الْمُنَاجَاةِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ ٣٢/٨
- ٤٧٠ في جَوَابِ الْأَعْرَابِيِّ ٣٣/٨
- ٤٧٣ في الإِعْتِدَارِ مِنَ السَّائِلِ ٣٤/٨

- البَابُ التَّابِعُ: التَّمَثُّلُ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٧٦
- ١/٩ التَّمَثُّلُ بِشِعْرِ أُخِي الْأَوْسِ فِي جَوَابِ الْحُرِّ ٤٧٦
- ٢/٩ التَّمَثُّلُ بِشِعْرِ فَرَوَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ ٤٧٧
- ٣/٩ التَّمَثُّلُ بِقَوْلِ ابْنِ مَفْرَغٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ ٤٧٧
- ٤/٩ التَّمَثُّلُ بِأَشْعَارِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيِّ يَوْمَ الطَّفِّ ٤٧٨
- ٥/٩ التَّمَثُّلُ بِقَوْلِ زُمَيْلِ بْنِ أَبِي الْفَزَارِيِّ ٤٧٩
- البَابُ الْعَاشِرُ: الدِّيَوَانُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٨٠
- إشاره ٤٨٠
- ١/١٠ قَافِيَةُ الْأَلِفِ ٤٨٠
- ٢/١٠ قَافِيَةُ الْبَاءِ ٤٨١
- ٣/١٠ قَافِيَةُ التَّاءِ ٤٨٢
- ٤/١٠ قَافِيَةُ الثَّاءِ ٤٨٢
- ٥/١٠ قَافِيَةُ الْجِيمِ ٤٨٣
- ٦/١٠ قَافِيَةُ الْحَاءِ ٤٨٣
- ٧/١٠ قَافِيَةُ الْخَاءِ ٤٨٤
- ٨/١٠ قَافِيَةُ الدَّالِ ٤٨٤
- ٩/١٠ قَافِيَةُ الذَّالِ ٤٨٤
- ١٠/١٠ قَافِيَةُ الرَّاءِ ٤٨٥
- ١١/١٠ قَافِيَةُ الزَّايِ ٤٨٥
- ١٢/١٠ قَافِيَةُ الشَّيْنِ ٤٨٦
- ١٣/١٠ قَافِيَةُ الشَّيْنِ ٤٨٦
- ١٤/١٠ قَافِيَةُ الضَّادِ ٤٨٧
- ١٥/١٠ قَافِيَةُ الضَّادِ ٤٨٧
- ١٦/١٠ قَافِيَةُ الطَّاءِ ٤٨٨
- ١٧/١٠ قَافِيَةُ الطَّاءِ ٤٨٨
- ١٨/١٠ قَافِيَةُ الْعَيْنِ ٤٨٩

٤٨٩ ١٩/١٠ فَايَةُ الْغَيْنِ

٤٩٠ ٢٠/١٠ فَايَةُ الْفَاءِ

٤٩٠ ٢١/١٠ فَايَةُ الْقَافِ

٤٩١ ٢٢/١٠ فَايَةُ الْكَافِ

٤٩١ ٢٣/١٠ فَايَةُ اللَّامِ

٤٩٢ ٢٤/١٠ فَايَةُ الْمِيمِ

٤٩٢ ٢٥/١٠ فَايَةُ النَّوْنِ

٤٩٣ ٢٦/١٠ فَايَةُ الْوَاوِ

٤٩٣ ٢٧/١٠ فَايَةُ الْهَاءِ

٤٩٣ ٢٨/١٠ فَايَةُ الْيَاءِ

٤٩٥ تعريف مركز

سرشناسه: محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام الحسين عليه السلام في الكتاب و السنه و التاريخ [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده السيد محمود الطباطبائي نژاد، السيدروح... السيد الطباطبائي؛ التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دارالحديث.

مشخصات نشر: قم: موسسه دارالحديث العلميه والثقافيه، مركز للطباعه والنشر، ۱۴۳۱ ق. = ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهري: ۹ ج.

فروست: مركز بحوث دارالحديث؛ ۲۴۴

شابك: ۶۵۰۰۰۰ ريال: دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۱۹-۰؛ ۸۰۰۰۰۰ ريال (دوره، چاپ دوم)؛ ج. ۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۰-۶؛ ج. ۹: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۸-۲؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۳-۱؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۴-۸؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۵-۵؛

يادداشت: عربي.

يادداشت: ج. ۱ (چاپ دوم: ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۹۱).

يادداشت: ج. ۱۰ - ۱۲ (چاپ اول: ۱۴۳۴ ق. = ۱۳۹۲) (فيا).

يادداشت: کتابنامه.

موضوع: حسين بن علي (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق.

موضوع: واقعه كربلا، ۶۱ ق.

شناسه افزوده: طباطبائي نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده: سيد طباطبائي، سيد روح الله

شناسه افزوده: دارالحديث. مركز تحقيقات. قسم تدوين السيره

شناسه افزوده: موسسه علمي فرهنگي دارالحديث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۴/م ۳۴۳۵ ۸ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی: ۲۹۱۰۹۲۲

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعها لامام الحسين عليه السلام فى الكتاب والسنة والتارىخ

محمد الرى شهرى

بمساعده السيد محمود الطباطبائى نژاد، السيد روح ا... السيد الطباطبائى

التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دار الحديث.

ص: ٤

٣٧٧٩. الفتوح: سارَ [الحسينُ عليه السلام] حَتَّى إِذَا بَلَغَ ذَاتَ عِرْقٍ (١)، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ - يَا أَخَا بَنِي أُسَيْدٍ -؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ.

فَقَالَ: كَيْفَ خَلَّفْتَ أَهْلَ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ! خَلَّفْتُ الْقُلُوبَ مَعَكَ وَالسُّيُوفَ مَعَ بَنِي أُمَّيَّةَ!

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدَقْتَ يَا أَخَا الْعَرَبِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

ص: ٧

١- (١). ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامه. وقيل: عرق جبل بطريق مكة، ومنه ذات عرق (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٠٧) [١] وراجع: الخريطه رقم ٣ في آخر المجلد ٣.

فَقَالَ لَهُ الْأَسَدِيُّ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ». (١)

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ! هُمَا إِمَامَانِ: إِمَامٌ هُدِيَ دَعَا إِلَى هُدًى، وَإِمَامٌ ضَلَّ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، فَهَدَى مَنْ أَجَابَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَجَابَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ دَخَلَ النَّارَ. (٢)

٣٧٨٠. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ...سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا نَزَلُوا الثَّلَعِيَّةَ (٣) وَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ:

بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ. فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ».

قَالَ: إِمَامٌ دَعَا إِلَى هُدًى فَأَجَابُوهُ إِلَيْهِ، وَإِمَامٌ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَأَجَابُوهُ إِلَيْهَا، هُوَ لَاءٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ لَاءٌ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» (٤). (٤)

٣٧٨١. الخُرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّهْرَوَانَ، اسْتَنْفَرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعْسِكِرُوا بِالْمَدَائِنِ (٥)، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ،

ص: ٨

١- (١). الإِسْرَاءُ: ٧١. [١]

٢- (٢). الْفَتْوحُ: ج ٥ ص ٦٩، [٢] مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ج ١ ص ٢٢٠ [٣] وَفِيهِ «فَهَذَا وَمَنْ أَجَابَهُ إِلَى الْهُدَى فِي الْجَنَّةِ، وَهَذَا وَمَنْ أَجَابَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ فِي النَّارِ» بِدَلِّهِ «فَهَدَى مَنْ أَجَابَهُ... إلخ».

٣- (٣). الثَّلَعِيَّةُ: مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ (مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ: ج ٢ ص ٧٨) [٤] وَرَاجِعُ: الْخَرِيطَةُ رَقْمُ ٣ فِي آخِرِ الْمَجْلَدِ ٣.

٤- (٤). الأُمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: ص ٢١٧ ح ٢٣٩، [٥] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣١٣ ح ١. [٦]

٥- (٥). الْمَدَائِنُ: بَنَاهَا أَنْوَشُرَوَانُ مِنْ مَلُوكِ فَارِسَ، وَأَقَامَ بِهَا هُوَ وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنْ مَلُوكِ بَنِي سَاسَانَ... وَفِي وَقْتِنَا هَذَا بَلِيدُهُ شَبِيهَةٌ بِالْقَرْيَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ سِتَّةُ فَرَاسِخَ (مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ: ج ٥ ص ٧٥) [٧] وَرَاجِعُ: الْخَرِيطَةُ رَقْمُ ٥ فِي آخِرِ الْمَجْلَدِ ٥.

وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، وَقَالُوا: أَتَأْذُنُ لَنَا أَيَّامًا نَتَخَلَّفُ عَنْكَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِنَا وَنَلْحَقُ بِكَ؟

فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ فَعَلْتُمُوهَا، سِوَاءَهُ لَكُمْ مِنْ مَشَايِخَ، فَوَاللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ تَتَخَلَّفُونَ عَلَيْهَا، وَإِنِّي لَمَأْعَلَمٌ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَسِائِبِينَ لَكُمْ: تُرِيدُونَ أَنْ تُتَبَطَّوْا عَنِّي النَّاسَ، وَكَأَنِّي بِكُمْ بِالْخَوْرَنَقِ (١) وَقَدْ بَسَّطْتُمْ سُفْرَتَكُمْ (٢) لِلطَّعَامِ، إِذْ يَمُرُّ بِكُمْ ضَبٌّ (٣) فَتَأْمُرُونَ صِبْيَانَكُمْ فَيَصِيدُونَهُ، فَتَخْلَعُونِي وَتُبَايَعُونَهُ.

ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَدَائِنِ وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى الْخَوْرَنَقِ وَهَيَّؤُوا طَعَامًا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ عَلَى سُفْرَتِهِمْ وَقَدْ بَسَطُوهَا إِذْ مَرَّ بِهِمْ ضَبٌّ، فَأَمَرُوا صِبْيَانَهُمْ فَأَخَذُوهُ وَأَوْثَقُوهُ وَمَسَحُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَدِهِ كَمَا أُخْبِرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقْبَلُوا عَلَى الْمَدَائِنِ.

فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا، لِيَبْعَثُكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِمَامِكُمُ الضَّبِّ الَّذِي بَايَعْتُمْ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَسُوقُكُمْ إِلَى النَّارِ.

ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مُنَافِقُونَ فَإِنَّ مَعِيَ مُنَافِقِينَ، أَمَا وَاللَّهِ يَا شَبِثُ وَيَا بَنَ حُرَيْثٍ لَتَفَاتِلَانِ ابْنِي الْحُسَيْنِ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

راجع: ج ٣ ص ٣٣٢ (القسم السابع/الفصل السابع/لقاء بشر بن غالب في ذات عرق).

ص: ٩

١- (١). الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة، وقد أمر بينائه النعمان بن امرئ القيس، وبناه رجل يقال له: سنمار (معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٠١). [١]

٢- (٢). في المصدر: «سفركم»، والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). الضب: حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم خشنه، وله ذنب عريض حرش أعقد، يكثر في صحارى الأقطار العربيّة (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٥٣٢) [٣] «ضب».

٤- (٤). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٢٥ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٣٨٤ ح ٦١٤. [٤]

٣٧٨٢. تاريخ الطبري عن محمد بن بشر الهمداني: كَتَبَ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ] مَعَ هَانِي بْنِ هَانِي السَّبِيْعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ - وَكَانَا آخِرَ الرُّسُلِ -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ هَانِيًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ بِكُتُبِكُمْ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ، وَقَدْ فَهِمْتُ كُمُلَ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ، وَمَقَالَهُ جُلُّكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ، فَأَقْبِلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَيَّ الْهُدَى وَالْحَقُّ. وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثِقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَالِكُمْ وَأَمْرِكُمْ وَرَأْيِكُمْ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مَلَيْكِكُمْ وَذَوِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا (١) مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتَ عَلَيَّ بِهِ رُسُلِكُمْ وَقَرَأْتُمْ فِي كُتُبِكُمْ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشِيكًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَلَعَمْرِي مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ، وَالْآخِذُ بِالْقِسْطِ، وَالِدَّائِنُ بِالْحَقِّ، وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ. وَالسَّلَامُ. (٢)

راجع: ج ٣ ص ٣٤ (القسم السابع/الفصل الثالث/إشخاص الإمام عليه السلام مندوبه الخاص إلى الكوفة وكتابه إلى أهلها).

ص: ١٠

١- (١). ذَوِي الْحِجَا: أَي ذَوِي الْعُقُولِ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٣٤٨ «حججا»).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٣، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٤، الفتوح: ج ٥ ص ٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٥؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٣٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩، كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٤ وراجع: الأخبار الطوال: ص ٢٣٠ و مثير الأحزان: ص ٢٦ و إعلام الوری: ج ١ ص ٢٣٦.

٣٧٨٣. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَعْدَائِي كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً، وَلَمَّا عَفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ لِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا طَالِحَةً مُسِيئَةً.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْعِلَّةُ أَنْ لَا دِينَ لِهَؤُلَاءِ، وَلَا عَتَبَ عَلَي هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: لِأَنَّ سَيِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَعْمُرُ حَسَنَاتِ أَوْلِيَائِهِ، وَحَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمُرُ سَيِّئَاتِ أَوْلِيَائِهِ. (١)

ص: ١١

١- (١). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٦٣٤ ح ١٣٠٨ [١] عَنِ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج

٢٧ ص ٢٠١ ح ٦٩ و ٧٠. [٢]

١/٢ سَبَبُ صَلَاحِ الْأُمَّةِ وَسَبَبُ هَلَاكِهَا

٣٧٨٤. الخصال عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ صَلَاحَ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالتَّقِيَنِ، وَهَلَاكَ آخِرِهَا بِالشُّحِّ (١) وَالْأَمَلِ. (٢)

٣٧٨٥. الأمل للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابَبُوا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَقَرَأُوا (٣) الضَّيْفَ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ابْتَلُوا بِالسُّنَيْنِ (٤) وَالْجَدْبِ. (٥)

ص: ١٣

١- (١). الشُّحُّ: أَشَدُّ البُخْلِ (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٨ «شح»).

٢- (٢). الخصال: ص ٧٩ ح ١٢٨، الأمل للصدوق: ص ٢٩٧ ح ٣٣٣، [١] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٧٣ ح ٢٤ [٢] وراجع: روضه الواعظين: ص ٤٧٤. [٣]

٣- (٣). قرئت الضيف قرئاً: أحسنت إليه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٩١ «قرا»).

٤- (٤). أخذتهم السنة: إذا أجدبوا وأقحطوا (النهاية: ج ٢ ص ٤١٣ «[٤] سنه»).

٥- (٥). الأمل للطوسي: ص ٦٤٧ ح ١٣٤٠ [٥] عن محمد بن صدقه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٥، [٦] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٥ ح ١٢ [٧] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٠٥ ح ١١٠. [٨]

٣٧٨٦. الإرشاد عن الإمام الحسين عليه السَّلام: وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ (١) مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُدْلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَ فِرَقِ الْأُمَّمِ. (٢)

٣٧٨٧. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن يزيد الرشك: حَدَّثَنِي مَنْ شَافَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: ...قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَنْزَلَكَ هَذِهِ الْبِلَادَ وَالْقَلَاءَ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ؟

قال: هَذِهِ كُتِبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَيَّ، وَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا قَاتِلِي، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَدْعُوا لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكُوهَا؛ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يُدْلُهُمْ، حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَ مِنْ فَرَمِ (٣) الْأَمَّةِ. (٤)

٣٧٨٨. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: سَمِعْتُهُ [الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام] يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ: ...أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ قَتَلْتُمُونِي لَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ بِأَسْكُمْ بَيْنَكُمْ، وَسَفَكَ دِمَاءَكُمْ، ثُمَّ لَا يَرْضَى لَكُمْ حَتَّى يُضَاعِفَ لَكُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. (٥)

٣٧٨٩. مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي - في وقائع عاشوراء -: ثُمَّ حَمَلَ [الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام] عَلَيْهِمْ كَاللَّيْثِ الْمُغْضَبِ... وَالسَّهَامُ تَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهُوَ يَتَلَقَّهَا بِنَحْرِهِ وَصَدْرِهِ وَيَقُولُ:

ص: ١٤

١- (١). العلق: الدم الغليظ، والقطعه منه علقه (الصحيح: ج ٤ ص ١٥٢٩ [١] علق).

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ٧٦، [٢] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٤٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٥. [٤]

٣- (٣). فرم الأمة: قيل هو خرقة الحيض (النهاية: ج ٣ ص ٤٤١ [٥] فرم).

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٥٨ ح ٤٤١، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١١، [٦] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦١٦ [٧] نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٦٨ [٨] وراجع: مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٢٦ و [٩] الفتوح: ج ٥ ص ٧١ و [١٠] مثير الأحران: ص ٤٦.

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [١١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢. [١٢]

يا اُمَّهَ السَّوِّءِ، بِسْمَا خَلْفْتُمْ مُحَمَّدًا فِي عِتْرَتِهِ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَقْتُلُوا بَعْدَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَتَهَابُوا قَتْلَهُ، بَلْ يَهُونَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ قَتْلِكُمْ إِيَّايَ، وَإِيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُكْرِِمَنِي رَبِّي بِهَوَانِكُمْ، ثُمَّ يَنْتَقِمَ مِنْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ.

فَصَاحَ بِهِ الْحُصَيْنُ بْنُ مَالِكِ السَّكُونِيُّ: يَا بَنَ فَاطِمَةَ، بِمَاذَا يَنْتَقِمُ لَكَ مِنَّا؟

فَقَالَ: يُلْقَى بِأَسْكَمَ بَيْنَكُمْ، وَيَسْفِكُ دِمَاءَكُمْ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. (١)

٣٧٩٠. الملهوف: لَمَّا أَصْبَحَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُكْنَى أَبُو هِرَّةَ الْأَزْدِيُّ، فَلَمَّا أَتَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَحْكُ يَا أَبُو هِرَّةَ! إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ أَخَذُوا مَالِي فَصَبَرْتُ، وَشَتَمُوا عِرْضِي فَصَبَرْتُ، وَطَلَبُوا دَمِي فَهَرَبْتُ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَتَقْتُلُنِي الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَلَيَلْبَسَنَّهُمُ اللَّهُ ذُلًّا شَامِلًا، وَسَيَافًا قَاطِعًا، وَلَيَسِيَّ لَطْنُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَنْ يُذِلُّهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ قَوْمِ سَيْئِ (٢).

(٣)

٣٧٩١. الملهوف: قَالَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَوْتِ (٤) الَّذِي لَا يُبَدَّ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّهَامَ رُسُلُ الْقَوْمِ إِلَيْكُمْ.

فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ حَمَلَةً وَحَمَلَةً، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ جَمَاعَةٌ.

قَالَ: فَعِنْدَهَا ضَرَبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ

ص: ١٥

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤، [١]الفتوح: ج ٥ ص ١١٨؛ [٢]بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٣]

٢- (٢). الظاهر أنه إشارته إلى الآيات ١٥ إلى ١٩ من سورة سبأ.

٣- (٣). الملهوف: ص ١٣٢، مثير الأحزان: ص ٤٦ وفيه «أبوهره الأسدي»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٦٨؛ [٤]الفتوح: ج ٥ ص ٧١،

[٥]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٢٦. [٦]

٤- (٤). في المصدر تكررت عبارته: «إلى الموت»، وقد حذفناها تبعاً لنسخه بحار الأنوار.

عَلَى الْيَهُودِ إِذْ جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى إِذْ جَعَلُوهُ ثَالِثَ ثَلَاثِهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْمَجُوسِ إِذْ عَيَّدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دُونَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى قَوْمِ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ. (١)

راجع: ص ١٠٩ (الفصل الحادى عشر/إتمام الحجّه على أعدائه).

٣/٢ من بلايا هذه الأمة

٣٧٩٢. نزّه الناظر: مَرَّ الْمُنْدِرُ بْنُ الْجَارُودِ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ -جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ- يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَعْتِدُ عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا، وَأَصْبَحَتِ الْعَجَمُ مُقِرَّةً لَهَا بِذَلِكَ، وَأَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ قُرَيْشٌ يَعْرِفُونَ فَضْلَنَا وَلَا يَرُونَ ذَلِكَ لَنَا، وَمِنَ الْبَلَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا إِذَا دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا، وَإِذَا تَرَكَنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا. (٢)

٣٧٩٣. الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام -فى جوابه لِمَرَّوَانَ لَمَّا قَالَ لَهُ: إِنِّي آمُرُكَ بِبَيْعِهِ يَزِيدَ-: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ٣، وَعَلَى الْإِسْلَامِ السَّلَامُ إِذْ قَدْ بُلِيَتْ الْأُمَّةُ بِرَاعٍ مِثْلِ يَزِيدَ. (٣)

ص: ١٦

-
- ١- (١). الملهوف: ص ١٥٨، مثير الأحران: ص ٥٨ عن عدى بن حرملة وفيه ذيله من «ضرب الحسين عليه السلام»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢؛ [١]الفتوح: ج ٥ ص ١٠١، [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ٢ ص ٩ [٣] كلاهما نحوه.
- ٢- (٢). نزّه الناظر: ص ٨٥ ح ٢٠ وراجع: المناقب للكوفى: ج ٢ ص ١٠٩ و [٤]الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٩ و [٥]تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٩٦.
- ٣- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٧، [٦]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ١ ص ١٨٤؛ [٧]الملهوف: ص ٩٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٦ [٨] وراجع: مثير الأحران: ص ٢٥.

٣٧٩٤. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السلام فى جوابه لمروان حين قال له: إننى أمرتُك ببيعته يزيد بن معاوية، فإنه خير لك فى دينك ودنياك-: إنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام إذ قد بُليتِ الأُمَّه براعٍ مثل يزيد، ولقد سمعتُ جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«الخِلافَةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى آلِ أَبِي سُفْيَانَ».

وطال الحديث بينه وبين مروان، حتى انصرف مروان وهو غضبان. (١)

راجع: ج ٢ ص ٣٩٨ (القسم السابع/الفصل الأول/نقاش مروان والإمام عليه السلام فى الطريق).

٢/٤ الاستغفال عنوان جماعة الأُمَّه

٣٧٩٥. تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان: لما خرج الحسين عليه السلام من مكة، اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص، عليهم يحيى بن سعيد، فقالوا له: انصرف؛ أين تذهب؟ فأبى عليهم ومضى، وتدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط.

ثم إن الحسين عليه السلام وأصحابه امتنعوا امتناعاً قوياً، ومضى الحسين عليه السلام على وجهه، فنادوه: يا حسين، ألا تتقى الله! تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الأُمَّه؟

فتأول (٢) حسين قول الله عز وجل: «لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ» (٣). (٢)

ص: ١٧

١- (١). الملهوف: ص ٩٩، مثير الأحزان: ص ٢٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٦؛ [١]الفتوح: ج ٥ ص ١٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٤ كلاهما نحوه.

٢- (٢). التأويل: نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (النهاية: ج ١ ص ٨٠) [٢]أول».

٣- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٨٥، [٣]أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٧٥ [٤] وليس فيه ذيله من «وتفرق»، مقتل -

٣٧٩٦. تاريخ الطبري عن الحسين بن عقبه المرادي: قال الزبيدي: إِنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْحَجَّاجِ حِينَ دَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! الزَّمُوا طَاعَتَكُمْ وَجَمَاعَتَكُمْ، وَلَا تَرْتَابُوا فِي قَتْلِ مَنْ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ وَخَالَفَ الْإِمَامَ!

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ! أَعَلَيْ تَحْرُضُ النَّاسَ؟ أَنْحُنْ مَرَقْنَا وَأَنْتُمْ تُبْتَمُ عَلَيْهِ؟ أَمَا وَاللَّهِ، لَتَعْلَمَنَّ - لَوْ قَدْ قُبِضَتْ أَرْوَاحُكُمْ وَمُتْمَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ - أَيُّنَا مَرَقَ مِنَ الدِّينِ، وَمَنْ هُوَ أَوْلَى بِصُلْبِي النَّارِ! (١)

٥/٢ افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله

٣٧٩٧. الذريه الطاهره بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: تَكُونُ بَعْدِي ثَلَاثُ فُرُقٍ:

مُرْجِيَّةٌ (٢) وَحَرُورِيَّةٌ (٣) وَقَدْرِيَّةٌ (٤)؛ فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ، وَإِنْ دَعَوْا فَلَا تُجِيبُهُمْ. (٥)

ص: ١٨

١- (١). تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٣٥، [١] الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٥٦٥، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص

١٥؛ [٣] بحار الأنوار ج ٤٥ ص ١٩. [٤]

٢- (٢). المرجئة: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرم مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه (مجمع البحرين ج ٢ ص ٦٧٥ «[٥] رجأ»).

٣- (٣). الحروريه: هم الخوارج الذين خرجوا على علي عليه السلام، ولما كان اجتماعهم في قريه حرورا قرب الكوفه سماهم عليه السلام حروريه (شرح اصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني ج ١١ ص ٤٥١).

٤- (٤). القدرية: في الروايات قد تُفسر بالقائلين بالجبر، وقد تُفسر بالقائلين بالتفويض، ولمزيد من الاطلاع راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه ج ٦ ص ٢٩٨ «[٦] القسم الثاني: العدل و القضاء والقدر/ الفصل الثامن/ ذم القدرية».

٥- (٥). الذريه الطاهره - فصل «مسند الحسين بن علي عليه السلام» - ص ١١٠ ح ١٤٨ عن حسين بن علي بن الحسين عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام.

٣٧٩٨. الخصال بإسناده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّةَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ افْتَرَقَتْ بَعْدَهُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ فِرْقَةٌ مِنْهَا نَاجِيَةٌ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتْ أُمَّةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ
عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ فِرْقَةٌ مِنْهَا نَاجِيَةٌ وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَتَفَرَّقُ بَعْدِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ فِرْقَةٌ مِنْهَا
نَاجِيَةٌ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ. (١)

٢/٦ فساد الأمة

٣٧٩٩. تاريخ الطبري عن جعفر بن حذيفة الطائي عن الحسين عليه السلام - لَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ -:

كُلُّ مَا حُمَّ (٢) نَازِلٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ أَنْفُسَنَا وَفَسَادَ أُمَّتِنَا. (٣)

ص: ١٩

١- (١). الخصال: ص ٥٨٥ ح ١١ عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣ ح

٣ [١] وراجع: الأمل للطوسي: ص ٥٢٣ ح ١١٥٩ و [٢] بشاره المصطفى: ص ٢١٦. [٣]

٢- (٢). حُمَّ: أَي قُدِّرَ (النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ «حمم»).

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٧٥، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٤٣. [٥]

٣٨٠٠. تأويل الآيات الظاهرة باسناده عن الامام الحسين عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَاتَى بِحَرِيرَةٍ (١)، فَدَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَكَلُوا مِنْهَا، ثُمَّ جَلَلَتْ عَلَيْهِمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ٢ .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. (٢)

٣٨٠١. الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الطَّاهِرَةِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». (٣)

٣٨٠٢. المناقب لابن شهر آشوب عن الإمام الحسين عليه السلام - في قوله تعالى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي

ص: ٢١

١- (١). الحريرة: دقيق يطبخ بلبن (الصحاح: ج ٢ ص ٦٢٨ [١] حرر).

٢- (٣). تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ٢١ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٥٩ عن أم سلمة نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ٣. [٢]

٣- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ١٧، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥. [٤]

الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ» ١ - هَذِهِ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (١)

٣٨٠٣. الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام: إنا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، والحق فينا، وبالحق تنطق ألسنتنا. (٢)

٣٨٠٤. كمال الدين بإسناده عن الحسين عن أبيه علي صلوات الله عليهما: قال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يرثي علي الحوض. (٣)

٣٨٠٥. الكافي عن الحكم بن عتيبة: لقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء، فدخل عليه فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة.

قال: أما والله يا أخا أهل الكوفة، لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي علي جدي، يا أخا أهل الكوفة، أفمستقى الناس العلم من عندنا؟ فعلموا وجهلنا؟! هذا ما لا يكون. (٤)

٣٨٠٦. شواهد التنزيل عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عليه السلام: نحن المستضعفون، ونحن المقهورون، ونحن عتره رسول الله، فمن نصرنا فرسول الله نصر، ومن خذلنا

ص: ٢٢

١- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٧، [١] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٣، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٦٦ ح ١١.

٢- (٣). الفتوح: ج ٥ ص ١٧، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥.

٣- (٤). كمال الدين: ص ٢٣٩ ح ٥٨ [٣] عن عبد الله بن محمد بن علي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام وراجع: إعلام الوري: ج ٢ ص ١٨٠ و [٤] أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة ص ١٢٥ (القسم الثالث/الفصل الأول/تحقيق حول حديث الثقلين). [٥]

٤- (٥). الكافي: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٢، [٦] بصائر الدرجات: ص ١٢ ح ١، [٧] تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦ ح ٩ [٨] عن الحكم بن عيينه نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٣ ح ٣٤. [٩]

فَرَسُولَ اللَّهِ خَذَلَ، وَنَحْنُ وَأَعْدَاؤُنَا نَجْتَمِعُ «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا» ١ الآية. (١)

٣٨٠٧. تأويل الآيات الظاهره عن الإمام الحسين عليه السلام - لأصحابه بالطّف - : أو لا أحدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا والمبغضين لأعدائنا، ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معروضون؟

قالوا: بلى، يا بن رسول الله.

قال: إن الله لما خلق آدم وسواه وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة، جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً خمسه في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش، ثم أمر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له، وإنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق، فسجدوا إلا إبليس أبي أن يتواضع لجلال عظمه الله، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلها، فاستكبر وترفع بإباه ذلك وتكبره وكان من الكافرين. (٢)

٣٨٠٨. علل الشرائع عن حبيب بن مظاهر الأسدي: أنه قال للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام؟ قال: كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد. (٣)

٣٨٠٩. كنز الفوائد بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت علي

ص: ٢٣

١- (٢). شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٦٠ ح ٥٩٧. [١]

٢- (٣). تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٤٤ ح ١٨، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢١٩ ح ١٠١،

[٢] بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٥٠ ح ٢٥. [٣]

٣- (٤). علل الشرائع: ص ٢٣ ح ١، [٤] بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣١١. [٥]

بَابِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ آيَةُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَيِّفَتَا اللَّهِ، عَلِيُّ مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ. (١)

٣٨١٠. منه منقبه بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَيِّفَتَا اللَّهِ، عَلِيُّ مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ. (٢)

٢/٣ خصائص أهل البيت عليهم السلام

٣٨١١. الأمامي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:....بَعَثَ عُتْبَةَ (٣) إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤) أَمَرَكَ أَنْ تُبَايِعَ لَهُ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عُتْبَةُ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا أَهْلُ بَيْتِ الْكِرَامَةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ، وَأَعْلَامُ الْحَقِّ الَّذِينَ أَوْدَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ قُلُوبَنَا، وَأَنْطَقَ بِهِ أَلْسِنَتُنَا، فَتَطَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنَّ الْخِلَافَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ وَوَلَدِي أَبِي سُفْيَانَ» وَكَيْفَ ابْيَاعَ أَهْلَ بَيْتِي قَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا؟! (٥)

٣٨١٢. الملهوف - فيما جرى بين الوليد و بين الإمام الحسين عليه السلام في المدينة -: أقبل

ص: ٢٤

١- (١). كتنز الفوائد ج ١ ص ١٤٩ [١] عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٢٢٨ ح ٣٠. [٢]

٢- (٢). منه منقبه: ص ١٠٩ عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٣- (٣). لكن الصحيح: إنَّ وليد بن عتبة، عامل يزيد على مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٤- (٤). يعني يزيد بن معاوية لعنه الله.

٥- (٥). الأمامي للصدوق: ص ٢١٦ ح ٢٣٩، [٣] بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣١٢ ح ١ [٤] وراجع: هذه الموسوعة ج ٢ ص ٣٨٩ ح

٩٥٦. [٥]

[الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَى الْوَلِيدِ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعْدِنُ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَبِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَبِنَا خَتَمَ اللَّهُ، وَيَزِيدُ رَجُلٌ فَاسِقٌ شَارِبُ الْخَمْرِ، قَاتِلُ النَّفْسِ الْمُحَرَّمَةِ، مُعَلِّنٌ بِالْفِسْقِ لَيْسَ لَهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ، وَمِثْلِي لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ، وَلَكِنْ نُصْبِحُ وَتُصْبِحُونَ، وَنَنْظُرُ وَتَنْظُرُونَ أَتَيْنَا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ وَالْبَيْعَةِ. (١)

٣٨١٣. نزّه الناظر: أَنَّهُ اجْتَازَ بِهِ [أَيِ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَقَدْ اغْضَبَ، فَقَالَ: مَا نَدْرِي مَا تَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا؟! إِنَّا لَبَيْتُ الرَّحْمَةَ، وَشَجَرَةَ النَّبِيِّ، وَمَعْدِنَ الْعِلْمِ. (٢)

٣٨١٤. أنساب الأشراف عن أبي الحوراء السعدى: قُلْتُ لِحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَذَكَّرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ (٣)

قال: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَتْ مِنْهُ تَمْرَةً فَجَعَلَتْ أَلْوَكُهَا، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، وَقَالَ: إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ. (٤)

٣٨١٥. مسند ابن حنبل عن ربيعه بن شيان: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قال: صَعِدْتُ غُرْفَةً فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلَكْتُهَا فِي فِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ. (٥)

٣٨١٦. تأويل الآيات الظاهرة عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

ص: ٢٥

١- (١). الملهوف: ص ٩٨، مثير الأحزان: ص ٢٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٥ ح ٢؛ [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٤، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٤ وراجع: هذه الموسوعة: ج ٢ ص ٣٩٢ ح ٩٦٢ [٣] وص ٣٩٣ ح ٩٦٣.

٢- (٢). نزّه الناظر: ص ٨٥ ح ٢١.

٣- (٣). كان الإمام الحسين عليه السلام صغير السن عند رحيل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الرَفِيقِ الْأَعْلَى.

٤- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٥٩؛ [٤] دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٨ [٥] وفيه عن الإمام الحسن عليه السلام نحوه.

٥- (٥). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٢٨ ح ١٧٣١، [٦] المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨٦ ح ٢٧٤١ وفيه «للحسن بن علي» بدل «للحسين بن علي» نحوه.

وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَتَا، كَأَنَّ بِنَا مِنْ فَيْكَ حَلَاوَةً.

فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِي! إِنِّي أَعْلَمُ فِيهَا مَا لَا تَعْلَمُ، إِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ بَعَثَتْ إِلَيَّ حَيْدُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَرَّأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ ضَمَّ رَبَّ عَلَيَّ كَتِفِي الْأَيْمَنِ وَقَالَ: يَا أَخِي وَوَصِيِّي وَوَلِيَّ أُمَّتِي بَعْدِي، وَحَرْبَ أَعْدَائِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ، هَذِهِ السُّورَةُ لَكَ مِنْ بَعْدِي، وَلَوْلِدِكَ مِنْ بَعْدِكَ، إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَدَّثَ إِلَيَّ أَحْدَاثَ أُمَّتِي فِي سَيِّئَتِهَا، وَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ ذَلِكَ إِلَيْكَ كَأَحْدَاثِ النَّبِيِّ، وَلَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِي قَلْبِكَ وَقُلُوبِ أَوْصِيَائِكَ إِلَى مَطْلَعِ فَجْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

٣/٣ زهد أهل البيت عليهم السلام

٣٨١٧. روضه الواعظين عن الحسين بن علي عليه السلام: لَمَّا زَوَّجَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] فَاطِمَةَ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلَيَّ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثِيهَا فِي الْعِطْرِ وَثُلُثًا فِي الثِّيَابِ، فَدَخَلَ بِهِمَا وَمَا لَهُمَا فِرَاشٌ إِلَّا فَرَوُهُ اضْحَيْتَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ (٢) حَشَوَهَا لَيْفًا. (٣)

٣٨١٨. صحيح البخاري عن ابن شهاب عن علي بن حسين عليه السلام: إِنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ (٤) مِنْ نَصِيْبِي مِنَ الْمَغْنَمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاعَدْتُ رَجُلًا

ص: ٢٦

١- (١). تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٢٠ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٧٠ ح ٦٠. [١]

٢- (٢). الأدم: جمع أديم؛ وهو الجلد الذي قد تم دباغته (تاج العروس: ج ١٦ ص ٩ «[٢] أدم»).

٣- (٣). روضه الواعظين: ص ١٦٢، [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥١ [٤] وفيه صدره إلى «درهما»، بحار الأنوار: ج ٤٣

ص ١١٢ ح ٢٤ [٥] وراجع: كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٤٩. [٦]

٤- (٤). الشّارِفُ: الثّاقَةُ المُسِنَّةُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٦٢ «[٧] شرف»).

صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ (١) أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ، فَفَاتَنِي بِإِذْخِرٍ (٢) أَرَدْتُ أَنْ أْبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وِلِيمِهِ عُرْسِي. (٣)

٤/٣ مِنْ مَبَادِي عُلُومِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨١٩. بصائر الدرجات عن جعيد الهمداني (٤) - وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِرْبَلَاءَ، قَالَ:-

قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْكُمُونَ؟

قَالَ: يَا جُعِيدُ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، فَإِذَا عَيْنَا (٥) عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ. (٦)

٥/٣ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨٢٠. عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوْوَنَهُ فِي نَفْقَتِكَ وَفِي مَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ،

ص: ٢٧

١- (١). قَيْنُقَاعُ: بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ (النهاية: ج ٤ ص ١٣٦ [١] قَيْنُقَاعُ).

٢- (٢). إِذْخِرُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ عَرِيضُ الْأَوْراقِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ... يَحْرِقُهُ الْحَدَّادُ بَدَلَ الْحَطْبِ وَالْفَحْمِ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٣١ «ذخر»).

٣- (٣). صحيح البخاري: ج ٢ ص ٧٣٦ ح ١٩٨٣، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٦٩ ح ٢، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٤٨ ح ٢٩٨٦، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٢٥٣ ح ١١٨٥٣ عن الزهري، كنز العمال: ج ٥ ص ٥٠٢ ح ١٣٧٤٢.

٤- (٤). وردت هذه الرواية في الكافي: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٤ و [٢] بصائر الدرجات: ص ٤٧١ ح ٢ نقلًا عن جعيد الهمداني عن الإمام السجاد عليه السَّلَامُ، مع أنه ليس في شهداء كربلاء اسم جعيد الهمداني.

٥- (٥). عيى بالأمر: لم يهتد لوجه مراده، أو عجز عنه. وعيى في المنطق: حصر (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٦٨ «عي»).

٦- (٦). بصائر الدرجات: ص ٤٥٢ ح ٧، [٣] مختصر بصائر الدرجات: ص ١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٥٧ ح ٢٣. [٤]

وهذه أموالنا مع دمائنا، فأحکم فيها بازاً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز و جل عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ «قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ١ يعنى أن تودوا قرابتي من بعدى.

فَحَزَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيُحْتَنَّا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ (١)، إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ!

وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيماً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز و جل هَذِهِ الْآيَةَ: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» ٣، فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدِيثٍ؟ فَقَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلَاماً غَلِيظاً كَرِهْنَاهُ.

فَقَالَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْآيَةَ، فَبَكَوْا، وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُمْ، فَأَنْزَلَ عز و جل: «وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَغْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» ٤. (٢)

٣٨٢١. تأويل الآيات الظاهرة عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي عليه السلام - في قوله عز و جل: «قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» -: إِنَّ الْقَرَابَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِصِلَتِهَا وَعَظَّمَهَا مِنْ حَقِّهَا وَجَعَلَ الْخَيْرَ فِيهَا، قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّنا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (٣)

ص: ٢٨

١- (٢). في المصدر: «من بعد»، والتصويب من بحار الأنوار [١] والمصادر الأخرى.

٢- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٣٥ ح ١، [٢] بشاره المصطفى: ص ٢٣٢، [٣] الأمالى للصدوق: ص ٦٢١ [٤] كلها عن الريان بن الصلت عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ٤٣٢ وفيهما «لا تؤذوا» بدل «أن تودوا»، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٢٨ ح ٢٠. [٥]

٣- (٦). تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥١ ح ٢٧. [٦]

٣٨٢٢. المعجم الكبير عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام: مَن أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا فَإِنَّ صَاحِبَ الدُّنْيَا يُحِبُّهُ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، وَمَن أَحَبَّنَا لِلَّهِ كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى. (١)

٣٨٢٣. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام: مَن أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدْنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَي نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا - وَضَمَّ إصْبَعِيهِ - وَمَن أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسْعُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ. (٢)

٣٨٢٤. المحاسن عن بشر بن غالب الأُسُدِيِّ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِي: يَا بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ! مَن أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ، جِئْنَا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ - وَقَدَّرَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ - وَمَن أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الْعَدْلِ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ. (٣)

٣٨٢٥. أَعْلَامُ الدِّينِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَفَدَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ فَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابَنَا وَفَدَوْا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَوَفَدْنَا نَحْنُ إِلَيْكَ.

فَقَالَ: إِذْنًا اجِيزْكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يُجِيزُهُمْ.

فَقَالُوا: جُعِلْنَا فِدَاكَ، إِنَّمَا جِئْنَا مُرْتَادِينَ لِدِينِنَا.

قَالَ: فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَنَكَتَ (٤) فِي الْأَرْضِ، وَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

ص: ٢٩

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٥ ح ٢٨٨٠.

٢- (٢). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٢٥٣ ح ٤٥٥، [١] بِشَارِهِ الْمِصْطَفَى: ص ١٢٣، [٢] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٢٧ ص ٨٤ ح ٢٦؛ [٣] تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١٤ ص ١٨٤.

٣- (٣). المحاسن: ج ١ ص ١٣٤ ح ١٦٨، [٤] شَرْحُ الْأَخْبَارِ: ج ١ ص ٤٤٤ ح ١١٦ نحوه، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٢٧ ص ٩٠ ح ٤٤؛ [٥] الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٣ ص ١٢٥ ح ٢٨٨٠ نحوه. ولعل المراد منه أن محبه أهل البيت لها منافع حتى وإن كانت المحبه للدنيا فضلاً عن كونها لله والآخرة. وأحد فوائد محبتهم للدنيا هو التمتع في ظل عدالتهم وحكومتهم العادلة، فإن العدالة بإعطاء كل ذي حق حقه، فلا يبخس نصيبه.

٤- (٤). نَكَتَ الْأَرْضَ (بالقضيب): هو أن يؤثر فيها بطرفه، فعل المُفَكِّرَ المهموم (النهاية: ج ٥ ص ١١٣ «[٦] نكت»).

قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلِهِ (١)؛ مَنْ أَحَبَّنَا لَمْ يُحِبَّنَا لِقَرَابَةِ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُ، وَلَا لِمَعْرُوفِ أَسَدِينَاهُ إِلَيْهِ، إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، (فَمَنْ أَحَبَّنَا) (٢) جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ - وَقَرَنَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ - (٣)

٣٨٢٦. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحِبُّوا اللَّهَ بِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ، وَأَحِبُّوا لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي. (٤)

٣٨٢٧. سنن الترمذي بإسناده عن الإمام الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٥)

٣٨٢٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النُّعْمِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا أَوَّلُ النُّعْمِ؟

قَالَ: طِيبُ الْوِلَادَةِ؛ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلَدُهُ. (٦)

٣٨٢٩. معاني الأخبار بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ

ص: ٣٠

١- (١). القصيره: التمره، والطويله: النخله، [مثل] يُضْرَبُ لِاخْتِصَارِ الْكَلَامِ (مجمع الأمثال: ج ٢ ص ٤٩٩).

٢- (٢). ما بين القوسين ليس موجوداً في بحار الأنوار. [١]

٣- (٣). أعلام الدين: ص ٤٦٠، [٢] بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٢٧ ح ١١٨. [٣]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٢٧٨ ح ٥٣١، [٤] بشاره المصطفى: ص ١٣٢ [٥] كلاهما عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السَّلَامُ.

٥- (٥). سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٦٨ ح ٥٧٦، [٦] أسد الغابه: ج ٤ ص ١٠٤ [٧] كلها عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلَامُ، كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٧ ح ٣٤١٦١؛ العمده: ص ٢٧٤ ح ٤٣٦ عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩. [٨]

٦- (٦). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٤٥٥ ح ١٠١٨ [٩] عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفرى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٥٠ ح ١٨. [١٠]

على طيبٍ مولده، فإنه لا يُحِبُّنا إلّا من طابَتْ ولادته، ولا يُبغِضنا إلّا من خبثت ولادته. (١)

٣٨٣٠. شرح الأخبار عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: من أحببنا أهل البيت بقلبه، وجاهد معنا بلسانه ويده؛ فهو معنا في الجنّة في الرّفيق الأعلى (٢).

ومن أحببنا بقلبه، وجاهد معنا بلسانه، وضعف عن أن يجاهد معنا بيده؛ فهو معنا في الجنّة دون ذلك.

ومن أحببنا بقلبه، وضعف عن أن يجاهد معنا بلسانه ويده؛ فهو معنا في الجنّة دون ذلك.

ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويده؛ فهو في الدرك الأسفل من النار.

ومن أبغضنا بقلبه، ولسانه، وكفّ عنا يده؛ فهو في النار فوق ذلك.

ومن أبغضنا بقلبه، وكفّ عنا لسانه ويده؛ فهو في النار فوق ذلك. (٣)

٣٨٣١. شرح الأخبار عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: من توالانا بقلبه، وذبّ عنا بلسانه ويده؛ فهو معنا في الرّفيق الأعلى.

ومن توالانا بقلبه، وذبّ عنا بلسانه، وضعف أن يدبّ عنا بيده؛ فهو معنا في الجنّة دون ذلك.

ومن توالانا بقلبه، وضعف أن يدبّ عنا بلسانه ويده؛ فهو معنا في الجنّة

ص: ٣١

١- (١). معاني الأخبار: ص ١٦١ ح ٣، علل الشرائع: ص ١٤١ ح ٣، [١] الأُمالي للصدوق: ص ٥٦٢ ح ٧٥٦، [٢] بشاره المصطفى

ص: ١٧٧ [٣] كلّها عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٤٦ ح ٥. [٤]

٢- (٢). الرّفيق: جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليّين (النهاية: ج ٢ ص ٢٤٦ [٥] رفق).

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ١ ص ١٦٥ ح ١٢٠، الخصال: ص ٦٢٩ ح ١٠ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن

الإمام عليّ عليهم السّلام نحوه وراجع: تحف العقول: ص ١١٨.

دُونَ ذَلِكَ.

وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ، وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ؛ فَهُوَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ، وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُعِنِ عَلَيْنَا بِيَدِهِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ فَوْقَ ذَلِكَ.

وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يُعِنِ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ فَوْقَ ذَلِكَ. (١)

٣٨٣٢. الأماشي للمفيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الزَّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا. (٢)

٣٨٣٣. فضائل الشيعة بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةٌ: عِنْدَ الْوَفَاةِ، وَفِي الْقَبْرِ، وَعِنْدَ النَّشُورِ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ. (٣)

٣٨٣٤. نزّه الناظر عن أبان بن تغلب: قَالَ الْإِمَامُ الشَّهِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقُلْتُ: مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟! فَقَالَ: مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»؟ (٤). (٥)

ص: ٣٢

١- (١). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٢١.

٢- (٢). الأماشي للمفيد: ص ١٣ ح ١، الأماشي للطوسي: ص ١٨٧ ح ٣١٤، [١] المحاسن: ج ١ ص ١٣٥ ح ١٦٩، [٢] المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٠ [٣] وفيها «يودّنا» بدل «يحبّنا» و«بمعرفة حقّنا» بدل «بمعرفتنا»، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٩٠ ح ٤٥ و ص ١٧٠ ح ١٠. [٤]

٣- (٣). فضائل الشيعة: ص ٤٧ ح ٢، الأماشي للصدوق: ص ٦٠ ح ١٧ [٥] كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٥٨ ح ٣ [٦] وراجع: الخصال: ص ٣٦٠ ح ٤٩.

٤- (٤). إبراهيم: ٣٦. [٧]

٥- (٥). نزّه الناظر: ص ٨٥ ح ١٩.

٣٨٣٥. كشف الغمِّه عن الإمام الحسين عليه السَّلام: مَينَ أتا نا لَمَ يَعدَمَ خَصلَه مِن أربَعِ آيَه مُحكَمَه، وَقَضِيَه عادِلَه، وَأخاً مُستَفاداً، ومُجالَسَه العُلَماءِ. (١)

٣٨٣٦. المناقب لابن المغازلي عن أبي سعيد دينار عن الإمام الحسين عليه السَّلام: مَن أَحَبَّنَا نَفَعَهُ اللهُ بِحُبِّنا وَإِن كَانَ أُسيراً فِي الدَّيْلَمِ، وَإِنَّ حُبَّنَا لِيَساقِطُ (٢) الذُّنوبَ كَمَا تُساقِطُ الرِّيحُ الوَرَقَ. (٣)

٦/٣ وِلايَه أَهلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٣٨٣٧. الأمالى للطوسى بإسناده عن الحسين عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السَّلام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ الرُّوحُ الأَمِينُ عَنِ اللهِ تَقَدَّسَتْ أَسماؤُهُ وَجَلَّ وَجْهُهُ، قالَ: إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحَدِي بِعِبادِي فَاعْبُدُونِي، وَليَعْلَمَ مَن لَقِينِي مِنْكُمْ بِشَهادَه أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً بِها أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِي، وَمَن دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذابِي.

قالوا: يا بَنَ رَسولِ اللهِ، وما إِخْلاصُ الشَّهادَه لِلَّهِ؟

قالَ: طاعَه اللهُ وَرَسولِهِ، ووِلايَه أَهلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلام. (٤)

٧/٣ صَلَهِ أَهلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٣٨٣٨. الأمالى للطوسى بإسناده عن الإمام الحسين عليه السَّلام: قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَن أَرادَ التَّوَسُّلَ إِلَيَّ،

ص: ٣٣

١- (١). كشف الغمِّه: ج ٢ ص ٢٤٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٩. [١]

٢- (٢). فى المصدر: «لتساقط»، والصواب ما أثبتناه. وساقطه: أسقطه وتابع إسقاطه (لسان العرب: ج ٧ ص ٣١٦ «سقط»).

٣- (٣). المناقب لابن المغازلي: ص ٤٠٠ ح ٤٥٤؛ [٢] شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥١٣ ح ٩٠٦ عن علي بن حمزة نحوه.

٤- (٤). الأمالى للطوسى: ص ٥٨٩ ح ١٢٢٠ [٣] عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم

السَّلام، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٢٠ ح ١ وراجع: الأمالى للصدوق: ص ٣٠٦ ح ٣٤٩ و ٣٥٠. [٤]

وَأَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَصِلْ أَهْلَ بَيْتِي وَيُدْخِلِ الشُّرُورَ عَلَيْهِمْ. (١)

٣٨٣٩. الأما لي للطوسي بإسناده عن الحسين بن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أَيُّمَا رَجُلٍ صَنَعَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي صَنِيعَةً فَلَمْ يُكَافِئْهُ عَلَيْهَا، فَأَنَا الْمُكَافِئُ لَهُ عَلَيْهَا. (٢)

٨/٣ التَّوَسُّلُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨٤٠. كفايه الأثر عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا تَبَتَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ اسْمَ مُحَمَّدٍ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ، قُلْتُ: يَا رَبَّ هَذَا الْإِسْمُ الْمَكْتُوبُ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ، أَرِنِي (٣) أَعَزَّ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَأَرَاهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاحًا أَبَدَانًا بِلَا أَرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمْ؟

قَالَ: هَذَا نُورٌ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَهَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا نُورُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَهَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا نُورُ الْحُجَّجَةِ الْقَائِمِ الْمُتَنْتَظِرِ.

ص: ٣٤

١- (١). الأما لي للطوسي: ص ٤٢٣ ح ٩٤٧، [١] الأما لي للصدوق: ص ٤٦٢ ح ٦١٥ [٢] كلاهما عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥ عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٢٧ ح ١؛ [٣] الفصول المهمّة: ص ٢٥ [٤] عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام عنه عليه السلام.

٢- (٢). الأما لي للطوسي: ص ٣٥٥ ح ٧٣٦ [٥] عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٢٥ ح ٢٣ [٦] نقلًا عن الأما لي للطوسي [٧] بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- (٣). في بعض نسخ المصدر: «أرى» بدل «أرني».

قال: فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْقَوْمِ، إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ.

(١)

٩/٣ بُغْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٨٤١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: ما كُنَّا نَعْرِفُ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بُغِضِهِمْ عَلَيًّا وَوُلْدَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٢)

٣٨٤٢. سبل الهدى والرشاد عن أبي بكر البزقاني عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَبَّ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (٣)

٣٨٤٣. الأُمالي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ، وَعَلَى الْمُعْتَرِضِ عَلَيْهِمْ وَالسَّابِّ لَهُمْ، «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ٤. (٤)

٣٨٤٤. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى:

مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّي فَقَدْ حَارَبَ عَلِيَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَارَبَ عَلِيَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ

ص: ٣٥

١- (١). كفاية الأثر: ص ١٧٠، [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤١ ح ٢٠٦. [٢]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٥ [٣] عن الحسن بن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣٠٢ ح ١١٣. [٤]

٣- (٣). سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٨. [٥]

٤- (٥). الأُمالي للطوسي: ص ١٦٤ ح ٢٧٢ [٦] عن داوود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥ [٧] عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام.

٣٨٤٥. الأماي للطوسي عن زيد بن علي: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةَ مَنْنِي فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَهُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضِ. وَتَلَا: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا» . ٢ . (٢)

ص: ٣٦

-
- ١- (١) . عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣١٥ [١] عن محمد بن عبد الله بن علي عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٥ ح ١٢ . [٢]
- ٢- (٣) . الأماي للطوسي: ص ٤٥١ ح ١٠٠٦، [٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٣، [٤] الأماي للصدوق: ص ٤٠٩ ح ٥٣٠، [٥] دلائل الإمامة: ص ١٣٥ ح ٤٤ وليس فيها الآية، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٦ ح ١٣؛ [٦] المناقب للخوارزمي: ص ٣٢٨ ح ٣٤٤.

١/٤ فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٨٤٦. المناقب للكوفي بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة ١٢ الأعلام سيده نساء العالمين، ٤ سيده نساء العالمين. (١)

٣٨٤٧. منه منقبه بإسناده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة مهجته قلبي، وابناها ثمره فؤادي، وبعلمها نور بصيري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى. (٢)

٣٨٤٨. المستدرک على الصحيحين بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضائك. (٣)

ص: ٣٧

-
- ١- (١). المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٦٧٠ [١] عن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام.
- ٢- (٢). منه منقبه: ص ١٠٠ ح ٤٤ عن جميل بن صالح عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، الفضائل: ص ١٢٤ [٢] عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عنه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٤٢ ح ٩٥؛ [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٥٩، [٤] فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٦ ح ٣٩٠ [٥] كلاهما عن حميد بن صالح عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وفيهما «بهجه» بدل «مهجه».
- ٣- (٣). المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٤٧٣٠ عن عمر بن علي عن الإمام الصادق عن أبيه -

٣٨٤٩.الإرشاد: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ خَطَبَ إِلَى عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِخْتَرِ يَا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فَاسْتَحْيَا الْحَسَنُ وَلَمْ يُجِرْ (١) جَوَاباً.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنِّي قَدْ إِخْتَرْتُ لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا شَبَهًا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

٣٨٥٠.دلائل الإمامة بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السَّلَامُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَشِيعَتُهَا وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ النَّارِ. (٣)

٢/٤ شهادتها

٣٨٥١.الأمالى للمفيد بإسناده عن الحسين عليه السَّلَامُ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ، وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا، وَيُخْفِيَ خَبَرَهَا، وَلَا يُؤْذِنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَكَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ، وَتُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَحِمَهَا اللَّهُ عَلَى اسْتِسْرَارٍ بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ.

ص: ٣٨

١- (١). لم يجر جواباً: أى لم يردّ جواباً (مجمع البحرين ج ١ ص ٤٧٢ «حور»).

٢- (٢). الإرشاد ج ٢ ص ٢٥، [١] العُدُد القويّه: ص ٣٥٥ ح ١٨، [٢] عمدته الطالب: ص ٩٨، [٣] كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٠٥، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٦٧ ح ٣؛ [٤] مقاتل الطالبين: ص ١٦٧، [٥] سرّ السلسله العلويّه: ص ٦ نحوه.

٣- (٣). دلائل الإمامة: ص ١٤٨ ح ٥٧ عن الحسين بن زيد عن الإمام زين العابدين عليه السَّلَامُ وراجع: كشف الغمّه ج ٢ ص

فَلَمَّا حَضَرَ رَتَهَا الْوَفَاءُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا، وَيَدْفِنَهَا لَيْلًا، وَيُعْفَى (١) قَبْرِهَا. فَتَوَلَّى ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدْفَنَهَا، وَعَفَى مَوْضِعَ قَبْرِهَا.

فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنُ، فَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَّيْهِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مِنِّي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ ابْنَتِكَ وَحَبِيبَتِكَ وَقُرَّةِ عَيْنِكَ، وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِثَةِ فِي الشَّرِّ بِبُقْعَتِكَ، وَالْمُخْتَارِ لَهَا اللَّهُ سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَيِّفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَضَعْفِي عَنْ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ فِي النَّاسِ لِي بِسُنَّتِكَ وَالْحُزْنِ الَّذِي حَيَّلَ بِي بِفِرَاقِكَ مَوْضِعَ التَّعْزَى، فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَيِّدِرِي، وَعَمَّضْتُكَ بِيَدِي، وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي، نَعَمْ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمَ الْقَبُولِ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ٢ .

لَقَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةَ، وَأَخَذَتِ الرَّهِيْنَةَ، وَأَخْتَلَسَتِ الزَّهْرَاءُ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغَبْرَاءَ (٢)، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا حُزْنِي فَسَرَمَدٌ (٣)، وَأَمَا لِيْلِي فَمُسَهَّدٌ (٤)، لَا - يَبْرُحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَيْدٌ (٥) مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرْعَانَ مَا فُرِّقَ بَيْنَنَا، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو. وَسَتُبُّنُكَ ابْتِكَاكَ بِتَضَافِرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا، فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ (٦) بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا، وَسَتَقُولُ،

ص: ٣٩

١- (١). عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثْرَ: أَي دَرَسَتْهُ وَمَحَتْهُ (تاج العروس: ج ١٩ ص ٦٨٧ «عفو»).

٢- (٣). الغبراء: الأرض. والخضراء: السماء؛ للونهما (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٧ [١] «غبر»).

٣- (٤). السرمد: الدائم الذي لا ينقطع (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ [٢] «سرمد»).

٤- (٥). الشهد: الأرق (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٠٥ «شهد»).

٥- (٦). الكميد - بالفتح وبالتحريك -: تغيّر اللون وذهاب صفائه، والحزن الشديد، ومرض القلب (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٣٣ «الكمده»).

٦- (٧). اعتلج الموح: التطم، واعتلج الهم في صدره، كذلك على المثل (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٢٧ [٣] «علج»).

وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودَعٌ، لَا سَيْئِمٌ وَلَا قَالٍ (١)، فَمِنْ أَنْصِرِفَ فَلَا - عَنْ مَلَائِهِ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَوْلَا غَلْبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِرِزَامًا، وَلَلْبِشْتُ عِنْدَهُ مَعَكُوفًا، وَلَأَعَوْلْتُ إِعْوَالَ الثُّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ، فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا، وَتُهْتَضَمُ حَقُّهَا قَهْرًا، وَتُمْنَعُ إِرْثُهَا جَهْرًا، وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذُّكْرُ، فَأَلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (٢)

٣/٤ غُسْلُهَا وَكَفْنُهَا

٣٨٥٢. بحار الأنوار عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ثَلَاثًا وَخَمْسًا، وَجَعَلَ فِي الْغَسَلِ الْخَامِسَةِ - الْآخِرَةَ - شَيْئًا مِنَ الْكَافُورِ، وَأَشَعَّرَهَا (٣) مِثْرًا سَابِغًا (٤) دُونَ الْكَفْنِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ:

ص: ٤٠

١- (١). الْقَلَى: الْبُغْضُ. يُقَالُ: قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَى: إِذَا أَبْغَضَهُ (النهاية: ج ٤ ص ١٠٥ [١] قلا).

٢- (٢). الْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٢٨١ ح ٧ عن علي بن محمد الهرمزان عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ١٠٩ ح ١٦٦ [٢] عن علي بن محمد الهرمزداني عن الإمام زين العابدين عنه عليهما السلام، بشاره المصطفى: ص ٢٥٨ [٣] عن علي بن محمد الهرمزداري عن الإمام زين العابدين عنه عليهما السلام، الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٣ [٤] عن علي بن محمد الهرمزان، دلائل الإمامة: ص ١٣٧ ح ٤٦ عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيها صدره إلى «وَصَّتْ بِهِ»، وَكِلَاهُمَا نَحْوُهُ، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٣ ح ٢١. [٥]

٣- (٣). الشُّعَارُ: مَا وَلِيَ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ (المصباح المنير: ص ٣١٥ [٦] شعر).

٤- (٤). شَيْءٌ سَابِغٌ: أَيُّ كَامِلٌ وَافٍ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٢١ [٧] سبغ).

اللَّهُمَّ إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وَبِنْتُ رَسُولِكَ وَصِيْفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَقْنَهَا حُجَّتَهَا، وَأَعْظَمُ بُرْهَانَهَا، وَأَعْلَى دَرَجَتِهَا، وَاجْمَعْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

٤/٤ شَكَاوَاهَا لِأَبِيهَا

٣٨٥٣. الملهوف عن عمر بن علي بن أبي طالب عن الحسين بن علي عليه السلام: لَتَلَقَيْنَ فَاطِمَةَ أَبَاهَا شَاكِيَةً مَا لَقِيَتْ ذُرِّيَّتَهَا مِنْ
أُمَّتِهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ آذَاهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا. (٢)

٥/٤ حَشْرُهَا

٣٨٥٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ:

تُحَشِّرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ بِالدَّمَاءِ، تَتَعَلَّقُ بِقَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، تَقُولُ: يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ!
أَحْكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي.

وَيُحْكَمُ لِابْنَتِي فَاطِمَةَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. (٣)

٣٨٥٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ: تُحَشِّرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَعَلَيْهَا حُلَّةُ الْكِرَامَةِ، وَقَدْ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَّوَانِ (٤)، فَيَنْظُرُ

ص: ٤١

١- (١). بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٠٩ ح ٢٩ [١] نقلاً عن مصباح الأنوار .

٢- (٢). الملهوف (طبعة منشورات دار الهدى): ص ٢٠.

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٩ ح ٢١ [٢] عن أبي أحمد بن سليمان الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم
السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٩ ح ٢١ [٣] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم
السلام، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٥٩ عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٠ ح ٢ [٤]

٤- (٤). الحيوان: أي دارُ الحياه الدائمه (تاج العروس: ج ١٩ ص ٣٥٦ [٥]حيي).

إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا. ثُمَّ تَكْسَى أَيْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلْفَ حُلَّةٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حُلَّةٍ بِخَطِّ أَخْضَرَ: «أَدْخِلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ صَوْرِهِ وَأَحْسَنِ كَرَامِهِ وَأَحْسَنِ مَنَظَرٍ»، فَتَرْتَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَرْتَفُّ الْعُرُوسُ، فَيُؤَكَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ. (١)

٣٨٥٦. دلالات الإمامه بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون أول من يكسى، وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف خوراء، وخمسون ألف ملك، على نجائب (٢) من الياقوت، أجنحتها وأرمتها (٣) اللؤلؤ الرطب، ركبها من زبرجد، عليها رحل من الدر، على كل رحل تمرقة (٤) من سندس، حتى يجوزوا بها الصراط، ويأتوا بها الفردوس، فيتباشروا بمجيئها أهل الجنان.

فتجلس على كرسي من نور، ويجلسون حولها، وهي جنة الفردوس التي سقفتها عرش الرحمن، وفيها قصران: قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤه على عرق (٥) واحد؛ في القصر الأبيض سبعون ألف دار مساكن محمد وآل محمد، وفي القصر الأصفر سبعون ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم.

ص: ٤٢

- ١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٨، [١] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٢٢ ح ٧٩، [٢] دلالات الإمامه: ص ١٥٥ ح ٦٩ كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آباءه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢١ ح ٦؛ [٣] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٣٣٤ ح ٣٢٩٧ عن داود بن سليمان القاري عن الإمام الرضا عن آباءه عنه عليهم السلام.
- ٢- (٢). النجيب: الفاضل من كل حيوان، والنجيب من الإبل: وهو القوي منها، الخفيف السريع (النهاية: ج ٥ ص ١٧) [٤] نجب).
- ٣- (٣). الزمام: الخيط الذي يشد... في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٤٤) [٥] زمم).
- ٤- (٤). التمرقة: وسادة صغيرة (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٦١) [٦] نمرق).
- ٥- (٥). العرق: أصل كل شيء وما يقوم عليه (تاج العروس: ج ١٣ ص ٣٢٥) [٧] عرق).

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا لَهَا لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا، وَلَا يُبْعَثُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا، فَيَقُولُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: سَلِينِي.

فَتَقُولُ: هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، قَدْ أَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ، وَهَنَأَنِي كَرَامَتَهُ، وَأَبَاخَنِي جَنَّتَهُ، وَفَضَّلَنِي عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، أَسْأَلُهُ وُلْدِي وَذُرِّيَّتِي، وَمَنْ وَدَّهُمْ بَعْدِي وَحَفِظَهُمْ فِيَّ.

قَالَ: فَيُوجِي اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ، أَخْبَرَهَا أَنِّي قَدْ شَفَعْتُهَا فِي وُلْدِهَا وَذُرِّيَّتِهَا وَمَنْ وَدَّهُمْ فِيهَا، وَحَفِظَهُمْ بَعْدَهَا.

قَالَ: فَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْحَزْنَ، وَأَقَرَّ عَيْنِي. فَيَقْرَأُ اللَّهُ بِذَلِكَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

ص: ٤٣

١- (١). دلائل الإمامة: ص ١٥٣ ح ٦٨ عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٥، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٥٦ ح ١٠٢ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام وفيهما صدره إلى «بنت محمد»، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٠ ح ٤ [١] وراجع: كشف الغمّة: ج ٢ ص ٨٣.

٣٨٥٧. كتاب شليم بن قيس: لما كان قبل موت معاوية بسنة، حج الحسين بن علي صلوات الله عليه وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه. فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم؛ رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم، ومن الأنصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته، ثم أرسل رُشيداً لا تدعوا أحداً ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعوهم لى.

فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمئة رجل وهم في سردقه (١)، عامتهم من التابعين، ونحو من منى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم. فقام فيهم الحسين عليه السلام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد، فإنّ هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، وإنى أريد أن أسألكم عن شىء، فإن صدقت فصدقوني، وإن كذبت فكذبوني: أسألكم بحق الله عليكم وحق رسول الله وحق قرابتي من نبيكم، لَمَا سَيَّرْتُمْ مَقَامِي هَذَا

ص: ٤٥

١- (١). السردق: هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٩ [١] سردق).

وَوَصَفْتُمْ مَقَالَتِي، وَدَعَوْتُمْ أَجْمَعِينَ فِي أَنْصَارِكُمْ مِنْ قِبَائِلِكُمْ مَنْ آمَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ وَوَثِقْتُمْ بِهِ، فَادْعُوهُمْ إِلَى مَا تَعْلَمُونَ مِنْ حَقِّنَا؛ فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَدْرُسَ (١) هَذَا الْأَمْرُ وَيَذْهَبَ الْحَقُّ وَيُعْلَبَ، وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

وما تَرَكَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا تَلَاةً وَفَسَّرَهُ، وَلَا شَيْئاً مِمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَأُمَّهِ وَفِي نَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا رَوَاهُ.

وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ الصَّحَابَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَدْ سَمِعْنَا وَشَهِدْنَا.

وَيَقُولُ التَّابِعِيُّ: اللَّهُمَّ قَدْ حَدَّثَنِي بِهِ مَنْ اصْدَقُهُ وَأَتَمُّنُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ.

فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ إِلَّا حَدَّثْتُمْ بِهِ مَنْ تَتَّقُونَ بِهِ وَبِدِينِهِ.

قَالَ سُلَيْمٌ: فَكَانَ فِيمَا نَاشَدَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَهُمْ أَنْ قَالَ:

أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَأَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلِ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَمَنَازِلِهِ فَابْتَنَاهُ، ثُمَّ ابْتَنَى فِيهِ عَشْرَةَ مَنَازِلَ؛ تِسْعَةً لَهُ، وَجَعَلَ عَاشِرَهَا فِي وَسْطِهَا لِأَبِي، ثُمَّ سَدَّ كُلَّ بَابٍ شَارِعٍ (٢) إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِهِ، فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَا أَنَا سَيِّدُكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِسَيِّدِ أَبْوَابِكُمْ وَفَتَحَ بَابَهُ»، ثُمَّ نَهَى النَّاسَ أَنْ يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَهُ، وَكَانَ يُجَنَّبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلُهُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَوَلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَهُ فِيهِ أَوْلَادٌ؟

ص: ٤٦

١- (١). دَرَسَ: أَي عَفَا (الصَّحاح: ج ٣ ص ٩٢٧ «درس»).

٢- (٢). شَرَعَ الْبَابُ إِلَى الطَّرِيقِ شَرْعًا: اتَّصَلَ بِهِ (المصباح المنير: ص ٣١٠ «شرع»).

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَفَتَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَرَّصَ عَلَى كَوِّهِ (١)قَدَرَ عَيْنِهِ يَدْعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ،فَأَبَى عَلَيْهِ،ثُمَّ خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَغَيْرُ هَارُونَ وَابْنَيْهِ،وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي وَابْنَيْهِ؟»

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَبَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ،فَنَادَى لَهُ بِالْوِلَايَةِ وَقَالَ:«لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ:«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى،وَأَنْتَ وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَعَا النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ،لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِهِ وَبِصَاحِبَيْهِ وَابْنَيْهِ؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ،ثُمَّ قَالَ:«لَمَّا دَفَعْتُهُ إِلَى رَجُلٍ يُجِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ،كَرَّارٍ غَيْرِ فَرَّارٍ،يَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ،وَقَالَ:«لَا يُبْلَغُ عَنِّي إِلَّا أَنَا

ص:٤٧

١- (١). الكَوِّهِ- وَيُضَمُّ -:الخرق في الحائط (القاموس المحيط :ج ٤ ص ٣٨٤«كوو»).

أَوْ رَجُلٌ مِنِّي؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَهُ لَهَا نِقَّةً بِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَدْعُهُ بِاسْمِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: يَا أَخِي!
وَادْعُوا لِي أَخِي؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَعْدِي»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلِّ يَوْمٍ خَلْوَةٌ وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ؛ إِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، وَإِذَا سَكَتَ أَبَدَاهُ؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلَهُ عَلَى جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ حِينَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

«رَوْجُكَ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي؛ أَقْدَمَهُمْ سِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَأَخِي عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُ بِغُسْلِهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَبْرَائِيلَ يُعِينُهُ عَلَيْهِ؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ حُطْبَتِهَا: «أَيُّهَا النَّاسُ: إِنِّي

تَرَكَتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا نَاشِدَهُمْ فِيهِ، فَيَقُولُ الصَّحَابَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَدْ سَمِعْنَا، وَيَقُولُ التَّابِعِيُّ: اللَّهُمَّ قَدْ حَدَّثَنِيهِ مَنْ أَثِقَ بِهِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ.

ثُمَّ نَاشِدَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا فَقَدْ كَذَبَ، لَيْسَ يُحِبُّنِي وَهُوَ يُبْغِضُ عَلِيًّا»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ»؟

فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَدْ سَمِعْنَا. وَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ. (١)

٣٨٥٨. الإرشاد - في ذكر مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء -: ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى بِالْعَصْرِ وَأَقَامَ، فَاسْتَقْدَمَ (٢) الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى لَكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأُولَى بَوْلَايِهِ هَذَا الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَيْدَعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرِينَ فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِنْ أَيْبَتُمْ إِلَّا كِرَاهِيَةَ لَنَا وَالْجَهْلَ بِحَقِّنَا، فَكَانَ رَأْيَكُمْ الْآنَ غَيْرَ مَا أَتَيْتَنِي بِهِ كُتُبُكُمْ وَقَدِمْتُمْ بِهِ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ،

ص: ٤٩

١- (١). كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٢٦، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٨١ ح ٤٥٦ [١] وراجع: الاحتجاج: ج ٢ ص ٨٧ ح

١٦٢. [٢]

٢- (٢). في الطبعة المعتمدة: «فاستقام»، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار وبعض النسخ الخطية للمصدر.

انصرفت عنكم. (١)

راجع: ص ١٠٩ (الفصل الحادى عشر/إتمام الحجّه على أعدائه).

٢/٥ وجوب الإتيان بأهل البيت عليهم السلام

٣٨٥٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن على عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَيُؤَخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. (٢)

٣/٥ وجوب طاعه أهل البيت عليهم السلام

٣٨٦٠. الاحتجاج عن موسى بن عقبه عن الحسين عليه السلام فى خُطْبِهِ لَهُ: نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ، وَعِترَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَقْرَبُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُونَ، وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ اللَّذِينَ جَعَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وَالْمُعَوَّلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ، لَا يُبْطِئُنَا تَأْوِيلُهُ، بَلْ تَتَّبِعْ حَقَائِقَهُ.

فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ، إِذْ كَانَتْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

ص: ٥٠

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٧٩، [١] إعلام الورى: ج ١ ص ٤٤٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٧؛ [٣] تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٠٢، [٤] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٢، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ١ ص ٢٣٢، [٦] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٠ [٧] وراجع: روضه الواعظين: ص ١٩٨. [٨]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢١٤ [٩] عن الحسن بن عبد الله الرازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، كتنز الفوائد: ج ١ ص ٣٢٧ [١٠] عن الحسن بن محمد الرازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٨١ ح ١٨. [١١]

«أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» ١ وقال: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا» ٢ . (١)

٣٨٤١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: من عرف حقَّ أبويه الأفضلين: مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام، وأطاعهما حقَّ الطاعة، قيل له: تَبَجَّحَ (٢) في أيِّ الجنانِ شئت. (٣)

٤/٥ استمراز إمامه أهل البيت عليهم السلام

٣٨٤٢. الاستنصار بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني وإثنى عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام أو تاد الأرض التي أمسكها الله بها أن تسيخ (٤) بأهلها، فإذا ذهب الإثنا عشر من أهلي ساخت الأرض بأهلها. (٥)

٥/٥ عدد الأئمة من أهل البيت عليهم السلام

٣٨٤٣. كفاية الأثر عن إبراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام: دخل أعرابي علي

ص: ٥١

١- (٣) . الاحتجاج: ج ٢ ص ٩٥ ح ١٦٥، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٥ ح ١، [٣] وفي الأمالى للمفيد: ص ٣٤٩ ح ٤ و الأمالى للطوسي: ص ١٢١ ح ١٨٨ و ص ٦٩١ ح ١٤٦٩ و [٤] العدد القوي: ص ٣٤ ح ٢٦ [٥] عن الإمام الحسن عليه السلام.

٢- (٤) . تبجج الدار: إذا توسطها وتمكن منها (تاج العروس: ج ٤ ص ٦ «[٦] بحج»).

٣- (٥) . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٣٠ ح ١٩٣، [٧] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٩ ح ١١. [٨]

٤- (٦) . ساخت في الأرض: دخلت فيها وغابت (الصحاح: ج ١ ص ٤٢٤ «سوخ»).

٥- (٧) . الاستنصار: ص ٨ [٩] عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين عليهما السلام.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ ضَبٌّ قَدْ اصْطَادَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَعَلَهُ فِي كُمَّهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ.

فَقَالَ: لَا أَوْ مِنْ بَكَ يَا مُحَمَّدٌ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ. وَرَمَى الضَّبُّ مِنْ كُمَّهِ، فَخَرَجَ الضَّبُّ مِنَ الْمَسْجِدِ يَهْرُبُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا ضَبُّ، مَنْ أَنَا؟

قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

قَالَ: يَا ضَبُّ، مَنْ تَعْبُدُ؟

قَالَ: أَعْبُدُ الَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَأَتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَنَاجَى مُوسَى كَلِيمًا، وَاصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدٌ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ؟

قَالَ: لَا، أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَلَكِنْ يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي، قَوْمُونَ بِالْقِسْطِ كَعَدَدِ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأُولُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَتَسَعَهُ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ صُيْلِبِ هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي - وَالْقَائِمُ تَاسِعًا مَعَهُمْ؛ يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُتِمْتُ فِي أَوَّلِهِ.

قَالَ: فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ فَبُورِكَتْ مَهْدِيًّا وَبُورِكَتْ هَادِيًّا

شَرَعْتَ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ (١) بَعْدَمَا عَبَدْنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا

فِيَا خَيْرٍ مَبْعُوثٍ وَيَا خَيْرَ مُرْسَلٍ إِلَى الْإِنْسِ ثُمَّ الْجِنِّ لَبَّيْكَ دَاعِيَا

ص: ٥٢

١- (١). في المصدر: «الحنفي»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

وبوركت في الأقسام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بنى سليم! هل لك مال؟

فقال: والذى أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة، إن أربعة آلاف بيت في بنى سليم ما فيهم أفقر مني! فحمله النبي صلى الله عليه وآله على ناقه.

فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعاً في الناقه!

فبقي يومه في الضفة (١) لم يأكل شيئاً، فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا أيها المرء الذى لا نعدمه أنت رسول الله حقاً نعلمه

ودينك الإسلام ديناً نعلمه نبعى (٢) مع الإسلام شيئاً نقضمه (٣)

قد جئت بالحق وشيئاً نطمعه.

فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي! أعط الأعرابي حاجته.

فحمله علي عليه السلام إلى منزل فاطمة وأشبعه، وأعطاه ناقه وجله (٤) تمر. (٥)

٣٨٦٤. كفايه الأثر عن موسى بن عبد ربه: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله

ص: ٥٣

١- (١). الضفة: سقيفه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، كانت مسكن الغرباء والفقراء (مجمع البحرين ج: ٢ ص ١٠٣٦ «صف»).

٢- (٢). فى المصدر: «سعى»، والتصويب من بحار الأنوار . [١]

٣- (٣). القضم: الأكل بأطراف الأسنان. وما ذقت قضاماً: أى شيئاً (الصحاح ج: ٥ ص ٢٠١٣ » [٢] قضم»).

٤- (٤). الجله: قفه كبيره للتمر (تاج العروس ج: ١٤ ص ١١٣ «جل»).

٥- (٥). كفايه الأثر: ص ١٧٢، [٣] بحار الأنوار ج: ٣٦ ص ٣٤٢ ح ٢٠٨ [٤] وراجع: الصراط المستقيم ج: ٢ ص ١٣٠. [٥]

وذلك في حياه أبيه علي عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ حُجْبُهُ فَكَتَبَ عَلَيَّ أَرْكَانِيهِ: «لا- إلهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيُّ وَصِيُّهُ»، ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَيَّ أَرْكَانِيهِ «لا- إلهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ»، ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ فَكَتَبَ عَلَيَّ حُرُودِهِ: «لا إلهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ»، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَلَا يُحِبُّ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ النَّبِيَّ وَلَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَفَرَ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لَكُمْ، فَأَحِبُّوهُمْ لِحُبِّي، وَتَمَسَّكُوا بِهِمْ لَنْ تَضِلُّوا.

قِيلَ: فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ- يَا نَبِيَّ اللَّهِ-؟

قَالَ: عَلِيُّ وَسِبْطَايَ وَتِسْعَةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، أَيْمَنَهُ أَمْنَاءُ مَعْصُومُونَ، أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَعِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي. (٢)

٣٨٦٥. كفايه الأثر عن يحيى بن يعمن: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّمًا أَسْمَرُ شَدِيدُ الشُّمْرَةِ، فَسَلَّمَ وَرَدَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: ... أَخْبَرَنِي عَنْ عَدَدِ الْأَيْمَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ: إِنَّا عَشْرَةٌ؛ عَدَدُ نُبِيَّاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ: فَسَمِّهِمْ لِي.

قَالَ: فَطَرَقَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: نَعَمْ أَخْبِرُكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ، إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنُ وَأَنَا وَتِسْعَةٌ مِنْ

ص: ٥٤

١- (١). الطُّوْدُ: الجبلُ العظيم (الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٢ «[١] طود»).

٢- (٢). كفايه الأثر: ص ١٧١، [٢] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤١ ح ٢٠٧. [٣]

وُلِدِي، مِنْهُمْ عَلِيُّ ابْنِي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، يَقُومُ بِالَّذِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. (١)

٣٨٦٦. الأمالى للصدوق بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام:

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْبِرْنِي بِعَدَدِ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هُمُ اثْنَا عَشَرَ، أَوْلَهُمْ أَنْتَ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ. (٢)

٣٨٦٧. كفايه الأثر بإسناده عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

الْأَيْمَةُ بَعْدِي عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِي (٣) عِيسَى، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَهُوَ مُنَافِقٌ، هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ. (٤)

٣٨٦٨. كمال الدين بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي عَلِيٌّ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَجَلَسَنِي عَلِيٌّ فَاخْتَارَ عَلِيٌّ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْحَسَنُ عَلِيَّ فَخِذِهِ الْآخَرِيَّ، ثُمَّ قَبَلْنَا وَقَالَ:

بِأَبِي أَنْتُمَا مِنِّ إِمَامَيْنِ صَالِحَيْنِ اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي وَمِنِ أَبِيكُمَا وَأُمُّكُمَا، وَاخْتَارَ مِنِّي صَيْبِكُ - يَا حُسَيْنُ - تِسْعَةَ أَتْمَةٍ تَسْتَجْمِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَكُلُّكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى سَوَاءً. (٥)

ص: ٥٥

١- (١). كفايه الأثر: ص ٢٣٢، [١] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥. [٢]

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ٧٢٨ ح ٩٩٨ [٣] عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٢ ح ١٥. [٤]

٣- (٣). الحواريون: أصحاب المسيح عليه السلام، أى خالصانه وأنصاره (النهاية: ج ١ ص ٤٥٨) [٥] حور).

٤- (٤). كفايه الأثر: ص ١٦٦ [٦] عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٠ ح ٢٠٣. [٧]

٥- (٥). كمال الدين: ص ٢٦٩ ح ١٢، [٨] دلائل الإمامة: ص ٤٤٧ ح ٤٢٣ وفيه «يا ابنتي، أنعم بكما» بدل «بأبي أنتما»، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٠١، إعلام الوری: ج ٢ ص ١٩١ [٩] كلّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٩، [١٠] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٥ ح ٧٢. [١١]

٣٨٦٩. كمال الدين ياسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام، عَن مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي»، مَنِ العِترَةُ؟

فَقَالَ: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأئِمَّةُ التَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ. (١)

٣٨٧٠. الصراط المستقيم عن الإمام الحسين عليه السلام: عَهْدَ إِلَيْنَا نَبِيْنَا كَوْنَ الْأئِمَّةِ بَعْدَهُ عَدَدَ نُبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٢)

٣٨٧١. كفاية الأثر عن إسماعيل بن عبد الله عن الحسين بن علي عليه السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ» ٣ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَن تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ:

وَاللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ أَوْلُو الْأَرْحَامِ، فَإِذَا مِتُّ فَأَبُوكَ عَلَيَّ أَوْلَى بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَى أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهِ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَى بِي؟

فَقَالَ: ابْنُكَ عَلِيُّ أَوْلَى بِكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَإِذَا مَضَى فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِمَكَانِهِ، فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَى

ص: ٥٦

١- (١). كمال الدين: ص ٢٤٠ ح ٦٤، [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٧ ح ٢٥، [٢] قصص الأنبياء للراوندى: ص ٣٦٠ ح ٤٣٥، [٣] إعلام الوری: ج ٢ ص ١٨٠ [٤] كلها عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٩، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ح ٢. [٥]

٢- (٢). الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٠ [٦] عن علي بن محمد القمي بإسناده إلى الإمام زين العابدين عليه السلام.

عَلِيٌّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِكَ، فَهَذِهِ الْأَيْمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ صُلْبِكَ، أَعْطَاهُمْ عِلْمِي وَفَهَمِي، طَيَّبْتُهُمْ مِنْ طَيِّبَتِي. مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ؟ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي! (١)

٣٨٧٢. كفايه الأثر عن محمد بن مسلم: دَخَلْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ!

قَالَ: [لا] (٢)، وَلَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ.

قُلْتُ: فَمَنْ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكُمْ؟

قَالَ: سَبْعَةٌ (٣) مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ.

قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلِيَّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ، سَيَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي سَبْعَةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ. ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ صُلِبَ فِي الْكُنَاسَةِ (٤).

يَابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَيَّ كَتَفِي وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، يُقْتَلُ مَظْلُومًا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِرَ إِلَى الْجَنَّةِ (٥).

ص: ٥٧

١- (١). كفايه الأثر: ص ١٧٥، [١] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥٥ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٤ ح ٢٠٩. [٣]

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [٤]

٣- (٣). في بعض نسخ المصدر: «ستة» بدل «سبعة»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار. [٥]

٤- (٤). الْكُنَاسَةُ: هِيَ مَحَلُّهُ بِالْكَوْفَةِ، عِنْدَهَا وَقَعَ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ج ٤ ص ٤٨١). [٦]

٥- (٥). كفايه الأثر: ص ٣٠٦، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٠٠ ح ٧٤ [٨] وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٢ و [٩] الأمالى للصدوق: ص ٤٠٩ ح ٥٢٩ و [١٠] كفايه الأثر: ص ٣٠٣. [١١]

٣٨٧٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام: قال لي بُرَيْدَةُ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نُسَلِّمَ (١) عَلَيَّ أَبِيكَ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ. (٢)

٣٨٧٤. الأماشي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ نَوْرِ اللَّهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ، وَأَفْرَغَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِي، فَأَفْضَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ، لَا تَصْلُحُ الشُّبُهَةُ إِلَّاءِ، وَلَا تَصْلُحُ الوَصِيَّةُ يَهُ الْإِلَّاكَ، فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ جَحَدَ تُبُّوتِي، وَمَنْ جَحَدَ تُبُّوتِي أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ. (٣)

٣٨٧٥. التوحيد عن الأصمغ بن نباته: لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ، خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَا يَسَاءُ بُرْدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُتَنَعِّلًا - نَعَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مُتَمَكِّنًا....

ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَسَنُ! قُمْ فَاصْعِدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلِّمْ....

ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي! قُمْ فَاصْعِدِ الْمِنْبَرَ وَتَكَلِّمْ بِكَلَامٍ لَا تُجْهَلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا، وَلَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبَعًا لِكَلَامِ أَخِيكَ.

ص: ٥٨

١- (١). في المصدر: «أُسَلِّمَ»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار .

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٨ ح [١] ٣١٢ عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٩٠ ح [٢]. ١

٣- (٣). الأماشي للطوسي: ص ٢٩٥ ح [٣] ٥٧٧ عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١٢ ح [٤]. ١٥

فَصَيَّعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْمَيْتَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ! سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيًّا هُوَ مَدِينَةُ هُدًى، فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ».

فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ! اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا، وَأَنَا اسْتَوْدِعُكُمْوَهَا. مَعَاشِرَ النَّاسِ! وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا. (١)

٣٨٧٦. الفتح - في ذكر أحداث حرب صفين - أرسل عبيد الله بن عمر بن الخطاب إلى الحسين بن علي عليه السلام أن لي إليك حاجة، فالفني إذا شئت حتى أخبرك.

قال: فخرج إليه الحسين عليه السلام حتى واقفه وظن أنه يريد حربته.

فقال له ابن عمر: إني لم أدعك إلى الحرب، ولكن اسمع مني فإنها نصيحة لك.

فقال الحسين عليه السلام: قل ما تشاء.

فقال: أعلم أن أباك قد وتر قريشاً، وقد بغضه الناس وذكروا أنه هو الذي قتل عثمان، فهبل لك أن تخلعه وتخالف عليه حتى تؤليك هذا الأمر؟

فقال الحسين عليه السلام: كلا والله، لا أكفر بالله وبرسوله وبوصي رسول الله، اخس (٢) ويملك من شيطانٍ ماردٍ! فلقد زين لك الشيطان سوء عمالك، فخذك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين ونصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو وأبوه حربيين وعدوين لله ولرسوله وللمؤمنين، فوالله، ما أسلما ولكنهما استسلما خوفاً وطمعاً.

ص: ٥٩

١- (١). التوحيد: ص ٣٠٥-٣٠٧ ح ١، الأمل للصدوق: ص ٤٢٢-٤٢٥ ح ٥٦٠، [١] الاختصاص: ص ٢٣٥-٢٣٨، بحار الأنوار

ج ٤٠ ص ٢٠٢ ح ٦. [٢]

٢- (٢). كذا في المصدر، والصواب: «إخساً».

فَأَنْتَ الْيَوْمَ تُقَاتِلُ عَنْ غَيْرِ مُتَذَمِّمٍ (١)، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ مُتَخَلِّقًا (٢) لِتُرَائِي بِذَلِكَ نِسَاءَ أَهْلِ الشَّامِ، ارْتَع (٣) قَلِيلًا، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَقْتَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَرِيعًا.

قَالَ: فَضَحِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ خَدِيعَةَ الْحُسَيْنِ وَقُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَطْمَعْ فِي خَدِيعَتِهِ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُخَدِّعُ، وَهُوَ ابْنُ أَبِيهِ. (٤)

٣٨٧٧. المناقب للكوفي عن رجل من بنى هاشم يقال له عبد الله بن الحسين: جاء رجلٌ إلى الحسين بن عليٍّ عليه السلام فقال: حدثني في عليٍّ بن أبي طالبٍ.

فَقَالَ: وَيَحْكُ! وما عَسَيْتُ أَنْ أَحَدِّثَكَ فِي عَلِيٍّ وَهُوَ أَبِي؟

قَالَ: بَلْ تُحَدِّثُنِي.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدَّبَ نَبِيَّهِ الْآدَابَ كُلَّهَا، فَلَمَّا اسْتَحْكَمَ الْآدَبُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» ٥، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدَّبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتِلْكَ الْآدَابِ الَّتِي أَدَّبَهُ بِهَا، فَلَمَّا اسْتَحْكَمَ الْآدَابُ كُلَّهَا فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». (٥)

تنبیه

إِنَّ الْأَحَادِيثَ الْمَأْثُورَةَ عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْلَ إِمَامِهِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٦٠

١- (١). الذَّمُّ وَالذُّمُّ: هما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق (النهاية: ج ٢ ص ١٦٨ «ذمم»).

٢- (٢). الخُلُوقُ: وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره (النهاية: ج ٢ ص ٧١ [١] «خلق»).

٣- (٣). يقال: خرجنا نرتع ونلعب: أي نلعب ونلهو (الصحاح: ج ٣ ص ١٢١٦ [٢] «رتع»).

٤- (٤). الفتوح: ج ٣ ص ٣٩ [٣].

٥- (٥). المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٩١٠ [٤].

وفضائله كثيرة، وقد ذكرنا هذه الأحاديث في موسوعه الإمام عليّ عليه السّلام، فلذا تجنّبنا عن ذكرها هنا.

٧/٥ إمامه الحسن للحسين عليهما السلام

٣٨٧٨. رجال الكشي عن فضيل غلام محمّد بن راشد عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: إن معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ عليه السّلام أن اقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، وقدّموا السّام، فأذن لهم معاوية، وأعدّ لهم الخطباء.

فقال: يا حسن قم فبايع، فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السّلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثم قال: قم يا قيس فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السّلام ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس، إنه إمامي. يعنى الحسن عليه السّلام. (١)

٨/٥ أبو الأئمة التسعة

٣٨٧٩. كفايه الأثر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: كنت عند الحسين بن عليّ عليه السّلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السّلام وضمّه إليه ضمّاً وقبلاً ما بين عينيّه، ثم قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك!

فتدأخلى من ذلك، فقلت: بأبي وأمي يا بن رسول الله! إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك، فإلى من؟

قال: إلى عليّ بن ابني هذا، هو الإمام وأبو الأئمة. (٢)

ص: ٦١

١- (١). رجال الكشي: ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٧٦، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٦١ ح ٩. [٢]

٢- (٢). كفايه الأثر: ص ٢٣٤. [٣]

٣٨٨٠. كمال الدين ياسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ! أنت والأئمّة من وُلدِكَ بعدي حُجَجُ الله عز وجل على خلقه، وأعلامه في بريّته، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصّلكم فقد وصّاني، ومن أطاعكم فقد أطاعني، ومن الأكم فقد والاني، ومن عاداكم فقد عاداني، لأنكم مني، خلقتُم من طينتي وأنا منكم. (١)

٣٨٨١. كفايه الأثر ياسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهيو متفكراً مغموماً، فقلت: يا رسول الله! مالي أراك متفكراً؟

قال: يا بُنَيَّ! إنَّ الرّوحَ الأمينَ قد أتاني، فقال: يا رسول الله! العلّيُّ الأعلى يُقرئكَ السّلامَ ويقولُ لك: إنَّكَ قد قصّيت تُبوتَكَ واستكملت أياّمَكَ، فأجعلِ الاسمَ الأكبرَ وميراثَ العلمِ وآثارَ علمِ النّبوهِ عندَ عليّ بنِ أبي طالبٍ عليه السّلام، فإنّي لا أتركُ الأرضَ إلّا وفيها عالمٌ يُعرفُ به طاعتِي ويُعرفُ به ولايتِي، فإنّي لم أقطعَ علمَ (٢) النّبوهِ مِنَ الغيبِ من ذرّيّتك كما لم أقطعها من ذرّيّاتِ الأنبياءِ الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

قلت: يا رسول الله، فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبوك عليّ بنُ أبي طالب، أخي وخليفتي، ويملكك بعد عليّ الحسن، ثمّ تملكك أنت وتسعه من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثمّ يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعة. (٣)

ص: ٦٢

١- (١). كمال الدين: ص ٤١٣ ح ١٣ [١] عن محمّد بن الفضيل عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٩٧ ح ٤. [٢]

٢- (٢). في المصدر: «على النّبوه»، [٣] والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٣- (٣). كفايه الأثر: ص ١٧٨ [٥] عن أبي خالد الكابلي عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٣٦- [٦]

٣٨٨٢. كفايه الأثر بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِيمَا بَشَّرَنِي بِهِ:

يَا حُسَيْنُ، أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّيِّدِ، تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةٌ أَمْنَاءُ، التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَيْمَةِ، تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ، وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ. (١)

٣٨٨٣. كفايه الأثر بإسناده عن الحسين عليه السلام: قَالَتْ لِي أُمِّي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: لَمَّا وَلَدْتُكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَرَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ لَفَّكَ فِيهَا، وَأَذَّنَ فِي أذُنِكَ الْأَيْمَنِ وَأَقَامَ فِي أذُنِكَ الْأَيْسَرِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، خُذِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو الْأَيْمَةِ، تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ. (٢)

٣٨٨٤. كفايه الأثر بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا حُسَيْنُ، أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَخُو الْإِمَامِ وَابْنُ الْإِمَامِ، تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِكَ أَمْنَاءٌ مَعْصُومُونَ، وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ. (٣)

٩/٥ قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٣٨٨٥. كمال الدين عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ٦٣

١- (١). كفايه الأثر: ص ١٧٦ [١] عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار

ج: ٣٦ ص ٣٤٤ ح ٢١٠. [٢]

٢- (٢). كفايه الأثر: ص ١٩٧ [٣] عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٢

ح ٢٢٢. [٤]

٣- (٣). كفايه الأثر: ص ٢٩٩ [٥] عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١ ح ٢٣١.

[٦]

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُ: قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَسِّمُ مِيرَاثَهُ وَهُوَ حَتَّى. (١)

٣٨٨٦. كمال الدين بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سَيِّئَةٌ مِنْ يَوْسُفَ، وَسَيِّئَةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصَلِّحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ وَاحِدِهِ. (٢)

٣٨٨٧. كمال الدين عن عبد الله بن عمر: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ. (٣)

٣٨٨٨. إثبات الهداه عن ثابت بن دينار عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُظْهِرُ اللَّهُ قَائِمَنَا فَيَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ قَائِمُكُمْ؟

قَالَ: السَّابِعُ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ الْحُجَّجَةُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي، وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ مَدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَظْهَرُ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا. (٤)

٣٨٨٩. كمال الدين بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي عَلِيٌّ جَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٦٤

١- (١). كمال الدين: ص ٣١٧ ح ٢، [١] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٩، [٢] إعلام الوری: ج ٢ ص ٢٣٠ [٣] عن جعيد الهمداني، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٣ ح ٣. [٤]

٢- (٢). كمال الدين: ص ٣١٧ ح ١، [٥] إعلام الوری: ج ٢ ص ٢٣٠ [٦] كلاهما عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٩، [٧] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٢، العدد القويّه: ص ٧١ ح ١١٢ [٨] وليس فيه ذيله من «يصلح»، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٣ ح ٢. [٩]

٣- (٣). كمال الدين: ص ٣١٨ ح ٤، [١٠] إعلام الوری: ج ٢ ص ٢٣١، [١١] بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٣ ح ٥. [١٢]

٤- (٤). إثبات الهداه: ج ٣ ص ٥٦٩ ح ٦٨١. [١٣]

فَأَجْلَسَنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَأَجْلَسَ أَخِي الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْآخَرِي، ثُمَّ قَبَّلَنَا وَقَالَ:

بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ صَالِحَيْنِ، اخْتَارَ كَمَا لِلَّهِ مِنِّي وَمِنْ أَبِيكُمَا وَأُمَّكُمَا، وَاخْتَارَ مِنْ صُيُوبِكُمْ يَا حُسَيْنُ تِسْعَةَ أَيْمَةٍ، تَأْسِجُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَكُلُّهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى سَوَاءً. (١)

٣٨٩٠. كفايه الأثر عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في جواب رجل سأله عن الأئمة -: عَدَدُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَبَشِّرُوا ثُمَّ أَبَشِّرُوا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ حَدِيقَةِ اطِّعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، ثُمَّ اطِّعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، فِي آخِرِهَا فَوْجٌ يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْرًا، وَأَعَمَّقَهَا طَوْلًا وَفَرَعًا، وَأَحْسَنَهَا جَنَى. (٢)

٣٨٩١. كمال الدين عن ثابت بن دينار عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوْلَهُمْ أَنْتَ - يَا عَلِيُّ -، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا. (٣)

١٠/٥ صِفَةُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٨٩٢. الغيبة للنعماني بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ

ص: ٦٥

-
- ١- (١). كمال الدين: ص ٢٦٩ ح ١٢، [١] دلائل الإمامة: ص ٤٤٧ ح ٤٢٣، إعلام الوري: ج ٢ ص ١٩١، [٢] كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٠١ كلّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام.
- ٢- (٢). كفايه الأثر: ص ٢٣١، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٤. [٤]
- ٣- (٣). كمال الدين: ص ٢٨٢ ح ٣٥، [٥] عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ١ ص ٦٥ ح ٣٤، [٦] الأمالى للصدوق: ص ١٧٢ ح ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٦ ح ١. [٧]

لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَبَيَّنَّا بِمَهْدِيَّكُمْ هَذَا.

فَقَالَ: إِذَا دَرَجَ (١) الدَّارِجُونَ، وَقَلَّ الْمُؤْمِنُونَ، وَذَهَبَ الْمُجْلِبُونَ، فَهُنَاكَ هُنَاكَ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِمَّنِ الرَّجُلُ؟

فَقَالَ: مِمَّنِ بَنَى هَاشِمٌ، مِنْ ذِرْوِهِ (٢) طَوْدِ (٣) الْعَرَبِ، وَبِحَرِّ مَغِيضَةٍ بِهَا (٤) إِذَا وَرَدَتْ، وَمَخْفَرٍ (٥) أَهْلِهَا إِذَا آتَيْتِ، وَمَعْدِنٍ صَيَّ فَمَوْتَهَا إِذَا اكْتِيدَرَتْ، وَلَا- يَجْتَيْنُ إِذَا الْمَنِيَا هَكَعَتِ (٦)، وَلَا- يَخَوِرُ إِذَا الْمَنُونُ اكْتَنَعَتِ (٧)، وَلَا- يَنْكَلُ (٨) إِذَا الْكُمَاهُ (٩) اصْطَرَعَتْ، مُشَمَّرٌ مُغْلَوْلِبٌ، ظَفْرٌ (١٠)، ضِرْغَامَةٌ، حَصْدٌ، مُخَدَّشٌ، ذَكَرٌ، سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ، رَأْسٌ، قَثْمٌ (١١)، نُشُوءٌ رَأْسِهِ فِي بَاذِيحِ الشُّؤْدَدِ (١٢)، وَعَارِزٌ (١٣) مَجْدِهِ فِي أَكْرَمِ الْمَحْتَدِ (١٤)، فَلَا يَصْرِفَنَّكَ عَنْ بَيْعَتِهِ صَارِفٌ عَارِضٌ يَنْوُصُ إِلَى الْفِتْنَةِ كُلِّ

ص: ٦٦

- ١- (١). دَرَجَ: أَي مَاتَ (النهاية: ج ٢ ص ١١١ «درج»).
- ٢- (٢). ذِرْوُهُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ (النهاية: ج ٢ ص ١٥٩ «ذرا»).
- ٣- (٣). الطَّوْدُ: الْجَبَلُ، أَوْ عَظِيمُهُ، الْمَتَطَاوِلُ فِي السَّمَاءِ (تاج العروس: ج ٥ ص ٨١ «[١] طود»).
- ٤- (٤). الْمَغِيضُ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَغِيْبُ (بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٥). [٢].
- ٥- (٥). خَفَرَتْ الرَّجُلَ: أَجْرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ. وَخَفَرَتْهُ: إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا؛ أَي حَامِيًا وَكَفِيلًا (النهاية: ج ٢ ص ٥٢ «[٣] خفر»).
- ٦- (٦). هَكَعَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ: نَزَلَ بِهِمْ (تاج العروس: ج ١١ ص ٥٤٥ «[٤] هكع»).
- ٧- (٧). اكْتَنَعَ: دَنَا (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٤ «كنع»).
- ٨- (٨). نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ: جَبَنَ (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٣٥ «[٥] نكل»).
- ٩- (٩). الْكُمِيُّ: الشَّجَاعُ، وَالْجَمْعُ: الْكُمَاهُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٧٧ «[٦] كمي»).
- ١٠- (١٠). الظَّفَرُ: الْفَوْزُ، وَقَدْ ظَفَرَ بَعْدَ وَهُوَ ظَفَرٌ (الصحاح: ج ٢ ص ٧٣٠ «[٧] ظفر»).
- ١١- (١١). قَثْمٌ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ، وَقِيلَ: الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ (النهاية: ج ٤ ص ١٦ «[٨] قثم»).
- ١٢- (١٢). الشُّؤْدُدُ: الشَّرْفُ (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٢٨ «[٩] سود»).
- ١٣- (١٣). الْعَرِزُ: اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغَلْظُهُ (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٧٣ «[١٠] عرز»).
- ١٤- (١٤). الْمَحْتَدُ: الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ (لسان العرب: ج ٣ ص ١٣٩ «[١١] حقد»).

مناص، إن قال فشرُّ قائل، وإن سكَّت فذو دعاير (١).

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَفَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَوْسَيْكُمْ كَهْفًا، وَأَكْثَرُكُمْ عِلْمًا، وَأَوْصِيَكُمْ رَحِمًا، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْتَهُ خُرُوجًا مِنْ الْعَمَّةِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّ خَارَ اللَّهِ لَكَ فَاعْزِمِ وَلَا تَنْتَنِ عَنْهُ إِنْ وُفِّقْتَ لَهُ، وَلَا تَجُوزَنَّ عَنْهُ إِنْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ، هَاهُ- وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ- شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْتِهِ. (٢)

١١/٥ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

٣٨٩٣. دلائل الإمامة بإسناده عن الإمام الحسين عليه السَّلَام: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفاطِمَةَ-صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا-: الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ. (٣)

١٢/٥ فَضْلُ الصَّابِرِ فِي عَصْرِ الْغَيْبَةِ

٣٨٩٤. كمال الدين عن عبد الرحمن بن سليط عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السَّلَام: مِثْلًا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا؛ أَوْلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَخْرَهُمُ التِّيَاسُعُ مَنْ وُلِدَى وَهُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظَهِّرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الدِّينِ آخَرُونَ،

ص: ٦٧

١- (١). الدَّعَاوَةُ: الفساد والشرُّ (النهاية: ج ٢ ص ١١٩ «دعر»).

٢- (٢). الغيبة للنعماني: ص ٢١٢ ح ١ [١] عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدِّه عليهم السَّلَام، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٥ ح ١٤ [٢] وفيه «نشق» بدل «نشوء».

٣- (٣). دلائل الإمامة: ص ٤٤٤ ح ٤١٧، كشف الغمَّة: ج ٣ ص ٢٥٨ كلاهما عن الزهري عن الإمام زين العابدين عليه السَّلَام، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٨ ح ٣٧؛ [٣] ذخائر العقبى: ص ٢٣٦ [٤] وراجع: تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٤٧٥ ح ٤٥٥٢.

فَيُؤَذِّنُونَ وَيُقَالُ لَهُمْ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ١، أما إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

١٣/٥ مِنْ عَلَائِمِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

٣٨٩٥. الغيبة للنعماني عن عميره بنت نفيل: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَتَقَلَّ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ، وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

فَقُلْتُ لَهُ: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُومُ قَائِمُنَا وَيُدْفَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ. (٢)

١٤/٥ أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام

٣٨٩٦. كمال الدين بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السَّلَامُ: التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ،

ص: ٦٨

١- (٢). كمال الدين: ص ٣١٧ ح ٣، [١] عيون أخبار الرضا عليه السَّلَامُ: ج ١ ص ٦٨ ح ٣٦، [٢] إعلام الوري: ج ٢ ص ١٩٤، [٣] العدد القوي: ص ٧١ ح ١١٤ وفي صدره إلى «بالحق»، كفاية الأثر: ص ٢٣٢ [٤] عن عبد الرحمن بن سابط، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٣ ح ٤. [٥]

٢- (٣). الغيبة للنعماني: ص ٢٠٥ ح ٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢١١ ح ٥٨، [٧] وفي الغيبة للطوسي: ص ٤٣٨ ح ٤٢٩ و الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٣ ح ٥٩ عن الإمام الحسن عليه السَّلَام.

ولكن بعد غيِّه وخيره، فلا- يثبَّت فيها على دِيته إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرُوحِ الْيَقِينِ، الَّذِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِيثَاقَهُمْ
بِوَلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ. (١)

١٥/٥ مُدَّةُ مُلْكِهِ

٣٨٩٧. عقد الدرر عن الحسين بن علي عليه السلام: يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا. (٢)

١٦/٥ سِرُّ اخْتِلَافِ عَمَلِ الْإِمَامِينَ

٣٨٩٨. كتاب من لا يحضره الفقيه عن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى
علي عليه السلام وحده، وأوصى علي عليه السلام إلى الحسين والحسين عليهما السلام جميعاً، وكان الحسن عليه السلام
إمامه، فدخل رجل يوم عرفه علي الحسن عليه السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعدما قبض الحسن عليه
السلام فدخل علي الحسين عليه السلام يوم عرفه وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم، فقال له الرجل: إنني دخلت علي
الحسن عليه السلام وهو يتغدى وأنت صائم، ثم دخلت عليك وأنت مفطر؟!!

فقال: إن الحسن عليه السلام كان إماماً فأفطر لئلا يتخذ صومه سنةً وليتأسى (٣) به الناس، فلما أن قبض كنت أنا الإمام؛ فأردت ألا
يتخذ صومي سنةً فيتأسى بي. (٤)

ص: ٦٩

١- (١). كمال الدين: ص ٣٠٤ ح ١٦، [١] إعلام الوري: ج ٢ ص ٢٢٩ [٢] كلاهما عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن
آبائه عليهم السلام، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١١ عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٠ ح ٢.
[٣]

٢- (٢). عقد الدرر: ص ٢٣٩. [٤]

٣- (٣). الأسوه والمؤاساه: القدوه (النهاية: ج ١ ص ٥٠ «أسا»).

٤- (٤). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٨١٠، علل الشرائع: ص ٣٨٦ ح ١، [٥] الإقبال: ج ٢- [٦]

٣٨٩٩. مستدرک الوسائل عن مسروق: دَخَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَيَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْدَاحُ السَّوِيقِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ، وَالْمَصَاحِفُ فِي حُجُورِهِمْ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْإِفْطَارَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَأَجَابَنِي، فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَالنَّاسُ يَدْخُلُونَ إِلَى مَوَائِدَ مَوْضِعِهِ عَلَيْهَا طَعَامٌ عَتِيدٌ (١)، فَيَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ، فَرَأَى وَقَدْ تَغَيَّرْتُ.

فَقَالَ: يَا مَسْرُوقُ لِمَ لَا تَأْكُلُ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! أَنَا صَائِمٌ، وَأَنَا أَذْكَرُ شَيْئًا.

فَقَالَ: أَذْكَرُ مَا بَدَا لَكَ.

فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونُوا مُخْتَلِفِينَ، دَخَلْتُ عَلَيَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ يَنْتَظِرُ الْإِفْطَارَ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ وَالْحَالِ!

فَضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بَنَ الْأَشْرَسِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَدَبْنَا لِسَيَّاسَةِ الْأُمَّةِ، وَلَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَيْءٍ مَا وَسَّعَكُمْ غَيْرُهُ؟ إِنِّي أَفْطَرْتُ لِمُفْطِرِكُمْ، وَصَامَ أَخِي لُصُومِكُمْ. (٢)

٣٩٠٠. كتاب من لا - يحضره الفقيه: رَوَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صُمْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَصُمْ.

وَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدَ أَحَدَهُمَا صَائِمًا وَالْآخَرَ مُفْطِرًا، فَسَأَلَهُمَا فَقَالَا: إِنْ صُمْتَ فَحَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ تَصُمْ فَجَائِزٌ. (٣)

ص: ٧٠

١- (١). العتيد: الشيء الحاضر المهيأ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٥ [١] عتد).

٢- (٢). مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٥٢٨ ح ٨٨٢٠ [٢] نقلًا عن كتاب التعازي.

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٨٠٩؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٤ ص ٢٨٥ ح ٧٨٣٠ عن ابن عيينه نحوه.

٣٩٠١. المحاسن عن زيد بن أرقم عن الحسين بن علي عليه السلام: ما من شيعة لنا إلا صديق شهيد.

قال: قلت: جعلت فداك! أنى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم؟

فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ١؟

قال: فقلت: فكأنى لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله تعالى قط!

قال: لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول لكان الشهداء قليلاً. (١)

٣٩٠٢. تفسير فرات عن أبي الجاربه والأصبغ بن نباته: لما كان مروان على المدينة، خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين عليه السلام... فقام الحسين عليه السلام مغضباً حتى دخل على

ص: ٧١

١- (٢). المحاسن: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٥١٢، [١] مشكاة الأنوار: ص ١٦٨ ح ٤٣٥، الدعوات: ص ٢٤٢ ح ٦٨١، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٣٩ ح ١٢٩٨ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٧٣ ح ٦. [٢]

مروان، فقال له: يابن الزرقاء! (١) ويابن آكله القمل! أنت الواقع في عليّ؟!...

ألا اخبرك بما فيك وفي أصحابك وفي عليّ عليه السلام؟ فإن الله تبارك وتعالى يقول:

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ٢ فَذَلِكَ لِعَلِيِّ وَشِيعَتِهِ «فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ» ٣، فَبَشِّرْ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام. (٢)

٣٩٠٣.الأصول الستة عشر بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: جاء رجل إلى أبي فحدثه فقال: إن الرجل من شيعةنا ليأتي يوم القيامة عليه تاج ثبوّه، قدأمة سبعون ملكاً (٣) ينساق سوقاً إلى باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة بغير حساب. (٤)

٣٩٠٤.تاريخ دمشق عن علي بن محمّد بن الصايغ عن أبيه عن حسين بن علي عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ تَحْتَ قَائِمِهِ كُرْسِيٌّ الْعَرْشِ فِي وَرَقِهِ (٥) آسَ خَضِرَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، لَا يَأْتِي - يَعْنِي - أَحَدٌ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. (٦)

٣٩٠٥.الخصال بإسناده عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ،

ص: ٧٢

١- (١). الزرقاء بنت موهب، جدّه مروان بن الحكم لأبيه، وكانت من ذوات الرايات التي يُستدلّ بها على بيوت البغاء (الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٦٤٨). [١]

٢- (٤). تفسير فرات: ص ٢٥٣ ح ٣٤٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢١١ ح ٧. [٣]

٣- (٥). في المصدر: «سبعين ملكاً»، وهو تصحيف. وفي طبعه مؤسسه دار الحديث: ص ٢٤٩ «سبعون ألف ملك».

٤- (٦). الأصول الستة عشر: ص ٨٠ عن أبي سعيد المدائني عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام.

٥- (٧). في الطبعه المعتمده: «رقه»، والتصويب من الترجمة المطبوعه بتحقيق الشيخ المحمودي: ص ٨. [٤]

٦- (٨). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٤.

بَشْرُ شِيعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ بِخِصَالٍ عَشْرٍ:

أَوَّلُهَا: طِيبُ الْمَوْلِدِ، وَثَانِيهَا: حُسْنُ إِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ، وَثَالِثُهَا: حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ، وَرَابِعُهَا: الْفُسْحَةُ فِي قُبُورِهِمْ، وَخَامِسُهَا: النَّوْرُ عَلَى الصُّرَاطِ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَسَادِسُهَا:

نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ وَغِنَى قُلُوبِهِمْ، وَسَابِعُهَا: الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَعْدَائِهِمْ، وَثَامِنُهَا: الْأَمْنُ مِنَ الْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، يَا عَلِيُّ! وَتَاسِعُهَا: إِنْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ عَنْهُمْ، وَعَاشِرُهَا: هُمْ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا مَعَهُمْ. (١)

٢/٦ مَصَائِبُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٩٠٦. المؤمن عن سعد بن طريف: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ جَمِيلٌ الْأَزْرَقُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرُوا بَلَايَا الشَّيْعَةِ وَمَا يُصِيبُهُمْ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَنَا سَأَ اتَّوَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا لَهُمَا نَحْوًا مِمَّا ذَكَرْتُمْ، قَالَ: فَأَتَيْتَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْنَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ، الْبَلَاءُ وَالْفَقْرُ وَالْقَتْلُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ أَحَبَّنَا مِنْ رَكْضِ الْبَرَادِينِ (٢)، وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى صِمْرِهِ - قُلْتُ: وَمَا الصُّمْرُ (٣)؟ قَالَ: مُنْتَهَاهُ - وَلَوْلَا أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَّا. (٤)

٣٩٠٧. علل الشرائع بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا زِلْتُ أَنَا وَمَنْ كَانَ قَبْلِي

ص: ٧٣

١- (١). الخصال: ص ٤٣٠ ح ١٠ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وراجع: روضه الواعظين: ص ٣٢١ و [١] مشكاة الأنوار: ص ١٥٠ ح ٣٦٢. [٢]

٢- (٢). البرذون: الجلد على السير من الخيل غير العرابيه، وأكثر ما يُجلب من الروم (تاج العروس: ج ١٨ ص ٥٤ [٣] برذن).

٣- (٣). فى المصدر: «وما الصمره»، والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٤- (٤). المؤمن: ص ١٥ ح ٤، [٥] مشكاة الأنوار: ص ٥٠٦ ح ١٦٩٧ [٦] نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٤٦ ح ٨٥. [٧]

مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مُبْتَلِينَ بِمَنْ يُؤْذِنَا، وَلَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيْضَ (١) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ لِيَأْجُرَهُ عَلَى ذَلِكَ.

(٢)

٣٩٠٨. المحاسن عن إسحاق بن جرير الجريري عن رجل من أهل بيته عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا شَهِجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أبا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَشَهِجَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَدَّعُوا أَخَاكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بَدَّ لِلشَّائِخِصِ (٣) مِنْ أَنْ يَمْضِيَ وَلِلْمُشَهِجِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ. فَتَكَلَّمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حِيَالِهِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا امْتَهَنُواكَ بِالْبَلَاءِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَمَنَعُواكَ دُنْيَاهُمْ، فَمَا أَحْوَجَكَ غَدًا إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ، وَأَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُواكَ !

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، فَمَا لِي فِي الدُّنْيَا مِنْ شَجْنٍ (٤) غَيْرِكُمْ، إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٥)

٣٩٠٩. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد عن ابن عباس: لَمَّا اخْرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبْدَةِ (٦)، أَمَرَ عُثْمَانُ فَنَوْدِيَ فِي النَّاسِ أَلَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ أَبَا ذَرٍّ وَلَا يَشِيعُهُ، وَأَمَرَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَنْ يَخْرِجَ بِهِ. فَخَرَجَ بِهِ، وَتَحَامَاهُ النَّاسُ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَقِيلًا أَخَاهُ، وَحَسَنًا

ص: ٧٤

١- (١). قَيْضَ اللَّهُ لَهُ كَذَا: أَي قَدَّرَهُ (المصباح المنير: ص ٥٢١ «قيض»).

٢- (٢). علل الشرائع: ص ٤٥ ح ٣ [١] عن عبد الله بن الحسن عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٢٨ ح ٣٨. [٢]

٣- (٣). شَخَّصَ: إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ (المصباح المنير: ص ٣٠٦ «[٣] شخص»).

٤- (٤). الشَّجْنُ: الْحَاجَةُ. وَالشَّجْنُ: الْحُزْنُ (الصحاح: ج ٥ ص ٢١٤٣ «شجن»).

٥- (٥). المحاسن: ج ٢ ص ٩٤ ح ١٢٤٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٤] ص ٢٧٥ ح ٢٤٢٨، مكارم الأخلاق: ج ١ ص

٥٣٠ ح ١٨٤٣ [٥] كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٠ ح ٣. [٦]

٦- (٦). الرَّبْدَةُ: مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَبِهَذَا الْمَوْضِعِ قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ (معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٤). [٧]

وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَعَمَّارًا؛ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَهُ يُشَيِّعُونَهُ.

فَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكَلِّمُ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ لَهُ مَرَوَّانُ: إِيهَا يَا حَسَنُ! أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ نَهَى عَن كَلَامِ هَذَا الرَّجُلِ؟! فَإِنَّ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

فَحَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَرَوَّانَ، فَضْرَبَ بِالسَّوِطِ بَيْنَ أُذُنَيْ رَاحِلَتِهِ، وَقَالَ: تَنَحَّ لِحَاكِ (١) اللَّهُ إِلَى النَّارِ! فَرَجَعَ مَرَوَّانُ مُغْضَبًا إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ، فَتَلَطَّى عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ....

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَمِيَاهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا قَدْ تَرَى، وَاللَّهُ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، وَقَدْ مَنَعَكَ الْقَوْمُ دُنْيَاهُمْ وَمَنَعَتْهُمْ دِينَكَ، فَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ، وَأَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ! فَاسْأَلِ اللَّهَ الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ، وَاسْتَعِذْ بِهِ مِنَ الْجَشَعِ وَالْجَزَعِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَرَمِ، وَإِنَّ الْجَشَعَ لَا يُقَدِّمُ رِزْقًا، وَالْجَزَعَ لَا يُؤَخِّرُ أَجَلًا. (٢)

٣/٦ تَكْذِيبُ مَنْ يَدَّعِي الشَّيْعَ

٣٩١٠. تنبيه الخواطر: قَالَ رَجُلٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! أَنَا مِنْ شَيْعَتِكُمْ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدَّعِينَ شَيْئًا، يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: كَذَبْتَ وَفَجَرْتَ فِي دَعْوَاكَ! إِنَّ شَيْعَتَنَا مَنْ سَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَعَلٍ (٣)، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ. (٤)

ص: ٧٥

١- (١). لِحَاةُ اللَّهِ: أَي قَبِيحُهُ وَلَعْنُهُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٤٨١ [١] لِحَى).

٢- (٢). شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٢٥٢؛ [٢] الكافي: ج ٨ ص ٢٠٧ ح ٢٥١ [٣] عن أبي جعفر الخثعمي نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤١٢. [٤]

٣- (٣). الدَّعَلُ: الفسَادُ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٦٩٧ «دغل»).

٤- (٤). تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٦، [٥] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٠٩ ح ١٥٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٥٦ ح ١١. [٧]

١/٧ الإمتناع عن نقض بيعه معاويه

٣٩١١. الإرشاد: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، تَحَرَّكَتِ الشَّيْعَةُ بِالْعِرَاقِ وَكَتَبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَلْعِ مُعَاوِيَةَ وَالْبَيْعِ لَهُ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ عَهْدًا وَعَقْدًا لَا يَجُوزُ لَهُ نَقْضُهُ حَتَّى تَمُوتَ الْمِدَّةُ، فَإِنِ مَاتَ مُعَاوِيَةَ نَظَرَ فِي ذَلِكَ. (١)

٣٩١٢. أنساب الأشراف عن الإمام الحسين عليه السلام - في جواب من دعاه إلى نقض بيعه معاويه -: إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا، وَلَيْسَ إِلَى مَا ذَكَرْتَ سَبِيلٌ. (٢)

٣٩١٣. أنساب الأشراف عن الإمام الحسين عليه السلام - لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ وَسُفْيَانَ بْنِ لَيْلَى الْهَمْدَانِيِّينَ -:

لَيْكُنْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ جَلَسًا (٣) مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ مَا دَامَ هَذَا الرَّجُلُ [أَي مُعَاوِيَةَ] حَيًّا، فَإِنِ يَهْلِكُ وَأَنْتُمْ أَحْيَاءُ، رَجَوْنَا أَنْ يَخِيرَ اللَّهُ لَنَا وَيُؤْتِينَا رُشْدَنَا، وَلَا يَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَ

ص: ٧٧

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٣٢، [١] روضه الواعظين: ص ١٨٩، [٢] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٣٤ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص

٣٢٤ ح ٢. [٤]

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٦. [٥]

٣- (٣). گونوا أحلاس بيوتكم: أي الزموها (النهايه: ج ١ ص ٤٢٣) [٦] «جلس».

«إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» ١ . (١)

٣٩١٤. أنساب الأشراف عن الإمام الحسين عليه السلام - في جواب كتاب كتبه إليه جماعة من شيعته بعد وفاه الحسن عليه السلام يذكرون فيه انتظارهم أمره: «إني لأرجو أن يكون رأي أخى رحمه الله في المِوَادَعَةِ، ورأى في جهاد الظلمة رُشدًا وسدادًا، فالصِّقوا بالأرضِ، وأخفوا الشخصَ، واكتموا الهوى، واحترسوا من الأظنَاءِ (٢) مادام ابن هند حياً، فإن يحدث به حدث وأنا حتى يأتكم رأيي إن شاء الله. (٣)

٣٩١٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): قالوا: لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ النَّاسَ لِيُزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ لَمْ يُبَايِعْ لَهُ، وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَكْتُبُونَ إِلَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُونَهُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى. فَقَدِمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ، فَأَبَى وَجَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا عَرَضُوا عَلَيْهِ، وَقَالَ (٤): إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يَأْكُلُوا بِنَا وَيُشِيطُوا (٥) دِمَاءَنَا. (٦)

راجع: ج ٢ ص ١٩٩ (القسم الخامس/ الفصل الثاني/ ترقب موت معاوية للقيام).

ص: ٧٨

١- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٥. [١]

٢- (٣). ظنين: أي متهم في دينه (النهاية: ج ٣ ص ١٦٣ «ظن»).

٣- (٤). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٦. [٢]

٤- (٥). في البدايه والنهايه: «[٣] فقال له الحسين عليه السلام: إن القوم...».

٥- (٦). شاط: أي هلك، ويقال أشاط بدمه: أي عرضه للقتل (الصحاح: ج ٣ ص ١١٣٨ «شاط»).

٦- (٧). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٣٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٠٥، بغية الطلب في تاريخ

حلب: ج ٦ ص ٢٦٠٦، [٤] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٣ ليس فيه صدره إلى «لم يبايع له»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٦١. [٥]

٣٩١٦. دلائل الإمامه عن محمد بن يعلى: لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ (١) وَهُوَ رَاحِلٌ مَعَ الْحَسَنِ يُرِيدُ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَرْضَيْتَ؟

فَقَالَ: شَقِيقَةٌ (٢) هِيَ دَرَّتْ (٣)، وَفَوْرَةٌ ثَارَتْ، وَعَرَبِيٌّ مَنَحَى (٤)، وَسَيْمٌ دُعِيفٌ (٥)، وَقِعَانٌ بِالْكُوفَةِ وَكَرْبَلَاءَ، إِنِّي وَاللَّهِ لَصَاحِبُهَا، وَصَاحِبُ صَحْبَتِهَا، وَالْعُصْفُورُ فِي سَنَايِلِهَا (٦)، إِذَا تَضَعَّعَ نَوَاحِي الْجَبَلِ بِالْعِرَاقِ، وَهَجَّجَ (٧) كُوفَانَ الْوَهْلِ (٨)، وَمُنِعَ الْبِرُّ جَانِبَهُ، وَعُطِّلَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامَ، وَأُزْحِفَ الْوَقِيدُ (٩)، وَقُدِحَ الْهَيْبُ (١٠)، فَيَالِهَا مِنْ زُمَرٍ أَنَا صَاحِبُهَا، إِيهِ أَنَّى وَكَيْفَ! وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: أَيْنَ أَنْزَلُ، وَأَيْنَ أَقِيمُ.

فَقُلْنَا: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ؟

قَالَ: مَقَامِي بَيْنَ أَرْضِ وَسِمَاءٍ، وَنُزُولِي حَيْثُ حَلَّتِ الشَّيْعَةُ الْأَصْلَابَ، وَالْأَكْبَادَ الصَّلَابَ، لَا يَتَضَعَّعُونَ لِلضَّيْمِ، وَلَا يَأْنَفُونَ مِنَ الْآخِرَةِ مُعْضَلًا يَحْتَأْفُهُمْ، أَهْلُ مِيرَاثِ عَلِيٍّ وَوَرَثَةِ بَيْتِهِ. (١١)

ص: ٧٩

- ١- (١). ظَهَرَ الْكُوفَةَ: مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى النَّجْفِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٢ ص ١١٤٦ «ظهر»).
- ٢- (٢). الشَّقِيقَةُ: شَيْءٌ كَالرُّثَّةِ يَخْرُجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٥٠٣ «[١] شقق»).
- ٣- (٣). الْهَدِيرُ: تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ (النَّهَائِيَّةُ: ج ٥ ص ٢٥٠ «[٢] هدر»).
- ٤- (٤). فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ج ٣ ص ٤٥٣ «[٣] وعري منجى».
- ٥- (٥). دُعِيفٌ: أَيُّ سَرِيعٍ يَعْجَلُ الْقَتْلَ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٣٦١ «[٤] ذعف»).
- ٦- (٦). كِتَابِيهِ عَنِ قَتْلِ الرِّجَالِ وَالْفَرَسَانِ مِنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ.
- ٧- (٧). هَجَّجْتُ: أَيُّ صَحَّتْ بِهِ وَزَجَرْتَهُ لِيَكْفَ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٣٤٩ «[٥] هجج»).
- ٨- (٨). الْوَهْلُ: الْفَرْعُ (النَّهَائِيَّةُ: ج ٥ ص ٢٣٣ «وهل»).
- ٩- (٩). وَقَدَةُ: إِذَا سَكَّنَهُ وَمَنَعَهُ مِنْ انْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ (النَّهَائِيَّةُ: ج ٥ ص ٢١٢ «[٦] وقده»).
- ١٠- (١٠). الْهَيْبُ: الْعُدُو وَالْإِسْرَاعُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ١ ص ٣٦٠ «هبذ»).
- ١١- (١١). دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ص ١٨٤ ح ١٠٣. [٧]

٣٩١٧. كنز الفوائد عن الإمام الحسين عليه السلام - حين بلغه كلام نافع بن جبير في معاوية وقوله: إنّه كان يسكته الحلم، وينطقه العلم - بل كان ينطقه البطر (١)، ويسكته الحصر (٢). (٣)

٣٩١٨. شرح الأخبار عن بشر بن غالب: إنني لجالس عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل، فقال:

يا أبا عبد الله، سمعت رجلاً يبكي لموت معاوية بن أبي سفيان.

فقال الحسين عليه السلام: لا أرقاً (٤) الله دمعته، ولا فرح هممه، ولا كشف غممه، ولا سلى حزنه، أتري أنه يكون بعده من هو شر منه؟! تربت يداه وفمه، أما والله لقد أصبح من النادمين. (٥)

٣٩١٩. عيون الأخبار لابن قتيبة: قال معاوية: لا ينبغي أن يكون الهاشمي غير جواد، ولا الأموي غير حليم، ولا الزبيري غير شجاع، ولا المخزومي غير تياه.

فبلغ ذلك الحسين بن علي عليه السلام فقال: قاتله الله، أراد أن يجود بنو هاشم فينفد (٧) ما بأيديهم، ويحلّم بنو أمية فيتحببوا إلى الناس، ويتشجع آل الزبير فيفتنوا، ويتية (٨)

ص: ٨٠

١- (١). البطر: الأشر؛ وهو شدة المرح. وقد بَطَرَ يَبْطُرُ وأبْطَرَهُ المال (الصحاح: ج ٢ ص ٥٩٣ «بطر»).

٢- (٢). الحَصْرُ: العنى، والحَصْرُ أيضاً: ضيق الصدر (الصحاح: ج ٢ ص ٦٣١ «[١] حصر»).

٣- (٣). كنز الفوائد: ج ٢ ص ٣٢، [٢] نزّه الناظر: ص ٩١ ح ١١، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢١٩ ح ٥٠٨ [٣] وراجع: أعلام الدين ص: ٢٩٩ و [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣١٩.

٤- (٤). رَقاً الدمع: إذا سَكَنَ وانقطع (النهاية: ج ٢ ص ٢٤٨ «[٥] رقا»).

٥- (٥). تَرَبَّتْ يَدَاكَ: وهو على الدعاء، أى لا أصبت خيراً (الصحاح: ج ١ ص ٩١ «ترب»).

٦- (٦). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٣ ح ١٠٣٦.

٧- (٧). نَفَدَ الشَّيْءُ: فَنِيَ، وأنفد القوم: أى ذهب أموالهم (الصحاح: ج ٢ ص ٥٤٤ «[٦] نفذ»).

٨- (٨). تاة: أى تكبر (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٢٩ «تية»).

بنو مخزوم فيغضهم الناس. (١)

٤/٧ احتجاجات الإمام عليه السلام على معاوية

٣٩٢٠. تاريخ يعقوبى: قال معاوية للحسين بن علي عليه السلام: يا أبا عبد الله! علمت أننا قتلنا شيعه أبيك، فحنطناهم وكفناهم وصلينا عليهم ودفناهم؟

فقال الحسين عليه السلام: حججتك (٢) ورب الكعبه! لكننا والله إن قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا حنطناهم ولا صلينا عليهم ولا دفناهم. (٣)

٣٩٢١. نثر الدر: لما قتل معاوية حजर بن عدى وأصحابه، لقي في ذلك العام الحسين عليه السلام فقال:

أبا عبد الله! هل بلغك ما صنعت بحجر وأصحابه من شيعه أبيك؟

فقال: لا.

قال: إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم.

فصحك الحسين عليه السلام، ثم قال: خصمك القوم يوم القيامة - يا معاوية -، أما والله لو ولينا مثلها من شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم. وقد بلغني وقوعك بأبي حسين، وقيامك واعتراضك ببنى هاشم بالعيوب، وإسم الله لقد أوترت غير قوسك (٤)، ورمت غير غرضك (٥)، وتناولتها بالعداوة من مكان قريب، ولقد أطعت

ص: ٨١

١- (١). عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٩٦؛ [١] كشف الغم: ج ٢ ص ٢٣٧ [٢] وفيه «بلغ ذلك الحسن بن علي عليهما السلام» نحوه.

٢- (٢). فى الطبعه المعتمده: «حجر ك»، والتصويب من طبعه النجف.

٣- (٣). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٣١. [٣]

٤- (٤). أوترت القوس: شددت وترها (المصباح المنير: ص ٦٤٧ «وتر»).

٥- (٥). الغرض: الهدف الذى يرمى إليه (المصباح المنير: ص ٤٤٥ «غرض»).

امرءاً ما قَدَمَ إِيمَانُهُ، وَلَا حَدَّثَ نِفَاقُهُ، وَمَا نَظَرَ لَكَ، فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَوْ دَع-يُرِيدُ:

عَمْرُو بَنِ الْعَاصِ-. (١)

٣٩٢٢.الإمامه والسياسه -فى ذِكْرِ قُعدومِ مُعاويَةَ إِلَى المَدِينَةِ حَاجِئاً وَأَخَذِهِ التَّبِعَةَ لِيَزِيدَ، وَخُطْبَتِهِ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا يَزِيدَ الطَّاعِيَةَ وَوَصَفِهِ بِالْعِلْمِ بِالسُّنَنِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْحِلْمِ:-

فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ يَا مُعاويَةُ! فَلَنْ يُؤَدَّى الْقَائِلُ وَإِنْ أَطْنَبَ (٢) فِي صِفَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ جُزْءِ أُمَّةٍ، وَقَدْ فَهَمْتُ مَا لَبَسْتَ بِهِ الْخَلْفَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ إِيجَازِ الصُّفَةِ، وَالتَّنَكُّبِ عَنِ اسْتِبْلَاحِ النَّعْتِ، وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا مُعاويَةُ! فَضَحَ الصُّبْحُ فَحَمِيَةَ السُّدُجِي، وَبَهَّرَتِ الشَّمْسُ أَنْوَارَ الشُّرُجِ، وَلَقَدْ فَضَّلْتَ حَيْتِي أَفْرَطَ، وَاسْتَأْثَرْتَ حَيْتِي أَجْحَفَ، وَمَنَعْتَ حَيْتِي مَحَلَّتْ، وَجُزْتَ حَيْتِي جَاوَزْتَ، مَا بَدَلْتَ لِدَى حَقٍّ مِنْ اسْمِ حَقِّهِ بِنَصِيبٍ، حَتَّى أَخَذَ الشَّيْطَانُ حَظَّهُ الْأَوْفَرَ، وَنَصِيْبَهُ الْأَكْمَلَ.

وَفَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَهُ عَنْ يَزِيدَ مِنْ اكْتِمَالِهِ، وَسِيَّاسَتِهِ لِأَمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، تُرِيدُ أَنْ تُوهِمَ النَّاسَ فِي يَزِيدَ، كَأَنَّكَ تَصِفُ مَحْجُوباً، أَوْ تَنْعَتُ غَائِباً، أَوْ تُخْبِرُ عَمَّا كَانَ مِمَّا احْتَوَيْتُهُ بِعِلْمٍ خَاصٍّ، وَقَدْ دَلَّ يَزِيدُ مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مَوْجِعِ رَأْيِهِ، فَخَذَ لِيَزِيدَ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ اسْتِقْرَائِهِ الْكِلَابِ الْمُهَارِشَةَ (٣) عِنْدَ التَّهَارُشِ، وَالْحَمَامِ السَّبَقِ لِأَتْرَابِهِنَّ، وَالْقِيَانِ ذَوَاتِ الْمَعَارِفِ، وَضَرَبَ الْمَلَاهِي تَجِدَهُ بَاصِراً، وَدَعَّ عَنكَ مَا تُحَاوِلُ، فَمَا أَغْنَاكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ مِنْ وَزْرِ هَذَا الْخَلْقِ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَنْتَ لَاقِيَهُ، فَوَاللَّهِ مَا بَرِحَتْ تَقْدَحُ بِاطِّلاَ فِي

ص: ٨٢

١- (١). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٥، [١] نزهة الناظر: ص ٨٢ ح ٧، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، [٢] الاحتجاج: ج ٢ ص ٨٨ ح ١٦٣

[٣] عن صالح بن كيسان نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٢٩ ح ١٩. [٤]

٢- (٢). أطنب في الكلام: بالغ فيه (الصحاح: ج ١ ص ١٧٢) [٥] «طنب».

٣- (٣). المهارش بالكلاب: وهو تحريش بعضها على بعض (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٢٧) [٦] «هرش».

جورٍ، وحقناً في ظلمٍ، حتى ملأت الأسقيته، وما بينك وبين الموت إلا غمضه، فتقدم على عملٍ محفوظٍ في يومٍ مشهودٍ، ولات حينٍ مناصٍ.

ورأيتك عرّضت بنا بعد هذا الأمر، ومنعتنا عن آباءنا تراثاً، ولتعد - لعمري الله - أورثنا الرسول عليه الصلاة والسلام ولادته، وجئت لنا بها، أما حجاجتم به القائم عند موت الرسول، فاذعن للحججه بذلك، وردّه الإيمان إلى النصف، فركبتم الأعاليل، وفعلتم الأفاعيل، وقتلتم: كان ويكون، حتى أتاك الأمر يا معاوية! من طريق كان قصدها لغيرك، فهناك فاعتبروا يا أولي الأبصار.... (1)

٣٩٢٣. الفتح - في ذكر قُدموم معاوية إلى مكة وأخذه البيعة ليزيد - : أقام معاوية بمكة لا يذكر شيئاً من أمر يزيد، ثم أرسل إلى الحسين عليه السلام فدعاه، فلما جاءه ودخل إليه قرب مجلسه ثم قال: أبا عبد الله! أعلم أنني ما تركت بلداً إلا وقد بعثت إلى أهله فأخذت عليهم البيعة ليزيد، وإنما أخرت المدينة لأنني قلت: هم أصله وقومه وعشيرته ومن لا أخافهم عليه، ثم إنني بعثت إلى المدينة بعد ذلك فأبى بيعته من لا أعلم أحداً هو أشد بها منهم، ولو علمت أن لأمه محمد صلى الله عليه وآله خيراً من ولدي يزيد لما بعثت له.

فقال له الحسين عليه السلام: مهلاً يا معاوية! لا تقل هكذا، فإنك قد تركت من هو خير منه أمّاً وأباً ونفساً.

فقال معاوية: كأنك تريد بذلك نفسك أبا عبد الله!

فقال الحسين عليه السلام: فإن أردت نفسي فكان ماذا؟!

فقال معاوية: إذا أخبرك أبا عبد الله! أمّا أمك فخير من أم يزيد، وأمّا أبوك فله سابقه وفضل، وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ليست لغيره من الناس، غير أنه قد حاكم أبوه أباك، ففضى الله لأبيه على أبيك، وأمّا أنت وهو فهو والله خير لأمه

ص: ٨٣

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَيْرٌ لَأُمَّهِ مُحَمَّدٍ؟! يَزِيدُ الْخَمُورُ الْفَجُورُ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَهْلًا أبا عَبْدِ اللَّهِ! فَإِنَّكَ لَوْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ لَمَا ذَكَرَ مِنْكَ إِلَّا حَسَنًا.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ عَلِمَ مِنِّي مَا أَعْلَمُهُ مِنْهُ أَنَا فَلْيَقُلْ فِيَّ مَا أَقُولُ فِيهِ.

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أبا عَبْدِ اللَّهِ! انصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ رَاشِدًا، وَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، وَاحذَرِ أَهْلَ الشَّامِ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْكَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَأَعْدَاءُ أَبِيكَ.

قَالَ: فَانصَرَفَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ. (١)

٥/٧ مَكَاتِبَاتُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاوِيَةَ

٣٩٢٤. أنساب الأشراف: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا بَعْدُ: فَقَدِ انْتَهَتْ إِلَيَّ عَنْكَ أُمُورٌ أَرَعْبُ بِكَ عَنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَقًّا لَمْ أَقَارَكَ (٢) عَلَيْهَا، وَلَعَمْرِي إِنْ مَنْ أَعْطَى صِيْفَقَهُ يَمِينِهِ وَعَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِحَرِيٍّ بِالْوَفَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ بَاطِلًا فَأَنْتَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِمَذَلِكِ، وَبِحِظِّ نَفْسِكَ تَبَدُّأُ، وَبِعَهْدِ اللَّهِ تُوْفَى، فَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى قَطِيعَتِكَ وَالْإِسَاءَةِ بِكَ، فَإِنِّي مَتَى انْكِرَكَ تُنْكِرْنِي، وَمَتَى تَكِدْنِي أَكِدْكَ، فَاتَّقِ شَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْ يَرْجِعُوا عَلَيَّ يَدُوكَ إِلَى الْفِتْنَةِ، فَقَدْ جَرَّبَتِ النَّاسَ وَبَلَوْتَهُمْ، وَأَبُوكَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ، وَقَدْ كَانَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ الَّذِينَ يَلُودُونَ بِحِكْمِكَ، وَلَا أُظُنُّهُ يَصْلُحُ لَكَ مِنْهُمْ مَا كَانَ فَسَادَ عَلَيْهِ، فَانظُرْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ «وَلَا يَسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» ٣.

ص: ٨٤

١- (١). الفتوح: ج ٤ ص ٣٣٩ [١] وراجع: الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢١١. [٢]

٢- (٢). قارَهُ مُقَارَةً: قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ، وَفَلَانٌ قَارٌ: سَاكِنٌ (تاج العروس: ج ٧ ص ٣٨٦ » [٣] قرر).

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَمْرًا بَعْدُ، فَقَدَ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرًا أَنَّهُ بَلَغَتْكَ عَنِّي أُمُورٌ تَرَعُبُ عَنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَقًّا لَمْ تُقَارِنِي عَلَيْهَا، وَلَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَسَنَاتِ وَيُسَدِّدَ لَهَا إِلَّا اللَّهُ، فَأَمَّا مَا نُمِّي (١) إِلَيْكَ فَإِنَّمَا رَقَاهُ (٢) الْمَلَاقُونَ (٣) الْمَشَاوُونَ بِالنَّمَائِمِ (٤)، الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْجَمِيعِ (٥)، وَمَا أَرِيدُ حَرْبًا لَكَ وَلَا خِلَافًا عَلَيْكَ، وَإِيْمَ اللَّهُ لَقَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ وَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ فِي تَرْكِهِ، وَمَا أَظُنُّ اللَّهَ رَاضِيًا عَنِّي بِتَرْكِ مُحَاكَمَتِكَ إِلَيْهِ، وَلَا عَازِرِي دُونَ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ الْقَاسِطِينَ الْمُلْحِدِينَ، حِزْبِ الظَّالِمِينَ وَأَوْلِيَاءِ الشَّيَاطِينِ.

أَلَسْتَ قَاتِلَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ الْمُضَيِّقِينَ الْعَابِدِينَ، الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الظُّلْمَ وَيَسْتَعِظُمُونَ الْبِدْعَ، وَلَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً - ظُلْمًا وَعُدْوَانًا -، بَعْدَ إِعْطَائِهِمُ الْأَمَانَ بِالْمَوَاطِقِ وَالْإِيمَانَ الْمُعْلَظَةَ؟

أَوْلَسْتَ قَاتِلَ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الَّذِي أَبْلَتْهُ الْعِبَادَةُ وَصَفَّرَتْ لَوْنَهُ وَأَنْحَلَتْ جِسْمَهُ؟!!

أَوْلَسْتَ الْمِيدَعِيَّ زِيَادَ بْنَ سَيْمِيَّةَ الْمَوْلُودَ عَلَى فِرَاشِ عُبَيْدِ عَبْدِ ثَقِيفٍ، وَزَعَمْتَ أَنَّهُ ابْنُ أَبِيكَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْفِرَاشِ الْحَجَرُ»، فَتَرَكْتَ سَيْبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَالَفْتَ أَمْرَهُ مُتَعَمِّدًا، وَأَتَّبَعْتَ هَوَاكَ مُكْذِبًا، بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ، ثُمَّ سَلَطْتَهُ عَلَى الْعِرَاقِينَ فَقَطَّعَ أَيْدِيَ الْمُسْلِمِينَ وَسَمَلَ (٦) أَعْيُنَهُمْ، وَصَلَبَهُمْ عَلَى جُدُوعِ

ص: ٨٥

١- (١). نَمِيَتْ الْحَدِيثَ تَنْمِيَةً: إِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٥١٦ [١] نَمَا).

٢- (٢). رَقَى عَلَيْهِ كَلَامًا: إِذَا رَفَعَ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٣٦١ [٢] رَقَى).

٣- (٣). الْمَلَقُ: أَنْ تُعْطَى بِاللِّسَانِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٣ ص ٢٨٤ «مَلَق»).

٤- (٤). النَّمِيمَةُ: هِيَ نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جَهَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ١٢٠ [٣] نَمِم).

٥- (٥). هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ: «الْجَمْعُ» بِدَلِّ «الْجَمِيعِ».

٦- (٦). سَمَلْتُ عَيْنَهُ: فَقَاتَتْهَا بِحَدِيدِهِ مُخْمَاهُ (الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ص ٢٨٩ [٤] سَمَل).

النَّخْلِ، كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ مِنَ الْأُمَّةِ وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْكَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ الْحَقَّ بِقَوْمٍ نَسَبًا لَيْسَ لَهُمْ فَهُوَ مَلْعُونٌ!»!

أَوْلَسْتَ صَاحِبَ الْخَضِرَمِيِّينَ الَّذِينَ كَتَبَ إِلَيْكَ ابْنُ سُمَيَّةَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبْتَ إِلَيْهِ: أَقْتُلْ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَرَأَيْهِ، فَقَتَلْتَهُمْ وَمَثَلٌ بِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَدِينُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ أَبَاكَ، وَالَّذِي اتَّحَالَكَ إِيَّاهُ أَجْلَسَكَ مَجْلِسَكَ هَذَا، وَلَوْلَا هُوَ كَانَ أَفْضَلُ شَرَفِكَ تَجَسَّمِ الرَّحْلَتَيْنِ فِي طَلَبِ الْخُمُورِ!

وَقُلْتَ: أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ وَالْأُمَّةِ، وَاتَّقِ شَقَّ عَصَا الْأَلْفِهِ وَأَنْ تَرُدَّ النَّاسَ إِلَى الْفِتْنَةِ!

فَلَا- أَعْلَمُ فِتْنَةً عَلَى الْأُمَّةِ أَعْظَمَ مِنْ وِلَايَتِكَ عَلَيْهَا! وَلَا- أَعْلَمُ نَظْرًا لِنَفْسِي وَدِينِي أَفْضَلَ مِنْ جِهَادِكَ! فَإِنْ أَفْعَلَهُ فَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّي، وَإِنْ أَتْرَكَهُ فَذَنْبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَقْصِيرِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِأَرْشَادِ امْرِئِي.

وَأَمَّا كَيْدُكَ إِيَّايَ، فَلَيْسَ يَكُونُ عَلَى أَحَدٍ أَضَرُّ مِنْهُ عَلَيْكَ، كَفِعْلِكَ بِهِؤْلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ وَمَثَلْتَ بِهِمْ بَعْدَ الصُّلْحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا قَاتِلُوكَ وَلَا- نَقَضُوا عَهْدَكَ، إِنْ مَخَافَهُ أَمْرٌ لَوْ لَمْ تَقْتُلْتَهُمْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوهُ، أَوْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكُوهُ، فَأَبَشِّرْ يَا مُعَاوِيَةَ بِالْقِصَاصِ، وَأَيِّقِنِ بِالْحِسَابِ، وَأَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ كِتَابًا لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا، وَلَيْسَ اللَّهُ بِنَاسٍ لَكَ أَخَذَكَ بِالظَّنِّ، وَقَتَلَكَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى الشُّبْهِهِ وَالتُّهْمَةِ، وَأَخَذَكَ النَّاسَ بِالتَّبِعِ لِابْنِكَ؛ غُلَامٍ سَفِيهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيَلْعَبُ بِالِكِلَابِ!

وَلَا أَعْلَمُكَ إِلَّا خَسِرْتَ نَفْسَكَ، وَأَوْبَقْتَ (1) دِينَكَ، وَأَكَلْتَ أَمَانَتَكَ، وَغَشَشْتَ

ص: ٨٦

١- (١). وَبَقِيَ: هَلَكَكَ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ، فَيُقَالُ: أَوْبَقْتَهُ (المصباح المنير: ص ٦٤٦ «وبق»).

رَعَيْتَكَ، وَتَبَوَّأَتْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ فِ «بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ١ . (١)

٦/٧ الإِخْتِصَامُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٩٢٥. الخصال عن النضر بن مالك: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدِّثْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ٣ .

قَالَ: نَحْنُ وَبَنُو أُمَّيَّةَ، اخْتَصَمْنَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْنَا: صَدَقَ اللَّهُ، وَقَالُوا: كَذَبَ اللَّهُ.

فَنَحْنُ وَإِيَّاهُمْ الْخَصْمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢)

٣٩٢٦. بحار الأنوار عن بكر بن أيمن عن الحسين بن علي عليه السلام: إِنَّا وَبَنِي أُمَّيَّةَ تَعَادَيْنَا فِي اللَّهِ، فَنَحْنُ وَهُمْ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَجَاءَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْيِهِ الْحَقُّ فَرَكَّزَهَا بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَجَاءَ إِبْلِيسُ بِرَأْيِهِ الْبَاطِلُ فَرَكَّزَهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. (٣)

ص: ٨٧

١- (٢) . أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٢٨، [١] الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٠١-٢٠٢؛ رجال الكشي: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٩٨ و ٩٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢١٢ ح ٩ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٢ ص ١٦٥ (القسم الخامس/الفصل الثاني/رساله توبيخيه من الإمام عليه السلام لمعاويه لظلمه وبدعه).

٢- (٤) . الخصال: ص ٤٣ ح ٣٥، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥١٧ ح ١٦. [٣]

٣- (٥) . بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣٠٨. [٤]

٣٩٢٧. دعائم الاسلام: عن الحسين بن علي عليه السلام أنه كتب إلى معاوية كتاباً يقرّعه (١) فيه ويبيّنه (٢) بأمرٍ صنعها، كان فيه:

ثُمَّ وَلَيْتَ ابْنِكَ وَهُوَ غُلَامٌ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيَلْهُو بِالْكَلاِبِ، فَخُنْتَ أمانتَكَ، وَأَخْرَبْتَ (٣) رَعِيَّتَكَ، وَلَمْ تُؤَدِّ نَصِيحَةَ رَبِّكَ، فَكَيْفَ تُؤَلِّي عَلَى امَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ؟ وَشَارِبُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْفَاسِقِينَ! وَشَارِبُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرَارِ! وَلَيْسَ شَارِبُ الْمُسْكِرِ بِأَمِينٍ عَلَى دِرْهَمٍ، فَكَيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ!؟

فَعَن قَلِيلٍ تَرُدُّ عَلَى عَمَلِكَ، حِينَ تُطَوِّى صَحَائِفَ الْإِسْتِغْفَارِ. (٤)

ص: ٨٩

١- (١). التقرّيع: التعنيف والتشريب، وقرّعه تقرّيعاً: وبّخه وعذّله (تاج العروس: ج ١١ ص ٣٦٦ [١] قرع).

٢- (٢). التبكيّت: التقرّيع والتوبيخ (النهاية: ج ١ ص ١٤٨ «بكت»).

٣- (٣). فى بعض نسخ المصدر: «أخزيت» بدل «أخربت».

٤- (٤). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٤٦٨، [٢] وفى بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٩٥ ح ٤١ [٣] عن الإمام الحسن عليه السلام ولكن مضمون الكتاب بعيد عن زمانه عليه السلام.

٣٩٢٨.الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام -لَمَّا أَمَرَهُ مَرَوَانُ بِبَيْعِهِ يَزِيدَ-: وَيَحْكُكَ ! أَتَأْمُرُنِي بِبَيْعِهِ يَزِيدَ وَهُوَ رَجُلٌ فَاسِقٌ؟ لَقَدْ قُلْتُ شَطَطًا (١) مِنَ الْقَوْلِ يَا عَظِيمَ الزَّلِيلِ ! لا- أَلُوْمُكَ عَلَى قَوْلِكَ لِأَنَّكَ اللَّعِينُ الَّذِي لَعَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَإِنَّ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُمَكِّنُ لَهُ وَلَا مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ إِلَى بَيْعِهِ يَزِيدَ.

ثُمَّ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي يَا عِدُوَّ اللَّهِ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَقُّ فِينَا وَبِالْحَقِّ تَنْطِقُ أَلْسِنَتُنَا، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى آلِ أَبِي سَيِّدِيانَ، وَعَلَى الطُّلَقَاءِ (٢) أَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِثْبَرِي فَابْقُرُوا (٣) بَطْنَهُ»، فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى مِثْبَرِ جَدِّي فَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ، فَابْتَلَاهُمْ (٤) اللَّهُ بِإِيْنِهِ يَزِيدَ! زَادَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَذَابًا. (٥)

٣٩٢٩.مثير الأحزان عن الإمام الحسين عليه السلام -لِمَرَوَانَ لَمَّا أَشَارَ عَلَى الْوَلِيدِ وَالِي الْمَدِينَةَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِ الْقَوْمِ إِذْ لَمْ يَرْضُوا بِبَيْعِهِ يَزِيدَ-: وَيَلِي عَلَيْكَ يَا بَنَ الزَّرْقَاءِ، أَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِي؟! كَذَبْتَ وَلَوْ مَتَّ، نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدِنُ

ص: ٩٠

١- (١). الشَّطَطُ: الإفراط في البعد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٥٣ » [١] شطط).

٢- (٢). الطُّلَقَاءُ: هم الذين خلى عنهم (النبي صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة، وأطلقهم ولم يسترقهم (النهاية: ج ٣ ص ١٣٦ » [٢] طلق).

٣- (٣). في المصدر: «فافقروا»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٤- (٤). في المصدر: «قاتلهم»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٥- (٥). الفتوح: ج ٥ ص ١٧، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥. [٤]

الرَّسَالَةِ، وَيَزِيدُ فَاسِقُ شَارِبُ الْخَمْرِ وَقَاتِلُ النَّفْسِ، وَمِثْلِي لَا يُبَاعُ لِمِثْلِهِ، وَلَكِنْ نُصِيحُ وَتُصِيحُونَ (١) أَيْنَا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ وَالْبَيْعَةِ. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٣٨٩ (القسم السابع/الفصل الأول/ما جرى بين الإمام عليه السلام والوليد لأخذ البيعة)

و ص ٣٩٨ (نقاش مروان والإمام عليه السلام في الطريق).

ص: ٩١

١- (١). في الملهوف هنا زياده: «وَنَنْظُرُ وَتَنْظُرُونَ».

٢- (٢). مشير الأحران: ص ٢٤، الملهوف: ص ٩٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٥. [١]

٣٩٣٠. أنساب الأشراف: قد كان الحسين بن علي عليه السلام كتب إلى وجوه أهل البصره يدعوهم إلى كتاب الله، ويقول لهم: إن السنه قد اميتت، وإن البدعه قد احييت ونعشت (١). (٢)

٣٩٣١. الطبقات الكبرى - في ذكر أحداث يوم عاشوراء - ثم قال حسين عليه السلام لعمر وأصحابه:

لا- تعجلوا حتى اخبركم خبري: والله ما أتيتكم حتى أتتني كُتُبُ أمائلكم بِأَنَّ السنه قد اميتت، والنفاق قد نجم (٣)، والحدود قد عطلت، فاقدم لعل الله تبارك وتعالى يصلح بك أمه محمد صلى الله عليه وآله، فأتيتكم! فإذا كرهتم ذلك، فأنا راجع عنكم، وارجعوا إلى أنفسكم فانظروا هل يصلح لكم قتلي، أو يحل لكم دمي؟

ألسنت ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه وابن أول المؤمنين إيماناً؟!

ص: ٩٣

١- (١). نعشه: زفعه (النهاية: ج ٥ ص ٨١ «نعش»).

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٣٥، [١] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧ [٢] وراجع: هذه الموسوعه: ج ٣ ص ٣٩ (القسم السابع/الفصل الثالث/كتابه إلى وجوه أهل البصره).

٣- (٣). نجم الشيء: ظهره وطلع (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٣٩ «نجم»).

أَوْلَيْسَ حَمَزُهُ وَالْعَبَّاسُ وَجَعْفَرُ عُمُومَتِي؟!

أَوْ لَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيَّ وَفِي أُخِي: «هَذَا نِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»؟! (١)

٣٩٣٢. الأخبار الطوال: كَتَبَ [الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] كِتَابًا إِلَى شَيْعَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَعَ مَوْلَى لَهُ يُسَمَّى سَلْمَانَ، نُسَخَتْهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ، وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَالْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى إِحْيَاءِ مَعَالِمِ الْحَقِّ، وَإِمَاتَةِ الْبِدْعِ، فَإِن تَجِيبُوا تَهْتَدُوا سُبُلَ الرَّشَادِ، وَالسَّلَامِ. (٢)

٢/٩ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

٣٩٣٣. الفتوح عن الإمام الحسين عليه السَّلَام - فِي وَدَاعِ قَبْرِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ خَضَرَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَحِبُّ الْمَعْرُوفَ وَأَكْرَهُ الْمُنْكَرَ.... (٣)

٣٩٣٤. الفتوح عن الإمام الحسين عليه السَّلَام - فِيمَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ -: أَمَّا أَنْتَ يَا أُخِي

ص: ٩٤

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٤٦٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠١ الرقم ٤٨ وراجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ١٠٦ ([١] القسم الثامن/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السَّلَام على جيش الكوفه).

٢- (٢). الأخبار الطوال: ص ٢٣١. [٢]

٣- (٣). الفتوح: ج ٥ ص ١٩؛ [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٨ [٤] وراجع: هذه الموسوعه: ج ٣ ص ٧ ([٥] القسم السابع/الفصل الثاني/رؤيا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ وَدَاعِ قَبْرِهِ).

فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ بِالْمَدِينَةِ، فَتَكُونَ لِي عَيْنًا عَلَيْهِمْ، وَلَا تُخْفِ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ.

قَالَ [ابْنُ أَعْتَمٍ]: ثُمَّ دَعَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَوَاهٍ وَبِيَاضٍ... فَكَتَبَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِأَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ الْمَعْرُوفِ وَلَعْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ. وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا (١) وَلَا بَطْرًا (٢)، وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ النَّجَاحِ وَالصَّلَاحِ فِي أُمَّةٍ حَيْدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أُرِيدُ أَنْ أَمُرَّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ بِسِيرِهِ حَيْدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسِيرِهِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ هَذَا أَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ، وَيَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، هَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ يَا أَخِي، «وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» ٣، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (٣)

٣٩٣٥. تاريخ الطبري عن عقبه بن أبي العيزار: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ أَصْحَابَهُ وَأَصْحَابَ الْحُرِّ...

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمٍ

ص: ٩٥

١- (١). الْأَشْرُ: الْفَرْحُ الْبَطْرُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ كَفْرَانَ النِّعْمَةِ وَعَدَمَ شُكْرِهَا (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ج ١ ص ٥٠ «أشْر»).

٢- (٢). الْبَطْرُ: الطُّغْيَانُ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَطُولُ الْغِنَى (لسان العرب: ج ٤ ص ٦٩ «[١] بطر»).

٣- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ٢١، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٨؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص

٨٩ [٤] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٩. [٥]

اللَّهِ، نَاكِثًا (١) لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسَيِّئِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعِيدِوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْخَلَهُ. (٢)

٣/٩ الْقِيَامُ لِنَصْرِهِ الدِّينِ

٣٩٣٦. تذكره الخواص عن الإمام الحسين عليه السلام -لِلْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ-: يَا فَرَزْدَقُ! إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَتَرَكَوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ، وَأَبْطَلُوا الْحِدُودَ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاسْتَأْثَرُوا فِي أَمْوَالِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَأَنَا أَوْلَى مَنْ قَامَ بِنَصْرِهِ دِينَ اللَّهِ وَإِعْزَازِ شَرْعِهِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، لِتَكُونَ «كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» ٣. (٣)

٣٩٣٧. تاريخ الطبري عن أبي عثمان النهدي: كَتَبَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ مَوْلَى لَهُ سُلَيْمَانَ، وَكَتَبَ بِنُسْخِهِ إِلَى زُووسِ الْأَخْمَاسِ (٤) بِالْبَصْرَةِ وَإِلَى الْأَشْرَافِ، فَكَتَبَ إِلَى مَالِكِ بْنِ مَسْمَعِ الْبَكْرِيِّ، وَإِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَإِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، وَإِلَى مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو، وَإِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَإِلَى عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، فَجَاءَتْ مِنْهُ نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَى جَمِيعِ أَشْرَافِهَا:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِبُيُوتِهِ، وَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ نَصَحَ لِعِبَادِهِ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنَّا أَهْلَهُ

ص: ٩٦

١- (١). التَّنَكُّثُ: نَقْضُ الْعَهْدِ (النهاية: ج ٥ ص ١١٤) [١] نكث).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٣ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٣ ص ٣٧٧ (القسم السابع/الفصل السابع/خطاب الإمام عليه السلام لأصحابه وأصحاب الحرّ في بيضه).

٣- (٤). تذكره الخواص: ص ٢٤١. [٣]

٤- (٥). الخَمِيسُ: الْجَيْشُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْمَقْدَمَةُ، وَالسَّاقَةُ، وَالْمِيْمَنَةُ، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالْقَلْبُ (النهاية: ج ٢ ص ٧٩) [٤] خمس).

وأولياءه وأوصيائه وورثته، وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قَوْمنا بِذَلِكَ، فَرَضِينَا وَكَرِهْنَا الْفِرْقَةَ وَأَحْبَبْنَا الْعَافِيَةَ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ الْحَقِّ الْمُسْتَحَقِّ عَلَيْنَا مِمَّنْ تَوَلَّاهُ،... وَقَدْ بَعَثْتُ رَسُولِي إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِنَّ الشُّنَّةَ قَدْ امْتَيْتِ، وَإِنَّ الْبِدْعَةَ قَدْ أَحْيَيْتِ، وَإِنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي وَتَطِيعُوا أَمْرِي أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. (١)

٤/٩ مَعْدِرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٣٩٣٨. تاريخ الطبري عن الحسين عليه السلام - من كلامه مع أصحاب الحُرِّ بنِ يَزِيدَ -: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا مَعْدِرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ، إِنِّي لَمَّا آتَيْتُكُمْ حَيْثِي أَتَيْتُنِي كُتِبْتُكُمْ وَقَدِمْتُ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ؛ أَنْ أِقْدَمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى، فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جِئْتُمْ، فَإِنْ تُعْطُونِي مَا أَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عُهُودِكُمْ وَمَوَاقِفِكُمْ أَقْدَمَ مِصْرَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. (٢)

٥/٩ مُكَافَحَةُ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ

٣٩٣٩. تاريخ الطبري عن الحسين عليه السلام - من كلامه مع أصحاب الحُرِّ بنِ يَزِيدَ -: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا وَتَعَرَّفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى لِلَّهِ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْلَى بِوَلَايَتِهِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمِدْعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرِينَ فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ،

ص: ٩٧

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧، [١] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٥٧ و ص ١٧٠ [٢] وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٥. [٣]

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠١، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٢، [٥] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣١؛ [٦] الإرشاد: ج ٢ ص ٧٩، [٧] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٤٨، [٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٦ [٩] كلاهما نحوه وراجع: الأخبار الطوال: ص ٢٤٩. [١٠]

وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حَقْنَا وكان رأيكم غير ما أتتني كُتُبُكُمْ وَقَدِمَتْ بِهِ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ، انصَرَفْتُ عَنْكُمْ. (١)

٣٩٤٠. تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العيزار: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَظَبَ أَصْحَابَهُ وَأَصْحَابَ الْحُرِّ بِالْبَيْضِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحُرْمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْخَلَهُ».

الأ- وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكَوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَظَلُوا الْجِدودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفِئَةِ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَيَّرَ (٢)، قَدْ أَتَتْنِي كُتُبُكُمْ، وَقَدِمَتْ عَلَيَّ رُسُلُكُمْ بِيَعْتِكُمْ؛ أَنْكُمْ لَا تُسَلِّمُونَنِي وَلَا تَخَذُلُونَنِي، فَإِنْ تَمَمْتُمْ عَلَيَّ بِيَعْتِكُمْ تُصَيِّبُوا رُشْدَكُمْ، فَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَنِي عَلِيٍّ، وَابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِكُمْ، فَلَكُمْ فِيَّ اسْوَةٌ.

وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيعتي من أعناقكم، فلعمري ما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بآبى وأخى وابن عمى مسلم، والمغرور من اغترب بكم، فحظكم أخطأتم، ونصييكم ضيعتم، ومن نكث (٣) فإنما ينكث على نفسه، وس يغنى الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (٤)

ص: ٩٨

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٠٢، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣٢، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٠ [٢] وليس فيه من «ونحن» إلى «والعدوان»؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٧٩، [٣] إلام الورى: ج ١ ص ٤٤٨ [٤] وراجع: روضه الواعظين: ص ١٩٨.

٢- (٢). فى الفتوح: [٥] وأنا أحق من غيرى بهذا الأمر؛ لقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله «بدل» وأنا أحق من غيرى». ٣- (٣). النكث: قريب من النقض، واستعير لنقض العهد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٢٢ [٦] نكث). ٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٠٣، [٧] الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٢، [٨] الفتوح: ج ٥ ص ٨١، [٩] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣٤ [١٠] كلها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢ [١١] وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨١.

٣٩٤١. تاريخ الطبري - في خروج الإمام من المدينة -: وأما الحسينُ فإنه خرجَ بينيه وإخوته وبنى أخيه وجُلَّ أهل بيته إلّا محمداً بنَ الحنفية، فإنه قال له: يا أخى ! أنت أحبُّ الناسِ إليَّ وأعزُّهم عليَّ، ولستُ أدخرُ النصيحةَ لأخيدٍ من الخلقِ أحقَّ بها منك، تنحَّ بتبعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصارِ ما استطعت، ثمَّ ابعت رُسُلَكَ إلى الناسِ فادعُهُم إلى نفسك، فإن بايعوا لك حمدتَ اللهَ على ذلك، وإن أجمعَ الناسُ على غيرك لم ينقصِ اللهَ بِمذلك دينك ولا عقلك ولا يذهبُ بهُ مروءتك ولا فضلك، إنى أخافُ أن تدخلَ مصرًا من هذه الأمصارِ وتأتى جماعةً من الناسِ فيحتلفونَ بينهم، فمنهم طائفةٌ معك وأخرى عليك، فيقتلونَ فتكونُ لأولِ الأسيئةِ، فإذا خيرُ هذه الأمةُ كلها نفساً وأباً وأماً أضيغها دماً وأذلها أهلاً.

قال له الحسينُ عليه السلام: فإنى ذاهبٌ - يا أخى -.

قال: فانزل مكة، فإن اطمأنت بك الدار فسبيل ذلك، وإن نبت (١) بك لحيقت بالرمالِ وشعف (٢) الجبالِ، وخرجت من بلدٍ إلى بلدٍ حتى تنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ

ص: ٩٩

١- (١). نبا به منزله: إذا لم يُوافقهُ (النهاية: ج ٥ ص ١١ [١] نبا).

٢- (٢). شعفه كلُّ شىءٍ: أعلاه، يريد به رأس الجبل (النهاية: ج ٢ ص ٤٨١ [٢] شعف).

النَّاسِ، وَتَعْرِفَ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّأْيِ، فَإِنَّكَ أَصَوَّبٌ مَا يَكُونُ رَأْيًا وَأَحْزَمُهُ عَمَلًا حِينَ تَسْتَقْبِلُ الْأُمُورَ اسْتِقْبَالًا، وَلَا تَكُونُ الْأُمُورُ عَلَيْكَ أَبَدًا أَشْكَلَ مِنْهَا حِينَ تَسْتَدِيرُهَا اسْتِدْبَارًا.

قال: يا أخى! قد نصحت فأشفقت، فأرجو أن يكون رأيك سديدًا موفقًا. (١)

٣٩٤٢. تاريخ دمشق - بعد ذكره كتاب عمرو بن سعيد بن العاص للحسين عليه السلام وطلبه منه عديم الشخص إلى العراق - فكتب إليه الحسين عليه السلام:

إِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ بِكِتَابِكَ إِلَيَّ بِرِيٍّ وَصَلْتِي فَجَزَيْتَ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يُشَاقِقْ مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرُ الْأَمَانِ أَمَانُ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يَخَفْهُ فِي الدُّنْيَا، فَسَأَلَ اللَّهُ مَخَافَهُ فِي الدُّنْيَا تَوْجِبُ لَنَا أَمَانَ الْآخِرَةِ عِنْدَهُ. (٢)

٣٩٤٣. تاريخ الطبري: أقبل الحسين عليه السلام سيرا إلى الكوفة، فأنتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العديوي وهو نازل هاهنا، فلما رأى الحسين عليه السلام قام إليه، فقال: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، ما أقدمك؟! [واحتمله فأنزله].

فقال له الحسين عليه السلام: كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إلى أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم.

فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك،

ص: ١٠٠

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٤١، [١] الفتوح: ج ٥ ص ٢٠، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٧؛

[٣] الإرشاد: ج ٢ ص ٣٤ [٤] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٦. [٥]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٠، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤١٩، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٨٨ [٦] كلاهما نحوه.

أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ الْعَرَبِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ طَلَبْتَ مَا فِي أَيْدِي بَنِي أُمَّيَّةَ لَيَقْتُلَنَّكَ، وَلَئِنْ قَتَلُوكَ لَا يَهَابُونَ بَعْدَكَ أَحَدًا أَيْدَاءً، وَاللَّهِ إِنَّهَا لِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ تُنْتَهَكُ، وَحُرْمَةُ قُرَيْشٍ وَحُرْمَةُ الْعَرَبِ، فَلَا تَفْعَلْ، وَلَا تَأْتِ الْكُوفَةَ وَلَا تَعْرِضْ لِبَنِي أُمَّيَّةَ.

قال: فأبى إلا أن يمضى. (١)

ص: ١٠١

١- (١). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٩٥، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٤٨، [٢]الفصول المهمه: ص ١٨٦ [٣] بزياده«قريب من الحاجز» نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٧١، [٤]بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٠. [٥]

١/١١ كلام الإمام عليه السلام مع أصحابه ليلة عاشوراء

٣٩٤٤. تاريخ الطبرى عن عبد الله بن شريك العامرى عن على بن الحسين عليه السلام: جَمَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ بَعْدَمَا رَجَعَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُرْبِ الْمَسَاءِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ لِأَسْمَعَ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَسَجَعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ:

اثنى عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، وَأَحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ أَكْرَمْتَنَا بِالنُّبُوَّةِ، وَعَلَّمْتَنَا الْقُرْآنَ، وَفَقَّهْتَنَا فِي الدِّينِ، وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْلَى وَلَا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتِ أَبِزٍّ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي جَمِيعًا خَيْرًا، أَلَا وَإِنِّي أَظُنُّ يَوْمَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ غَدًا، أَلَا وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ (١) لَكُمْ فَانْظَرُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ

ص: ١٠٣

١- (١). فى النقول الأخرى: «أذنت» بدل «رأيت»، وهو المناسب للسياق.

مِنِّي ذِمَامٌ (١)، هَذَا لَيْلٌ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا. (٢)

٣٩٤٥. الطبقات الكبرى: جَمَعَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ فِي لَيْلِهِ عَاشُورَاءَ لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّبِيِّ، وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، وَقَالَ:

إِنِّي لَا أَحْسَبُ الْقَوْمَ إِلَّا مُقَاتِلِكُمْ (٣) غَدًا، وَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ جَمِيعًا فَأَنْتُمْ فِي حِلٍّ مِنِّي، وَهَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ مِنْكُمْ قُوَّةٌ فَلْيُضَمَّ رَجُلًا. مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيْهِ، وَتَفَرَّقُوا فِي سَوَادِكُمْ «حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ» (٤)، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، فَإِذَا رَأَوْنِي لَهَوْا عَنْ طَلْبِكُمْ.

فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ: لَا أَبْقَانَا اللَّهُ بَعْدَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا نُفَارِقُكَ حَتَّى يُصِيبَنَا مَا أَصَابَكَ.

وَقَالَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ جَمِيعًا.

فَقَالَ: أَثَابَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَا تَنَوَّنَ الْجَنَّةَ. (٥)

٣٩٤٦. الخرائج والجرائح عن أبي حمزة الثمالي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ صَبِيحَتُهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا اللَّيْلُ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يُرِيدُونَنِي، وَلَوْ قَتَلُونِي لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ.

فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

قَالَ: إِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ غَدًا كُلُّكُمْ (٦)، لَا يُفْلِتُ مِنْكُمْ رَجُلٌ.

ص: ١٠٤

١- (١). الذِّمَّةُ وَالذِّمَامُ: بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحَرَمِ وَالْحَقِّ (النهاية: ج ٢ ص ١٦٨ «ذمم»).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٨. [١]

٣- (٣). في المصدر: «مقاتلوكم»، والتصويب من سير أعلام النبلاء.

٤- (٤). تَضْمِينٌ لِلآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

٥- (٥). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٦٦، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠١ نحوه وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٩ و الفتوح: ج ٥ ص ٩٤.

٦- (٦). في المصدر: «كذلك» بدل «كلكم»، والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

قالوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِالْقَتْلِ مَعَكَ.

ثُمَّ دَعَا، وَقَالَ لَهُمْ: اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَانظُرُوا.

فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَنَزِلُكَ يَا فُلَانُ، وَهَذَا قَصْرُكَ يَا فُلَانُ، وَهَذِهِ دَرَجَتُكَ يَا فُلَانُ.

فَكَانَ الرَّجُلُ يَسْتَقْبِلُ الرِّمَاحَ وَالسُّيُوفَ بِصَدْرِهِ وَوَجْهِهِ لِيَصِلَ إِلَى مَنَزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ. (١)

٣٩٤٧. أنساب الأشراف: عَرَضَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِهِ وَمَنْ مَعَهُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا وَيَجْعَلُوا اللَّيْلَ جَمَلًا، وَقَالَ: إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي وَقَدْ وَجَدُونِي، وَمَا كَانَتْ كُتُبٌ مِّنْ كُتُبِ إِلَيَّ - فِيمَا أُظُنُّ - إِلَّا مَكِيدَةً لِي وَتَقَرُّبًا إِلَى ابْنِ مُعَاوِيَةَ بِي. فَقَالُوا: قَبِّحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ. (٢)

٣٩٤٨. الأمالى للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السَّلَامَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ...فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيبًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَهْلَ بَيْتِ أَبِي وَلَا أَزْكَى وَلَا أَطَهَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَا أَصْحَابًا هُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِي، وَقَدْ نَزَلَ بِي مَا قَدْ تَرَوْنَ، وَأَنْتُمْ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، لَيْسَتْ لِي فِي أَعْنَاقِكُمْ بَيْعَةٌ، وَلَا لِي عَلَيْكُمْ ذِمَّةٌ، وَهَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا، وَتَفَرَّقُوا فِي سَوَادِهِ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، وَلَوْ ظَفَرُوا بِي لَذَهَلُوا (٣) عَنْ طَلَبِ غَيْرِي. (٤)

راجع: ص ١٢٣ (الفصل الثالث عشر/ وفاء أصحابه)

و ج ٤ ص ٦٢ (القسم الثامن/ الفصل الأول/ خطاب الإمام عليه السَّلَامَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَرَضَهُ عَلَيْهِمُ الْانصِرَافَ عَنْهُ جَمِيعًا) وَ ص ٦٣ (القسم الثامن/ الفصل الأول/ جواب أهل بيته وأصحابه).

ص: ١٠٥

١- (١). الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٧ ح ٦٢ و ص ٢٥٤ ح ٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٨ ح ٣. [١]

٢- (٢). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٣. [٢]

٣- (٣). ذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ: نَسِيْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٧٠٢ «[٣] ذَهَلُ»).

٤- (٤). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٠ ح ٢٣٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٦ ح ١. [٥]

٣٩٤٩. تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب وأبي الضحّاك عن عليّ بن الحسين عليه السّلام: إني جالسٌ في تلك العشيّ التي قُتِلَ أبو صبيحَتها وعمّتي زينبٌ عندي تُمرّضني، إذ اعتزلَ أبي بأصحابه في جِباةٍ لَهُ وعندهُ حوّيٌّ مولى أبي ذرّ الغفاريّ وهو يُعالجُ سيفه ويصلحُه، وأبي يقول:

يا دَهْرُ افِّ لَكَ مِن حَلِيلِ كَم لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ

مِن صَاحِبِ أَوْ طَالِبِ قَتِيلِ وَالْدَهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ

وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبِيلِ

قال: فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها، فعرفت ما أراد، فخنقتني عيرتي فرددت دمعى ولزمت الشكون، فعلمت أنّ البلاء قد نزل، فأما عمّتي فإنّها سمعت ما سمعت وهى امرأةٌ وفى النساء الرّقة والجزع، فلم تملك نفسِها أن وثبت تجرّ ثوبها، وإنّها لحاسرةٌ حتّى انتهت إليه، فقالت: وأثكلاه، ليت الموت أعدمى الحياة، اليوم ماتت فاطمة أُمى وعليّ أبى وحسن أخى، يا خليفه الماضى وثمان (١) الباقي.

قال: فنظرت إليها الحسين عليه السلام فقال: يا أخيه لا يذهبن حلمك الشيطان.

قالت: بأبى أنت وأُمى يا أبا عبد الله، استقتلت!

نفسى فداك.

فردّ غصته وترقرقت عيناه، وقال: لو ترك القطا ليلاً لنام (٢).

ص: ١٠٦

١- (١). الثّمال: المَلجأ والغياث، وقيل: المطعم فى الشدّه (النهايه: ج ١ ص ٢٢٢) [١] ثمل.

٢- (٢). هذا مثل، يراد به هنا: أنهم لا يدعونى فى راحه ويلحقونى أينما كنت.

قَالَتْ: يَا وَيْلَتِي ! أَفْتُغْصَبُ نَفْسُكَ اغْتِصَابًا؟ فَذَلِكْ أَقْرَحُ لِقَلْبِي وَأَشَدُّ عَلَى نَفْسِي.

وَلَطَمَتْ وَجْهَهَا وَأَهْوَتْ إِلَى جَبِيهَا وَشَقَّتْهُ، وَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهَيْهَا الْمَاءَ، وَقَالَ لَهَا: يَا اخِيَّةُ! اتَّقِي اللَّهَ، وَتَعَزَّي بِعِزَاءِ اللَّهِ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ، وَأَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقُونَ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ، الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَيَبْعَثُ الْخَلْقَ فَيَعُودُونَ، وَهُوَ فَرْدٌ وَحَدَهُ، أَبِي خَيْرٍ مِنِّي، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي، وَوَلِيٌّ وَلَهُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْوَةٌ.

قَالَ: فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ، وَقَالَ لَهَا: يَا اخِيَّةُ، إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ فَأَبْرِي قَسِيمِي؛ لَا تَشْقَى عَلَيَّ جَبِيًّا، وَلَا تَخْمُشِي عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عِنْدِي. (١)

راجع: ج ٤ ص ٧٤ (القسم الثامن/الفصل الأول/حاله زينب عليها السلام ليله عاشوراء).

٣/١١ كَلَامُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

٣٩٥٠. تاريخ دمشق عن بشر بن طانحه عن رجل من همدان: خَطَبَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَدَةَ الْيَوْمِ الَّذِي اسْتُشْهِدَ فِيهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

عِبَادَ اللَّهِ! اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَوْ بَقِيَتْ لِأَحَدٍ وَبَقِيَ

ص: ١٠٧

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٠ [١] عن الحارث بن كعب وأبي الضحَّاك، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٩ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٩٣، تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٣، إعلام الوري: ج ١ ص ٤٥٦ كلُّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١ وراجع: تذكره الخواص: ص ٢٤٩.

عَلَيْهَا أَحَدٌ، كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَحَقَّ بِالْبَقَاءِ، وَأَوْلَى بِالرِّضَا، وَأَرْضَى بِالْقَضَاءِ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الدُّنْيَا لِلْبَلَاءِ، وَخَلَقَ أَهْلِهَا لِلْفَنَاءِ؛ فَجَدِيدُهَا بَالٍ، وَنَعِيمُهَا مُضْمَحِلٌّ، وَسُرُورُهَا مُكْفَهَرٌ، وَالْمَنْزِلُ بُلْغَةٌ، وَالدَّارُ قُلْعَةٌ (١)، «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» ٢ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. (٢)

٣٩٥١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: تَقَدَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ قُبَالَه الْقَوْمُ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى صِيْفِ فَوْفِهِمْ كَأَنَّهَا السَّيْلَ، وَنَظَرَ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ وَاقِفًا فِي صَنَادِيدِ (٣) الْكُوفَةِ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا فَجَعَلَهَا دَارَ فَنَاءٍ وَزَوَالَ، مُتَصَيِّرَةً بِأَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ، فَالْمَغْرُورُ مِنْ غَرَّتْهُ، وَالشَّقِيُّ مَنْ فَتَنَتْهُ، فَلَا تَعَزَّئَكُمْ هَذِهِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ رَجَاءً مَنْ رَكَنَ إِلَيْهَا، وَتُخَيِّبُ طَمَعَ مَنْ طَمَعَ فِيهَا. (٤)

٣٩٥٢. الأمامي للشجري عن حسين بن زيد بن علي عن آباءه عليهم السلام: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ يَوْمَ اصْيَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْآخِرَةَ لِلْمُتَّقِينَ، وَالنَّارَ وَالْعِقَابَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا طَلَبْنَا فِي وَجْهِهَا هَذَا الدُّنْيَا فَتَكُونَ السَّاكِنِينَ (٥) فِي رِضْوَانِ رَبَّنَا، فَاصْبِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكُمْ. (٦)

٣٩٥٣. معاني الأخبار عن علي بن الحسين عليه السلام: لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: ١٠٨

١- (١). مَنْزِلُ قُلْعَةٍ: أَي لَيْسَ بِمُسْتَوْتَنٍ (الصحيح: ج ٣ ص ١٢٧١) [١] قلع.

٢- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٨، [٢] كفاية الطالب: ص ٤٢٩ [٣] وفيه «بشر بن طامحه» بدل «بشر بن طامحه».

٣- (٤). صناديد القوم: أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم (راجع: النهاية: ج ٣ ص ٥٥ «صند»).

٤- (٥). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥٢؛ [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٠ [٥] نحوه وليس فيه ذيله من «فإنها»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥. [٦]

٥- (٦). كذا في المصدر، والصواب: «الشاكين».

٦- (٧). الأمامي للشجري: ج ١ ص ١٦٠. [٧]

نَظَرَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِخِلَافِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَلِمًا اشْتَدَّ الْأَمْرُ تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهُمْ، وَارْتَعِدَتِ فَرَائِصُهُمْ وَوَجِبَتْ (١) قُلُوبُهُمْ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَعُضُّ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَصَائِصِهِ تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ، وَتَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ، وَتَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَنْظَرُوا لَا يُبَالِي بِالْمَوْتِ !

فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبْرًا بَنِي الْكِرَامِ، فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا قَنْطَرَةٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ الْبُؤْسِ وَالضَّرَاءِ إِلَى الْجَنَانِ الْوَاسِعَةِ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمَةِ، فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سِجْنٍ إِلَى قَصْرِ! وَمَا هُوَ لِأَعْدَائِكُمْ إِلَّا كَأَنَّكُمْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرِ إِلَى سِجْنٍ وَعَذَابٍ.

إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، وَالْمَوْتُ جِسْرٌ هُوَ لَاءٍ إِلَى جَنَاتِهِمْ وَجِسْرٌ هُوَ لَاءٍ إِلَى جَحِيمِهِمْ، مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ. (٢)

٣٩٥٤. الأماشي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ... قَالَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا فَاشْرَبُوا مِنَ الْمَاءِ يَكُنْ آخِرَ زَادِكُمْ، وَتَوَضَّؤُوا وَاغْتَسَلُوا، وَاغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ لِتَكُونَ أَكْفَانَكُمْ. ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ، وَعَبَّأَهُمْ تَعْبَأَةَ الْحَرْبِ. (٣)

راجع: ج ٤ ص ١٤٤ (القسم الثامن/الفصل الثاني/كلمة الإمام عليه السلام لأصحابه).

١١/٤ إتمام الحجَّه على أعدائه

٣٩٥٥. الملهوف: وَرَكِبَ أَصْحَابُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَبَعَثَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُرَيْرَ بْنَ حُصَيْنٍ (حُضَيْرٍ)

ص: ١٠٩

١- (١). وَجَبَ الْقَلْبُ: اضْطَرَبَ (الصحاح: ج ١ ص ٢٣٢ «وجب»).

٢- (٢). معاني الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٣، الاعتقادات: ص ٥٢ [١] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيه «وجلَّتْ قلوبهم ووجبت جنوبهم» بدل «وجبت قلوبهم»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ٢. [٢]

٣- (٣). الأماشي للصدوق: ص ٢٢١ ح ٢٣٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٦. [٤]

فَوَعَّظَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَذَكَرَهُمْ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا، فَرَكِبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَتَهُ وَقِيلَ فَرَسُهُ - فَاسْتَنْصَتَهُمْ فَأَنْصَتُوا، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَأَبْلَغَ فِي الْمَقَالِ، ثُمَّ قَالَ:

تَبَّأَ لَكُمْ أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحَّأَ (١)، حِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَالْهَيْبَةَ فَاصْرَخْنَاكُمْ مَوْجِفِينَ (٢)، سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا لَنَا فِي أَيْمَانِكُمْ، وَحَشَشْتُمْ (٣) عَلَيْنَا نَارًا اقْتَدَحْنَاهَا عَلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ أَوْلِيَاءَ لِأَعْدَائِكُمْ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ؛ بِغَيْرِ عَدْلِ أَفْشَوْهُ فِيكُمْ، وَلَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ، فَهَلَّا - لَكُمْ الْوَيْلَاتُ - تَرَكَتُمُونَا وَالسَّيْفُ مَشِيْمٌ (٤)، وَالْجَاشُ (٥) ضَامِرٌ، وَالرَّأْيُ لَمَّا يَسْتَحْصِفُ (٦)، وَلَكِنْ أَسْرَعْتُمْ إِلَيْهَا كَطَيْرِ الدَّبَا (٧)، وَتَدَاعَيْتُمْ إِلَيْهَا كَتَهَافَتِ الْفَرَّاشِ (٨) الْفَرَّاشِ! فَسَيَحْقُ لَكُمْ يَا عَبِيدَ الْأُمَمِ، وَشَرَارَ الْأَحْزَابِ، وَنَبَذَةَ الْكِتَابِ، وَمُحَرَّفِي الْكَلِمِ، وَعُصْبَةَ الْأَثَامِ، وَنَفْتَةَ الشَّيْطَانِ، وَمُطْفِئِي الشَّنَنِ، أَهْوَلَاءِ تَعْضُدُونَ (٩) وَعَتْمًا تَتَخَاذِلُونَ؟! أَجِلٌ وَاللَّهِ، غَدْرٌ فِيكُمْ قَدِيمٌ، وَشَجَّتْ (١٠) عَلَيْهِ أَسْوَلُكُمْ،

ص: ١١٠

- ١- (١). التَّرَحُّ: ضِدُّ الْفَرَحِ، يُقَالُ: تَرَحَّه تَتْرِيحًا: أَي حَزَنَهُ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ٣٥٧) [١] تَرَحُّ).
- ٢- (٢). الْإِيْجَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَقَدْ أُوجِفَ دَابَّتُهُ إِذَا حَثَّهَا (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ١٥٧) [٢] وَجَفَّ).
- ٣- (٣). حَشَشْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُهَا (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١٠٠١) [٣] حَشَشَ).
- ٤- (٤). شِمْتُ السَّيْفَ: أَغْمَدْتُهُ، وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٩٦٣) [٤] شِيمَ).
- ٥- (٥). الْجَاشُ: رَوَاعِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَقَدْ لَاحَظَ يَهْمَزُ. وَجَاشَ الْبَحْرُ وَالْقَدِيدُ وَغَيْرُهُمَا: عَلَى (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٢ ص ٢٦٤ «جَاشُ» وَص ٢٦٤ «جَاشُ»).
- ٦- (٦). إِحْصَافُ الْأَمْرِ: إِحْكَامُهُ. وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ: أَي اسْتَحْكَمَ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٣٤٤) [٥] حَصَفَ).
- ٧- (٧). الدَّبَا: الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ، وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ يَشْبَهُ الْجَرَادَ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٠٠) [٦] دَبَا).
- ٨- (٨). هَفَّتِ الشَّيْءُ: حَفَّتْ وَتَطَايَرَتْ، وَتَهَافَتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا تَطَايَرَ إِلَيْهَا (المصباح المنير: ص ٦٣٨ «هفت»).
- ٩- (٩). عَضَّدْتُهُ أَعْضُدُهُ: أَعْتَنَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٥٠٩) [٧] عَضَّدَ).
- ١٠- (١٠). فِي الْمَصْدَرِ: «وَشَجَّتْ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى. وَوَشَجَّتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ، إِذَا اشْتَبَكَتْ، وَوَشَجَّ بَيْنَهَا: أَي خَلَطَ وَأَلْفَ (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ١٨٧) [٨] وَشَجَّ).

وَتَأَزَّرَتْ عَلَيْهِ فُرُوعُكُمْ، فَكَتَبْتُمْ أَخْبَثَ شَجَاً لِلنَّاطِرِ، وَأَكَلَهُ (١) لِلْغَاصِبِ. (٢)

٣٩٥٦. الأماي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ... ثُمَّ وَثَبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَى سَيْفِهِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ:

أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْرِفُونَنِي؟

قالوا: نَعَمْ، أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطُهُ.

قال: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أُمَّي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَدَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِسْلَاماً؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةَ عُمِّ أَبِي؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال: فَأَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَعْفَرًا الطَّيَّارَ فِي الْجَنَّةِ عَمِّي؟

ص: ١١١

١- (١). الأكلة-بالضم-: اللقمة (النهاية ج ١ ص ٥٧ [١] «أَكَلَ»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٥٥، الاحتجاج ج ٢ ص ٩٧، [٢] تحف العقول: ص ٢٤٠، [٣] مشير الأحران: ص ٥٤ كلها نحوه، بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٨؛ [٤] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص ٦ [٥] كلاهما نحوه.

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا سَيِّفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا مُتَّقِلُهُ؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ عِمَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا لَا بِسُهَا؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ،هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوْلَهُمْ إِسْلَامًا،وَأَعْلَمَهُمْ عِلْمًا،وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا،وَأَنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ؟

قالوا:اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قال:فَبِمَ تَسْتَحِلُّونَ دَمِي،وَأَبِي الدَّائِدِ عَنِ الحَوْضِ غَدًا،يَذُودُ عَنْهُ رِجَالًا كَمَا يُدَادُ البَعِيرُ الصَّادِي (١)عَنِ المَاءِ،وَلِوَاءِ الحَمْدِ فِي يَدِي جَدِي يَوْمَ القِيَامَةِ؟!

قالوا:قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ كُلُّهُ ! وَنَحْنُ غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتَّى تَذُوقَ المَوْتَ عَطْشًا.

فَأَخَذَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَرْفِ لِحْيَتِهِ وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،ثُمَّ قَالَ:

اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى اليَهُودِ حِينَ قالوا:عَزَّيْبُ ابْنُ اللَّهِ،وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى النَّصَارَى حِينَ قالوا:المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ،وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى المَجُوسِ حِينَ عَيَّدُوا النَّارَ مِنْ دُونِ اللَّهِ،وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ،وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ العِصَابَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ نَبِيِّهِمْ. (٢)

٣٩٥٧.تاريخ الطبري عن الضحَّاك المشرقي: كَانَ مِيعَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ لَهُ يُدْعَى:لأَحِقًا،حَمَلَ عَلَيْهِ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ،قال:فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ القَوْمُ عادَ بِرأحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا،ثُمَّ نادى

ص:١١٢

١- (١). صَدِي:عَطِشَ فَهُوَ صَادٍ (المصباح المنير: ص ٣٣٦«صدي»).

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ٢٢٢ ح ٢٣٩، [١]روضه الواعظين: ص ٢٠٥، [٢]الملهوف: ص ١٤٥-١٥٨ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٨. [٣]

بِأَعْلَى صَوْتِهِ دُعَاءٌ يُسْمَعُ جُلَّ النَّاسِ:

أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، وَلَا تَعْجَلُونِي حَتَّى أَعْظَمَكُمْ بِمَا لِحَقُّ (١) لَكُمْ عَلَيَّ، وَحَيَّتِي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ قَبِلْتُمْ عُذْرِي وَصَيَّدْتُمْ قَوْلِي وَأَعْطَيْتُمُونِي النَّصْفَ، كُنْتُمْ بِجَدَلِكُمْ أَسْعَدَ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْعُذْرَ وَلَمْ تُعْطُوا النَّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ» ٢ ، «إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» ٣

قال: فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغَ فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَنَسُبُونِي فَانظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَاتِبُواهَا، فَانظُرُوا هَلْ يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِي؟

أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ وَصِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، وَأَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ، وَالْمُصَدِّقِ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ؟

أَوَلَيْسَ حَمَزُهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عَمَّ أَبِي؟

أَوَلَيْسَ جَعْفَرُ الشَّهِيدِ الطَّيَّارُ ذُو الْجَنَاحِينَ عَمِّي؟

أَوْلَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلُ مُسْتَفِيضٍ فِيكُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي وَلِأَخِي: «هَذَا سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ!»

فَإِنْ صَيَّدْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ—وَهُوَ الْحَقُّ—فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبًا مِيدَ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمُقَّتْ عَلَيْهِ أَهْلُهُ، وَيَضُرُّ بِهِ مَنْ اخْتَلَقَهُ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ

ص: ١١٣

١- (١). هكذا في المصدر، وفي الكامل في التاريخ: «[١] بما يجب».

عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ؛ سَلِمُوا جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَوْ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَوْ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، أَوْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، أَوْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُخْبِرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالَهَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي وَلِأَخِي. أَفَمَا فِي هَذَا حَاجِزٌ لَكُمْ عَنْ سَمْعِكِ دَمِي؟

فَقَالَ لَهُ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ: هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ إِنْ كَانَ يَدْرِي مَا يَقُولُ!

فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى سَبْعِينَ حَرْفًا، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ، مَا تَدْرِي مَا يَقُولُ، قَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، أَفْتَشْكُونَ أَثَرًا مَا أَنِي ٢ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ خَاصَّةً.

أَخْبِرُونِي! أَتَطْلُبُونِي بِقَتِيلٍ مِنْكُمْ قَتَلْتُهُ، أَوْ مَالٍ لَكُمْ اسْتَهْلَكْتُهُ، أَوْ بِقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحِهِ؟

قَالَ: فَأَخَذُوا لَا يُكَلِّمُونَهُ.

قَالَ: فَسَادَى: يَا شَبَثَ بْنَ رَبِيعٍ، وَيَا حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ، وَيَا قَيْسَ بْنَ الْأَسْعَثِ، وَيَا يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ قَدْ أُيْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَأَخْضَرَ الْجَنَابُ ٣، وَطَمَّتِ الْجَمَامُ ٤، وَإِنَّمَا تَقْدَمُ عَلَيَّ جُنْدٌ لَكَ مُجَنَّدٌ، فَأَقْبِلْ!؟

قالوا له: لم نَفْعَل.

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ! بلى وَاللَّهِ، لَقَدْ فَعَلْتُمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِذْ كَرِهْتُمُونِي فَدَعُونِي أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ إِلَى مَا مَنَى مِنَ الْأَرْضِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: أَوَلَا تَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ بَنِي عَمَّكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ، وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرُوهٌ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَخُو أَخِيكَ (١)، أَتُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ بِنِ عَقِيلٍ؟ لَا وَاللَّهِ، لَا اعْطِيهِمْ يَدَيَّ إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، وَلَا أَقْرَأُ إِقْرَارَ الْعَبِيدِ.

عِبَادَ اللَّهِ! إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢)، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٣).

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاخَ رَاِحِلَتَهُ، وَأَمَرَ عَقْبَةَ بْنَ سِمْعَانَ فَعَقَلَهَا، وَأَقْبَلُوا يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ. (٤)

٣٩٥٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: تَقَدَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ قُبَالَه الْقَوْمُ... فَقَالَ: ...أَرَأَيْكُمْ قَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ أَسْخَطْتُمُ اللَّهَ فِيهِ عَلَيْكُمْ، فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَنْكُمْ، وَأَحْلَلَ بِكُمْ نَقِمَتَهُ، وَجَبَّ بِكُمْ رَحْمَتَهُ، فَنِعَمَ الرَّبُّ رَبُّنَا، وَبِئْسَ الْعَبِيدُ أَنْتُمْ! أَقْرَرْتُمْ بِالطَّاعَةِ، وَأَمَنْتُمْ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ إِنَّكُمْ زَحَفْتُمْ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ تُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ! لَقَدْ

ص: ١١٥

١- (١). يشير عليه السلام إلى محمد بن الأشعث أخى قيس، الذى ساهم فى قتل مسلم بن عقيل (راجع: تاريخ الطبرى ج ٥ ص ١٧٠). [١]

٢- (٢). تلميح إلى الآية ٢٠ من سورة الدخان. [٢]

٣- (٣). تلميح إلى الآية ٢٧ من سورة غافر. [٣]

٤- (٤). تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٢٤، [٤] الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٥٦١؛ الإرشاد ج ٢ ص ٩٧، [٥] إعلام الورى ج ١ ص ٤٥٨ [٦] وفيهما «لا أفرّ فرار» بدل «أقرّ إقرار» وكلّها نحوه، بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٦ [٧] وراجع: أنساب الأشراف ج ٣ ص ٣٩٦ و تذكره الخواصّ: ص ٢٥١.

اسْتَحْوَذَ عَلَيْكُمْ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، فَبَتَّأَ (١) لَكُمْ وَلَمَّا (٢) تُرِيدُونَ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ، فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. (٣)

راجع: ج ٤ ص ١٠٦ (القسم الثامن/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفة).

١١/٥ كَلَامُ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ

٣٩٥٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن عبد الله بن الحسن - في ذِكْرِ وَقَائِعِ عَاشُورَاءَ -: ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّنَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ؟ أَدَعُوا لِي عُمَرَ. فَدَعَى لَهُ؛ وَكَانَ كَارِهًا لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَهُ.

فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَنْتَ تَقْتُلُنِي وَتَزْعِمُ أَنْ يُؤَلِّيَكَ الدَّعِي (٤) ابْنُ الدَّعِيِّ بِلَادَ الرَّيِّ وَجُرْجَانَ؟! وَاللَّهِ لَا تَتَهَنَّا بِبَدَلِكَ أَبَدًا، عَهْدٌ مَعَهُودٌ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ، فَإِنَّكَ لَا تَفْرُحُ بَعْدِي بِبَدْنِيَا وَلَا آخِرِهِ، وَكَأَنِّي بِرَأْسِكَ عَلَى قَصَبٍ بِهِ قَدْ نُصِبَ بِالْكَوْفَةِ، يَتَرَامَاهُ الصَّبِيَانُ وَيَتَّخِذُونَهُ غَرَضًا (٥) بَيْنَهُمْ.

فَغَضِبَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ، وَنَادَى بِأَصْحَابِهِ: مَا تَنْتَظِرُونَ (٦) بِهِ؟ إِحْمِلُوا بِأَجْمَعِكُمْ، إِنَّمَا هِيَ أَكَلَةٌ وَاحِدَةٌ! (٧)

ص: ١١٦

١- (١). التَّبُّ: الْهَلَاكُ (النهاية: ج ١ ص ١٧٨ «تب»).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «وَمَا»، وَالْأَصْحَحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ كَمَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ.

٣- (٣). مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ ج ١ ص ٢٥٢؛ [١] الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ ج ٤ ص ١٠٠ [٢] نَحْوَهُ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٤ ص ٤٥. [٣]

٤- (٤). الْمُرَادُ بِهِ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الَّذِي نَسَبَهُ مَعَاوِيَةُ إِلَى «زِيَادٍ» عَلَى خِلَافِ الْمَقْرَّرِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، حَيْثُ إِنَّ أَبَاهُ مَجْهُولٌ، فَعَدَّهُ أَخَاهُ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَبِي سَفْيَانَ.

٥- (٥). الْغَرَضُ: هَدَفٌ يُرْمَى فِيهِ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٣٨ «غرض»).

٦- (٦). فِي الْمَصْدَرِ: «تَنْظِرُونَ»، وَمَا فِي الْمَتْنِ أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٧- (٧). مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ ج ٢ ص ٨؛ [٤] الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ ج ١ ص ١١٩، [٥] بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٤ ص ١٠٠ وَرَاجِعِ: [٦] إِبْتِهَاتُ الْوَصِيَّةِ: ص ١٧٧.

٣٩٦٠. الملهوف - أيضاً-: تَقَدَّمَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَرَمَى نَحْوَ عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ:

اشْهَدُوا لِي عِنْدَ الْأَمِيرِ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى! وَأَقْبَلَتِ السَّهْمُ مِنَ الْقَوْمِ كَأَنَّهَا الْقَطْرُ.

فَقَالَ [الْحُسَيْنُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَوْتِ (١) الَّذِي لَا يَدُّ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّهْمَ رُسُلُ الْقَوْمِ إِلَيْكُمْ. فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً. (٢)

٣٩٦١. الفتوح - بعد أن ذَكَرَ الْحِوَارَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَمَا عَرَضَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مِنْ خِيَارَاتٍ - فَلَمْ يُجِبْ عُمَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَانصَرَفَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا لَكَ؟! ذَبَحَكَ اللَّهُ مِنْ عَلِيٍّ فِرَاشِكَ سَرِيعاً عَاجِلاً، وَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ (٣)، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تَأْكُلَ مِنْ بُرِّ (٤) الْعِرَاقِ إِلَّا سِيرًا. (٥)

راجع: ج ٤ ص ١٢٠ (القسم الثامن/الفصل الثاني/كلام الإمام عليه السلام مع عمر بن سعد).

١١/٦ النَّبِيُّ بِمُسْتَقْبَلِ أَعْدَائِهِ

٣٩٦٢. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السلام - في كلامٍ لَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَعَ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ -:

أَمَا وَاللَّهِ لَا تَلْبَثُونَ بَعْدَهَا إِلَّا كَرَيْثِمًا يُرَكَّبُ الْفَرَسُ، حَتَّى يَدُورَ بِكُمْ دَوْرَ الرَّحَى وَيَقْلَقَ بِكُمْ قَلَقَ الْمِحْوَرِ (٦)، عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ أَبِي عَن جَدِّي «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ»

ص: ١١٧

١- (١). في المصدر تَكَرَّرَتْ عِبَارَةُ: «إِلَى الْمَوْتِ»، وَقَدْ حَذَفْنَاهَا تَبَعاً لِنَسْخِهِ بِحَارِ الْأَنْوَارِ .

٢- (٢). الملهوف: ص ١٥٨، مثير الأُحْزَانِ: ص ٥٦، المُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ: ج ٤ ص ١٠٠، [١] بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٢؛ [٢] الْفَتْوحِ: ج ٥ ص ١٠٠ [٣] كُلُّهَا نَحْوَهُ.

٣- (٣). نَسَرَ الْمَيْتُ: إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ: أَيَّ أَحْيَاهُ (النَّهَائِيه: ج ٥ ص ٥٤) [٤] نَشْرًا.

٤- (٤). الْبُرِّ: الْقَمِيحُ (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ص ٤٣ «بر»).

٥- (٥). الْفَتْوحِ: ج ٥ ص ٩٣، [٥] مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ج ١ ص ٢٤٥؛ [٦] بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣٨٩ [٧]

٦- (٦). كُنَايَةٌ عَنِ التَّغْيِيرِ السَّرِيعِ لِأَحْوَالِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ» ١، «إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ٢. (١)

٣٩٦٣. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم عن الإمام الحسين عليه السلام - في يوم عاشوراء وهو يُقاتلُ القومَ ويَشُدُّ عليهم -: «أعلى
قتلي تَحَاثُونَ (٢)، أما وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَ بَعْدِي عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، اللَّهُ أَسَخَطَ عَلَيْكُمْ لِقَتْلِهِ مِنِّي !

وَإِيْمُ اللَّهِ، إِنِّي لَمَأْرَجُو أَنْ يُكْرِمَنِي اللَّهُ بِهَوَانِكُمْ، ثُمَّ يَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ. أما وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ قَتَلْتُمُونِي لَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ
بَأْسَكُمْ بَيْنَكُمْ، وَسَفَكَ دِمَاءَكُمْ، ثُمَّ لَا يَرْضَى لَكُمْ حَتَّى يُضَاعِفَ لَكُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. (٣)

راجع: ج ٤ ص ١٠٦ (القسم الثامن/ الفصل الثاني/ احتجاجات الإمام عليه السلام على جيش الكوفة)

و ص ٣٨٣ (القسم الثامن/ الفصل التاسع/ قتال الإمام عليه السلام اعداءه وحيداً).

ص: ١١٨

١- (٣). الملهوف: ص ١٥٧، مثير الأحزان: ص ٥٥، تحف العقول: ص ٢٤٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩؛ [١] مقتل الحسين
عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧ [٢] نحوه.

٢- (٤). حَتُّهُ عَلَى الشَّيْءِ: حَضُّهُ عَلَيْهِ. وَيَتَحَاثُونَ: أَي يَتَحَاوُونَ (راجع: الصحاح: ج ١ ص ٢٧٨ [٣] حث). «.

٣- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، [٤] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ [٥] وراجع: الفتوح: ج ٥ ص ١١٨ و [٦] مقتل
الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤ و [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢. [٨]

١/١٢ الحث على الصبر

٣٩٦٤. نزهه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عمًا تحب فيما يدعوك إليه الهوى. (١)

٣٩٦٥. الكافي عن أبي جعفر الخثعمي عن الحسين عليه السلام في كلام له مع أبي ذر لما سيره عثمان إلى الريذه: عليك بالصبر؛ فإن الخير في الصبر، والصبر من الكرم، ودع الجزع؛ فإن الجزع لا يغيثك. (٢)

٢/١٢ دعوته أصحابه إلى الصبر

٣٩٦٦. كامل الزيارات عن الحلبي: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة، ثم التفت إليهم فقال: إن الله قد أذن في قتلكم، فعليكم بالصبر. (٣)

ص: ١١٩

١- (١). نزهه الناظر: ص ٨٥ ح ١٨.

٢- (٢). الكافي: ج ٨ ص ٢٠٧ ح ٢٥١، [١] بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٣٦ ح ٥١. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٥٢ ح ١٨٧، [٣] إثبات الوصية: ص ١٧٦ [٤] نحوه من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٦ ح ٢٠. [٥]

٣٩٦٧. كامل الزيارات عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَصِيبُوا: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ فِي قَتْلِكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا. (١)

٣٩٦٨. الأماشي للشجري عن حسين بن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَظَبَ يَوْمَ أَصِيبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: ... فَاصْبِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكُمْ. (٢)

راجع: ج ٤ ص ١٢١ (القسم الثامن/الفصل الثاني/بدء القتال ودعوة الإمام عليه السلام أصحابه بالصبر والجهد).

٣/١٢ دَعْوَةُ ابْنِهِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ إِلَى الصَّبْرِ

٣٩٦٩. الأماشي للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق]: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ... لَمَّا بَرَزَ [عَلِيُّ الْأَكْبَرُ] إِلَيْهِمْ، دَمَعَتْ عَيْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ ابْنُ رَسُولِكَ، وَأَشْبَهُ النَّاسِ وَجْهًا وَسَمْتًا (٣) بِهِ.

فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

أَمَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ص: ١٢٠

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٥٢ ح ١٨٥ و ص ١٥٣ ح ١٨٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٦ ح ١٩ و ص ٨٧ ح ٢٢. [٢]

٢- (٢). الأماشي للشجري: ج ١ ص ١٦٠. [٣]

٣- (٣). سَمْتُهُ: أَي حَسَنُ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ، وَلَيْسَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٧) [٤] «سمت».

فَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَهَ! الْعَطَشُ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبْرًا يَا بَنِيَّ، يَسْقِيكَ جَدُّكَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى.

فَرَجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ قُتِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. (١)

٣٩٧٠. مقاتل الطالبيين عن سعيد بن ثابت: لَمَّا بَرَزَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَيْهِمْ أَرْخَى الْحُسَيْنُ - صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَيَلَامُهُ - عَيْنَيْهِ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ كُنْ أَنْتَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِمْ، فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ غُلَامٌ أَشْبَهَ الْخَلْقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَبِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَبَهَ! الْعَطَشُ.

فَيَقُولُ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اصْبِرْ حَبِيبِي، فَإِنَّكَ لَا تُمَسِي حَتَّى يَسْقِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ. (٢)

١٢/٤ دَعْوَةُ اخْتِهِ إِلَى الصَّبْرِ

٣٩٧١. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السلام - فيما عَزَى بِهِ اخْتَهُ أُمَّ كَلْثُومَ لَمَّا أَخَذَتْ تُنَادِي: وَأُمِّحَمَّدَاهُ وَعَالِيَاهُ... وَاضِعَتَاهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -: يَا اخْتَاهُ، تَعَزَّى بِعِزِّ اللَّهِ، فَإِنَّ سُكَّانَ السَّمَاوَاتِ يَمُوتُونَ، وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَبْقُونَ، وَجَمِيعَ الْبَرِيَّةِ يَهْلِكُونَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا اخْتَاهُ يَا أُمَّ كَلْثُومَ، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ، وَأَنْتِ يَا رُقَيْيَةَ، وَأَنْتِ يَا فَاطِمَةَ، وَأَنْتِ يَا رَبَابَ، أَنْظِرْنَ إِذَا أَنَا قُتِلْتُ فَلَا تَشَقَّقْنَ عَلَيَّ جَبِيًّا، وَلَا تَحْمُشْنَ عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَقْلَنَّ عَلَيَّ هُجْرًا (٣). (٤)

ص: ١٢١

١- (١). الأماي للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، روضه الواعظين: ص ٢٠٧ [١] عن ضحَّاك بن عبد الله من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من

أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١. [٢]

٢- (٢). مقاتل الطالبيين: ص ١١٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٥. [٤]

٣- (٣). أهجر في منطقه: إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي (النهاية: ج ٥ ص ٢٤٥) [٥] هجر.

٤- (٤). الملهوف: ص ١٤١، تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢؛ [٧] الفتوح: ج ٥ - [٨]

٣٩٧٢. الملهوف - في ذكر أحداثِ عاشوراء-: ثُمَّ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمْ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ، حَتَّى قَتَلَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، فَصَاحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ الْحَالِ: صَبْرًا يَا بَنِي عُمومتى، صَبْرًا يَا أَهْلَ بَيْتِي، صَبْرًا؛ فَوَاللَّهِ لَا رَأَيْتُمْ هَوَانًا (١) بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا. (٢)

ص: ١٢٢

١- (١). الهَوَانُ: الذُّلُّ (تاج العروس: ج ١٨ ص ٥٩١ «هون»).

٢- (٢). الملهوف: ص ١٦٧، الفتوح: ج ٥ ص ١١٢، [١] مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٨ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٤٥ ([٣] القسم الثامن/الفصل السادس/قاسم بن الحسن).

٣٩٧٣. مقاتل الطالبين عن عتبه بن سمعان الكلبي: قام الحسين عليه السلام في أصحابه خطيباً فقال:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَاباً خَيْراً مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ خَيْراً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ آزَرْتُمْ وَعَاوَنْتُمْ، وَالْقَوْمَ لَا يُرِيدُونَ غَيْرِي، وَلَوْ قَتَلُونِي لَمْ يَبْتَغُوا غَيْرِي أَحَداً، فَإِذَا جَنَّكُمْ اللَّيْلُ فَتَفَرَّقُوا فِي سَوَادِهِ وَانجُوا بِأَنْفُسِكُمْ.

فَقَامَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُوهُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، وَبَنُو عَقِيلٍ، فَقَالُوا لَهُ: مَعَاذَ اللَّهِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ! فَمَاذَا نَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ، إِنَّا تَرَكْنَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا وَعِمَادَنَا وَتَرَكَنَاهُ عَرَضاً لِلنَّبْلِ وَدَرِيئَةً (١) لِلرَّمَاحِ وَجَزْراً (٢) لِلسَّبَاعِ، وَفَرَرْنَا عَنْهُ رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ؟! مَعَاذَ اللَّهِ، بَلْ نَحْيَا بِحَيَاتِكَ وَنَمُوتُ مَعَكَ.

فَبَكَى وَبَكَوا عَلَيْهِ، وَجَزَاهُمْ خَيْراً، ثُمَّ نَزَلَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-. (٣)

ص: ١٢٣

١- (١). دَرِيئَةٌ: حَلْفُهُ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ (النهاية: ج ٢ ص ١١٠ [١] درأ).

٢- (٢). الْجَزْرُ: الشَّاهُ السَّمِينَةُ (الصحاح: ج ٢ ص ٤١٣ [٢] جزر).

٣- (٣). مقاتل الطالبين: ص ١١٢. [٣]

٣٩٧٤. مشير الأحزان: جَمَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي أَصْحَابًا أَوْفَى وَلَا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا - أَهْلَ بَيْتِ أَبِيٍّ وَلَا أَوْصَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِّي جَمِيعًا خَيْرًا، أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ فَانْطَلِقُوا أَنْتُمْ فِي حِلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ (١)، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا (٢).

فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَأَبْنَاؤُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: وَلِمَ نَفَعَلْ ذَلِكَ؟ لَبِئْسَ بَعْدَكَ؟! لَا أَرَانَا اللَّهَ ذَلِكَ. وَبَدَأَهُمُ الْعَبَّاسُ أَخُوهُ ثُمَّ تَابَعُوهُ.

وَقَالَ لِبْنِي مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ: حَسْبُكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِصَاحِبِكُمْ مُسْلِمٍ، اذْهَبُوا فَقَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ.

فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نُفَارِقُكَ أَبَدًا حَتَّى نَفِيكَ بِأَسْيَافِنَا، وَنُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ. (٣)

٢/١٣ وَفَاءُ عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ

٣٩٧٥. الملهوف: خَرَجَ عَمْرٍو بْنُ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَاتَلَ قِتَالَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى الْجَزَاءِ، وَبَالَغَ فِي خِدْمَةِ سُلْطَانِ السَّمَاءِ، حَتَّى قُتِلَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ حِزْبِ ابْنِ زِيَادٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ سَدَادٍ (٤) وَجِهَادٍ، وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْمٌ إِلَّا اتَّقَاهُ بِيَدِهِ وَلَا سَيْفٌ إِلَّا تَلَقَّاهُ بِمُهْجَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَى

ص: ١٢٤

١- (١). الذَّمَامُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ (لسان العرب: ج ١٢ ص ٢٢١ «ذمم»).

٢- (٢). يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا؛ كَأَنَّهُ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنَمْ فِيهِ (النهاية: ج ١ ص ٢٩٨ «[١] جمل»).

٣- (٣). مشير الأحزان: ص ٥٢.

٤- (٤). السَّدَادُ: وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٢ «سدد»).

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَوْءٌ، حَتَّى اِثْخَنَ بِالْجِرَاحِ، فَالْتَفَتَ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللّٰهِ، أَوْفَيْتُ؟
قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَمَامِي فِي الجَنَّةِ، فَاقْرَأْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي السَّلَامَ، وَأَعْلِمُهُ أَنَّي فِي الأَثَرِ.

فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ. (١)

ص: ١٢٥

١- (١). الملهوف: ص ١٦٢، مثير الأحزان: ص ٦٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢. [١]

١/١٤ رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٩٧٦. الدر المنثور عن الحسين بن عليّ عليهما السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح وهو مهموم، فقيل: ما لك يا رسول الله؟

فقال: إني أريت في المنام كأن بنى اميّه يتعاورون (١) متبري هذا.

فقيل: يا رسول الله! لا تهتم فإنها دنيا تنالهم.

فأنزل الله: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» ٢. (٢)

٢/١٤ رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام

٣٩٧٧. شرح الأخبار بإسناده عن الحسين عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ١٢٧

١- (١). يتعاورون: أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر (النهاية: ج ٣ ص ٣٢٠ [١] عور).

٢- (٣). الدر المنثور: ج ٥ ص ٣١٠ [٢] نقلاً عن ابن مردويه.

البارحة في المنام، فشكوت إليه ما لقيته بعده من أهل العراق، فوعدني بالراحه منهم عن قريب. (١)

٣/١٤ رؤى الإمام الحسين عليه السلام

أ- رؤياه حول هلاك معاوية

٣٩٧٨. مشير الأحران عن الإمام الحسين عليه السلام - في موت معاوية - : أظن أن طاعتهم هلك ! رأيت البارحة أن منبر معاوية منكوس، وداره تشتعل بالنيران. (٢)

ب- رؤياه عند خروجه من المدينة

٣٩٧٩. الفتوح: خرج الحسين بن علي عليه السلام من منزله ذات ليله وأتى إلى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ....

ثم جعل الحسين يبكي، حتى إذا كان في بياض الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى ساعة، فرأى النبي صلى الله عليه وآله قد أقبل في كبكبه (٣) من الملائكة عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه، حتى ضم الحسين عليه السلام إلى صدره، وقبل بين عينيه، وقال صلى الله عليه وآله:

يا بُنَيَّ يا حُسَيْنُ ! كَأَنَّكَ عَن قَرِيبٍ أَرَاكَ مَقْتُولًا- مَذْبُوحًا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ مِّنْ عِصَابِهِ مِّنْ أُمَّتِي، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ عَطْشَانٌ لَا تُسْقَى، وَضَمَانٌ لَا تُرَوَّى، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ شَفَاعَتِي، مَا لَهُمْ؟! لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ

ص: ١٢٨

١- (١). شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٣٠ ح ٧٨٠؛ كنز العمال: ج ١٣ ص ١٩٠ ح ٣٦٥٦٦ نحوه نقلًا عن العدني.

٢- (٢). مشير الأحران: ص ٢٣.

٣- (٣). كبكبه: الجماعه المتضامه من الناس (النهاية: ج ٤ ص ١٤٤ [١] كبكبه).

حَبِيبِي يَا حُسَيْنُ ! إِنَّ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ قَدِ قَدِمُوا عَلَيَّ وَهُمْ إِلَيْكَ مُشْتَاقُونَ، وَإِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَاتٍ لَنْ تَنَالَهَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ.

فَجَعَلَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ فِي مَنَامِهِ إِلَى حَيِّدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَيِّدَاهُ ! لَا حَاجَةَ لِي فِي الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا، فَخُذْنِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْنِي مَعَكَ إِلَى مَنْزِلِكَ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا حُسَيْنُ ! إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ لَكَ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى تُرْزَقَ الشَّهَادَةَ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ وَعَمَّكَ وَأَبِيكَ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرِهِ وَاحِدِهِ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. (٢)

٣٩٨٠. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السلام في جواب مُحَمَّدِ بْنِ الحَنْفِيَّةِ لَمَّا أَشَارَ عَلَيْهِ بِعَيْدِ الخُرُوجِ إِلَى العِرَاقِ - أتانى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَمَا فَارَقْتِكَ، فَقَالَ: «يَا حُسَيْنُ ! اخْرُجْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَرَاكَ قَتِيلًا».

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَنْفِيَّةِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَا مَعْنَى حَمَلِكَ هؤُلاءِ النِّسَاءِ مَعَكَ وَأَنْتَ تَخْرُجُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الحَالِ؟

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي «إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَرَاهُنَّ سَبَايَا»، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَمَضَى. (٣)

٣٩٨١. أسد الغابه: سَارَ [الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَاتَاهُ كُتُبُ أَهْلِ الكُوفَةِ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَتَجَهَّزَ لِلْمَسِيرِ، فَنهَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَنْفِيَّةِ، وَابْنُ عُمَرَ،

ص: ١٢٩

١- (١). الخَلَّاقُ: النصب (الصحيح: ج ٤ ص ١٤٧١) «[١] خلق».

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ١٨، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٦؛ [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٨ [٤] وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٨. [٥]

٣- (٣). الملهوف: ص ١٢٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٦٤. [٦]

فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَأَمَرَنِي بِأَمْرٍ، فَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرَ. (١)

٣٩٨٢. الفتوح - بَعْدَ ذِكْرِ كِتَابِ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي يَدْعُونَهُ فِيهِ إِلَى الْقُدُومِ إِلَيْهِمْ - فَعِنْدَهَا قَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَطَهَّرَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، ثُمَّ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ الْخَيْرَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ، ثُمَّ جَمَعَ الرُّسُلَ فَقَالَ لَهُمْ:

إِنِّي رَأَيْتُ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي، وَقَدْ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ وَأَنَا مَاضٍ لِأَمْرِهِ، فَعَزَمَ اللَّهُ لِي بِالْخَيْرِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (٢)

٣٩٨٣. الفتوح عن الحسين بن علي عليه السلام - في جواب كتاب عبد الله بن جعفر الذي ينشده فيه بالآخرة يخرج من مكة -: أَمَا بَعْدُ! فَإِنَّ كِتَابَكَ وَرَدَّ عَلَيَّ فَقَرَأْتُهُ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ، وَأَعْلَمُكَ أَنِّي رَأَيْتُ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي فَخَبَّرَنِي بِأَمْرٍ وَأَنَا مَاضٍ لَهُ، لِي كَانَ أَوْ عَلَيَّ، وَاللَّهُ يَابْنَ عَمِّي لَوْ كُنْتُ فِي جُحْرِ هَامَّةٍ (٣) مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ لَأَسْتَخْرِجُونِي وَيَقْتُلُونِي، وَاللَّهُ يَابْنَ عَمِّي لَيَعْتَدِينَّ عَلَيَّ كَمَا عَدَّتِ الْيَهُودُ عَلَيَّ السَّبِّ، وَالسَّلَامُ. (٤)

٣٩٨٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه): كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَيْهِ كِتَابًا يُحِذِّرُهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَيُنَاشِدُهُ اللَّهُ أَنْ يَشْخَصَ إِلَيْهِمُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ١٣٠

١- (١). أسد الغابه: ج ٢ ص ٢٨.

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ٣٠، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٥. [٢]

٣- (٣). الهامة: ما له سم يقتل كالحية، وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل كالحشرات (المصباح المنير: ص ٦٤١ «[٣] همم»).

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ٦٧، [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢١٨؛ [٥] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٤ [٦] نحوه.

إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا وَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرَنِي بِأَمْرٍ أَنَا مَاضٍ لَهُ، وَلَسْتُ بِمُخْبِرٍ بِهَا أَحَدًا حَتَّى الْاقْبَى عَمَلِي.
(١)

٣٩٨٥. تاريخ الطبري بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام -لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ لَمَّا حَتَّاهُ عَلَى عَدَمِ الْخُرُوجِ-
إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرْتُ فِيهَا بِأَمْرٍ أَنَا مَاضٍ لَهُ، عَلَيَّ كَانَ أَوْلَى.

فَقَالَا لَهُ: فَمَا تِلْكَ الرُّؤْيَا؟

قَالَ: مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا بِهَا، وَمَا أَنَا مُحَدِّثٌ بِهَا حَتَّى أَلْقَى رَبِّي. (٢)

ج- رُؤْيَاهُ فِي طَرِيقِ كَرْبَلَاءَ

٣٩٨٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ الثَّعْلَبِيَّةَ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ، وَنَزَلَ
أَصْحَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَأَغْفَى ثُمَّ انْتَبَهَ بَاكِئًا مِنْ نَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَاهُ، لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟!

فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، هَذِهِ سَاعَةٌ لَا تُكْذَبُ فِيهَا الرُّؤْيَا، فَأَعْلِمُكَ أَنِّي خَفَقْتُ بِرَأْسِي خَفَقَةً، فَرَأَيْتُ فَارِسًا عَلَى فَرَسٍ وَقَفَّ عَلَيَّ وَقَالَ: يَا
حُسَيْنُ! إِنَّكُمْ تُسْرِعُونَ وَالْمَنَايَا تُسْرِعُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ! فَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْفُسَنَا نُعِيَتْ إِلَيْنَا.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ: يَا أَبَاهُ! أَفَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟

قَالَ: بَلَى- يَا بُنَيَّ-، وَالَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْعِبَادِ!

ص: ١٣١

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٤٧، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤١٨، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص
٢٠٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٩، [١] سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٧؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٤ [٢]
كلاهما نحوه.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٨٨ [٣] عن الحارث بن كعب الوالبي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الكامل في التاريخ
ج: ٢ ص ٥٤٨، [٤] البدايه والنهائيه: ج ٨ ص ١٦٧؛ [٥] الإرشاد: ج ٢ ص ٦٩، [٦] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٤٦، [٧] بحار الأنوار: ج
٤٤ ص ٣٦٦. [٨]

فَقَالَ ابْنُهُ عَلِيُّ: إِذَا لَا نُبَالِي بِالْمَوْتِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا بَنِيَّ خَيْرَ مَا جَزَى بِهِ وَلَدًا عَن وَالِدِهِ. (١)

٣٩٨٧. كامل الزيارات عن شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا صَعِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقَبَةَ الْبَطْنِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا.

قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله!؟

قال: رُؤْيَا رَأَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ.

قالوا: وما هي؟

قال: رَأَيْتُ كِلَابًا تَنْهَشُنِي، أَشَدُّهَا عَلَيَّ كَلْبٌ أَبْقَعُ. (٢)

د- رُؤْيَاةٌ قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٣٩٨٨. تاريخ الطبري: إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ نَادَى: يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي وَأَبْشِرِي. فَارْكَبَ فِي النَّاسِ، ثُمَّ زَحِيفَ نَحْوَهُمْ بَعْدَ صِيْلَاهِ الْعَصْرِ، وَحَسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ مُحْتَبِيًّا (٣) بِسَيْفِهِ، إِذْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَسَيِّمَعَتْ اخْتَهُ زَيْنَبُ الصَّيْحَةَ، فَدَنَّتْ مِنْ أُخِيهَا فَقَالَتْ: يَا أُخِي، أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبَتْ!؟

قال: فَفَرَّقَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي:

إِنَّكَ تَرَوْحُ إِلَيْنَا.

قال: فَلَطَمْتُ اخْتَهُ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا وَيْلَتَا.

فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ يَا أُخِيَّةُ، اسْكُنِي رَحِمَكَ الرَّحْمَنُ. (٤)

ص: ١٣٢

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٢٦، [١]الفتوح: ج ٥ ص ٧١؛ [٢]الملهوف: ص ١٣١ كلاهما نحوه.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٥٧ ح ١٩٤، [٣]بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٧ ح ٢٤. [٤]

٣- (٣). الاحتباء: هو ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥٦ «حبا»).

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤١٦، [٥]الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٨، [٦]الفتوح: ج ٥ ص ٩٧، [٧]مقتل آل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٩ كلها نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٨٩، [٨]روضه الواعظين: ص ٢٠٢، [٩]إعلام الوري: ج ١ ص

٣٩٨٩. الفتوح: وإذا المُنَادَى يُنَادَى مِنْ عَسْكَرِ عُمَرَ: يَا جُنْدَ اللَّهِ ارْكَبُوا. قَالَ: فَركَبَ النَّاسُ وَسَارُوا نَحْوَ مُعَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ جَالِسٌ قَدْ خَفَقَ رَأْسُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَسَجَعَتْ اخْتُهُ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الصَّيْحَةَ وَالصَّجَّةَ، فَدَنَّتْ مِنْ أُخِيهَا وَحَرَكَتَهُ، فَقَالَتْ: يَا أُخِي، أَلَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبَتْ مِنَّا؟!

قال: فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا اخْتَاهُ، إِنِّي رَأَيْتُ حَيْدَى فِي الْمَنَامِ وَأَبِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ أُمِّي وَأَخِي الْحَسَنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، فَقَالُوا: يَا حُسَيْنُ، إِنَّكَ رَائِحٌ إِلَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ، وَقَدْ وَاللَّهِ يَا اخْتَاهُ دَنَا الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لَا شَكَّ. (١)

٣٩٩٠. الفتوح: لَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ، خَفَقَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِهِ (٢) خَفَقَةً (٣)، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ:

أَتَعْلَمُونَ مَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي السَّاعَةَ؟

قالوا: وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ كِلَابًا قَدْ شَدَّتْ عَلَيَّ تُنَاشِدُ بِنِي (٤)، وَفِيهَا كَلْبٌ أَبْقَعَ رَأْيْتُهُ أَشَدَّهَا عَلَيَّ، وَأُظُنُّ الَّذِي يَتَوَلَّى قَتْلِي رَجُلٌ أَبْقَعَ وَأَبْرَصُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِي: يَا بُنْتَى! أَنْتَ شَهِيدٌ آلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ اسْتَبَشَرْتَ بِكَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الصَّفْحِ (٥) الْأَعْلَى، فَلْيَكُنْ

ص: ١٣٣

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ٩٧، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٩؛ [٢] الملهوف: ص ٥٥ وفيه ذيله من «يا اختاه» وكلاهما نحوه.

٢- (٢). في المصدر: «رأسه»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٣- (٣). خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفَقَةً: إِذَا أَخَذَتْهُ سِنَّهُ مِنَ النَّعَاسِ فَمَالَ رَأْسُهُ دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ (المصباح المنير: ص ١٧٦ «[٣] خفق»).

٤- (٤). نَشَبَ فِي الشَّيْءِ: إِذَا وَقَعَ فِيهِمَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ (لسان العرب: ج ١ ص ٧٥٧ «[٤] نشب»).

٥- (٥). في مقتل الحسين عليه السلام و [٥] بحار الأنوار: «[٦] الصفيح» بدل «الصفح». والصفح: من أسماء السماء (النهاية: -

إِفْطَارُكَ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، عَجَبٌ وَلَا تُؤَخَّرُ، فَهَذَا أَتْرُكُ (١) قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْخُذَ دَمَكَ فِي قَارُورِهِ خَضْرَاءَ.

وهذا ما رَأَيْتُ، وَقَدْ أَرِفَ الْأَمْرُ وَاقْتَرَبَ الرَّحِيلُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ. (٢)

٣٩٩١. مشير الأحران: جَاءَ رَجُلٌ... فَقَالَ: أَيْنَ الْحُسَيْنِ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا. قَالَ: أَبَشِّرِ بِلِنَارٍ.

قَالَ: أَبَشِّرُ بِرَبِّ رَحِيمٍ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ. قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«رَأَيْتُ كَأَنَّ كَلْبًا أَبْقَعَ يَلْبَغُ (٣) فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي»....

وقال الحسين عليه السلام: رَأَيْتُ كَأَنَّ كِلَابًا تَنْهَشُنِي، وَكَأَنَّ فِيهَا كَلْبًا أَبْقَعَ (٤) كَانَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ، وَهُوَ أَنْتَ - وَكَانَ أَبْرَصَ -. (٥)

ص: ١٣٤

١- (١). الأثر: الأجل (النهاية: ج ١ ص ٢٣ «أثر»).

٢- (٢). الفتوح: ج ٥ ص ٩٩، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥١.

٣- (٣). وَلَعَّ يَلْبَغُ: أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٦ [٢] «ولغ»).

٤- (٤). الأبقع: ما خالط بياضه لون آخر (لسان العرب: ج ٨ ص ١٧ [٣] «بقع»).

٥- (٥). مشير الأحران: ص ٦٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١؛ [٤] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠١ وفيه صدره إلى «أهل بيتي».

١/١٥ خلاص يد رجل في الطواف

٣٩٩٢. تهذيب الأحكام عن أيوب بن أعين عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إن امرأة كانت تطوف وحلّفها رجل، فأخرجت ذراعها، فقال (١) بيده حتى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف.

وأرسل إلى الأمير، واجتمع الناس، وأرسل إلى الفقهاء، فجعلوا يقولون: إقطع يده فهو الذي جنى الجنابة.

فقال: ها هنا أخذ من ولي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: نعم، الحسين بن علي عليه السلام، قدم الليلة. فأرسل إليه فدعاه، فقال: أنظر ما لقيت ذان!

فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء إليها حتى خلص يده من يدها.

فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ فقال: لا (٢). (٣)

ص: ١٣٥

١- (١). في المناقب لابن شهر آشوب: «[١] فمال» بدل «فقال»، والظاهر أنه الصواب.

٢- (٢). لعل السبب في عدم موافقه الإمام عليه السلام على عقوبه الرجل، هو أنه اخذ من أمم الآخرين، وهذه عقوبه إلهية له، وهي كافية لعقوبته الدنيوية أيضاً.

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٧٠ ح ١٦٤٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥١، [٢] بحار الأنوار :-

٣٩٩٣. دلائل الإمامه عن محمّد الكنانى عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ، فَتَزَلُّوا فِي طَرِيقِهِمْ بِمَنْزِلٍ تَحْتَ نَخْلَةٍ يَابِسَةٍ قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ، فَفُرِشَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) تَحْتَهَا، وَيَازَانِيهِ نَخْلَةٌ أُخْرَى [لَيْسَ] (٢) عَلَيْهَا رُطْبٌ. قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ وَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ وَعَادَتْ إِلَى حَالِهَا، وَأُورِقَتْ وَحَمَلَتْ رُطْبًا.

فَقَالَ الْجَمَالُ الَّذِي اكْتَرَى مِنْهُ: هَذَا سِحْرٌ وَاللَّهِ!

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْلَكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بِسِحْرٍ، وَلَكِنْ دَعَا ابْنُ نَبِيِّ مُسْتَجَابُهُ. قَالَ:

ثُمَّ صَعِدُوا النَّخْلَةَ فَجَنُّوا مِنْهَا مَا كَفَاهُمْ جَمِيعًا. (٣)

٣٩٩٤. الخرائج والجرائح عن يحيى بن أم الطويل: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَابٌّ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: إِنَّ الْوَالِدَاتِ تُوَفِّيَتْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَلَمْ تُوَصَّ، وَلَهَا مَالٌ، وَكَانَتْ قَدْ أَمَرْتَنِي أَلَّا أَحْدِثَ فِي أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى أَعْلَمَكَ خَيْرَهَا.

ص: ١٣٦

١- (١). فى الطبعه المعتمده: «ففرش الحسين»، والتصويب من طبعه النجف.

٢- (٢). الزيادة من طبعه النجف.

٣- (٣). دلائل الإمامه: ص ١٨٦ ح ١٠٥، وفى الكافى: ج ١ ص ٤٦٢ ح ٤ و العدد القويّه: ص ٣٦ ح ٣١ «خرج الحسن بن علي عليه السلام...».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذِهِ الْحُرَّةِ.

فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُسَجَّاهٌ (١)، فَأَشْرَفَ عَلَى الْبَيْتِ وَدَعَا اللَّهَ لِيُحْيِيَهَا حَتَّى تَوْصِيَ بِمَا تُحِبُّ مِنْ وَصِيَّتَيْهَا، فَأَحْيَاهَا اللَّهُ، وَإِذَا الْمَرْأَةُ جَلَسَتْ وَهِيَ تَتَشَهَّدُ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: أَدْخُلِ الْبَيْتَ يَا مَوْلَايَ وَمُرْنِي بِأَمْرِكَ.

فَدَخَلَ وَجَلَسَ عَلَى مِخْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: وَصِي يَرَحْمُكَ اللَّهُ.

فَقَالَتْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ جَعَلْتُ ثُلثَهُ إِلَيْكَ لِتَضُمَّهُ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالثُّلثَانِ لِابْنِي هَذَا إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ مَوَالِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا فَخُذْهُ إِلَيْكَ، فَلَا حَقَّ لِلْمُخَالِفِينَ فِي أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ سَأَلَتْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَأَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا، ثُمَّ صَارَتْ الْمَرْأَةُ مَيْتَةً كَمَا كَانَتْ. (٢)

١٥/٤ بَرَكَةُ مَاءِ الْبَيْرِ

٣٩٩٥. الطبقات الكبرى عن أبي عون: لَمَّا خَرَجَ حُسَيْنٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ، مَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفِرُ بَيْرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟

قَالَ: أَرَدْتُ مَكَّةَ - وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شِيعَتَهُ بِهَا -.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: أَيْنَ (٣) فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ. فَأَبَى حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنْ بَرَى هَذِهِ قَدْ رَشَّحْتُهَا (٤)، وَهَذَا الْيَوْمَ أَوْأَنْ مَا خَرَجَ

ص: ١٣٧

١- (١). سُجِّي: أَي غُطِّي، وَالْمُتَسَجِّي: الْمَتَّعُطَى (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٤ «سج»).

٢- (٢). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٥ ح ١، الثاقب في المناقب: ص ٣٤٤ ح ٢٩٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٠ ح ٣ [٢] وراجع: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٨ ح ١٠.

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «إِنِّي»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٤- (٤). التَّرْشِيحُ: التَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٥٠ «[٣] رشح»).

إِلَيْنَا فِي الدَّلْوِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ.

قال: هاتِ مِنْ مَائِهَا.

فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلْوِ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ مَضَمَصَ ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَيْرِ، فَأَعَذَبَ وَأَمَهَى (١). (٢).

١٥/٥ ولادة غلام

٣٩٩٦. فرج المهموم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: خَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ مَاشِيًا، فَوَرِمَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ: لَوْ رَكِبْتَ لَيْسَكُنِ الْوَرَمُ هَذَا مِنْكَ؟

فَقَالَ: كَلَّا، إِذَا أَتَيْنَا هَذَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ أَسْوَدٌ وَمَعَهُ دُهْنٌ فَاشْتَرِهِ.

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، مَا قُدَّامَنَا مَنْزِلٌ يَبِيعُ فِيهِ أَحَدٌ هَذَا الدُّهْنَ؟

فَقَالَ: بَلَى، أَمَامَكَ دُونَ الْمَنْزِلِ.

فَسَارَ مِيلًا فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْوَدِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَوْلَاهُ: دُونَكَ الرَّجُلَ فُخِدَ مِنْهُ الدُّهْنَ وَأَعْطَاهُ الثَّمَنَ.

فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِلْمَوْلَى: لِمَنْ أَرَدْتَ هَذَا الدُّهْنَ؟ فَقَالَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَصَارَ نَحْوَهُ فَسَلَّمَ وَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مَوْلَاكَ فَلَا آخِذُ مِنْكَ ثَمَنًا، وَلَكِنْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلِئِدًا ذَكَرًا سَوِيًّا يُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنِّي خَلَفْتُ امْرَأَتِي تَمَخُّضُ (٣).

فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ وَلِئِدًا سَوِيًّا. فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ لِوِلَادَةِ الْغُلَامِ لَهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَحَ مِنَ الدُّهْنِ، فَمَا قَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى ذَهَبَ الْوَرَمُ عَنْهُ. (٤).

ص: ١٣٨

١- (١). ماهت الركيه [البئر]: كثر ماؤها. وأماهاها الله: أكثر ماءها (المصباح المنير: ص ٥٨٧ «موه»).

٢- (٢). الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ١٤٤، [١] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٨، [٢] بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٢ [٣] عن ابن عون.

٣- (٣). مخضت: أي تحرك الولد في بطنها للولادة، فضرها المخاض (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٦ [٤] مخض).

٤- (٤). فرج المهموم: ص ٢٢٦، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٥ ح ١٣، [٦] وفي الكافي: ج ١ ص ٤٦٣ ح ٦-

٣٩٩٧. إثبات الهداه عن عبد الله بن عباس: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، وَقَالَ: ضَلَّ بَعِيرِي وَلَيْسَ لِي غَيْرُهُ، وَأَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ أُرْسِدْنِي إِلَيْهِ.

فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّهُ فِيهِ وَفِي مُقَابِلِهِ أَسَدٌ.

فَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَوَجَدَهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

٣٩٩٨. الخرائج والجرائح عن جابر الجعفي عن زين العابدين عليه السَّلَامُ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْتَبِرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا ذُكِرَ لَهُ مِنْ دَلَالِهِ، فَلَمَّا صَارَ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ خَضَخَضَ (٢) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جُنُبٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا تَسْتَحْيِي يَا أَعْرَابِيٌّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى إِمَامِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟! وَقَالَ: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، إِذَا خَلَوْتُمْ خَضَخَضْتُمْ. (٣)

ص: ١٣٩

١- (١). إثبات الهداه: ج ٢ ص ٥٩١ ح ٨٥ [١] نقلاً عن كتاب التحفه في الكلام .

٢- (٢). الخَضَخَضَ: الاستِمْناء، وهو استئزال المنيِّ في غير الفرج. وأصل الخَضَخَضَ التحريك (النهاية: ج ٢ ص ٣٩) [٢] خَضَخَضَ.»

٣- (٣). الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٦ ح ٢، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨١ ح ٤.

٣٩٩٩. تنبيه الخواطر عن الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، آتَاهُ اللَّهُ فَوْقَ أَمَانِيهِ وَكَفَايَتِهِ. (١)

٤٠٠٠. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ؛ وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ. (٢)

ص: ١٤١

١- (١). تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٨، [١] التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٢٧ ح ١٧٩، [٢] بحار الأنوار

ج ٧١ ص ١٨٤ ح ٤٤. [٣]

٢- (٢). تحف العقول: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٧ ح ٥. [٤]

٣/١ شَرَطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

٤٠٠١. دعائم الإسلام: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ (١) تَصَدَّقَ الْيَوْمَ بِكَذَا وَكَذَا، وَأَعْتَقَ الْيَوْمَ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَسْرِقُ الْحَاجَّ ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِمَا سَرَقَ.
وإِنَّمَا الصَّدَقَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ الَّتِي عَرِقَ فِيهَا جَبِينُهُ، وَاعْتَبَرَ فِيهَا وَجْهُهُ.

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: عَنَى بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

٤٠٠٢. تاريخ أصبهان عن أبي إسحاق عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُ الَّذِي يُصِيبُ الْمَالَ مِنَ الْحَرَامِ ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهِ، لَمْ يُتَقَبَلْ مِنْهُ إِلَّا كَمَا يُتَقَبَلُ مِنَ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَزْنِي ثُمَّ تَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْمَرْضِيِّ. (٣)

٤/١ صِدْقُ الْعُبُودِيَّةِ

٤٠٠٣. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام - فيما نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ دُعَاءِ عَرَفَةَ -: إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ،

ص: ١٤٢

١- (١). عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العبشمي، عامل عثمان على البصرة بعد أبي موسى، وولاه أيضاً بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص، ولم يزل والياً على البصرة إلى أن قُتِلَ عثمان، فلما سمع ابن عامر بقتله حمل ما في بيت المال وسار إلى مكّة، وقد ولى البصرة مرّة أخرى ثلاث سنين في عهد معاوية. ولد في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وتوفّي سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وخمسين (أسد الغابة: ج ٣ ص ٢٨٩ الرقم ٣٠٣٣، [١] الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٤٤). [٢]

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ١٢٤٤ و ج ١ ص ٢٤٤ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٧ ح ٥٦. [٤]

٣- (٣). تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢١٦ ح ١٤٩٩، [٥] كنز العمال: ج ٤ ص ١٤ ح ٩٢٦٢.

فَاهِدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ. (١)

٥/١ شِدَّةُ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٤٠٠٤. الاحتجاج عن موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام: لَقَدْ قَامَ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَ سِنِينَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَاصْفَرَّتْ وَجْهُهُ، يَقُومُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ، حَتَّى عَوْتَبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «طَه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» ٢ بَل لِّتَسْعَدَ بِهِ. (٢)

٦/١ دَوَامُ عَزْمِ الطَّاعَةِ

٤٠٠٥. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام-فيما نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ دُعَاءِ عَرَفَةَ-: إلهي، إِنَّكَ تَعَلَّمْتُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا، فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّتُهُ وَعَزْمًا. (٣)

٧/١ ذَمُّ الإِعْتِمَادِ عَلَى الطَّاعَةِ

٤٠٠٦. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام-فيما نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ دُعَاءِ عَرَفَةَ-: إلهي، حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِي ذِي حَالٍ حَالًا! إلهي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا، وَحَالٍ شَيْدْتُهَا، هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ. (٤)

ص: ١٤٣

-
- ١- (١). الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلامية): ص ٣٤٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٦ ح ٣. [١]
٢- (٣). الاحتجاج: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٢٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦. [٣]
٣- (٤). الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلامية): ص ٣٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٥ ح ٣. [٤]
٤- (٥). الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلامية): ص ٣٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٥ ح ٣. [٥]

(١) ٤٠٠٨. دعائم الإسلام بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام (٢): أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْأَذَانِ أَنَّ السَّبَبَ كَانَ فِيهِ رُؤْيَا رَأَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَأَخْبَرَ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَمَرَ بِالْأَذَانِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَحْيُ يَنْتَزِلُ عَلَى نَبِيِّكُمْ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَخَذَ الْأَذَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَالْأَذَانُ وَجْهُ دِينِكُمْ! وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: يَبْلُغُ سَمْعُ أَبِي عَلِيٍّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصِيْلَمَوَاتُهُ- يَقُولُ: أَهْبِطِ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَلَكًا، حَتَّى عَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -وَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِسْرَاءِ بِطَوْلِهِ، اخْتَصَرْنَا هُنَا، قَالَ فِيهِ: -وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا لَمْ يَرِ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَا- بَعْدَهُ، فَأَذَّنَ مَثْنَى وَأَقَامَ مَثْنَى، وَذَكَرَ كَيْفِيَّةَ الْأَذَانِ. وَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مُحَمَّدُ! هَكَذَا أَدْنُ لِلصَّلَاةِ. (٣)

ص: ١٤٥

١- (١). ولمزيد من التوضيح راجع: موسوعه معارف الكتاب والسنة ج ٢ [١] الأذان.

٢- (٢). في المصدر هنا زياده: «عن علي صلوات الله عليه»، وهي من سهو النساخ والصواب ما أثبتناه من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٢ [٣] عن الإمام الصادق [٤] عن آبائه عليهم السلام، الجعفریات ص ٤٢ [٥] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١٥٦ ح ٥٤. [٦]

٤٠٠٨. مسند البزار عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِدَائِيهِ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا، فَاسْتَصَعِبَتْ، فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ: أُسْكِنِي، فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتُكَ عَبْدًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: فَرَكِبْتُهَا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟

قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَانًا وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ!

فَقَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا.

قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ:

صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّدًا.

قَالَ الْمَلَكُ: حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ.

ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدَّمَهُ فَهُمْ (١) أَهْلُ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ.

ص: ١٤٦

١- (١). كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: «فأم».

قال أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّرْفَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. (١)

٢/٢ تَفْسِيرُ الْأَذَانِ

٤٠٠٩. معاني الأخبار بإسناده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ صَبَّحَ الْمُؤَذِّنُ الْمَنَارَةَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»، فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَينَا لِبُكَائِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَصِيِّهُ أَعْلَمُ! قَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا! فَلَقَوْلِهِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مَعَانٍ كَثِيرَةٌ:

منها: أَنْ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» يَقَعُ عَلَى قَدَمِهِ وَأَرْزَلَيْتِهِ وَأَيْدِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلْمِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَعَطَائِهِ وَكِبْرِيائِهِ، فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَبِمَشِيَّتِهِ كَانَ الْخَلْقُ، وَمِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ لِلْخَلْقِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْخَلْقُ، وَهُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَزَالُ، وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُدْرِكُ، وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُحَدُّ، وَهُوَ الْبَاقِي وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ فَإِنْ.

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: «اللَّهُ أَكْبَرُ» أَيِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ (٢) وَيَكُونُ قَبْلَ أَنْ

ص: ١٤٧

١- (١). مسند البزار: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥٠٨؛ صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٢٧ ح ١١٥، [١] عوالي اللآلى: ج ١ ص ٢٦ ح ٨ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥١ ح ٤٧. [٣]
٢- (٢). كذا في المصدر، وفي المصادر الأخرى: «علم ما كان» بدل «عليهم بما كان».

يَكُونُ.

وَالثَّالِثُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» أَيِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَقْدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، الْقَوِيُّ لِتَقْدِيرَتِهِ، الْمُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِهِ، الْقَوِيُّ لِذَاتِهِ، قُدْرَتُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ.

وَالرَّابِعُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» عَلَى مَعْنَى حِلْمِهِ وَكَرَمِهِ، يَحْلُمُ كَمَا أَنَّهُ لَا - يَعْلَمُ، وَيَصْفَحُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَرَى، وَيَسْتُرُ كَمَا أَنَّهُ لَا يُعْصَى، لَا يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ كَرَمًا وَصَفْحًا وَحِلْمًا.

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي مَعْنَى «اللَّهُ أَكْبَرُ»: أَيِ الْجَوَادِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ كَرِيمِ الْفَعَالِ. (١)

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» فِيهِ نَفْيٌ صِفَتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ؛ كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِعَةَ فَوْنَ قَمَدَرَ صِفَتِهِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ، وَإِنَّمَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ عَلَى قَدْرِهِمْ لَا عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ أَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ عِبَادِهِ، لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ خَلْقِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَإِعْلَامٌ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ: أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ سِوَى اللَّهِ، وَأَقْرَبُ بِلِسَانِي بِمَا فِي قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا مَلَجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا مَنجَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَفِتْنَةٍ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَعْنَاهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا هَادِيَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا دَلِيلَ لِي إِلَى الدِّينِ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ سَيِّكَانَ السَّمَاوَاتِ وَسَيِّكَانَ الْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَشْجَارِ وَالذُّوَابِ وَالْوُحُوشِ وَكُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا خَالِقَ

ص: ١٤٨

إِلَّا اللَّهَ، وَلَا رَازِقَ وَلَا مَعْبُودَ وَلَا ضَارًّا وَلَا نَافِعَ وَلَا قَابِضَ وَلَا بَاسِطَ وَلَا مُعْطِيَ وَلَا مَانِعَ وَلَا نَاصِحَ وَلَا كَافِيَ وَلَا شَافِيَ وَلَا مُقَدِّمَ وَلَا مُؤَخِّرَ إِلَّا اللَّهَ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» يَقُولُ: أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصِيْفِيُّهُ وَنَجِيُّهُ، أَرْسَلَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْغَنِيِّ عَنِ عِبَادِهِ وَالْخَلَائِقِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَّهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، فَمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا لَا يَنْفِكُ عَنْهَا أَبَدًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ» أَيْ هَلِّمُوا إِلَى خَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَدَعْوَةِ رَبِّكُمْ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَإِطْفَاءِ نَارِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَفِكَارِكُمْ رِقَابِكُمْ الَّتِي رَهَنْتُمُوهَا، لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيُبَدِّلَ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ، فَإِنَّهُ مَلِكٌ كَرِيمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَقَدْ أَذِنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْدُخُولِ فِي خِدْمَتِهِ، وَالتَّقَدُّمِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ» أَيْ قَوْمُوا إِلَى مُنَاجَاةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، وَعَرِّضِ حَاجَاتِكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِ وَتَسَفَّعُوا بِهِ، وَأَكْثَرُوا الذِّكْرَ وَالْقُنُوتَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْخُضُوعَ وَالْخُشُوعَ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ حَوَائِجَكُمْ، فَقَدْ أَذِنَ لَنَا فِي ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَقْبِلُوا إِلَى بَقَاءٍ لَا فَنَاءَ مَعَهُ، وَنَجَاهٍ لَا هَلَاقَ مَعَهَا، وَتَعَالَوْا إِلَى حَيَاةٍ لَا مَوْتَ مَعَهَا، وَإِلَى نَعِيمٍ لَا نَفَادَ لَهُ، وَإِلَى مُلْكٍ لَا زَوَالَ عَنَّهُ، وَإِلَى سُرُورٍ لَا حُزْنَ مَعَهُ، وَإِلَى انْسٍ لَا وَحْشَةَ مَعَهُ، وَإِلَى نُورٍ لَا ظُلْمَةَ مَعَهُ، وَإِلَى سَعَةٍ لَا ضَيْقَ مَعَهَا، وَإِلَى بَهْجَةٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، وَإِلَى غِنَى لَا فَاقَةَ مَعَهُ، وَإِلَى صِحْحَةٍ لَا سِقَمَ مَعَهَا، وَإِلَى عِزٍّ لَا ذُلَّ مَعَهُ، وَإِلَى قُوَّةٍ لَا ضَعْفَ مَعَهَا، وَإِلَى كَرَامَةٍ يَالَهَا مِنْ كَرَامَتِهِ، وَاعْجَلُوا إِلَى سُرُورِ الدُّنْيَا وَالْعُقْبَى، وَنَجَاهِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: سَابِقُوا إِلَى مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَإِلَى جَزِيلِ الْكِرَامَةِ وَعَظِيمِ الْمِنَّةِ وَسَيِّئِ (١) النَّعْمَةِ وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ، وَنَعِيمِ الْأَبَدِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكِكُمْ مُقْتَدِرٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجْلُّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ لِعَبْدٍ أَجَابَهُ وَأَطَاعَهُ، وَأَطَاعَ أَمْرَهُ وَعَبَدَهُ، وَعَرَفَ وَعَيْدَهُ وَاشْتَعَلَ بِهِ وَبِذِكْرِهِ، وَأَحَبَّهُ وَأَمَّنَ بِهِ، وَأَطَمَّ أَنْ إِلَيْهِ وَوَيْتَى بِهِ، وَخَافَهُ وَرَجَاهُ، وَاشْتَقَى إِلَيْهِ وَوَأَفَقَهُ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ وَرَضِيَ بِهِ.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» فَإِنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَجْلُّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مَبْلَغَ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ، وَعُقُوبَتِهِ لِأَعْدَائِهِ، وَمَبْلَغَ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ وَنِعْمَتِهِ لِمَنْ أَجَابَهُ وَأَجَابَ رَسُولَهُ، وَمَبْلَغَ عَذَابِهِ وَنَكَالِهِ (٢) وَهُوَ أَنْكَرُهُ وَجَحَدَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَعْنَاهُ: لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَيْهِمْ بِالرَّسُولِ وَالرَّسَالَةِ وَالْبَيَانِ وَالِدَّعْوَةِ، وَهُوَ أَجْلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ، فَمَنْ أَجَابَهُ فَلَهُ

ص: ١٥٠

١- (١). السنن: الرفيع (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٨٤ [١] سنا).

٢- (٢). نكل به تنكيلاً: صنع به صنيعاً يُحذّر غيره. والنكال: ما نكلت به غيرك كائناً ما كان (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٠) [٢] نكل.

النُّورُ وَالْكَرَامَةُ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنَّى عَنِ الْعَالَمِينَ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ.

وَمَعْنَى «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فِي الْإِقَامَةِ؛ أَي حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَدَرَكِ الثَّمَنِ وَالْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَرَامَتِهِ وَعَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ وَغُفْرَانِهِ (١). (٢)

٣/٢ الأذان في أذن المولود

٤٠١٠. مسند أبي يعلى عن طلحة بن عبيد الله عن حسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَانِ (٣). (٤)

٤/٢ الأذان في أذن من ساء خلقه

٤٠١١. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ فَأَذَّنَا فِي أُذُنِهِ. (٥)

ص: ١٥١

- ١- (١). قال الصدوق رحمه الله: إنما ترك الراوى لهذا الحديث ذكر «حتى على خير العمل» [١] للتقيته (معاني الأخبار: ص ٤١).
- ٢- (٢). معاني الأخبار: ص ٣٨ ح ١، التوحيد: ص ٢٣٨ ح ١ كلاهما عن يزيد بن الحسن عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، فلاح السائل: ص ٢٦٢ ح ١٥٦ [٢] عن زيد بن الحسن عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣١ ح ٢٤. [٣]
- ٣- (٣). هو صرع يعرض الصبيان.
- ٤- (٤). مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨١ ح ٦٧٤٧، عمل اليوم والليله لابن السني: ص ٢٢٠ ح ٦٢٣، تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٢٨١ ح ١٢٠٠١، الفردوس: ج ٣ ص ٦٣٢ ح ٥٩٨٢، كنز العمال: ج ١٦ ص ٤٥٧ ح ٤٥٤١٤.
- ٥- (٥). الفردوس: ج ٣ ص ٥٥٨ ح ٥٧٥٢، كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٢١ ح ٤١٦٦٥؛ المحاسن: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ١٨٠٩ [٤] عن أبي حفص الأبان عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥١ ح ٤٦. [٥]

٤٠١٢. تاريخ بغداد عن بشر بن غالب الأسدی: قَدِمَ عَلَيَّ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ اناسٌ مِنْ أنطاكيه (١)، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حالِ بلادِهِمْ وَعَنْ سيرِهِ أميرِهِمْ فِيهِمْ، فَذَكَرُوا خيراً إِلَّا أَنَّهُمْ شَكَّوْا البَرْدَ.

فَقَالَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا بَلَدٍ كَثُرَ أَذَانُهَا بِالصَّلَاةِ انكَسَرَ بَرْدُهَا - أَوْ قَالَ: قَلَّ بَرْدُهَا (٢) -. (٣)

ص: ١٥٢

١- (١). أنطاكيه: بلد في غربي تركيا هي من الثغور الشاميه الروميه (معجم البلدان : ج ١ ص ٢٦٦) [١] وراجع: الخريطه رقم ٥ في آخر المجلد ٥.

٢- (٢). الملفت للنظر، هو اهتمام الإمام عليه السَّلَامُ بالمسائل الاجتماعيه والسياسيه للبلاد الإسلاميه، حتى البعيد منها مثل أنطاكيه التي كانت بعيده عن بلاد المسلمين، ومع ذلك فإنَّ الإمام يسأل عن وضعها وأمرائها. أمَّا ما أبداه الإمام من حلّه لما شكوه من البرد فيمكن أن يقال: إنَّ ظاهر الروايه، هو البرد الشديد المضرّ ومقتضى الكتاب والسَّنه، هو أنَّ طاعه الله كما تجلب النعمه والرحمه الإلهيه، كذلك تدفع النقم والعذاب الإلهيه، ويمكن أن يكون الأذان من هذه الطاعه «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» (الأعراف: ٩٦). [٢]

٣- (٣). تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٣٦. [٣]

١/٣ عَدَمُ جَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفِّ فِي مَذَهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٤٠١٣. مسند زيد بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: إِنَّا وُلِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا نَمَسُّحُ عَلَى الْخُفِّينِ وَلَا عِمَامَةٍ وَلَا كُمَّهِ (١) وَلَا خِمَارٍ وَلَا جِهَازٍ. (٢)

٤٠١٤. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَمَسُّحُ عَلَى أَخْفَافِنَا. (٣)

٢/٣ وَقْتُ الصَّلَاةِ

٤٠١٥. مسند زيد بإسناده عن الإمام الحسين عليه السّلام: نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ قَامَةً فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ

ص: ١٥٣

١- (١). الكُمَّة: القَلَنْسُوَّةُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٠) [١] كمم».

٢- (٢). مسند زيد بن عليّ: ص ٨٢ عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام.

٣- (٣). الأماي للطوسي: ص ٦٤٧ ح ١٣٤٠ [٢] عن محمّد بن صدقه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٤٠٠ ح ٤٠. [٣]

العصر، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ قُرْصُ الشَّمْسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ. (١)

٣/٣ الْحَثُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ

٤٠١٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعْرًا (٢) مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، فَإِذَا ضَعَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي الْعِظَائِمِ. (٣)

٤٠١٧. عوالي اللآلي بإسناده عن الحسين الشهيد عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ وَقْتُ كُلِّ فَرِيضَةٍ، نَادَى مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَوْمُوا إِلَى نِيرَانِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ فَأَطْفِئُوهَا بِصَلَاتِكُمْ. (٤)

٤/٣ قُبُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا

٤٠١٨. مستدرک الوسائل عن الإمام الحسين عليه السلام: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْنُتُ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا، وَأَنَا ص: ١٥٤

١- (١). مسند زيد بن علي: ص ٩٨ عن زيد بن علي عن الامام زين العابدين عليه السلام، وللحديث تتمه يبين فيها الإمام عليه السلام فضيله الصلوات اليوميه فراجع.

٢- (٢). أي ذا ذُعرٍ وِخَوفٍ، أو هو فاعل بمعنى مفعول؛ أي مذعور (النهاية: ج ٢ ص ١٦١ [١] ذعر).

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢١، [٢] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٤ ح ٩ [٣] كلاهما عن

أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا [٤] عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للصدوق: ص ٥٧٢ ح ٧٧٨، [٥] ثواب الأعمال: ص ٢٧٤ ح ٣ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٤ ح ٢٢

[٦] وراجع: الكافي: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ٨ و [٧] تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٩٣٣.

٤- (٤). عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٢ ح ١ [٨] عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وراجع: تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٩٤٤ و كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٨ ح ٦٢٤.

٥/٣ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٤٠١٩. الدرّ المنتور: عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ رُؤِيَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهَا مِنَ النَّاشِئَةِ ٣.٢

٦/٣ حُضُورُ قَلْبِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

٤٠٢٠. بحار الأنوار عن منيف مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السّلام: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ فَفَنَهَاهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ لَهُ: لِمَ نَهَيْتَ الرَّجُلَ؟

قَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، خَطَرَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمِحْرَابِ!

فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَخْطُرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ. ٤

٧/٣ حُبُّ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

٤٠٢١. الملهوف: لَمَّا رَأَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِرْصَ الْقَوْمِ عَلَى تَعْجِيلِ الْقِتَالِ، وَقَلَّةَ انْتِفَاعِهِمْ بِالْوَعْظِ

ص: ١٥٥

١- (١). مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٠٠٤ [١] نقلاً عن عوالي اللآلی: ج ٢ ص ٢١٩ ح ١٧ [٢] عن الإمام الحسن عليه السلام.

والمقال، قال لأخيه العباس: إن استطعت أن تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة، فإنه يعلم أني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه.

قال الزاوي: فسألهم العباس ذلك، فتوقف عمر بن سعد، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: والله لو أنهم من الترك والديلم وسألوا ذلك لأجبناهم، فكيف وهم من آل محمد صلى الله عليه وآله! فأجابوهم إلى ذلك.

قال الزاوي: وجلس الحسين عليه السلام، فرقد، ثم استيقظ وقال: يا اختاه إنني رأيت الساعة جدي محمداً صلى الله عليه وآله، وأبي علياً، وأمي فاطمة، وأخي الحسن، وهم يقولون:

«يا حسين، إنك رائح إلينا عن قريب» - وفي بعض الروايات: «غداً» -.

قال الزاوي: فلطمت زينب وجهها وصاحت، فقال لها الحسين عليه السلام: مهلاً، لا تسمتي القوم بنا. (١)

٨/٣ آخر صلاة صلاتها الإمام عليه السلام

٤٠٢٢. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: قال أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي للحسين عليه السلام [يوم عاشوراء]: يا أبا عبد الله! نفسي لك الفداء، إنني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك إن شاء الله، وأحِبُّ أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها.

فرجع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين! نعم، هذا أول وقتها.

ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي. (٢)

ص: ١٥٦

١- (١). الملهوف: ص ١٥٠.

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٩، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: -

٤٠٢٣. ثواب الأعمال عن ابن عمر عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّمَا امْرِيٍّ مُسْلِمٍ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ، يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

فَإِنْ جَلَسَ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ سَاعَةٌ تَحُلُّ فِيهَا الصَّلَاةُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا، غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ. (١)

١٠/٣ صَلَاةُ الْمَرِيضِ

٤٠٢٤. سنن الدارقطني بإسناده عن الحسين بن عليّ بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُصَلِّي الْمَرِيضُ قَائِمًا إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَدَى قَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْجُدَ أَوْ مَأْ وَجَعَلَ سُدُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ صَلَّى مُسْتَلْقِيًا وَرِجْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. (٢)

ص: ١٥٧

- ١- (١). ثواب الأعمال: ص ٦٨ ح ١ وفي تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٥٣٥ والأمالى للصدوق: ص ٦٨١ ح ٩٣٠ و [١] مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢١٦٧ [٢] عن الإمام الحسن عن أبيه عليهما السّلام عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- ٢- (٢). سنن الدارقطني: ج ٢ ص ٤٢ ح ١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٣٦٧٨ كلاهما عن حسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام، كتر العمال: ج ٧ ص ٥٤٨ ح ٢٠١٩٧ نقلًا عن صحيح البخارى ومسلم وراجع: الجعفریات: ص ٤٧ [٣] هذا، مع ملاحظه أنّ المعروف لدى فقهاء الشيعة أنّ من لم يستطع الصلاة [٤] على الجنب الأيمن صَلَّى على الجنب الأيسر، فإن لم يستطع صَلَّى مستلقياً. وقد ورد فى ذلك بعض الروايات. انظر على نحو المثال: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٠٣٧.

٤٠٢٥. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين عن عليّ عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا لم يستطع الرّجل أن يصلّي قائماً فليصلّ جالساً، فإن لم يستطع أن يصلّي جالساً فليصلّ مستلقياً ناصباً رجله حيال القبلة يومئذ إيماءً. (١)

٤٠٢٦. مسائل عليّ بن جعفر: سألتُه [موسى بن جعفر عليه السّلام] عن الرّجل يكون في صلاته، أضع إحدى يديه على الأخرى بكفه أو ذراعه؟ قال: لا يصلح ذلك، فإن فعل فلا يعود له.

قال عليّ: قال موسى عليه السّلام: سألتُ أبي جعفراً عليه السّلام عن ذلك، فقال: أخبرني أبي محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: ذلك عمل، وليس في الصّلاه عمل. (٢)

١١/٣ صلاة الحاجه

٤٠٢٧. مكارم الأخلاق عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: تصلّى أربع ركعات تحسّن قنوتهنّ وأركانهنّ: تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، و«حسبنا الله ونعم الوكيل» ٣ سبع مرّات.

وفي الثّانيه: الحمد مرّة، وقوله تعالى: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً» ٤ سبع مرّات.

ص: ١٥٨

-
- ١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣١٦ [١] عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام و ص ٣٦ ح ٩١، صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ص ١١٤ ح ٧١ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٣٤ ح ٣ [٣] وراجع: دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٩٨. [٤]
- ٢- (٢). مسائل عليّ بن جعفر: ص ١٧٠ ح ٢٨٨، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٧٧ ح ١. [٦]

وفى الثالثه: الحمد مره، وقوله: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» ١ سبع مرات.

وفى الرابعه: الحمد مره، و«أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» ٢ سبع مرات. ثم تسأل حاجتك. (١)

١٢/٣ الصلاة على المنافق

٤٠٢٨. الكافي عن عامر بن السمط عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إن رجلاً من المنافقين مات، فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشى معه فلقية مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان؟

قال: فقال له مولاة: أفز من جنازه هذا المنافق أن أصلي عليها.

فقال له الحسين عليه السلام: أنظر أن تقوم على يميني فما سمعني أقول فقل مثله.

فلما أن كبر عليه وثبه، قال الحسين عليه السلام: اللهم العن فلاناً عبداً لك ألف لعنه مؤتلفه غير مؤتلفه، اللهم أخز عبداً في عبادك وبلادك، وأصله حر نارك، وأذقه أشد عذابك، فإنه كان يتولى أعداءك ويعدى أولياءك، ويغض أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله. (٢)

ص: ١٥٩

١- (٣). مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٢٣٣٠، [١] بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٥٨ ح ١٩. [٢]

٢- (٤). الكافي: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٢، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٤٥٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٨ ح

٤٩٠، قرب الإسناد: ص ٥٩ ح ١٩٠ [٤] كلاهما عن صفوان بن مهران نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٢ ح ٢٠. [٥]

٤٠٢٩. المناقب لابن شهر آشوب: سُئِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ عَيْدَهُ الصَّوْمَ؟ قَالَ:

لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَعُودَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَسَاكِينِ. (١)

٤٠٣٠. الخصال: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَامَ يَتَطَيَّبُ بِالطَّيْبِ، وَيَقُولُ: الطَّيْبُ تَحْفَهُ الصَّائِمِ. (٢)

٤٠٣١. نزّهه الناظر: دَعَاهُ [الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ١٤١

-
- ١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٨، [١] بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٧٥ ح ٤٢. [٢]
- ٢- (٢). الخصال: ص ٤٢ ح ٨٤، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨٩ ح ٢ [٣] وراجع: الكافي: ج ٤ ص ١١٣ ح ٣ و [٤] تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٤٤ ح ٧٩٩.

فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَأْكُلُ؟

قَالَ: إِنِّي لَصَائِمٌ، وَلَكِنْ تُحَفِّهَ الصَّائِمُ!

قِيلَ: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: الدُّهُنُ وَالْمِجْمَرُ (١). (٢).

٣/٤ فَضْلُ السَّحُورِ

٤٠٣٢. الأمامي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُتَسَحِّرِينَ بِالسَّحَارِ، فَتَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعِ الْمَاءِ. (٣)

٤/٤ الْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ

٤٠٣٣. مكارم الأخلاق عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليهما السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَبْتَدِئُ طَعَامَهُ إِذَا كَانَ

صَائِمًا بِالتَّمْرِ. (٤)

ص: ١٦٢

١- (١). المِجْمَرُ: هو الذي يوضع فيه النار للبخور (النهاية: ج ١ ص ٢٩٣) [١] جمر.

٢- (٢). نزهة الناظر: ص ٨٥ ح ٢٢، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣ وفيه «عبد الله بن الزبير وأصحابه» بدل «بعض أصحابه في جماعه منهم»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٩. [٢]

٣- (٣). الأمامي للطوسي: ص ٤٩٧ ح ١٠٩٠ [٣] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، مسند زيد: ص ٢٠٤، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣١٣ ح ١١ [٤] وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٣٦ ح ١٩٦١ و الإقبال: ج ١ ص ١٨٥. [٥]

٤- (٤). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٦٧ ح ١٢١٠، [٦] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤١ ح ٥٨. [٧]

٥/٤ فضل صوم رجب و شعبان

٤٠٣٤. تاريخ واسط عن الإمام الحسين عليه السلام: صَوْمُ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

٤٠٣٥. فضائل الأشهر الثلاثة بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ صَامَ شَعْبَانَ مَحَبَّةَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَرَّبَهُ مِنْ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. (٢)

٦/٤ فضل صوم الجمعة

٤٠٣٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا، أُعْطِيَ ثَوَابَ صِيَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ غُرَّ زُهْرٍ لَا تُشَاكِلُ أَيَّامَ الدُّنْيَا. (٣)

ص: ١٦٣

١- (١). تاريخ واسط: ص ١٩٦. [١]

٢- (٢). فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٦١ ح ٤٣ [٢] عن أبان عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٨٢ ح ٥٣. [٣]

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٦ ح ٩٢، [٤] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ١١٤ ح ٧٢ [٥] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٦٦ ح ١٢. [٦]

١/٥ التحذير من ترك الحج

٤٠٣٧. الذريه الطاهره بإسناده عن الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَدْعُ الْحَجَّ وَهُوَ يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ، لِحَاجَتِهِ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، إِلَّا نَظَرَ إِلَى الْمُحَلَّقِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ تِلْكَ الْحَاجَةَ - يَعْنِي: حَجَّهَ الْإِسْلَامَ - (١).

٢/٥ جهاد لا شوكة فيه

٤٠٣٨. المعجم الأوسط عن عبايه بن رفاعه عن الحسين بن علي عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ.

فَقَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ (٢) فِيهِ: الْحَجَّ (٣).

ص: ١٤٥

-
- ١- (١). الذريه الطاهره: ص ١١٠ ح ١٥٠ عن أبي حمزه الثمالي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الدر المنثور: ج ١ ص ٥٠٩ [١] نقلًا عن الأصبهاني عن الإمام الباقر عن أبيه عنه عليهم السلام نحوه.
- ٢- (٢). شوكة شديده: قتال شديد، وشوكة القتال: شدته وحدته (النهايه: ج ٢ ص ٥١٠ [٢] شوكة).
- ٣- (٣). المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٤٢٨٧، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٥ ح ٢٩١٠، كنز العمال: -

٤٠٣٩. دعائم الإسلام عن الإمام الحسين عليه السلام: أنَّ المُحْرِمَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّيْدِ وَالْجَمَاعِ وَالطَّيْبِ وَلُبْسِ الثِّيَابِ الْمَخِيطَةِ وَأَخْذِ الشَّعْرِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَأَنَّهُ إِنْ جَامَعَ مُتَعَمِّدًا بَعْدَ أَنْ أَحْرَمَ وَقَبْلَ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ فَقَدْ أَفْسَدَ حَجَّهُ وَعَلَيْهِ الْهَدْيُ (١) وَالْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ.

وإن كانت المرأة مُحْرِمَةً فَطَاوَعَتْهُ فَعَلَيْهَا مِثْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ اسْتَكْرَهَهَا أَوْ أَتَاهَا نَائِمَةً أَوْ لَمْ تَكُنْ مُحْرِمَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا. (٢)

٤٠٤٠. الكافي عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مُعْتَمِرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. قَالَ: لَا بَأْسَ، وَإِنْ خَرَجَ فِي عَامِهِ ذَلِكَ وَأَفْرَدَ الْحَجَّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ دَمٌ؛ فَإِنَّ الْحَسِيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ (٣) يَوْمَ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَدْ كَانَ دَخَلَ مُعْتَمِرًا. (٤)

٤٠٤١. الكافي عن معاوية بن عمير: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيْنَ افْتَرَقَ الْمُتَمَتِّعُ وَالْمُعْتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْمُتَمَتِّعَ مُرْتَبِطٌ بِالْحَجِّ، وَالْمُعْتَمِرَ إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا ذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ، وَقَدْ اعْتَمَرَ

ص: ١٦٦

١- (١). الْهَدْيُ: وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ لِنُحْرٍ (النهاية: ج ٥ ص ٢٥٤) [١] هدا».

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٠٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٧٤ ح ٢٢. [٣]

٣- (٣). يَوْمَ التَّرْوِيَةِ: هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، [٤] سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَمَّا بَعْدَهُ (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٠) [٥] روى».

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٣٥ ح ٣، [٦] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٣٦ ح ١٥١٦، بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٨٥ ح ١٤. [٧]

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ رَاحَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالنَّاسُ يَرُوحُونَ إِلَى مَنَى، وَلَا يَأْسُ بِالْعُمَرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِمَنْ لَا يُرِيدُ الْحَجَّ. (١)

٥/٥ طَوَافُ الْبَيْتِ فِي الْمَطَرِ

٤٠٤٢. تاريخ دمشق عن صمصامه بن الطرمّاح: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الطَّوَافِ فَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: ابْتِنُوا (٢) الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى. (٣)

ص: ١٦٧

-
- ١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٣٥ ح ٤، [١] تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٣٧ ح ١٥١٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٥ ح ١٥. [٢]
- ٢- (٢). في المصدر: «انتقوا»، وما في المتن أثبتناه من كثر العمّال وهو الأنسب. يقال: الأمر أنف: أي مُستأنف، واستأنفت الشيء: إذا ابتدأته (النهاية: ج ١ ص ٧٥ «أنف»).
- ٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٤٣٤ ح ٥٣٠٩، كثر العمّال: ج ٥ ص ١٧١ ح ١٢٤٩٨.

٤٠٤٣. تحف العقول: شَيْئَل [الحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام] عَنِ الْجِهَادِ؛ سُنَّةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهٍ: فَجِهَادَانِ فَرَضٌ، وَجِهَادٌ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرَضٍ، وَجِهَادٌ سُنَّةٌ.

فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرَضَيْنِ؛ فَجِهَادُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ.

وَمُجَاهِدَةُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرَضٌ.

وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرَضٍ؛ فَإِنَّ مُجَاهِدَةَ الْعَدُوِّ فَرَضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ؛ لَوْ تَرَكَوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ، وَهَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ وَحَدَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ.

وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَجَاهِدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؛ لِأَنَّهَا إِحْيَاءٌ سُنَّةٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهَا شَيْءٌ». (١)

ص: ١٦٩

١- (١). تحف العقول: ص ٢٤٣ وراجع: الكافي: ج ٥ ص ٩ ح ١ و [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٤ ح ٢١٧ و الخصال: ص

٤٠٤٤. وقعه صفين - بعد ذكر كلام أمير المؤمنين والحسن بن عليّ عليهما السلام في دعوه الناس إلى الجهاد قبل المسير إلى الحرب - ثم قام الحسين بن عليّ عليه السلام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:

يا أهل الكوفة، أنتم الأجيّة الكرماء، والشّعارُ دون الدّثارِ (١)، جدّوا في إحياء ما دثر بينكم، وإسهال ما توغّر عليكم، وألفه ما ذاع منكم. ألا - إن الحرب شرّها ذريع، وطعمها فظيغ، وهي جرعٌ متحسّاه (٢)، فمن أخذ لها اهبتّها، واستعدّ لها عدتها، ولم يألم كلومها (٣) عند حلولها؛ فذاك صاحبها، ومن عاجلها قبل أوان فرصتها واستبصار سعيه فيها؛ فذاك قمن (٤) ألما ينفع قومه، وأن يهلك نفسه. نسأل الله بعونه أن يدعمكم بألفته.

ثم نزل. فأجاب عليّاً إلى السير والجهاد جلّ الناس. (٥)

٣/٦ من ثبت مع النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين

٤٠٤٥. تاريخ دمشق عن محمد بن عثمان بن أبي حرمله مولى بني عثمان عن حسين بن عليّ عليه السلام: كان

ص: ١٧٠

١- (١). الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، والدثار: كل ما كان من الثياب فوق الشعار (الصحاح: ج ٢ ص ٦٩٩ [١] شعر) و ص ٦٥٥ «دثر».

٢- (٢). الحسوة: الجرعة من الشراب ملء الفم ممّا يحسى (يشرب) مرّه واحده (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٠٨ «حسا»).

٣- (٣). الكلّم: الجراحة، والجمع كلوم (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٢٣ [٢] كلم).

٤- (٤). قمن وقمن وقمين: أى خليق وجدير (النهاية: ج ٤ ص ١١١ «قمن»).

٥- (٥). وقعه صفين: ص ١١٤، [٣] بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٠٤؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٨٤.

مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ: الْعَيَّاسُ، وَعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبُو سَيْفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. (١)

٤/٦ كَرَاهَةُ الْإِبْدَاءِ بِالْقِتَالِ

٤٠٤٦. تاريخ الطبري عن الضحَّاك المَشْرَقِيِّ عن الحسين عليه السَّلَام - في جوابِ مُسْلِمِ بْنِ عَوَسَجَةَ لَمَّا قَالَ لَهُ: أَلَا أُرْمِيهِ بِسَهْمٍ [يَعْنِي شِمْرًا] فَإِنَّهُ قَدْ أَمَكَّنَنِي، وَلَيْسَ يَسْقُطُ مِنِّي سَهْمٌ، فَالْفَاسِقُ مِنَ أَعْظَمِ الْجَبَّارِينَ؟ - لَا تَرَمِهِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَهُمْ. (٢)

٤٠٤٧. تاريخ الطبري عن عقبه بن سمعان - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَضْيِيقَ الْحُرِّ وَأَصْحَابِهِ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ قُرْبَ كَرْبَلَاءَ - فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ قِتَالَ هَؤُلَاءِ أَهْوَنُ مِنْ قِتَالِ مَنْ يَأْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَلَعَمْرِي لِيَأْتِينَا مِنْ بَعْدُ مَنْ تَرَى مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: مَا كُنْتُ لِأَبْدَأَهُمْ بِالْقِتَالِ. (٣)

٥/٦ الْخُدْعَةُ فِي الْحَرْبِ

٤٠٤٨. مسند البزار عن المسيَّب بن نجبه عن الحسين بن عليٍّ عليهما السَّلَام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ. (٤)

ص: ١٧١

-
- ١- (١). تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ١٥، كنز العمال: ج ١٠ ص ٥٤٢ ح ٣٠٢١٤ و ٣٠٢١٥ وراجع: الإصابه: ج ٤ ص ٧٧. [١]
- ٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٤، [٢] أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٦؛ [٣] الإرشاد: ج ٢ ص ٩٦، [٤] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٥٨، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥. [٦]
- ٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٩؛ [٧] الإرشاد: ج ٢ ص ٨٤. [٨]
- ٤- (٤). مسند البزار: ج ٤ ص ١٨٧ ح ١٣٤٤.

٤٠٤٩. الأمالى للمفيد بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: لَمَّا تَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّاكِثِينَ بِالْبَصْرَةِ نَزَلَ الرَّبْدَةُ: فَلَمَّا ارْتَحَلَ مِنْهَا لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيّ—وَقَدْ نَزَلَ بِمَنْزِلٍ يُقَالُ لَهُ: قُدَيْدٌ—فَقَرَّبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ وَوَضَعَ مَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ، كَرِهَ ذَلِكَ قَوْمٌ أَوْ سُرُوا بِهِ، فَقَدْ وَاللَّهِ كَرِهُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَابَذُوهُ وَقَاتَلُوهُ، فَزَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَجَعَلَ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، وَاللَّهِ لَنَجَاهِدَنَّ مَعَكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَرَحَّبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ—وَكَانَ لَهُ حَبِيبًا وَوَلِيًّا—وَأَخَذَ يُسَائِلُهُ عَنِ النَّاسِ، إِلَى أَنْ سَأَلَهُ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنَا أَثَقُ بِهِ، وَلَا آمَنُ عَلَيْكَ خِلَافَهُ إِنْ وَجَدَ مُسَاعِدًا عَلَى ذَلِكَ!

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ عِنْدِي مُؤْتَمِنًا وَلَا نَاصِحًا، وَلَقَدْ كَانَ الَّذِينَ تَقَدَّمُونِي اسْتَوَلُوا عَلَى مَوَدَّتِهِ وَوَلَّوهُ وَسَلَطُوهُ بِالْإِمْرَةِ عَلَى النَّاسِ، وَلَقَدْ أَرَدْتُ عَزْلَهُ فَسَأَلَنِي الْأَشْثَرُ فِيهِ أَنْ أَقْرَهُ فَأَقْرَرْتُهُ عَلَى كُرْهِ مَنِّي لَهُ، وَتَحَمَّلْتُ (١) عَلَى صَرْفِهِ مِنْ بَعْدُ.

قَالَ: فَهُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ، إِذْ أَقْبَلَ سِوَادٌ كَثِيرٌ مِنْ قَبْلِ جِبَالِ طِيٍّ، فَقَالَ

ص: ١٧٢

١- (١). فى بحار الأنوار و [١] الأمالى للطوسى: « [٢] وعملت» بدل «وتحملت».

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْظَرُوا مَا هَذَا السَّوَادُ؟

فَذَهَبَتِ الْخَيْلُ تَرْكُضُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ رَجَعَتْ، فَقِيلَ: هَذِهِ طِيءٌ قَدْ جَاءَتْكَ تَسْوِقُ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَكَ بِهَيْدَايَاهُ وَكَرَامَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ التَّنْفُورَ مَعَكَ إِلَى عَدُوِّكَ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَى اللَّهُ طِيءًا خَيْرًا «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» ١. فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ سَلَّمُوا عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ: فَسَرَرَنِي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَحُسْنِ هَيْبَتِهِمْ، وَتَكَلَّمُوا فَأَقْرَبُوا، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعِينِي خَطِيئًا أَبْلَغَ مِنْ خَطِيئِهِمْ.

وَقَامَ عَيْدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّمَائِنِيِّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أُمِّيَا بَعْدُ فَإِنِّي كُنْتُ أَسَلَمْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ عَلَى عَهْدِهِ، وَقَاتَلْتُ أَهْلَ الرُّدَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، أَرَدْتُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَابٌ مَنْ أَحْسَنَ وَاتَّقَى، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَكَنُوا بَيْعَتَيْكَ، وَخَالَفُوا عَلَيْكَ ظَالِمِينَ، فَأَتَيْنَاكَ لِنُنْصِرَكَ بِالْحَقِّ، فَحَنُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَمُرْنَا بِمَا أَحْبَبْتَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَنَحْنُ نَصَرْنَا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ ذَاكُمْ وَأَنْتَ بِحَقِّ جِئْتَنَا فَسْتُنْصِرُ

سَتَكْفِيكَ دُونَ النَّاسِ طُرًّا بِأَسْرِنَا وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَجْدَرُ

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ حَيٍّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرًا، فَقَدْ أَسَلَمْتُمْ طَائِعِينَ، وَقَاتَلْتُمُ الْمُرْتَدِّينَ، وَنَوَيْتُمْ نَصْرَ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَامَ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْبُحْتَرِيِّ مِنْ بَنِي بُحْتَرٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُعَبِّرَ بِلِسَانِهِ عَمَّا فِي قَلْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ، فَإِنْ تَكَلَّفَ ذَلِكَ شَقَّ عَلَيْهِ، وَإِنْ سَكَتَ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بَرِحَ (١) بِهِ الْهَمُّ

ص: ١٧٣

١- (٢). بَرِحَ بِهِ: شَقَّ عَلَيْهِ، وَالتَّبْرِيحُ: الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ (النهاية: ج ١ ص ١١٣ «برح»).

وَالْبِرْمَ (١)، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كُفِّلَ مَا فِي نَفْسِي أَقْدِرُ أَنْ أُوَدِّيَهُ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ عَلَى أَنْ ابْيِّنَ لَكَ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ. أَمَّا أَنَا فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَمُقَاتِلٌ مَعَكَ الْأَعْدَاءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، وَأَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَا لِأَحَدٍ الْيَوْمَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ، لِفَضِيلَتِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتِكَ مِنَ الرَّسُولِ، وَلَنْ أَفَارِقَكَ أَبَدًا حَتَّى تَظْفَرَ أَوْ أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَقَدِ أَدَى لِسَانَكَ مَا يَجُنُّ ضَمِيرُكَ لَنَا، وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ الْعَافِيَةَ وَيُثَبِّتَكَ الْجَنَّةَ.

وَتَكَلَّمَ نَفَرٌ مِنْهُمْ... ثُمَّ ارْتَحَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ سِتُّمِئَةِ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَ ذَاقَارًا، فَتَزَلَّهَا فِي أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةِ رَجُلٍ. (٢)

٧/٦ وَضَعُ الْجِهَادِ عَنِ النِّسَاءِ

٤٠٥٠. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ]: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -فِيمَا قَالَهُ لِأُمَّ وَهَبٍ لَمَّا قُتِلَ ابْنُهَا وَهَبٌ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَأَخَذَتْ سَيْفَهُ وَبَرَزَتْ-: يَا أُمَّ وَهَبٍ! اجْلِسِي، فَقَدِ وَضَعَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَنِ النِّسَاءِ، إِنَّكَ وَأَبْنُكَ مَعَ جَدِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ. (٣)

ص: ١٧٤

١- (١). بَرِمَ بِهِ: إِذَا سَمَّمَهُ وَمَلَّاهُ (النهاية: ج ١ ص ١٢١ «برم»).

٢- (٢). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ: ص ٢٩٥ ح ٦، الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٧٠ ح ١٠٣ [١] نحوه وكلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٠١ ح ٧٢ [٢]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٥ ح ٢٣٩، [٣] روضه الواعظين: ص ٢٠٧، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٠ [٥]

٤٠٥١. مسند ابن حنبل يأسناده عن الإمام الحسين عليه السَّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَا لِي فَهُوَ شَهِيدٌ.

(١)

٤٠٥٢. مسند أبي يعلى يأسناده عن الإمام الحسين عليه السَّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّي فَهُوَ شَهِيدٌ.

(٢)

ص: ١٧٥

١- (١). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٧١ ح ٥٩٠، تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٢٧٣ ح ٧٥٦٤، [١] كلاهما عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السَّلام.

٢- (٢). مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٩ ح ٦٧٤٢ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السَّلام.

٤٠٥٣. معاني الأخبار باسناده عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

العجماء (١) جبار (٢)، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز (٣) الخمس (٤).

٤٠٥٤. صحيح البخاري عن الزهري: أخبرني علي بن الحسين أن الحسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علياً عليه السلام قال: كانت لي شارف (٥) من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي صلى الله عليه وآله أعطاني شارفاً من الخمس (٦).

٤٠٥٥. دعائم الإسلام عن الإمام الحسين عليه السلام: زكاة الفطر على كل حاضر وباد (٧). (٨)

ص: ١٧٧

١- (١). العجماء: البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم (النهاية: ج ٣ ص ١٨٧ [١] عجم).

٢- (٢). جبار: الهدر، يعني لا غرم فيه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٤٨ [٢] جبر).

٣- (٣). الركزة: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها، والجمع: ركاز (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٨ [٣] ركز).

٤- (٤). معاني الأخبار: ص ٣٠٣ ح ١ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٠ ح ٥. يقسم الخمس [٤] ستة أسهم. ثلاثة منها لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٥- (٥). الشارف: الناقة المسنة (النهاية: ج ٢ ص ٤٦٢ [٥] شرف).

٦- (٦). صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٢٥ ح ٢٩٢٥ و ج ٤ ص ١٤٧٠ ح ٣٧٨١، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٦٩ ح ٢، سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٤٨ ح ٢٩٨٦، السنن الكبرى: ج ٦ ص ٥٥٥ ح ١٢٩٥٦، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٥٤١، كنز العمال: ج ٥ ص ٥٠٢ ح ١٣٧٤٢.

٧- (٧). الحاضر: المقيم في المدن والقرى، والبادي: المقيم بالبادية (النهاية: ج ١ ص ٣٩٨ [٦] حضر).

٨- (٨). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٦٧، [٧] بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١١٠ ح ١٦. [٨]

١/٨ وجوب النهي عن المنكر

٤٠٥٦. نوادر الأصول عن الحسين بن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينبغي لعين مؤمنه تری أن يعصى الله تعالى فلا تُنكر عليه. (١)

٤٠٥٧. الأمالى للطوسى بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: كان يقال لا يحل لعين مؤمنه تری الله يعصى فتطرف حتى تُغيره. (٢)

٤٠٥٨. تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العيزار: قام حسين عليه السلام بجدى حُسم، فحَمَدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإن الدنيا قد تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت جدًّا، فلم يبق منها إلا الضبابه (٣) كضبابه الإناء، وخسيس (٤) عيش المرعى الوبيل (٥)، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه،

ص: ١٧٩

١- (١). نوادر الأصول: ج ١ ص ٦٦، كنز العمال: ج ٣ ص ٨٥ ح ٥٦١٤.

٢- (٢). الأمالى للطوسى: ص ٥٥ ح ٧٥ [١] عن الحسين بن علي بن الإمام زين العابدين عليه السلام، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٧٩، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٧٧ ح ٢٨. [٣]

٣- (٣). الضبابه: البقيّة اليسيره من الشراب فى أسفل الإناء (النهايه: ج ٣ ص ٥ [٤] صبب).

٤- (٤). الخسيس: الدنىء (النهايه: ج ٢ ص ٣١ [٥] خسس).

٥- (٥). الوبيل من المرعى: الوخيم، وأرض وبيله: وخيمه المرتع وبيته (تاج العروس: ج ١٥ ص ٧٦٩- [٦])

لِيَرَعِبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ مُحِقًّا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً (١)، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا (٢). (٣)

٢/٨ الرّاضى بفعل قوم كالدّاخل معهم

٤٠٥٩. مسند أبي يعلى عن يوسف الصّبّاغ عن الحسين عليه السّلام -ولا أعلمه إلّا عن النّبىّ صلى الله عليه وآله-: من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده. (٤)

٣/٨ خطبه الإمام عليه السّلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٠٦٠. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السّلام -في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويروى عن أمير المؤمنين عليه السّلام-: اعتبروا أيّها النّاس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار (٥)، إذ يقول: «لَوْ لَا يَنْهَاهُم الرّبّائُونَ (٦) وَالأخبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ» ٧، وقال:

ص: ١٨٠

١- (١). في المصدر: «شهادة» بدل «سعادة»، والتصويب من سائر المصادر.

٢- (٢). برماً: مصدر برم به إذا سئمته وملته (النهاية: ج ١ ص ١٢١) [١] برم).

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٣، [٢] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٤ ح ٢٨٤٢ عن محمّد بن الحسن، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٧؛ الملهوف: ص ١٣٨، تحف العقول: ص ٢٤٥، الأمالى للشجري: ج ١ ص ١٦١ [٣] عن محمّد بن حسن نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٤. [٤]

٤- (٤). مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨٢ ح ٦٧٥٢، كنز العمال: ج ٣ ص ٨٣ ح ٥٦٠٢.

٥- (٥). الحبر والحبر: العالم، ذمياً كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أهل الكتاب. وقال الجوهري: هو واحد أخبار اليهود، وبالكسر أفصح (راجع: لسان العرب: ج ٤ ص ١٥٧) [٥] حبر).

٦- (٦). الرّبّائى: المتألّه العارف بالله تعالى (الصحاح: ج ١ ص ١٣٠) [٦] رب).

«لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ١، وَإِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ مِنْ الظَّلْمَةِ الَّذِينَ بَيَّنَّ أَظْهَرِهِمُ الْمُنْكَرَ وَالْفَسَادَ فَلَا يَنْهَوْنَهُمْ عَنِ ذَلِكَ، رَغْبَةً فِي مَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُمْ، وَرَهْبَةً مِمَّا يَحْدُرُونَ، وَاللَّهُ يَقُولُ:

«فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ» ٢، وَقَالَ: «وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» ٣.

فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةً مِنْهُ، لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّيتِ وَأُقِيمَتِ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا، هَيَّئِهَا وَصِيَّعِبُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَمُخَالَفَةِ الظَّالِمِ، وَقِسْمِهِ الْفِيءِ وَالْغَنَائِمِ، وَأَخِذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَوَضِعِهَا فِي حَقِّهَا.

ثُمَّ أَنْتَمُ - أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ، عِصَابَةُ بِالْعِلْمِ مَشْهُورَةٌ، وَبِالْخَيْرِ مَذْكُورَةٌ، وَبِالنَّصِيحَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَبِاللَّهِ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَةٌ -، يَهَابُكُمْ الشَّرِيفُ، وَيُكْرِمُكُمْ الضَّعِيفُ، وَيُؤْثِرُكُمْ مَنِ لَا - فَضَلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا - يَدَ لَكُمْ عِنْدَهُ، تَشْفَعُونَ فِي الْحَوَائِجِ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ طَلَابِهَا، وَتَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ بِهَيْبَةِ الْمُلُوكِ وَكِرَامَةِ الْأَكَابِرِ، أَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا نَلْتَمُوهُ بِمَا يُرْجَى عِنْدَكُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَنِ أَكْثَرِ حَقِّهِ تُقْصِرُونَ! فَاسْتَخَفْتُمْ بِحَقِّ الْأَيْمَةِ، فَأَمَّا حَقُّ الضُّعْفَاءِ فَضَعِيعْتُمْ، وَأَمَّا حَقُّكُمْ - بَزَعِمُكُمْ - فَطَلَبْتُمْ؛ فَلَا - مَا لَّا بَدَلْتُمُوهُ، وَلَا نَفْسًا خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي خَلَقَهَا، وَلَا عَشِيرَةً عَادِيْتُمُوهَا فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَى اللَّهِ جَنَّتَهُ وَمُجَاوِرَةَ رُسُلِهِ وَأَمَانًا مِنْ عَذَابِهِ!

لَقَدْ خَشِيتُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُتَمَنُّونَ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَحُلَّ بِكُمْ نِقْمَهُ مِنْ نِقْمَاتِهِ، لِأَنَّكُمْ بَلَّغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ مَنْزِلَهُ فَضَلَّكُمْ بِهَا، وَمَنْ يُعْرِفُ بِاللَّهِ لَا تَكْرِمُونَ، وَأَنْتُمْ بِاللَّهِ فِي عِبَادِهِ تَكْرِمُونَ، وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مَنْقُوضَةً فَلَا تَفْرَعُونَ، وَأَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَفْرَعُونَ، وَذِمَّتُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَحْقُورَةٌ، وَالْعُمَى وَالْبُكْمُ وَالزَّمْنَى (١) فِي الْمِيدَانِ مُهْمَلَةٌ لَا تَرَحْمُونَ، وَلَا فِي مَنْزِلَتِكُمْ تَعْمَلُونَ، وَلَا مِنْ عَمَلٍ فِيهَا تُعِينُونَ، وَبِالْأَدْهَانِ وَالْمُصَانِعِ عِنْدَ الظَّلْمَةِ تَأْمَنُونَ، كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّهْيِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ، وَأَنْتُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِيبَةً لِمَا غَلِبْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ لَوْ كُنْتُمْ تَشْعُرُونَ.

ذَلِكَ بِأَنَّ مَجَارِي الْأُمُورِ وَالْأَحْكَامِ عَلَى أَيْدِي الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ، الْأَمْنَاءِ عَلَى حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، فَأَنْتُمْ الْمَسْلُوبُونَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ، وَمَا سِيلِبْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَفْرِيقِكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَاخْتِلَافِكُمْ فِي السُّنَّةِ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ الْوَاضِحَةِ، وَلَوْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى وَتَحَمَّلْتُمْ الْمُؤُونَةَ فِي ذَاتِ اللَّهِ كَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدًا، وَعَنْكُمْ تَصَدُّرًا، وَإِلَيْكُمْ تَرْجِعُ، وَلَكِنَّكُمْ مَكَّنْتُمْ الظَّلْمَةَ مِنْ مَنْزِلَتِكُمْ، وَأَسَلَمْتُمْ (٢) أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ، يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ، وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ، سَلَطْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فِرَارَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ، وَإِعْجَابَكُمْ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ مُفَارِقَتِكُمْ، فَأَسَلَمْتُمْ الضُّعْفَاءَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَعْبِدٍ مَقْهُورٍ، وَبَيْنَ مُسْتَضْعَفٍ عَلَى مَعِيشَتِهِ مَغْلُوبٍ.

يَتَقَلَّبُونَ فِي الْمُلْكِ بِأَرَائِهِمْ، وَيَسْتَشْعِرُونَ الْخِزْيَ بِأَهْوَائِهِمْ، اقْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ، وَجُرْأَةً عَلَى الْجَبَّارِ، فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْهُمْ عَلَى مِثْرِهِ خَطِيبٌ يَصْقَعُ (٣)، فَالْأَرْضُ لَهُمْ

ص: ١٨٢

١- (١). الزَّمانه: العاهه. يقال: هو زَمَنٌ، والجمع: زَمَنِي (راجع: القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٣٢ «زمن»).

٢- (٢). في المصدر: «واستسلمتم»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٣- (٣). الخَطِيبُ المِصْقَعُ: أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها، والصَّقْعُ: رفع الصوت ومتابعته (النهاية: ج ٣ ص ٤٢ «[٢] صقع»).

شاغِزَةً (١)، وأيديهم فيها مبسوطة، والناس لهم خولٌ (٢)، لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبارٍ عنيدٍ، وذى سيطوه على الضعفه شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد.

فيا عجباً وما لى لا أعجب! والأرض من غاش غشوم (٣)، ومصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا.

اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً فى سلطان، ولما التماساً من فضول الحطام، ولكن لئرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح فى بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتصفونا قوى الظلمة عليكم، وعملوا فى إطفاء نور نبيكم، وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا (٤) وإليه المصير. (٥)

ص: ١٨٣

١- (١). شاغره: أى واسعه (لسان العرب: ج ٤ ص ٤١٨ [١] شجر).

٢- (٢). الخول: مثال الخدم والحشم وزناً ومعنى (المصباح المنير: ص ١٨٤ «خول»).

٣- (٣). الغشم: الظلم (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٩٦ «غشم»).

٤- (٤). الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة (النهاية: ج ٥ ص ١٢٣ [٢] نوب).

٥- (٥). تحف العقول: ص ٢٣٧، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٧٩ ح ٣٧. [٤]

٤٠٦١. الكافي عن بشر بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي عليه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِيَلَاتِهِ قَائِمًا يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ، فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صِيَلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةٌ، وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمَسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟

قَالَ: يَا أَخَا بَنِي أُسَيْدٍ، إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ. (١)

٤٠٦٢. الأماي للصدوق باسناده عن الامام الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلِهِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ

ص: ١٨٥

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٦١١ ح ٣، [١] عدّه الداعي: ص ٢٦٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٠١ ح ١٧. [٣]

مِنَهُ آيَةٌ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ (١)، وَمَنْ قَرَأَ مِثِّي آيَةَ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ ثَمَنِيهِ آيَةَ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَةَ مِثِّيهِ آيَةَ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَمْسُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ، وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا، أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ، وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (٢)

٢/٩ فَضْلُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٤٠٦٣. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» آيَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» ٣ فَافْرَدَ الْإِمْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَإِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَّفَهُ بِهَا وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، أَلَا- تَرَاهُ يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسَ حِينَ قَالَتْ: «إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٤.

أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِدًا لِمُؤَالَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، مُنْقَادًا لِأَمْرِهِمَا، مُؤْمِنًا

ص: ١٨٦

١- (١). الْقُنُوتُ: يَرُدُّ بِمَعَانِي مُتَعَدِّدَةٍ، كَالطَّاعَةِ وَالْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ، وَالِدُعَاءِ وَالْعِبَادَةِ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ (النَّهَائِيَّةُ: ج ٤ ص ١١١) «[١] أَقْنَتْ».

٢- (٢). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١١٥ ح ٩٧ [٢] عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ [٣] عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٩٢ ص ١٩٦ ح ٢ [٤] وَرَاجِعُ: الْكَافِي: ج ٢ ص ٦١٢ ح ٤ وَ[٥] مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ص ١٤٧ ح ١.

بِظَاهِرِهِمَا وَبِاطْنِهِمَا (١)، أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً، كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ
أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا، وَمِنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِيٍّ يَقْرُؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرٌ ثُلْثُ مَا لِلْقَارِي (٢)، فَلَيْسَتْ كَثِيرٌ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرَضِ لَكُمْ، فَإِنَّهُ
غَنِيمَةٌ لَا يَذْهَبَنَّ أَوْأَنَّه فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمْ الْحَسْرَةُ. (٣)

٣/٩ فَضْلُ قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٤٠٦٤. جامع الأحاديث للقمي عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي لَوْحٍ مِنْ
زُمُرٍ أَخْضَرَ، مَكْتُوبٌ بِمِدَادٍ (٤) مَخْصُوصٍ بِاللَّهِ، لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ جُمِعَ إِلَيْكَ إِلَّا صُكَّ (٥) ذَلِكَ اللَّوْحُ جَبْهَةَ إِسْرَافِيلَ، فَإِذَا صُكَّ جَبْهَتَهُ سَبَّحَ
فَقَالَ: «سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، وَلَا الْعِبَادَةُ وَالْخُضُوعُ إِلَّا لَوَجْهِهِ، ذَلِكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ». فَإِذَا سَبَّحَ، سَبَّحَ جَمِيعٌ مِنَ
فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَهَلَّلُوا، فَإِذَا سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا تَسْبِيحَهُمْ قَدَسُوا، فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا دَعَا لِقَارِي
آيَةِ الْكُرْسِيِّ عَلَى التَّنْزِيلِ. (٦)

ص: ١٨٧

١- (١). في نسخة: «منقاداً لأمرهم، مؤمناً بظاهرها وباطنهما» (هامش المصدر).

٢- (٢). في عيون أخبار الرضا عليه السلام: «[١] كان له بقدر ما للقارئ».

٣- (٣). الأموال للصدوق: ص ٢٤١ ح ٢٥٥، [٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٦٠ [٣] نحوه وليس

فيه «ثلث» وكلاهما عن محمد بن زياد ومحمد بن سيار عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢٧

ح ٥ [٤] وراجع: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٩ ح ١٠. [٥]

٤- (٤). المبدأ: ما يكتب به (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٨٠ «مدد»).

٥- (٥). صكك: ضربه شديداً (تاج العروس: ج ١٣ ص ٦٠٠ «صكك»).

٦- (٦). جامع الأحاديث للقمي: ص ١٥٨، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٥٥. [٦]

١/١٠ الحث على ذكر الله

٤٠٦٥. الأماي للصدوق بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بادروا إلى رياض الجنة قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: خلق الذكر. (١)

٤٠٦٦. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهما السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال في كل يوم مئة مرّة: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» استجلب به الغنى واستدفع به الفقر، وسد عنه باب النار واستفتح به باب الجنة.

(٢)

٢/١٠ سبق ذكر الله للذاكر

٤٠٦٧. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام - فيما نسب إليه من دعاء عرفه -: يا من أذاق أجباءه

ص: ١٨٩

١- (١). الأماي للصدوق: ص ٤٤٤ ح ٥٩٢ [١] عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٥٦ ح ٢٠، [٢] وفي معاني الأخبار: ص ٣٢١ ح ١ عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٩ ح ٥٨٨٨ و مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٥ ح ٢٢٢٩. [٣]

٢- (٢). الأماي للطوسي: ص ٢٧٩ ح ٥٣٤ [٤] عن أبي أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٨ ح ١٣. [٥]

حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ (١)، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُّ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ. (٢)

٣/١٠ أَدَبُ الدُّعَاءِ

٤٠٦٨. تاريخ بغداد بإسناده عن الحسين عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَدَعَا، كَمَا يَسْتَطِعُ الْمِسْكِينُ. (٣)

٤/١٠ أَدَبُ التَّحْمِيدِ

٤٠٦٩. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا آتَاهُ أَمْرٌ يَسِيرٌ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا آتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». (٤)

ص: ١٩٠

١- (١). المَلَقُ: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٨ [١] ملق).

٢- (٢). الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلامية): ص ٣٤٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٦ ح ٣. [٢]

٣- (٣). تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٦٣ [٣] عن محمد بن يزيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السلام؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨ ح ١٩٨١، [٤] تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٧٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٨٧ ح ١٤١ [٦] وراجع: الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٥٨٥ ح ١٢١١. [٧]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٥٠ ح ٦٤ [٨] عن داود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٦ ح ٥٦. [٩]

٤٠٧٠. الأماي للمفيد بإسناده عن الحسين بن عليّ الشهيد عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. (١)

٤٠٧١. التوحيد بإسناده عن الإمام الحسين عن أمير المؤمنين عليهما السَّلَام: رَأَيْتُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ يَدْرِ بَلِيلِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي شَيْئاً أَنْصُرُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. فَقَالَ: قُلْ: «يَا هُوَ، يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ».

فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ، عَلَّمْتَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ». فَكَانَ عَلَى لِسَانِي يَوْمَ بَدْرٍ.

وإنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: يَا هُوَ، يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ، اغْفِرْ لِي وَانصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

وكانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُطَارِدُ، فَقَالَ لَهُ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذِهِ الْكِنَايَاتُ؟ قَالَ: إِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ، وَعِمَادُ التَّوْحِيدِ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ٢، وَآخِرَ الْحَشْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الزَّوَالِ.

ص: ١٩١

١- (١). الأماي للمفيد: ص ١١٧ ح ١ عن محمّد بن عبد الله بن عليّ العلوي الزيدي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَام، عيون أخبار الرضا عليه السَّلَام: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٢، [١] الأماي للطوسي: ص ٥٩٧ ح ١٢٣٨ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السَّلَام، الجعفریات: ص ٢٢٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٠٧ ح ١٣. [٤]

قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «اللَّهُ» معناه المعبود الذي يألوه (١) فيه الخلق ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات. (٢)

١٠/٦ الدعاء عند لبس الجديد

٤٠٧٢. الأماشي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القميص فسأوا شياً منهم، فقال: يا شيخ! بعني قميصاً بثلاثه دراهم، فقال الشيخ: حباً وكرامه، فاشترى منه قميصاً بثلاثه دراهم، فلبسه ما بين الرسغين (٣) إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش (٤) ما أتجمل به في الناس، وأودى فيه فريضتي، وأستر به عورتى.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! أعنك تروى هذا، أو شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: بل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوه. (٥)

ص: ١٩٢

١- (١). أله: بمعنى عبادة، والإله المعبود وهو الله (المصباح المنير: ص ١٩ «[١] أله»).

٢- (٢). التوحيد: ص ٨٩ ح ٢ عن وهب بن وهب القرشي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، عدّه الداعي: ص ٢٦٢ وفيه إلى «يطارد»، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٢٢٢ ح ١٢. [٢]

٣- (٣). الرسغ: مفصل ما بين الكف والساعد (المصباح المنير: ص ٢٢٦ «رسغ»).

٤- (٤). الرياش: ما ظهر من اللباس (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٨ «[٣] ريش»).

٥- (٥). الأماشي للطوسي: ص ٣٦٥ ح ٧٧١ [٤] عن علي بن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٨٦ ح ١٨. [٦]

٤٠٧٣. طَبَّ الْأَثَمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [زَيْنِ الْعَابِدِينَ] عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّ رَجُلًا اشْتَكَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَجَعًا فِي عِرَاقِي (١) قَدْ مَنَعَنِي مِنَ النَّهُوضِ إِلَى الصَّلَاةِ.

قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعُودَةِ (٢)؟ قَالَ: لَسْتُ أَعْلَمُهَا.

قَالَ: فَإِذَا أَحْسَيْتَ بِهَا فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا وَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، ثُمَّ اقْرَأْ عَلَيْهِ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» ٣.

فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَشَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى. (٣)

٤٠٧٤. طَبَّ الْأَثَمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةٍ مِنْ شِيعَتِنَا، فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا قَدَرْتُ أَنْ أَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَجَعِ رِجْلِي.

قَالَ: أَيَنْ أَنْتَ مِنْ عُودَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا ذَاكَ؟

قَالَ: الْآيَةُ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا * هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ

ص: ١٩٣

١- (١). العُرْقُوبُ: العَصْبُ الغَلِيظُ المُوْتَّرُ فَوْقَ عَقْبِ الْإِنْسَانِ (الصَّحَاحُ: ج ١ ص ١٨٠ [١] عَرَقَبُ).

٢- (٢). العُودَةُ: هِيَ الدُّعَاءُ وَ الذِّكْرُ الصَّادِرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَ شِفَاءِ الْأَوْجَاعِ.

٣- (٤). طَبَّ الْأَثَمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ: ص ٣٤، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٩٥ ص ٨٥ ح ١. [٢]

فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ يُكْفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا * وَ يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا * وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» ١ .

قَالَ: فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَمَا أَحْسَسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعُونَ اللَّهِ تَعَالَى. (١)

٨/١٠ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

٤٠٧٥. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ. (٢)

٩/١٠ دُعَاءُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ

٤٠٧٦. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السلام في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى، وَمُنَاصِيحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَخَيْرَ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَزَيْنَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ، وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ، حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرَامَتَكَ، وَحَتَّى أَنْصِحَ حَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ، وَحَتَّى اخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا

ص: ١٩٤

١- (٢). طب الأئمة لابن بسطام: ص ٣٣، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٨٤ ح ١. [١]

٢- (٣). الفردوس: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٩٠٦ وراجع: كنز العمال: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٣٦٦٣ نقلًا عن ابن النجار.

لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حَسَنَ ظَنٍّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. (١)

١٠/١٠ دَعَاؤُهُ فِي الْقُنُوتِ

٤٠٧٧. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السلام -في قنوته-: اللَّهُمَّ مَنْ أَوَى إِلَى مَأْوَى فَأَنْتَ مَأْوَى، وَمَنْ لَجَأَ إِلَى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَأِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَأَجِبْ دُعَائِي، وَاجْعَلْ مَا بِي (٢) عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ (٣)، وَاحْرُسْنِي فِي بَلْوَايَ مِنْ افْتِنَانِ الْإِمْتِحَانِ، وَلَمَّهِ (٤) الشَّيْطَانِ، بَعْظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا (٥) وَلَعُ نَفْسٍ بَتَفْتِينٍ، وَلَا- وَارِدُ طَيْفٍ بَتَظْنِينٍ، وَلَا- يَلُمُّ بِهَا فَرَحَ (٦)، حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَظْنُونٍ، وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (٧)

٤٠٧٨. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السلام -في قنوته-: اللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيئَةُ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيَاءِكَ مَسْكَنًا لِمَشِيئَتِكَ، وَمَكْمَنًا لِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، فَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ مَا تَشَاءُ حَرَّكَتَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ كَوَامِنَ مَا أَبْطَنْتَ فِيهِمْ، وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرَادَتِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنكَ فِي عُقُودِهِمْ (٨)، بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقَائِقِ

ص: ١٩٥

-
- ١- (١). مهج الدعوات: ص ١٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٩١ ح ٥. [٢]
- ٢- (٢). المآب: المرجع (الصحاح: ج ١ ص ٨٩) [٣] «أوب».
- ٣- (٣). المثوى: المنزل (المصباح المنير: ص ٨٨ «ثوى»).
- ٤- (٤). اللمة: الخطرة تقع في القلب، فما كان من خطرات الخير فهو من المأمك، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (النهاية: ج ٤ ص ٢٧٣) [٤] «لمم».
- ٥- (٥). الشوب: الخلط (الصحاح: ج ١ ص ١٥٨ «شوب»).
- ٦- (٦). في بحار الأنوار: [٥] «فرج» بدل «فرح».
- ٧- (٧). مهج الدعوات: ص ٦٩، [٦] بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢١٤ ح ١. [٧]
- ٨- (٨). اعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير (المصباح المنير: ص ٤٢١ «عقد»).

ما مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمْتَنِي مِمَّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَيَّ مَا مِنْهُ أَرَيْتَنِي، وَإِلَيْهِ آوَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَائِدٌ بِكَ، لَا يُذْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، رَاضٍ بِحُكْمِكَ الَّذِي سَقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ، جَارٍ بِحَيْثُ أُجْرَيْتَنِي، قَاصِدٌ مَا أَمَّمْتَنِي، غَيْرُ ضَعِيفٍ بِنَفْسِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي إِذْ بِهِ قَدْ رَضَيْتَنِي، وَلَا قَاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي (١)، مُسَارِعٌ لِمَا عَرَفْتَنِي، شَارِعٌ فِيمَا أَشْرَعْتَنِي، مُسْتَبَصِّرٌ فِيمَا بَصَّرْتَنِي، مُرَاعٍ مَا أَرَعَيْتَنِي، فَلَا تُخْلِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ، وَلَا تُفْعِدْنِي عَنْ حَوْلِكَ، وَلَا تُخْرِجْنِي (٢) عَنِ مَقْصِدِ أَنْالٍ بِهِ إِرَادَتِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ الْبَصِيرَةَ مِدْرَجَتِي (٣)، وَعَلَيَّ الْهَيْدَايَةَ مَحَجَّتِي (٤)، وَعَلَيَّ الرَّشَادَ مَسْلَكِي، حَتَّى تُنِيلَنِي وَتُنِيلَ بِي أُمَّيَّتِي، وَتُحِلَّ بِي عَلَيَّ مَا بِهِ أَرَدْتَنِي، وَلَهُ خَلَقْتَنِي، وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بِي (٥)، وَأَعِزِّدْ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْإِفْتِتَانِ بِي، وَفَتِّنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتِينِ الْاجْتِبَاءِ وَالِاسْتِخْلَاصِ بِسُلُوكِ طَرِيقَتِي، وَاتَّبَاعِ مَنْهَجِي، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِي وَذَوِي رَحِمِي. (٦)

ص: ١٩٦

١- (١). نَدَبُهُ إِلَى الْأَمْرِ: دَعَاؤُهُ وَحَثُّهُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : ج ١ ص ١٣١ «نَدَب»).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «تَخْرِجْنِي»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ . [١]

٣- (٣). دَرَجٌ: مَشَى قَلِيلًا فِي أَوَّلِ مَا يَمْشِي (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ : ص ١٩١ «[٢] دَرَج»).

٤- (٤). الْمَحَجَّةُ: جَادَهُ الطَّرِيقَ (الصَّحَاحُ : ج ١ ص ٣٠٤ «[٣] حَجَج»).

٥- (٥). فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : «[٤] آوَيْتَنِي».

٦- (٦). مَهَجُ الدَّعَوَاتِ : ص ٦٨، [٥] بَحَارِ الْأَنْوَارِ : ج ٨٥ ص ٢١٤ ح ١. [٦]

٤٠٧٩. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن محمد بن أبي محمد البصرى: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي وَتْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى. (١)

٤٠٨٠. مسند أبي يعلى عن أبي الحوراء: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ:

رَبِّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أُعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لَا تُذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ. (٢)

٤٠٨١. ربيع الأبرار: رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِبَابِئِيتٍ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمَقَامِ (٣) فَصَلَّى، ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْمَقَامِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: «عَبِيدُكَ بِبَابِكَ، سَائِلُكَ بِبَابِكَ، مَسْكِينُكَ بِبَابِكَ» يُرَدُّ ذَلِكَ مِرَارًا. ثُمَّ انْصَرَفَ. (٤)

ص: ١٩٧

١- (١). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٠٩ ح ٣٨٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١١٣ ح ٢ و ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٣ [١] كلاهما عن شيخ يكتني أبا محمّد بزياده «وإنّ إليك الرجعي» بعد «الأعلى»، كنز العمال: ج ٨ ص ٨٢ ح ٢١٩٩٢.

٢- (٢). مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨٣ ح ٦٧٥٣، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ٣١٣٨ [٢] عن الإمام الحسن أو الإمام الحسين عليهما السّلام، الفردوس: ج ١ ص ٤٨٣ ح ١٩٧٧. وفي سنن الترمذى: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٤٦٤ و [٣] مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٢٥ ح ١٧١٨ [٤] عن الإمام الحسن عليه السّلام.

٣- (٣). المقام: مقام إبراهيم عليه السّلام هو الحجر الذي أثر فيه قدمه، وموضعه أيضاً. وفي الحديث: ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الأنبياء (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٢٦ [٥] قوم).

٤- (٤). ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٩ [٦].

٤٠٨٢. تهذيب الأحكام: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَتَخَلَّصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ وَلَا يَطْلُبُهُ أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ، فَلْيَقُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَلَةٍ نَسَبَهُ الرَّبُّ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ فَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا وَهَبَ الْعَطَايَا، يَا مُطَلِّقَ الْأَسَارِ، يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَيِّقَ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ، وَتُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوْلَاهُ فَلَاحًا، وَأَوْسِيَّ طَهَّ نَجَاحًا، وَآخِرُهُ صَلاَحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (٢)

٤٠٨٣. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ، يَا دَائِمٌ يَا دِيمُومٌ، يَا حَيٌّ يَا قَيُومٌ (٣) الرَّحْمَنُ

ص: ١٩٨

١- (١). يعني سورة الإخلاص.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤١٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٤٩، معاني الأخبار: ص ١٤٠ ح ١

عن الأصبغ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠ ح ٢٠٦٨ [١] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٥ ح ٢٦. [٢]

٣- (٣). قَيُومٌ: من أبنية المبالغة، وهي من صفات الله تعالى، ومعناها: القائم بأمر الخلق (النهاية: ج ٤ ص ١٣٤) «[٣] قيم».

الرَّحِيمِ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي. وَطَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (١)

١٥/١٠ دَعَاؤُهُ فِي السُّجُودِ

٤٠٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: رُوِيَ فِي الْمَرَاثِلِ أَنَّ شَرِيحًا قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ سَاجِدٌ يُعْفَرُ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَهُوَ يَقُولُ:

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ! الْمَقَامِ الْحَدِيدِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشَرْبِ الْحَمِيمِ (٢) خَلَقْتَ أَمْعَائِي (٣)؟ إِلَهِي لَيْتَنِي طَالَبْتَنِي بِعَذُوبِي لِأَطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَيْتَنِي حَبَسْتَنِي مَعَ الْخَاطِئِينَ لِمَا خَبَرْتَهُمْ بِحُبِّي لِمَكَ، سَيِّدِي إِنَّ طَاعَتِكَ لَا تَنْفَعُكَ، وَمَعْصِيَتِي لَا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لِي مَا لَا يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (٤)

١٦/١٠ دَعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

٤٠٨٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: جَاءَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! ادْعُ لَنَا بِدَعَاوَاتِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، فَدَعَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ادْعُ.

ص: ١٩٩

١- (١). مهج الدعوات: ص ٢٣، [١] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٦٥ ح ٣ [٢] وراجع: كمال الدين: ص ٢٦٥ ح ١١ و [٣] عيون

أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦٠ ح ٢٩. [٤]

٢- (٢). الحميم: الماء الشديد الحرارة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٥٤ » [٥] حمم).

٣- (٣). إشاره إلى الآيات: ١٩-٢١ من سورة الحج.

٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٢. [٦]

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ مُعْطَى الْخَيْرَاتِ مِنْ مَظَانِّهَا، وَمُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُجْرَى الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَأَهْلُ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا دِيمَةً (١) مِدْرَارًا، وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ (٢) مِغْزَارًا، غَيْثًا مُغِيثًا، وَاسْبِغْ مِهْطَلًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، غَمْدَقًا (٣) مُغْدِقًا، عُبابًا (٤) مُجَلِّجًا (٥)، سَحًّا (٦) سَحْسَاحًا، بَسًّا (٧) بَسَّاسًا، مُسِيلًا (٨) عَامًّا، وَدَقًّا (٩) مِطْفَاحًا، يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا، وَيَطْلُعُ الْقَطْرَ مِنْهُ، غَيْرَ خُلْبِ الْبَرَقِ (١٠)، وَلَا مُكَذِّبِ الرَّعْدِ، تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، مَنَا عَلَيْنَا مِنْكَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى صَبَّ اللَّهُ الْمَاءَ صَبًّا. (١١)

٤٠٨٦. عيون الأخبار لابن قتيبة عن إسرائيل عن الحسين عليه السلام - أنه كان إذا استسقى قال: -اللَّهُمَّ

ص: ٢٠٠

- ١- (١). الدَّيْمَةُ: المطر الذي ليس فيه رعدٌ ولا- برق، وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العده (الصحيح: ج ٥ ص ١٩٢٤ [١] ديم).
- ٢- (٢). وكَفَّ البيت: قَطَرٌ، وناقه وكوف: غزيره (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٠٦ «وكف»).
- ٣- (٣). الغَدَقُ: المطر الكبار القطر (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٥ «[٢] غدق»).
- ٤- (٤). العُباب: المطر الكثير (لسان العرب: ج ١ ص ٥٧٣ «[٣] عيب»).
- ٥- (٥). المُجَلِّجُ: السحاب الذي فيه صوت الرعد (الصحيح: ج ٤ ص ١٦٥٩ «[٤] جلل»).
- ٦- (٦). يقال: سَخَّ يَسَخُّ سَخًّا، والمؤنثه: سَخَاءٌ؛ أى دائمه الصبِّ والهطل بالعطاء (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٥ «[٥] سحح»).
- ٧- (٧). البَسُّ: السَّوْقُ اللَّيِّنُ (الصحيح: ج ٣ ص ٩٠٨ «[٦] بسس»).
- ٨- (٨). قال ابن الأثير: فى حديث الاستسقاء: «اسقنا غيثًا سابلًا» أى هاطلاً غزيراً (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٠ «[٧] سبل»).
- ٩- (٩). الْوَدْقُ: المطر (الصحيح: ج ٤ ص ١٥٦٣ «ودق»).
- ١٠- (١٠). الْبَرَقُ الْخُلْبُ: الذى لا غَيْثَ فيه (الصحيح: ج ١ ص ١٢٢ «[٨] خلب»).
- ١١- (١١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٣٥ ح ١٥٠٤، قرب الإسناد: ص ١٥٦ ح ٥٧٦ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٢١ ح ٩.

اسْقِنَا سَيْقِيًا وَاسِعَةً وَاِدْعَهُ، عَامَّةً نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ، تَعْمُّ بِهَا حَاضِرِنَا وَبَادِيِنَا، وَتَزِيدُ بِهَا فِي رِزْقِنَا وَشُكْرِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقَ إِيمَانٍ وَعَطَاءَ إِيمَانٍ، إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا، وَأَنْبِتْ فِيهَا زَيْتَهَا وَمَرَعَاهَا. (١)

١٧/١٠ دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ الْأَعْدَاءِ

٤٠٨٧. طَبَّ الْأَثَمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَفْضَلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كَلِمَاتٌ إِذَا قُلْتَهُنَّ مَا ابَالِي مِمَّنِ اجْتَمَعَ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِقُوَّتِكَ وَحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ شَرَّ كُلِّ مُعْتَالٍ (٢) وَكَيْدِ الْفُجَّارِ، فَإِنِّي أَحِبُّ الْأَبْرَارَ وَأُوَالِي الْأَخْيَارَ، وَصَيَّلِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ. (٣)

٤٠٨٨. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السلام - في دُعَائِهِ -: يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ، وَسُرَادِقُهُ (٤) الرَّعَايَةُ! يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَائَةُ! يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالسَّوَايَةِ وَالضُّرِّ! اصْرِفْ عَنِّي أَدِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، بِالْأَشْبَاحِ النَّوْرَانِيَّةِ، وَبِالْأَسْمَاءِ الشَّرِيائِيَّةِ، وَبِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ، وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ.

اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِرْزِكَ، وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي كَنْفِكَ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ، وَلَيْمٍ مُعَانِدٍ، وَضِدِّ كَنُودٍ (٥)، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ، بِبِسْمِ اللَّهِ

ص: ٢٠١

١- (١). عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢٧٨. [١]

٢- (٢). يقال: قَتَلَهُ غِيْلَهُ؛ وهو أن يخذعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله (الصحيح ج ٥ ص ١٧٨٧ «[٢] غيل»).

٣- (٣). طَبَّ الْأَثَمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ: ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٩٥ ص ٢٢٠ ح ١٧. [٣]

٤- (٤). السُّرَادِقُ: هو كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مُضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ (النهاية ج ٢ ص ٣٥٩ «[٤] سردق»).

٥- (٥). الْكَنُودُ: الْكُفُورُ (القاموس المحيط ج ١ ص ٣٣٢ «كند»).

اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعْنَيْتُ، وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمْتَ، وَغَاشِمٍ غَشِمْتَ، وَطَارِقٍ طَرَقَ، وَزَاجِرٍ زَجَرَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (١)

١٨/١٠ تَسْبِيحُهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ

٤٠٨٩. الدعوات: تَسْبِيحُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ [مِنَ الشَّهْرِ]: سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَهُ عِلْمًا لَا يَوْصِفُهُ، وَآخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُهُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِّيَّاتِ بِالْإِلَهِيَّةِ فَلَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ، وَلَا عَقْلٌ يُمَثِّلُهُ، وَلَا وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ، وَلَا لِسَانٌ يَصِفُهُ بِغَايِهِ مَا لَهُ مِنَ الْوَصْفِ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى الْعِبَادِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ. (٢)

١٩/١٠ دَعَاؤُهُ فِي الرَّغْبَةِ إِلَى الْآخِرَةِ

٤٠٩٠. كشف الغممة عن راشد بن أبي روح الأنصاري: كَانَ مِنْ دُعَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْآخِرَةِ حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي بِالرَّهَادَةِ مِنِّي فِي دُنْيَايَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي بَصِيرَةً فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ حَتَّى أُطَلِّبَ الْحَسَنَاتِ شَوْقًا، وَأُفِرَّ (٣) مِنَ السَّيِّئَاتِ

ص: ٢٠٢

١- (١). مهج الدعوات: ص ٣٥٦، [١] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٧٤ ح ١. [٢]

٢- (٢). الدعوات للراوندي: ص ٩٢ ح ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٠٦ ح ٣. [٣]

٣- (٣). في المصدر: «وإفراً»، وهو تصحيف.

٤٠٩١. الإقبال: مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمُشَرَّفَةِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، دُعَاءُ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصَيْدِنَا صَانِعٌ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ (٣) أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، أَتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ، وَبَشَّرَ الْإِسْلَامَ النُّورَ السَّاطِعَ، وَهُوَ لِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ، جَازَى كُلَّ صَانِعٍ، وَرَاقَشَ (٤) كُلَّ قَانِعٍ (٥)، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ (٦)، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَاقِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلْجَابِرَةِ قَامِعٌ،

ص: ٢٠٣

١- (١). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٧٥.

٢- (٢). قال الكفعمي في البلد الأمين: ذكر السيد الحسين النسيب رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه في كتاب مصباح الزائر، قال: روى بشر وبشير الأسديان أنّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، خرج عشية عرفه يومئذٍ من فسطاطه، متذللًا خاشعًا، فجعل عليه السلام يمشى هونًا هونًا، حتى وقف هو وجماعه من أهل بيته وولده ومواليه في ميسره الجبل، مستقبل البيت، ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثم قال: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع... إلى آخره (البلد الأمين: ص ٢٥١، [١] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٤ ح ٢). [٢]

٣- (٣). فَطَرَ: خَلَقَ (المصباح المنير: ص ٤٧٦ «فطر»).

٤- (٤). يُقَالُ: رَاقَشَهُ يَرِيشُهُ؛ إِذَا أَحْسَنَ حَالَهُ. وَكُلٌّ مِنْ أَوْلِيَّتِهِ خَيْرٌ فَقَدَ رِشْتَهُ (لسان العرب: ج ٦ ص ٣١٠ [٣] ريش).

٥- (٥). الْقَانِعُ: السَّائِلُ، مِنَ الْقَنُوعِ: الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ (النهاية: ج ٤ ص ١١٤ [٤] قنع).

٦- (٦). الضَّارِعُ: النَّحِيفُ الضَّاوِي الْجِسْمِ (النهاية: ج ٣ ص ٨٤ [٥] ضرع).

وراحمُ عبْرِهِ كُلِّ ضارِعٍ، ودافعِ ضَرَعِهِ كُلِّ ضارِعٍ، فلا إِلَهَ غَيْرُهُ، ولا شَيْءَ يَعدِلُهُ، وليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وهو السَّمِيعُ البَصِيرُ، اللطيفُ الخبيرُ، وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرغِبُ إِلَيْكَ، وأشْهَدُ بِالتُّبُوبِيَّةِ لِمَكَ، مُقَرِّراً بِبِائَتِكَ رَبِّي، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتِداءً تُنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَيْدُكُوراً، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي الأَصْلابَ، أَمناً لِرَيْبِ المَنونِ (١) وَاختِلافِ الدُّهورِ، فَلَمَّ أزلَ ظاعِناً (٢) مِنْ ضَيْلِ إلى رَحِمِ في تَفادُمِ الأَيامِ الماضِيَةِ، وَالقُرُونِ الخالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجَنِي لِرافَتِكَ بِي، وَلُطْفِكَ لِي وإِحسانِكَ إِلَيَّ في دَوْلِهِ أَيامِ الكَفَرَةِ، الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ لِلذِي سَبَقَ لِي مِنَ الهُدَى، الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي، وفيهِ أَنشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رُوِّفْتَ بِي بِجَمِيلِ ضَيْعِكَ وَسِوابِغِ نِعْمَتِكَ؛ فابْتِداءً خَلَقَنِي مِنْ مَنِيِّ يُمْنِي، ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاتٍ، بَيْنَ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ، لَمْ تُشْهَرْنِي بِخَلْقِي (٣)، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي.

ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا تَأَمِّراً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنِي فِي المَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ العِذاءِ لَبِناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الحِواضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الأَمْهاتِ الرَّحائمِ، وَكَلَّاتَنِي (٤) مِنْ طَوارِقِ الجانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزَّيادَةِ وَالتَّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحمانُ.

ص: ٢٠٤

١- (١). المنون: الدَّهْرُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٧٢ «مَنْ»).

٢- (٢). ظَعَنَ: سارَ (الصحاح: ج ٤ ص ٢١٥٩ «ظعن»).

٣- (٣). قال العلامه المجلسي: لم تشهرني بخلقى؛ أي لم تجعل تلك الحالات الخسيسه ظاهره للخلق في ابتداء خلقى لأصير محقراً مهيناً عندهم، بل سترت تلك الأحوال عنهم، وأخرجتني بعد اعتدال صورتى وخروجى عن تلك الأصول الدنيه (بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٣). [١] هذا وفي البلد الأمين: « [٢] لم تشهدنى خلقى ».

٤- (٤). كَلَّاهُ: حرسه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٦ «كلاء»).

حَيْتِي إِذَا اسْتَهَلَّتْ نَاطِقًا بِالْكَلامِ، أتممتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الإِنعامِ، فَرَيَّيْنِي زائِداً في كُلِّ عامٍ، حَيْتِي إِذَا كَمَلْتَ فِطْرَتِي، وَاعتَدَلْتَ سَرِيرَتِي، أوجبتَ عَلَيَّ حُجَّتِيكَ بِأَنَّ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ، وَأَنْطَقْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ في سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَيَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي إِذْ ذَكَرَكَ وَشَكَرَكَ وَوَجِبَ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ.

ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ (١) النَّارِ، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ المَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ العَظيمِ عَلَيَّ، وَإِحسانِكَ القَدِيمِ إِلَيَّ، حَيْتِي إِذَا أتممتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعمِ، وَصَيَّرْتَ عَنِّي كُلَّ النِّعمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَيَّ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لِمَدِيكَ، فَإِنْ دَعَوْتَكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتَكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتَكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكمالاً لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحسانِكَ إِلَيَّ.

فَسُبِّحانَكَ سُبِّحانَكَ! مِنْ مُبَدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَيُّ أَنْعَمِكَ يَا إِلَهِي احْصَى عَدداً أَوْ ذِكْراً، أَمْ أَيْ عَطايَاكَ أَقوْمٌ بِها شُكْراً، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيها العادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الحافِظُونَ! ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ (٢) عَنِّي اللُّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ ممَّا ظَهَرَ لِي مِنَ العافِيهِ وَالسَّراءِ.

وَأنا أَشْهَدُ- يا إِلَهِي- بِحَقِيقَةِ إِيمانِي، وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقينِي، وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدِي، وَباطِنِ مَكْنونِ ضَميرِي، وَعلائِقِ مَجارِي نورِ بَصْرِي، وَأَسارِيرِ

ص: ٢٠٥

١- (١). الحُرِّ مِنَ الطينِ والرملِ: الطيب. وَحُرِّ كُلِّ أرضٍ: وسطها وأطبيها (تاج العروس: ج ٦ ص ٢٤١ [١] حرر).

٢- (٢). الدَّرَأُ: الدَّفْعُ (الصحاح: ج ١ ص ٤٨ «درأ»).

صَفَحَهُ جَبِينِي، وَخَرَقَ مَسَارِبَ نَفْسِي، وَخَذَرَ رِيفِي (١) مَارِنِ (٢) عَرْنِينِي (٣)، وَمَسَارِبِ صَمَاحِ (٤) سَمَعِي، وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَخَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَعْزَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وَبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَحِمَالِهِ (٥) أَمِّ رَأْسِي، وَجَمِيلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي (٦)، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ (٧) صَدْرِي، وَنِيَاطُ (٨) حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَاذُ حَوَاشِي كَبِدِي، وَمَا حَوَتْهُ شَرَّاسِيفُ (٩) أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي، وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي، وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَعَصَبِي وَقَصَبِي (١٠) وَعِظَامِي، وَمُخَى وَعُرُوقِي، وَجَمِيعِ حَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكِ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي، وَسَيِّكُونِي وَخَرَكَتِي، وَخَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي؛ أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمَّرْتُهَا، أَنْ أَوْدَى شُكْرَ وَاحِدِهِ مِنْ أَنْعَمِكَ، مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ ! إِلَّا بِمَنِّكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ شُكْرًا أَنْفًا جَدِيدًا، وَثَنَاءً طَارِفًا (١١) عَتِيدًا.

أَجَلٌ، وَلَوْ حَرَصْتُ وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفَهُ وَآنِفَهُ،

ص: ٢٠٦

- ١- (١). الخُذْرُوفُ: مُؤَيَّدٌ، أَوْ قَصَبٌ بِهِ مَشْقُوقُهُ، يَفْرُضُ فِي وَسْطِهِ... (تاج العروس: ج ١٢ ص ١٥٧) [١] خذرف». وقد استعاره عليه السلام لمجارى الأنف هنا.
- ٢- (٢). المارن: ما لان من الأنفِ وَفَضَلَ عَنِ الْقَصَبَةِ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٠٢) [٢] مرن».
- ٣- (٣). العرنين: الأنف (النهاية: ج ٣ ص ٢٢٣) «عرن».
- ٤- (٤). الصمّاح: قناه الأذن التي تُفَضَى إِلَى طَبَلْتِهِ (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٥٢٢) [٣] صمخ».
- ٥- (٥). محامل الشيء وحمايله: العروق التي في أصله وجلده (لسان العرب: ج ١١ ص ١٨٠) [٤] حمل».
- ٦- (٦). الوتين: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٠) «وتن».
- ٧- (٧). التامور: علقه القلب ودمه (النهاية: ج ١ ص ١٩٦) [٥] تمر».
- ٨- (٨). نياط القلب: هو العرق الذي القلب معلق به (النهاية: ج ٥ ص ١٤١) [٦] نيط».
- ٩- (٩). الشراسيف: وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٩) [٧] شرسف».
- ١٠- (١٠). القصب: اسم للأمعاء كلها (النهاية: ج ٤ ص ٦٧) [٨] قصب».
- ١١- (١١). الطارف: المستحدث، خلاف التالد والتليد (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٤) [٩] طرف».

لَمَا حَصَرَ نَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَدًا، هَيْهَاتَ ! أَنَّى ذَلِكَ، وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ عَن نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيَّ الصَّادِقِ: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا» ١، صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَنَبُؤُكَ، وَبَلَغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ بِجِدِّي وَجَهْدِي، وَمِبَالِغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مَوْفِنًا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَرُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ (١) فِيمَا صَنَعَ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ! لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ.

[ثُمَّ انْدَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ - وَعَيْنَاهُ تَكْفَانِ (٢) دُمُوعًا -:] (٣)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ مَا رَبِّي وَثَارِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي.

ص: ٢٠٧

١- (٢). الرِّفْدُ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَةُ (الصَّحَاحُ : ج ٢ ص ٤٧٥ «رِفْدٌ»).

٢- (٣). وَكَفَّ الدَّمْعُ: إِذَا تَقَاطَرَ (النِّهَايَةُ : ج ٥ ص ٢٢٠ [١] وَكَفَّ).

٣- (٤). مَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ أَثْبَتَنَاهُ مِنَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ: ص ٢٥٣ [٢] وَرَاجِع: بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٩٨ ص ٢١٣ ح ٢ وَ [٣] مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ

ج ١٠ ص ٢٥ ح ١١٣٧٠. [٤]

اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَرْ عَوْرَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَاخْسِأْ شَيْطَانِي، وَفُضِّكْ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً، رَحْمَةً بِي وَكُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً.

رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعِيدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسِنْتَ صَوْرَتِي، يَا رَبِّ بِمَا أَحْسِنْتَ بِي وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَيِّئْ لِي دِينِي، رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَيِّئَاتِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي (١)، رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُدُوعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَيَّ بَوَائِقِ (٢) الدَّهْرِ، وَصُرُوفِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَمَا كَفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَكَفِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْزُنْسُنِي، وَفِي سَيِّئَاتِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَابَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَادَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَيِّئَاتِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي (٣)، وَنَعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي.

إِلَى مَنْ تَكِلْنِي؟ إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعْنِي! أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَنْهَجُّنِي (٤)! أَمْ إِلَى

ص: ٢٠٨

١- (١). أَغْنَاهُ اللَّهُ وَأَقْنَاهُ: أَيُّ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٤٦٨) [١] قنأ).

٢- (٢). الْبَائِقَةُ: الدَّاهِيَةُ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٤٥٢) [٢] بوق).

٣- (٣). أَبْسَلَهُ: أَسْلَمَهُ لِلْهَلَكَةِ. وَأَبْسَلَهُ لِعَمَلِهِ وَبِعَمَلِهِ: وَكَلَّهُ إِلَيْهِ (رَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٣ ص ٣٣٥) «بسل». وَفِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: «[٣] فَلَا تَبْتَلْنِي».

٤- (٤). هَجَمَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: سَاقَهُ وَطَرَدَهُ، وَيُقَالُ: هَجَمَ الْفَحْلُ آتَنَهُ: أَيُّ طَرَدَهَا (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١٢ -

المُستضعفين لي! وأنت ربّي ومليك أمري، أشكو إليك غرّبتى وبُعد دارى، وهوانى على من ملكته أمري.

اللَّهُمَّ فلا تُحِلِّلْ بى غَضَبَكَ، فإن لم تكن غَضِبْتَ عَلَيَّ فلا ابالي سواك، غير أن عافيتك أوسع لي؛ فأسألك بنور وجهك الذى أشرقت له الأرض والسموات، وانكشفت به الظلمات، وصيّلح عليه أمر الأولين والآخريين، ألا تُميتنى على غضبك، ولا تنزل بى سخطك، لمك العتبي حتى ترضى من قبل ذلّك، لا- إله إلا أنت، ربّ البلاد الحرام، والمشعر الحرام، والبيت العتيق، الذى أحللتّه البركة، وجعلته للناس آمنه.

يا من عفا عن العظيم من الذنوب بحلمه، يا من أسبغ النعمه بفضله، يا من أعطى الجزيل بكرمه، يا عدّتى فى كرتى، ويا مونسى فى حفرتى، يا ولّى نعمتى، يا إلهى وإله آبائى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ مُحَمَّدٍ خاتم النبیین وآله المنتخبين، ومُنزل التوراه والإنجيل والزبور والقرآن العظيم، ومُنزل كهيعص وطه ويس والقرآن الحكيم، أنت كهفى حين تُعينى المِداهب فى سِعَتها، وتضيق على الأرض بما رحبت (١)، ولولا- رحمتك لكنت من [الهالكين، وأنت مُقيل عثرتى، ولولا سترك إياى لكنت من] (٢) المفضوحين، وأنت مؤيدى بالنصر على الأعداء، ولولا نصرك لى لكنت من المغلوبين.

يا من خصّ نفسه بالسّموّ والرّفعة، وأولياؤه بعزّه يعتزّون، يا من جعلت له

ص: ٢٠٩

١- (١). الرّحّب: السّعه (الصّحاح: ج ١ ص ١٣٤ «رحب»).

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من البلد الأمين: ص ٢٥٤. [١]

المَلُوكُ نِيرَ (١) المِذْلَهُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَانُ
وَالدَّهْوَرُ.

يَا مَنْ لَا- يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ الْإِلهُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ الْإِلهُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ الْإِلهُ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَيَّدَ الْهَوَاءَ
بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا.

يَا مُقَيِّضَ (٢) الرِّكَبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا.

يَا رَادَّ يُوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ.

يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنِ أَيُّوبَ.

يَا مُمَسِّكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبَّرَ سُنَّهُ وَفَنَى عُمُرَهُ.

يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا.

يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ.

يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرَقِينَ.

يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

يَا مَنْ لَا يَعَجَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ.

يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَوْهُ (٣) وَنَادَوْهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ.

ص: ٢١٠

١- (١). نِيرُ الْفَدَانِ: الخشب المعترضه في عنق الثورين، وقد يستعار للإذلال (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٣ [١] نير).

٢- (٢). قَيِّضَ اللهُ فَلَانًا لِفَلَانٍ: أى جاء به وأتاحه له (الصحاح: ج ٣ ص ١١٠٤ [٢] قبيض).

٣- (٣). المحادّه: المعاداه والمخالفه والمنازعه (النهايه: ج ١ ص ٣٥٣ «حدد»).

يا الله يا يديء لا بيدء لك، يا دائماً لا نفاذ لك، يا حيى يا قيوم، يا محيى الموتى، يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت، يا من قل له شكرى فلم يحرمنى، وعظمت خطيئى فلم يفضحنى، ورآنى على المعاصى فلم يخذلنى.

يا من حفظنى فى صغرى، يا من رزقنى فى كبرى، يا من أياديه عندى لا تحصى، يا من نعمه عندى لا تُجازى، يا من عارضنى بالخير والإحسان وعارضته بالإساءة والعصيان، يا من هدانى بالإيمان قبل أن أعرف شكر الامتنان.

يا مَن دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وَعُرِياناً فَكَسَانِي، وَجَائِعاً فَطَعَمَنِي، وَعَطْشَاناً فَأَرَوَانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغَائِباً فَزِدَّنِي، وَمُقِللاً فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِراً فَأَنْصِرَ رَنِي، وَغَتِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأْتَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَّي رَنِي عَلَى عِدُوِّي، وَإِنْ أَعْمَدَ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا.

يا مولاي! أنت الذى أنعمت، أنت الذى أحسنت، أنت الذى أجملت، أنت الذى أفضلت، أنت الذى مننت، أنت الذى أكملت، أنت الذى رزقت، أنت الذى أعطيت، أنت الذى أغنيت، أنت الذى أقيت، أنت الذى آويت، أنت الذى كفيت، أنت الذى هديت، أنت الذى عصمت، أنت الذى سترت، أنت الذى غفرت، أنت الذى أقلت، أنت الذى مكنت، أنت الذى أعزرت، أنت الذى أعنت، أنت الذى عضدت، أنت الذى أيدت، أنت الذى نصرت، أنت الذى شفيت، أنت الذى عافيت، أنت الذى أكرمت، تباركت ربى وتعاليت، فلَكَ الْحَمْدُ دائماً، ولكَ الشُّكْرُ واصباً (١).

ثُمَّ أَنَا- يَا إِلَهِي- الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي

ص: ٢١١

١- (١). وَصَبَ الشَّيْءُ: دَامَ وَثَبَّتْ (تاج العروس : ج ٢ ص ٤٦٨ «وصب»).

أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَيَّهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَيْدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَيْدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ.

يا إلهي ! أَعْتَرِفُ بِنِعْمِكَ عِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي (١) فَاغْفِرْ لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ، وَالْمَوْفِقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحًا بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

إلهي ! أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ (٢) يَا مَوْلَايَ، أَيْبَسَ مَعِيَ، أَمْ بَيَّضَ رِي، أَمْ بِلِسَانِي، أَمْ بِيَدِي، أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي؟ وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ.

يَا مَنْ سَيَّرْتَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَوْ رَفَضُونِي وَقَطَعُونِي.

فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، خَاضِعًا ذَلِيلًا حَصِيرًا حَقِيرًا، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَا حُجَّةَ لِي فَأَحْتَجُّ بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ (٣) وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَيْتُ الْجُحُودُ لَوْ جَعَيْدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي، وَكَيْفَ وَأَنْتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنْتَكَ سَائِلِي عَنِ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنْتَكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي يَا مَوْلَايَ بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ

ص: ٢١٢

١- (١). أبوءُ بذنبي: أي ألتزم وأقرُّ وأرجع (النهاية: ج ١ ص ١٥٩) [١] بوء).

٢- (٢). في بحار الأنوار و [٢] البلد الأمين: [٣] أستقبلك.

٣- (٣). جَرَحَ واجْتَرَحَ: اكتسب (الصحاح: ج ١ ص ٣٥٨) «جرح».

وَكْرَمِكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاعِبِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلِلِينَ الْمُسَبِّحِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأُولِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي لَكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِأَلَائِكَ مُعَدِّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَا أَحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا (١)، وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُمِهَا، إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا، مُبْدِ خَلْقَتَنِي وَبِرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ؛ مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضَّرِّ، وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ. وَلَوْ رَفَدَنِي (٢) عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، لَمَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ.

تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمِ كَرِيمِ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى آلاؤُكَ، وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْعَدَنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ص: ٢١٣

١- (١). أسبغ عليه النعمة: أى أتمها (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٢٠ «سبغ»).

٢- (٢). تقول: رفدته؛ إذا أعتته (الصحاح: ج ٢ ص ٤٧٥ » [١] رُفِدَ).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُعِينُ الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيِّهِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ وَأَنْلَتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَوَلَّيْتُهَا، وَأَلَا تُجِدُّدَهَا، وَبَلِيَّتِهِ تَصْرِفُهَا، وَكُرْبَهُ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَهُ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَهُ تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَهُ تَغْفِرُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَزَحَمْتَنِي، وَوَقَّعْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي، وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ، وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلِلْآئِكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ قَدْرًا، وَقَدَّرَ فَهْرًا، وَعَصَى فَسْتَرًا، وَاسْتَعْفَرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسَّعَ الْمُسْتَقْبَلِينَ (١) رَأْفَةً وَحِلْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيِّهِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا، بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحِيَّتِكَ.

ص: ٢١٤

١- (١). في المصدر: «المستقبلين»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار و [١] البلد الأمين . [٢]

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ الْبَشِيرَ النَّذِيرَ، السَّرَاحَ الْمُنِيرَ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذِيكَ يَا عَظِيمُ، فَصِّلْ لِي عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَحِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَبَتِ الْأَصْوَاتُ بِصُفَى اللُّغَاتِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيِّهِ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، وَبَرَكَهٍ تُنَزِّلُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا- تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخَلِّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا- تَزِدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا- مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، وَلَا- تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا- لِفَضْلِكَ مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانِطِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مَوْقِنِينَ، وَلِيَبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَسِّ كِنَا، وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنا، وَعَافِ اللَّهُمَّ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا، وَهِيَ بِذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيِّهِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَآكِفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذُ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطُ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلُ فِينَا قَضَاؤُكَ، اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ، وَكَرِيمِ الذُّخْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ (١) إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا وَسَدَّدْنَا وَاعَصَمْنَا وَأَقْبَلَ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُنُوفِ، وَلَا لِحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا، تَسْبِيحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَعَافَنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَآمَنَ خَوْفِي، وَأَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

[ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَعَيْنَاهُ قَاطِرَتَانِ كَأَنَّهُمَا مَرَادَتَانِ، وَقَالَ:] (٢)

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيْتِنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتِنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ! (٣)

ص: ٢١٤

١- (١). تَنَصَّلَ: أَيِ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ (النهاية: ج ٥ ص ٦٧) [١] نصل).

٢- (٢). أثبتنا ما بين المعقوفين من البلد الأمين: ص ٢٥٨ [٢] وراجع: بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٣ ح ٢ و [٣] مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٢٥ ح ١١٣٧٠. [٤]

٣- (٣). عند هذه الكلمات تم دعاؤه عليه السلام في البلد الأمين، ولم يذكر قوله بعد ذلك: «إلهي أنا الفقير...» إلى - [٥]

إلهى! أنا الفقير فى غناى، فكيف لا أكون فقيراً فى فقرى؟

إلهى! أنا الجاهل فى علمى، فكيف لا أكون جهولاً فى جهلى؟

إلهى! إنَّ اختلافَ تدبيرِكَ، وسرعه طَواءِ مقاديرِكَ، منعا عبادِكَ العارفينَ بِكَ عَنِ الشُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فى بَلَاءٍ.

إلهى! مَنى ما يَلِيقُ بِلُؤمى، وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

إلهى! وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لى قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفى، أَفَتَمْنَعُنى مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفى؟

إلهى! إن ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنى فَبِضْلِكَ، وَلَكَ المِنَّةُ عَلَى، وَإِنْ ظَهَرَتِ المَساوئُ مِنى فَبِعَدْلِكَ، وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَى.

إلهى! كَيْفَ تَكَلِّمْنى، وَقَدْ تَوَكَّلْتُ لى؟ وَكَيْفَ اضْأَمُّ (١)، وَأَنْتَ التَّاصِرُ لى؟ أَمْ كَيْفَ أُخِيبُ، وَأَنْتَ الحَفِىُّ (٢) بى؟

ها أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِى إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالُّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالى، وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أترجِمُ بِمَقالى،

ص: ٢١٧

١- (١). الضَّيْمُ: الظلم (الصحيح: ج ٥ ص ١٩٧٣ «ضيم»).

٢- (٢). حَفِىٌّ به: أى بالغ فى بَرِّه والسؤال عنه (النهايه: ج ١ ص ٤٠٩ «[١] حفا»).

وَهُوَ مِنْكَ، بَرَزُ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي، وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لَا تُحَسِّنُ أَحْوَالِي، وَبِكَ قَامَتْ؟

إلهي! ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي! وما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي!

إلهي! ما أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ! وما أَرَأْفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْبُبُنِي عَنْكَ؟

إلهي! عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ، وَتَنَقُّلِ الْأَطْوَارِ، أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ.

إلهي! كُلَّمَا أَحْرَسَنِي لَوْمَى أَنْطَقَنِي كَرْمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسْتَنِي أَوْصَافِي أَطْمَعْتَنِي مِنْكَ.

إلهي! مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي؟ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي؟

إلهي! حُكْمُكَ النَّافِذُ، وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ، لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا.

إلهي! كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا، وَحَالَةٍ شَيْدْتُهَا، هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ.

إلهي! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا، فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا.

إلهي! كَيْفَ أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ؟ وَكَيْفَ لَا أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ؟

إلهي! تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوْجِبُ بُعْدَ الْمَرَارِ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ تَوْصِلُنِي إِلَيْكَ.

كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ؟ مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ

عَلَيْكَ؟ وَمَتَى بَعَدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَيْكَ؟ عَمِيتَ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ (١) عَلَيْهَا رَقِيبًا، وَخَسِرْتَ صَفْقَهُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا.

إِلَهِي! أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ، وَهَدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا؛ مَصُونٌ السَّرِّ عَنِ النَّظْرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعٌ الْهَمِّ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي! هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقْمِنِي بِصَدَقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي! عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ.

إِلَهِي! حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَأَسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ.

إِلَهِي! أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِنِي عَلَى مَرَائِزِ اضْطِرَارِي.

إِلَهِي! أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِي وَشِرْكِي، قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي (٢).

بِكَ أَنْتَصِرُ فَاَنْصِرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي.

إِلَهِي! تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي؟

إِلَهِي! أَنْتَ الْعَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَتِيًّا عَنِّي؟

إِلَهِي! إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِي، وَإِنَّ الْهَوَى (٣) بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ

ص: ٢١٩

١- (١). في المصدر: «لا تزال»، والتصويب من بحار الأنوار . [١]

٢- (٢). الرَّمْسُ: الدَّفْنُ، وَالْقَبْرُ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢٢٠ «رمس»).

٣- (٣). في المصدر: «الهواء»، والتصويب من بحار الأنوار . [٢]

النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنِ طَلْبِي.

أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنِ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ.

أَنْتَ الْمُونِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ.

مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً.

كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ؟ وَكَيْفَ يُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ؟

يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُّ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ.

إِلَهِي! اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ.

إِلَهِي! إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، فَقَدْ رَفَعْتَنِي (دَفَعْتَنِي) الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْفَعْتَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

إِلَهِي! كَيْفَ أَخِيْبُ وَأَنْتَ أَمَلِي؟ أَمْ كَيْفَ آهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي؟

إِلَهِي! كَيْفَ اسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أُرَكِّزْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ لَا اسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟

إِلَهِي! كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟

وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ؛ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ

إِلَىٰ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَاتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ، مَحَقَّتِ الْآثَارَ بِالْآثَارِ، وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ.

يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُيَرَادِقَاتِ (١) عَرْشِهِ عَنِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ [مِنْ] (٢) الْإِسْتِوَاءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ؟ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ. (٣)

ص: ٢٢١

١- (١). السُّرَادِقُ: واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٩٦ «[١] سردق»).

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). الإقبال (طبعه دار الكتب الإسلاميه): ص ٣٣٩، البلد الأمين: ص ٢٥١ [٣] وليس فيه ذيله من: «إلهي، أنا الفقير في غناي...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٦ ح ٢. [٤]

يبدو أنّ القسم الثاني من دعاء عرفه-والذى يبدأ بقوله «إلهى أنا الفقير» إلى آخر الدعاء-غير منسجم مضموناً مع القسم الأول منه.ولمّا كان المصدر الوحيد لهذا المقطع هو كتاب الإقبال للسيد ابن طاووس،ومع ذلك فإنّه لم يرد فى بعض النسخ القديمه منه،حيث أورد العلامه المجلسى هذا الدعاء نقلاً عن هذا المصدر وليس فيه فقره المذكوره،فقد ذهب جمع من الفضلاء إلى أنّه ليس من دعاء الإمام الحسين عليه السلام،وإنّما هو من إضافات الصوفيه.

يقول العلامه المجلسى فى بحار الأنوار :

أقول:قد أورد الكفعمى-ره-أيضاً هذا الدعاء فى البلد الأمين وابن طاووس فى مصباح الزائر كما سبق ذكرهما،ولكن ليس فى آخره فيهما بقدر ورق تقريباً، وهو من قوله:«إلهى أنا الفقير فى غناى» إلى آخر هذا الدعاء،وكذا لم يوجد هذه الورقه فى بعض النسخ العتيقه من الإقبال أيضاً،وعبارات هذه الورقه لا-تلائم سياق أدعيه الساده المعصومين أيضاً،وإنّما هى على وفق مذاق الصوفيه،ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقه من زيادات بعض مشايخ الصوفيه،ومن إلحاقاته وإدخالته.

وبالجمله،هذه الزيادة إمّا وقعت من بعضهم أولاً فى بعض الكتب وأخذ ابن طاووس عنه فى الإقبال غفله عن حقيقه الحال،أو وقعت ثانياً من بعضهم فى نفس

كتاب الإقبال، ولعلّ الثاني أظهر على ما أوأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقه وفي مصباح الزائر، والله أعلم بحقائق الأحوال. (١)

وبناءً على ذلك، فإنّه يشكل نسبه هذا المقطع إلى الإمام عليه السّلام (٢)، إلّا إذا حصل الاطمئنان بصدوره من المعصوم لقوّه مضامينه، كما نقل لى ذلك العالم الرّبّاني الشيخ عليّ سعادت برور (بهلواني) رضوان الله تعالى عليه عن العلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي، حيث قال:

من الذي يقدر على بيان مثل هذه الحقائق؟! لقد اشتغلنا عمراً في المسائل الفلسفيه والعرفانيه ونحن نعجز عن مثل هذا الكلام!.

وأما ما أفاده العلّامة المجلسي من عدم انسجام عبارات الدعاء مع سياق أدعيه المعصومين عليهم السّلام، فإنّه وإن كان يصدق على أكثر الأدعيه المرويه عنهم، إلّا أنّه لا يصدق على بعضها كالمناجاه الشعبانيه.

وعلى كلّ حال، فإنّه ينبغي هنا أن نقول ما قاله العلّامة المجلسي في ذيل كلامه:

«والله أعلم بحقائق الأحوال».

ص: ٢٢٣

١- (١). بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٧. [١]

٢- (٢). تعبيرنا بقول «المنسوب للإمام عليه السّلام» في خصوص بعض المقاطع المنقوله من هذا الدعاء والتي جاءت في أبواب متفرقه من هذه الموسوعه، إنّما هو إشاره لهذه النقطه.

٤٠٩٢. مهج الدعوات عن الإمام الحسين عليه السّلام - في دُعَاءِ لَعْمُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَمِنْ اللّٰهِ، وَإِلَى اللّٰهِ، وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، يَا كَافٍ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا تَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْكَ، فَمَا كَفَيْتَنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

٤٠٩٣. الدعوات عن علي بن الحسين عليهما السّلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَانْفَتَلَ (٢)، لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَأْخُذَ سُبْحَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ اسْتَبْحَكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَهْلَلُّكَ وَأَكْبِرُكَ وَأُمَجِّدُكَ بِعِدَدِ مَا أَدِيرُ بِهِ سُبْحَتِي»، وَيَأْخُذُ السُّبْحَةَ فِي يَدِهِ وَيُدِيرُهَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُرِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالتَّسْبِيحِ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ مُحْتَسَبٌ لَهُ، وَهُوَ حَرِزٌ إِلَى أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَوَضَعَ سُبْحَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَهِيَ مَحْسُوبَةٌ لَهُ مِنَ الْوَقْتِ إِلَى الْوَقْتِ. (٣)

ص: ٢٢٤

١- (١). مهج الدعوات: ص ١٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣١٣ ح ٦٥. [٢]

٢- (٢). انْفَتَلَ: انْصَرَفَ (تاج العروس: ج ١٥ ص ٥٦٤ «فتل»).

٣- (٣). الدعوات: ص ٦١ ح ١٥٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٠ ح ٤١. [٣]

٤٠٩٤. مُهَجَّ الدَّعَوَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَمْضِيَ مَقَادِيرَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ عَلَيَّ مَا أَحَبَّ وَقَضَى، وَسَيَمْنَعُ اللَّهُ فَضَاءَهُ وَقَدْرَهُ وَحُكْمَهُ فَيْكَ، فَعَاهِدْ دُنِي أَلَّا تَلْفِظَ بِكَلَامٍ اسْتَرْهُ إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَبَعْدَ مَوْتِي بِأَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا، وَأُخْبِرَكَ بِخَبْرٍ أَصْلُهُ عَنِ اللَّهِ: تَقُولُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً...:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبْرُوتِ (١)، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ تَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ص: ٢٢٥

١- (١). الْجَبْرُوتُ: الْجَبْرُ وَالْقَهْرُ (النهاية: ج ١ ص ٢٣٦ «جبر»).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ أَيَّدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، وَأَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، وَسَيِّمَاتِكَ وَأَرْضَكَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْإِمَامَ مِنْ وَوَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) الْأَنْبِيَاءُ الْمُهَدِّدِينَ، غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَمَّا الْمُضْمَلِينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفُونَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصِدِّقُكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِوَلَايَتِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُقْبِلَنِيهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ رَضِيَتْ عَنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِهَا (٢)، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ (٣)، وَحَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، سَرْمَدًا (٤) مَدَدًا، لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ أَبَدًا، حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعِيَ وَفِيَّ

ص: ٢٢٤

١- (١). لفظ «الحسن» إمّا تصحيف للفظ «الحسين» كما تدلّ عليه الروايات الكثيرة، وإمّا يُقَصِّدُ به الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

٢- (٢). الكَنَفُ: الجانب (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٤ «كنف»).

٣- (٣). زاد في بحار الأنوار [١] هنا: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ».

٤- (٤). السَّرْمَدُ: الدائم الذي لا ينقطع، فارسيه (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ «[٢] سرمد»).

وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَلَدَيَّ، وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقَيْتُ، يَا مَوْلَايَ؛ فَلِمَكَ الْحَمْدُ إِذَا نَشِرتُ وَوُعِثْتُ، وَلِمَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ
مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا، وَلِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ عَرِقٍ سَاكِنٍ، وَعَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ، وَبَطْشَةٍ وَحَرَكَهٍ، وَنَوْمَةٍ
وَيَقَظَةٍ، وَلِحَظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَنَفْسٍ، وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعَرَةٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَوَارِثَ الْحَمْدِ، وَبَيِّدِ الْحَمْدِ، وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَوَافِيَ الْعَهْدِ، وَصَادِقَ الْوَعْدِ، وَعَزِيزَ الْجُنْدِ، قَدِيمَ
الْمَجْدِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُخْرِجَ الثَّوْرِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، ذَا الطُّولِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ
نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَالْأَوْدِيَةِ
وَالْأَنْهَارِ، وَلِمَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ، وَالْحَصَى وَالشَّرَى، وَالجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ، وَالْوُحُوشِ وَالْأَنْعَامِ، وَالسَّبَّاحِ
وَالهَوَامِّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُبَارَكًا فِيهِ أَبَدًا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ

وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -.

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» عَشْرًا، «يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ» عَشْرًا، «يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ» عَشْرًا، «يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» عَشْرًا، «يَا حَنَّانُ (١) يَا مَنَّانُ (٢)» عَشْرًا، «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» عَشْرًا، «يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» عَشْرًا، «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» عَشْرًا، «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» عَشْرًا، «آمِينَ آمِينَ» عَشْرًا، «يَا كَذَّابُ» عَشْرًا، «يَا كَذَّابُ» عَشْرًا.

وَتَقُولُ هَذَا بَعْدَ الصُّبْحِ مَرَّةً، وَبَعْدَ الْعَصْرِ أُخْرَى، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ. (٣)

٢٣/١٠ دُعَاءُ الرُّكُوبِ

٤٠٩٥. الدعاء للطبراني عن أبي مجلز: عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا رَكِبَ دَابَّةً فَقَالَ:

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» ٤ .

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَبِهَذَا أَمِرْتَ؟

قَالَ: فَكَيْفَ أَقُولُ؟

ص: ٢٢٨

١- (١). الْحَنَّانُ: الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ (النهاية: ج ١ ص ٤٥٣) [١] «حنن».

٢- (٢). الْمَنَّانُ: مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُنَّةُ - بِالضَّمِّ -: الْقُوَّةُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٠٧) [٢] «منن».

٣- (٣). مهج الدعوات: ص ١٨٤ [٣] عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السَّلام وص ١٨٨، جمال الأسبوع: ص ٢٧٩ عن عبد الله بن عطاء عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السَّلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٠٨ ح [٤] ٤١ [٤] وج ٩٠ ص ٧٣ ح ١ وراجع: مصباح المتهجد: ص ٨٤ و [٥] فلاح السائل: ص ٣٨٨ ح ٢٦٥ و البلد الأمين: ص ٢٤ و المصباح للكفعمي: ص ١٢٧.

قال: تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»، فَهَذِهِ النُّعْمَةُ.

فَقَالَ: تَبْدَأُ بِهَذَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ». [\(١\)](#)

٢٢/١٠ دُعَاءُ الْفَرَجِ

٤٠٩٦. الإرشاد عن الربيع: كُنْتُ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ، فَكُلَّمَا حَرَكَهُمَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ، حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْهُ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ [الْمَنْصُورِ] اتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ دَخَلَتْ وَأَنْتَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ، وَكُلَّمَا حَرَكَتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُهُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تُحَرِّكُهُمَا؟!

قال: بِدُعَاءِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الدُّعَاءُ؟

قال: «يَا عَدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، أَحْرُسُنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاکْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ».

فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ، فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ عَنِّي. [\(٢\)](#)

ص: ٢٢٩

١- (١). الدعاء للطبراني: ص ٢٤٦ ح ٧٧٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١١٦ ح ٣، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٣٦٩؛

[١] الدعوات: ص ٢٩٦ ح ٦٢ عن أبي هاشم وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٢ ح ١٧. [٢]

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٤، [٣] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٨٠، إعلام الوری: ج ١ ص ٥٢٥، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٧٥

ح ٢١. [٥]

٤٠٩٧. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دِينًا كَانَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دِينًا فَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ. وَصَبِيرٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، لَيْسَ بِالْيَمَنِ جَبَلٌ أَجَلٌّ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهُ. (١)

٢٦/١٠ دُعَاءُ الأمانِ مِنَ العَرَقِ

٤٠٩٨. مسند أبي يعلى عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَانٌ لِمَنْ أَمِنَ مِنَ العَرَقِ إِذَا رَكَبُوا أَنْ يَقُولُوا: «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» ٢، «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» ٣ الآيَةَ. (٢)

٤٠٩٩. دعائم الإسلام عن الحسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَانٌ لِمَنْ أَمِنَ مِنَ العَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي الفُلِّكَ قَالُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» ٥،

ص: ٢٣٠

١- (١). الأماي للطوسي: ص ٤٣١ ح ٩٤٣، [١] الأماي للصدوق: ص ٤٧٢ ح ٤٣١ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠١ ح ١. [٢]

٢- (٤). مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨١ ح ٤٧٤٨، عمل اليوم والليله لابن السني: ص ١٧٤ ح ٥٠٠ بزياده «في السفينه» بعد «ركبوا»، كتر العمال: ج ٦ ص ٧٠٩ ح ١٧٥١٣.

«بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ». (١)

٢٧/١٠ دُعَاءُ الشَّابِّ الْمَأْخُوذِ بِذَنْبِهِ

٤١٠٠. مهج الدعوات: مروى عن مولانا الحسين بن علي عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، وما روى عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي عليه السلام قال:

كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّوَافِ فِي لَيْلِهِ دَيْجُوجِيهِ (٢) قَلِيلَهُ النَّوْرِ، وَقَدْ خَلَا الطَّوَافُ، وَنَامَ الزُّوَارُ، وَهَيَّدَاتِ الْعِيُونَ، إِذْ سَمِعْتُ مُسْتَغِيثًا مُسْتَجِيرًا مُتْرَحِمًا (٣)، بِصَوْتِ حَزِينٍ مَحْزُونٍ مِنْ قَلْبٍ مَوْجِعٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوِ مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا يَدْعُو! وَعَيْنُكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ

هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَن جُرْمِي يَا مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَلْقَاهُ ذُو سَرْفٍ (٤) فَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ الْعَاصِينَ بِالنَّعْمِ

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسَمِعْتَ الْمُنَادِيَ ذَنْبَهُ، الْمُسْتَغِيثَ رَبَّهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَدْ سَمِعْتُهُ.

فَقَالَ: اِعْتَبِرْهُ (٥) عَسَى [أَنْ] (٦) تَرَاهُ.

ص: ٢٣١

١- (١). دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٩؛ [١] تفسير القرطبي: ج ٩ ص ٣٧ [٢] عن طلحة بن عبيد الله بن كرز.

٢- (٢). الدُّجَى: الظُّلْمَةُ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٣٤) [٣] «دجا».

٣- (٣). في بحار الأنوار: [٤] «مسترحماً» بدل «مترحماً» وهو الأصح.

٤- (٤). السَّرْفُ: الإغفال والخطأ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٧٣) «سرف».

٥- (٥). اِعْتَبِرْ: انظر وتدبّر (راجع: لسان العرب: ج ٤ ص ٥٣١) «عبر».

٦- (٦). الزيادة من بحار الأنوار. [٥]

فَمَا زِلْتُ أَحْبَبْتُ فِي طَخِيَاءِ الظَّلَامِ، وَأَتَخَلَّلْتُ بَيْنَ النَّيَامِ، فَلَمَّا صَدَرَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَدَا لِي شَخْصٌ مُتَّصِبٌ، فَتَيَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقُلْتُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ الْمُسْتَقِيلُ، الْمُسْتَعْفِرُ الْمُسْتَجِيرُ، أَجِبْ بِاللَّهِ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَأَسْرَعَ فِي سُجُودِهِ وَقُعودِهِ وَسَلَّم، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى أَشَارَ بِيَدِهِ بِأَنْ تَقَدَّمَنِي، فَتَقَدَّمْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: دُونَكَ هَا هُوَ !

فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ، نَقِيُّ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَهُ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟

فَقَالَ لَهُ: مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ.

فَقَالَ لَهُ: مَا حَالُكَ، وَمِمَّ بُكَأُوكَ وَاسْتِعَاثْتِكَ؟

فَقَالَ: حَالٌ مَن أُوخِذَ بِالْعُقُوقِ فَهُوَ فِي ضَيْقٍ، ارْتَهَنَهُ الْمُصَابُ، وَغَمَرَهُ الْإِكْتِابُ فَارْتَابَ (١)، فَدَعَاؤُهُ لَا يُسْتَجَابُ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ مُلْتَهِيًّا فِي الْعَرَبِ بِاللَّعِبِ وَالطَّرْبِ، أُدِيمُ الْعِصْيَانَ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَمَا أَرَاقِبُ الرَّحْمَنَ، وَكَانَ لِي وَالِتَّدُ شَفِيقٌ يُحِذِّرُنِي مَصَارِعَ الْحَيْدَثَانِ (٢)، وَيُخَوِّفُنِي الْعِقَابَ بِالنِّيرَانِ، وَيَقُولُ: كَمْ ضَجَّ مِنْكَ النَّهَارُ وَالظَّلَامُ، وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ، وَالْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ. وَكَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَيَّ بِالْوَعِظِ زَجَرْتُهُ وَانْتَهَرْتُهُ، وَوَثِبْتُ عَلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ.

فَعَمَدْتُ يَوْمًا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْوَرِقِ (٣) وَكَانَتْ فِي الْخِبَاءِ، فَذَهَبْتُ لِأَخْذِهَا

ص: ٢٣٢

١- (١). في بحار الأنوار ج ٤١ ص ٢٢٥: «[١] فَإِنْ تَابَ» بدل «فارتاب».

٢- (٢). حَدَثَانُ الدَّهْرِ: نُوبُهُ، وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ (لسان العرب: ج ٢ ص ١٣٢ «حدث»).

٣- (٣). الْوَرِقُ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ، وَفِي الْوَرِقِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: وَرِقٌ، وَوَرِقٌ، وَوَرَقٌ (الصَّحاح: ج ٤ -

وَأَصْرَفَهَا فِيمَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَمَا نَعْنَى عَنْ أَخْذِهَا، فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْباً وَلَوَيْتُ يَدَهُ، وَأَخَذْتُهَا وَمَضَيْتُ.

فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ يَرُومُ التُّهُوْضَ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ، فَلَمْ يُطِقْ يُحَرِّكُهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ وَالْأَلَمِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

جَرَّتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ سِوَاءٍ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْفَطْرُ طَالِبُهُ

وَرَبَّيْتُ حَتَّى صَارَ جِلْدًا شَمْرَدَلًا (١) إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ (٢) الْفَحْلِ غَارِبُهُ

وَقَدْ كُنْتُ أَوْتِيَهُ مِنَ الزَّادِ فِي الصُّبَا إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوُهُ وَأَطَائِبُهُ

فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُنفوانِ شَبَابِهِ وَأَصْبَحَ كَالرُّمُوحِ الرُّدَيْنِيِّ (٣) خَاطِبُهُ

تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

ثُمَّ حَلَفَ بِاللَّهِ لِيَقْدَمَنَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَيَسْتَعِدِي اللَّهَ عَلَيَّ.

قال: فَصَامَ أَسَابِيعَ، وَصَيَّرَ لِي رَكَعَاتٍ، وَدَعَا، وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا عَلَيَّ عَيْرَانِهِ (٤)، يَقَطُّعُ بِالسَّيْرِ عَرْضَ الْفَلَاهِ، وَيَطْوِي الْأُودِيَةَ وَيَعْلُو الْجِبَالَ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَأَقْبَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَسَدَّ عِيَّ وَطَافَ بِهِ، وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهِ، وَابْتَهَلَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

ص: ٢٣٣

١- (١). الشَّمْرَدَلُ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٧٤١ [١] شمردل).

٢- (٢). الْغَارِبُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالسَّنَامِ، وَهُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ خِطَامُ الْبَعِيرِ إِذَا أُرْسِلَ (المصباح المنير: ص ٤٤٤ [٢] غرب).

٣- (٣). الرُّمُوحُ الرُّدَيْنِيُّ: زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةِ السَّمْهَرِيِّ، تَسْمَى رَدِينَهُ، وَكَانَ يَقُومَانِ الْقَنَا بِخِطِّ هَجْرٍ (الصَّحاح: ج ٥ ص ٢١٢٢ [٣] ردن).

٤- (٤). الْعَيْرَانَةُ: الْنَاقَةُ تَشْبَهُ بِالْعَيْرِ [أى الحمار الوحشي] فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا (الصَّحاح: ج ٢ ص ٧٦٤ [٤] عير).

يا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ بِالْجَهْدِ فَوْقَ الْمَهَاوِي (١) مِنْ أَقْصَى غَايَةِ الْبُعْدِ

إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي مَنْ يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ

هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَاعُ مِنْ عَقْقَى فَخُذْ بِحَقِّي يَا جَبَّارُ مِنْ وَلَدِي

حَتَّى تُشِلَّ بِعَوْنِ مِنْكَ جَانِبَهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ

قَالَ: فَوَ الَّذِي سَمَّكَ (٢) السَّمَاءَ، وَأَتْبَعَ الْمَاءَ، مَا اسْتَتَمَّ دُعَاؤُهُ حَتَّى نَزَلَ بِي مَا تَرَى - ثُمَّ كَشَفَ عَنِ يَمِينِهِ، فَإِذَا بِجَانِبِهِ قَدْ شَلَّ - فَأَنَا مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ أَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ لِي (٣) فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دَعَا بِهِ عَلِيٌّ، فَلَمْ يُجِبْنِي، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ، أَنْعَمَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ [بِهِ] (٤) عَلَيَّ نَاقِهِ عَشْرَاءَ (٥) أَجِدُ السَّيْرَ حَثِيثًا رَجَاءَ الْعَافِيَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَيَّ الْأَرَاكِ (٦)، وَحَطَمَهُ (٧) وَادِي السِّيَاكِ (٨) نَفَرَ طَائِرٌ فِي اللَّيْلِ، فَانْفَرَتْ مِنْهُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْهُ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي، وَارْفَضَ بَيْنَ الْحَجْرَيْنِ، فَقَبَّرْتُهُ هُنَاكَ، وَأَعْظَمْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا «الْمَأْخُوذَ بِدَعْوَةِ أَبِيهِ»!

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَاكَ الْغُوثُ، أَلَا - اعْلَمِيكَ دُعَاءَ عَلَمْنِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَعْظَمِ، الْعَزِيزِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي يُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاهُ، وَيُعْطِي بِهِ

ص: ٢٣٤

١- (١). المَهَاوِي: موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبلٍ وغيره (لسان العرب: ج ١٥ ص ٣٧٠ [١] هو). وفي بحار الأنوار: [٢] المَهَادِ.

٢- (٢). سمك الشيء يسمكه: إذا رفعه (النهاية: ج ٢ ص ٤٠٢ «سمك»).

٣- (٣). في المصدر: «يدعوني»، والتصويب من بحار الأنوار. [٣]

٤- (٤). الزيادة من بحار الأنوار. [٤]

٥- (٥). العَشْرَاءُ من النُّوق: التي مضى لحملها عشره أشهر بعد طُروق الفحل. وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا (تاج العروس: ج ٧ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ [٥] عشر).

٦- (٦). الْأَرَاكِ: هو وادي الْأَرَاكِ قرب مَكَّة (معجم البلدان: ج ١ ص ١٣٥). [٦]

٧- (٧). حَطَمَ الْجَبَلَ: الموضع الذي حُطِمَ منه، أي ثَلِمَ فَبَقِيَ منقطعاً (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٣٨ «حطم»).

٨- (٨). في المصدر: «وحطته وادي السجال»، والتصويب من بحار الأنوار. [٧]

مَنْ سَأَلَهُ، وَيُفْرَجُ [بِهِ] (١) اللَّهُمَّ، وَيَكْشِفُ بِهِ الْكَرْبَ، وَيُذْهِبُ بِهِ الْغَمَّ، وَيُبْرِئُ بِهِ السُّقَمَ، وَيَجْبُرُ بِهِ الْكَسِيرَ، وَيُغْنِي بِهِ الْفَقِيرَ، وَيَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ، وَيَزِيدُ بِهِ الْعَيْنَ، وَيَغْفِرُ بِهِ الذُّنُوبَ، وَيَسْتُرُ بِهِ الْعُيُوبَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ كُلَّ خَائِفٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ! وَلَوْ دَعَا بِهِ طَائِعٌ لِلَّهِ عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ، أَوْ عَلَى مَيِّتٍ لَأَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَلَوْ دَعَا بِهِ عَلَى الْمَاءِ لَمَشَى عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ لَا يَدْخُلُهُ الْعُجْبُ.

فَاتَّقِ اللَّهَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَقَدْ أَدْرَكْتَنِي الرَّحْمَةُ لَكَ، وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْكَ صِدْقَ النَّيِّهِ أَنْكَ لَا تَدْعُو بِهِ فِي مَعْصِيَتِهِ، وَلَا تُفِيدُهُ إِلَّا التَّقَى فِي دِينِكَ، فَإِنْ أَخْلَصْتَ النَّيَّهَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ، وَرَأَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِكَ، يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ وَالْإِجَابَةِ.

قَالَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَانَ سِرُّهُ بِفَاتِدَةِ الدُّعَاءِ أَشَدَّ مِنْ سِرُّورِ الرَّجُلِ بِعَافِيَتِهِ وَمَا نَزَلَ بِهِ؛ لِأَنَّي لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَلَا عَرَفْتُ هَذَا الدُّعَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي بَدَوَاهُ وَبِيَاضٍ، وَآكْتُبُ مَا أَمَلِيهِ عَلَيْكَ. فَفَعَلْتُ، وَهُوَ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ، يَا مَنِيْعُ يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيمُ (٢).

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ (٣) يَا مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ،

ص: ٢٣٥

١- (١). الزيادة من بحار الأنوار . [١]

٢- (٢). في بحار الأنوار: «... [٢] يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ».

٣- (٣). الدَيَّانُ: الْقَهَّارُ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٤٨ «دين»).

يا وَكَيْلُ يا كَفَيْلُ، يا مُقْبِلُ يا مُنْبِلُ، يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي، يا بادِي، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا حاكِمُ يا قاضِي، يا عادِلُ يا فاضِلُ، يا واصلُ يا طاهرُ يا مُطَهَّرُ، يا قادِرُ يا مُقتَدِرُ، يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ.

يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ ولا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، ولا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا، ولا احتاجَ إلى ظهيرٍ، ولا كانَ مَعَهُ إلهٌ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقولُ الجاحِدونَ (الظالمونَ) عُلوًّا كَبيرًا.

يا عالِمُ يا شامِخُ (١) يا بادِخُ (٢)، يا فتاحُ يا مُرتاحُ يا مُفرِّجُ، يا ناصرُ يا مُنتَصِرُ، يا مُهلِكُ (مُدركُ) يا مُنتَقِمُ، يا باعثُ يا وارِثُ، يا أَوَّلُ يا طالِبُ يا غالبُ، يا مَنْ لا يَفوتُهُ هارِبُ، يا تَوَّابُ يا أَوَّابُ يا وَهابُ، يا مُسَبِّبُ الأسبابِ، يا مُفَتِّحُ الأبوابِ، يا مَنْ حيثُ ما دُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ، يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرُ الأمورِ، يا لَطيفُ يا خَبيرُ، يا مُتَجَبِّرُ يا مُنيرُ، يا بَصيرُ يا ظهيرُ، يا كَبيرُ يا وَترُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا سَنَدُ يا كافيُ، يا مُحسِنُ يا مُجَمِلُ، يا شافيُ يا وافيُ يا مُعافيُ، يا مُنعمُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ.

يا مَنْ علا فَفَقِهَرَ، يا مَنْ ملكَ فَفَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَفَخَبَرَ، يا مَنْ عَجِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عَصَى فَغَفَرَ وَسَتَرَ، يا مَنْ لا تَحويهِ الفِكرُ، ولا يُدركُهُ بَصَرٌ، ولا يَخفى عليه أثرُ، يا رازِقَ البَشَرِ، ويا مُقدَّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

يا عالِي المَكانِ، يا شَديدَ الأركانِ، يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ، يا قابِلَ القُربانِ، يا ذا المَنِّ والإِحسانِ، يا ذا العِزِّ والسُّلطانِ، يا رَحيمُ يا رَحمنُ، يا عَظيمَ الشَّانِ، يا مَنْ هُوَ كُلُّ

ص: ٢٣٦

١- (١). الشامِخُ: العالِي (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٠ «شمخ»).

٢- (٢). البَدِخُ: الفخر والتناول، والبادِخُ: العالِي (النهاية: ج ١ ص ١١٠ «بدخ»).

يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ.

يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطُّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ، يَا مُطَّلِعَ عَلَيَّ النَّيَّاتِ، يَا رَادًّا مَا قَدْ فَاتَ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا نَوْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

يَا سَابِعَ النَّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقَمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأَمَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ.

يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا ظَهَرَ الْمَاجِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ.

يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مَوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالِّهِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الضَّعِيفِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا فَكَّاكَ كُلِّ أُسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يُسِيرُ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.

يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا سَابِقَ كُلِّ قَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ.

يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا مَوْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّتِي فِي

نِعْمَتِي، يَا كَنَفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ، وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ، وَيَخَذُلْنِي كُلَّ صَاحِبٍ.

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ.

يَا جَارِي اللَّصِيقِ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ، يَا إِلَهِي بِالْتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (١)، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فُكِّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أَطِيقُ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَطِيقُ.

يَا رَادَّ يَوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُصْطَفِيَّ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ غَفَرَ لَأَدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهَامِ كَانُوا هُمِمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٢)، يَا مَيْنَ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمَدَمَ (٣) عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ.

يَا مَيْنَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَيْنَ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُرْتِي لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَالْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَتَبَعِي لِأَخِيْدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مَنْ نَصَّرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيَاةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَاءَ مِنَ الذَّنْبِ، وَسَكَّنَ

ص: ٢٣٨

١- (١). الْبَيْتُ الْعَتِيقُ: يَعْنِي الْكَعْبَةَ الْمَشْرُفَةَ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٢ ص ١١٦١ «عتق»).

٢- (٢). قِيلَ: إِنَّ الْمُؤْتَفِكَةَ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ اتَّفَكَتْ بِأَهْلِهَا، أَيْ انْقَلَبَتْ، وَالْإِتْفَاكُ: الْإِنْقِلَابُ، وَالْإِهْوَاءُ: الْإِسْقَاطُ. وَاحْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمُؤْتَفِكَةِ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنْ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ؛ وَهِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا الْعَذَابُ فَبَادَ أَهْلُهَا فَبَقَتْ خَرِبَةٌ دَاخِرَةٌ مَعَالِمَهَا خَاوِيَةٌ عَرُوشَهَا (الْمِيزَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ: ج ١٩ ص ٥٠). [١]

٣- (٣). دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ: أَيْ أَهْلَكَهُمْ وَأَزَعَجَهُمْ (مَفْرَدَاتُ الْفَاطِظِ الْقُرْآنِ: ص ٣١٨ «دمدم»).

قال الحسين بن علي عليه السلام: وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلمّا كان من غدٍ ما أصبحنا حيناً حتى أتى الفتى إلينا سيّليماً معافى، والكتاب بيده، وهو يقول: هذا والله الإسم الأعظم، استجيب لي وربّ الكعبة.

قال له عليّ صلوات الله عليه: حدّثني !

قال: [لَمَّا] (١) هِدَاتِ الْعُيُونِ بِالرُّقَادِ، وَاسْتَحْلَكَ (٢) جِلْبَابُ (٣) اللَّيْلِ، رَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ بِحَقِّهِ مِرَاراً، فَأُجِبْتُ فِي الثَّانِيَةِ: حَسْبُكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ.

ثمّ اضطجعتُ، فرأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله في منامى، وقد مسح يده الشريفه عليّ وهو يقول: احتفظ باسمِ الله الأعظم العظيم، فإنّك على خيرٍ. فانتبهتُ معافى كما ترى، فجزاك الله خيراً. (٤)

٢٨/١٠ أدعيته يوم عاشوراء

أ- دَعَاؤُهُ عِنْدَ بَدَأِ الْقِتَالِ

٤١٠١. الإرشاد عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: لَمَّا صَبَّحَتِ الْخَيْلُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ

ص: ٢٤٠

١- (١). الزيادة من بحار الأنوار . [١]

٢- (٢). المُسْتَحْلِكُ: الشدّيد السواد (النهاية: ج ١ ص ٤٢٨ » [٢] حلكك«).

٣- (٣). الْجِلْبَابُ: الإزار والرداء (النهاية: ج ١ ص ٢٨٣ » جلب«).

٤- (٤). مهج الدعوات: ص ١٩١، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٩٤ ح ٣٣ و ج ٤١ ص ٢٢٤ ح ٢٧. [٤]

بى ثِقَّةً وَعُدَّةً، كَم مِنْ هَمِّ يَضَعُفٌ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ (١) فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَّوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنْى إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، وَأَنْتَ وَلِئى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ. (٢)

٤١٠٢. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): لَمَّا أَصْبَحَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَوْمَهُ الَّذى قُتِلَ فِيهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتى فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائى فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لى فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بى ثِقَّةً، وَأَنْتَ وَلِئى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ. (٣)

ب- دُعَاءُ عَلَمَةِ ابْنِهِ

٤١٠٣. الدعوات عن زين العابدين عليه السلام: ضَمَّنِى وَالِدِى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ يَوْمَ قُتِلَ وَالِدُمَا تَغْلَى، وَهُوَ يَقُولُ:

يَا بُنَى! احْفَظْ عَنى دُعَاءَ عَلَمَتَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَعَلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَمَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَاجَةِ وَالْمُهِمِّ وَالْغَمِّ وَالنَّازِلَةِ إِذَا نَزَلَتْ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْفَاحِشِ. قَالَ: أَدْعُ:

يَحَقُّ يَسُّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَيَحَقُّ طُهُ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ، يَا مَنْفَسُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى كَذَا وَكَذَا. (٤)

ج- دُعَاؤُهُ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ عَلَى الْأَكْبَرِ

٤١٠٤. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن الحسين عليه السلام - حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ عَلِيٌّ

ص: ٢٤١

١- (١). شَمِتَ بِهِ يَشْمَتُ: إِذَا فَرِحَ بِمَصِيبِهِ نَزَلَتْ بِهِ (المصباح المنير: ص ٣٢٢ [١] شمت).

٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ٩٦، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤؛ [٣] تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤٢٣، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٧ وفيه «غايه» بدل «رغبه» وكلاهما عن أبى خالد الكاهلى، الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٦١ [٥] كلَّها من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٣- (٣). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٦٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠١.

٤- (٤). الدعوات للراوندى: ص ٥٤ ح ١٣٧، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦ ح [٦].

الأ-كِبْرُ:-اللَّهُمَّ دَعَوْنَا لِنُصِّرَ رَوْنَا (١) فَخَذَلُونَا وَقَتَلُونَا، اللَّهُمَّ فَاحْبِسْ عَنْهُمْ قَطَرَ السَّمَاءِ، وَامْنَعُهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، فَإِنْ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ، فَفَرِّقْهُمْ شَيْعاً (٢)، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدَدًا (٣)، وَلَا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا. (٤)

د-دَعَاؤُهُ حِينَ اسْتَشْهَدَ وَلَدَهُ الصَّغِيرَ

٤١٠٥. مقاتل الطالبيين عن مورع بن سويد بن قيس: حَدَّثَنَا مَنْ شَهِدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَهُ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، فَجَاءَ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ.

قَالَ: فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ الدَّمَ مِنْ نَحْرِهِ وَلَبَّيْتَهُ (٥) فَيَرْمِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا يَرْجِعُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلٍ (٦). (٧)

٤١٠٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي - في ذكر شهادته علي الأصغر -: فَبَيْنَا الصَّبِيُّ فِي حِجْرِهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] إِذْ رَمَاهُ حَرْمَلَةٌ بِنُ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيِّ فَذَبَحَهُ فِي حِجْرِهِ، فَتَلَقَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَهُ حَتَّى امْتَلَأَتْ كَفُّهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنْ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا. (٨)

راجع: ج ٤ ص ٣٠٢ (القسم الثامن/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

ص: ٢٤٢

١- (١). أي: «إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ دَعَوْنَا لِنُصِرُونَا...».

٢- (٢). الشَّيْعُ: الْفِرْقُ، أَيِ يَجْعَلُهُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ (النهاية: ج ٢ ص ٥٢٠ [١] شيع).

٣- (٣). التَّقْدُدُ: التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٢ «قدد»).

٤- (٤). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧١ وراجع هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٢٩٢ ح ١٧٦٢ و ص ٢٩٩ ح ١٧٦٩.

٥- (٥). اللَّبُّبُ: الْمَنْحَرُ؛ كَاللَّبَّةِ، وَمَوْضِعُ الْقَلَادَةِ (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٢٧ «لب»).

٦- (٦). الْفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٩١ [٢] فصل). أي فصيل ناقه صالح عليه السلام.

٧- (٧). مقاتل الطالبيين: ص ٩٥؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩ [٤] نحوه وفيه «علي الأصغر» بدل «ابنه الصغير»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٧. [٥]

٨- (٨). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٢؛ [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٧. [٧]

ه- دُعَاؤُهُ لَمَّا قَتَلَ قَاسِمَ بْنَ الْحَسَنِ

٤١٠٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي - في ذكر مصراع القاسم بن الحسن عليه السلام - فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام... ثم احتمله... فجاء به حتى ألقاه مع القتلى من أهل بيته، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم أحصهم عدداً (١)، ولا تغادر منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً، صبراً يا بني عمومتى، صبراً يا أهل بيتي، لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً. (٢)

راجع: ج ٤ ص ٣٤٥ (القسم الثامن/الفصل السادس/قاسم بن الحسن).

و- دُعَاؤُهُ حِينَ رُمِيَ فِي وَجْهِهِ

٤١٠٨. تاريخ دمشق عن مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم قتل، فرمى في وجهه بنشابه، فقال لي: يا مسلم! أذن يديك من الدم، فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: أسكبه في يدي، فسكبت في يده، فنفتح (٣) بهما إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ اطلب بدم ابن بنت نبيك.

فما وقع منه إلى الأرض قطرة. (٤)

ز- آخر دعاء له

٤١٠٩. مصباح المتهجد: آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر (٥):

ص: ٢٤٣

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً...».

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٨؛ [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٦. [٣]

٣- (٣). في الطبعة المعتمدة: «نفخ»، والتصويب من ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق المطبوعه بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي. قال ابن الأثير: [يقال]: «نفحت الشيء» إذا رميته (النهاية: ج ٥ ص ٩٠) [٤] نفخ».

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٣، كفاية الطالب: ص ٤٣١. [٥]

٥- (٥). المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣) [٦] كثر».

اللَّهُمَّ [أنتَ] (١) مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ (٢)، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبٌ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَأَرْغُبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَأُفْرِعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأُبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا (٣)، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَإِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَاتَّمَنْتَهُ عَلَى وَحِيكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (٤)

٢٩/١٠ مِنْ دَعَائِهِ

أ- أُمُّ وَهْبٍ

٤١١٠. تاريخ الطبري - في ذكرِ أُمِّ وَهْبٍ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ لَمَّا أَخَذَتْ عَمُودًا وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ زَوْجِهَا تَقُولُ لَهُ: قَاتِلْ دُونَ الطَّيِّبِينَ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَنَادَاهَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٤٤

-
- ١- (١). ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال . [١]
 - ٢- (٢). المِحَالُ: وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوَّة والشدَّة (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٣ «محل»).
 - ٣- (٣). الكَرْبُ: الغم الذي يأخذ بالنفس، وكذلك الكرب (الصحاح: ج ١ ص ٢١١ «[٢] كرب»).
 - ٤- (٤). مصباح المتهجد: ص ٨٢٧ ح ٨٨٧، [٣] المزار الكبير: ص ٣٩٩، الإقبال: ج ٣ ص ٣٠٤، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤٨ ح ١. [٥]

فَقَالَ:

جُزَيْتُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ خَيْرٍ، أَرْجِعِي رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى النِّسَاءِ فَاجْلِسِي مَعَهُنَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ قِتَالٌ. (١)

راجع: ج ٤ ص ٢٢٥ (القسم الثامن/الفصل الثالث/عبدالله بن عمير الكلبي).

ب-جون

٤١١١. تسليه المجالس: ثُمَّ تَقَدَّمَ جُونٌ... ثُمَّ بَرَزَ لِلْقِتَالِ وَهُوَ يُنْشِدُ وَيَقُولُ:

كَيْفَ يَرَى الْكُفَّارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَنْ بَنِي مُحَمَّدٍ

أَذْبُ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ أَرْجُو بِهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْمَوْرِدِ

ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَطَيِّبْ رِيحَهُ، وَاحْشُرْهُ مَعَ الْأَبْرَارِ، وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. (٢)

راجع: ج ٤ ص ١٧٥ (القسم الثامن/الفصل الثالث/جون مولى أبي ذر).

ج-سيف بن الحارث ومالك بن عبد بن سريع

٤١١٢. تاريخ الطبري: وجاءَ الفَتَيَانِ الجَابِرِيَانِ: سَيْفُ بَنِ الْحَارِثِ بِنِ سُرَيْعٍ، وَمَالِكُ بَنِ عَبْدِ بِنِ سُرَيْعٍ... فَأَتَيَا حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَنُوا

مِنْهُ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَقَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: أَيُّ ابْنِي أَخِي، مَا يُبْكِيكُمَا؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَا عَنْ سَاعَةٍ قَرِيرَى عَيْنٍ!

قَالَ: جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ، لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى أَنْفُسِنَا نَبْكِي، وَلَكِنَّا نَبْكِي عَلَيْكَ؛ نَرَاكَ قَدْ أَحْيَطَ بِكَ وَلَا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نَمْنَعَكَ!

ص: ٢٤٥

١- (١). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٠، [١] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٤؛ [٢] الملهوف: ص ١٦١، مشير الأحزان: ص ٦٢ كلها

نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٧. [٣]

٢- (٢). تسليه المجالس: ج ٢ ص ٢٩٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢.

فَقَالَ: جَزَاكَمَّا اللَّهُ يَا ابْنَ أَخِي بَوَجْدِكَ مَا (١) مِنْ ذَلِكَ، وَمُوَاسَاتِكَمَا إِيَّايَ بِأَنْفُسِكَمَا أَحْسَنَ جِزَاءِ الْمُتَّقِينَ. (٢)

د- يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ

٤١١٣. تاريخ الطبري عن فضيل بن خديج الكندي: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ زِيَادٍ - وَهُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكِنْدِيُّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ - جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَى بِمِئَةِ سَهْمٍ، مَا سَقَطَ مِنْهَا خَمْسَةٌ أَسْهُمٍ! وَكَانَ رَامِيًّا، فَكَلَّمَا رَمَى قَالَ:

أَنَا ابْنُ بَهْدَلَةَ فُرْسَانِ الْعَرَجَلَةِ (٣).

وَيَقُولُ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ. (٤)

راجع: ج ٤ ص ٢٥٤ (القسم الثامن/ الفصل الثالث/ يزيد بن زياد بن المهاصر).

ص: ٢٤٦

١- (١). في المصدر: «بوجدكما»، والتصويب من مقتل الحسين و بحار الأنوار. قال ابن منظور: وَجَدَ الرَّجُلُ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا وَوَجَدَ حَزْرًا (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٦) [١] وجد».

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٢، [٢] مقتل الحسين عليه السَّلَامُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٣؛ [٣] وفيه هذا الدعاء في حق الغفاريين، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٩ [٤] وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٨. [٥]

٣- (٣). العَرَجَلَةُ: القطيع من الخيل (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٦٣) [٦] عرجل».

٤- (٤). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٥، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٩ [٨] وفيه «يزيد بن أبي زياد»، مقتل الحسين عليه السَّلَامُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٥ نحوه.

١/١١ الحث على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكر

٤١١٤. معانى الأخبار بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليَّ. (١)

٤١١٥. المعجم الكبير بإسناده عن حسين بن عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فخطيئ (٢) الصلاة على خطيئ طريق الجنة. (٣)

ص: ٢٤٧

-
- ١- (١). معانى الأخبار: ص ٢٤٦ ح ٩ عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الإرشاد: ج ٢ ص ١٦٩ [١] عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٥٤ ح ٢٦؛ [٢] سنن الترمذى: ج ٥ ص ٥٥١ ح ٣٥٤٦، المستدرک على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٤ ح ٢٠١٥، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٨ ح ٢٨٨٥ كلّها نحوه.
- ٢- (٢). يقال خطيئ بمعنى أخطأ. وقيل: خطيئ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد (النهاية: ج ٢ ص ٤٤) [٣] خطأ.
- ٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٨ ح ٢٨٨٧، الذرية الطاهرة: ص ١٢٦ ح ١٤٧ كلاهما عن فطر بن خليفة عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، كنز العمال: ج ١ ص ٤٩١ ح ٢١٥٨.

٤١١٦. الأمل للصدوق بإسناده عن الحسين بن عليّ سيّد الشهداء عن أبيه عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ آلِي لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِئَةَ عَامٍ.

(١)

ص: ٢٤٨

١- (١). الأمل للصدوق: ص ٢٦٧ ح ٢٩١ [١] عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٠، [٢] وفي الأمل للطوسي: ص ٤٢٤ ح ٩٤٨ [٣] عن الإمام الحسن عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وراجع: روضه الواعظين: ص ٣٥٤. [٤]

٤١١٧. بغية الطلب في تاريخ حلب عن زياد الحارثي: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى مَسْجِدًا لَا يَأْتِيهِ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى، فَذَاكَ ضَيْفُ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ. (١)

٢/١٢ دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ

٤١١٨. الأمالى للطوسى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن عليّ عليه السّلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ». (٢)

ص: ٢٤٩

١- (١). بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٥، [١] الأنساب للسمعاني: ج ٣ ص ١٩٥ [٢] عن زياد بن سابور وليس فيه «حتى يخرج منه».

٢- (٢). الأمالى للطوسى: ص ٥٩٦ ح ١٢٣٧، [٣] بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ٢٠؛ [٤] مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٤٨٢، تاريخ الطبرى: ج ١١ ص ٦٦٧ [٥] (المنتخب من ذيل المذيل)، تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٣٦٦ ح ٥٨٣٦ وفيه «فضلك» بدل «رزقك».

٤١١٩. دلائل الإمامة عن فاطمة الصغرى عن أبيها الحسين عليه السلام عن فاطمة الكبرى عليها السلام ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله:

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (١)

٣/١٢ بَرَكَاتُ إِدْمَانِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٤١٢٠. المحاسن عن عمير بن المأمون: أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي عَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ أَدْمَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ الْخِصَالَ الثَّمَانِيَةَ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ عِلْمٌ مُسْتَطَرَفٌ (٢)، أَوْ أَخٌ مُسْتَفَادٌ، أَوْ كَلِمَةٌ تَدُلُّهُ عَلَى هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَن رَدًى (٣)، وَتَرْكُهُ الذَّنْبَ خَشِيَةً أَوْ حَيَاءً. (٤)

٤/١٢ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٤١٢١. رجال الكشي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام: يَا سَعِيدُ، أَخْبِرْنِي أَبِي الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ

ص: ٢٥٠

١- (١). دلائل الإمامة: ص ٧٥ ح ١٤، [١] بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٤ [٢] وراجع: سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧١ و مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٥٩ ح ٢٦٤٧٩. [٣]

٢- (٢). استطرفت الشيء: استحدثته (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٤ [٤] طرف).

٣- (٣). الرّدى: الهلاك (النهاية: ج ٢ ص ٢١٦ [٥] ردا).

٤- (٤). المحاسن: ج ١ ص ١٢٠ ح ١٢٥، [٦] بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣ ح ٧٣؛ [٧] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٩٢ ح ٣٣٩٢ نحوه.

عبادى آمن بي وصدق بك، وصلّى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس، إلا غفرت له ما تقدّم من ذنبيه وما تأخر. (١)

٥/١٢ ذكري أبي جعفر عليه السلام عن جدّه الحسين عليه السلام في المسجد الحرام

٤١٢٢. الكافي عن زراره: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام؟ قال: نعم، أذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل، والناس يقومون على المقام، يخرج الخارج يقول: قد ذهب به السيل، ويخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه.

قال: فقال لي: يا فلان، ما صنع هؤلاء؟ فقلت: أصلحك الله، يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام.

فقال: ناد، إن الله تعالى قد جعله علماً لم يكن ليذهب به، فاستقروا. (٢)

٦/١٢ استلام الحجر الأسود

٤١٢٣. الدرزي الطاهره عن فاطمه بنت الحسين عن أبيها عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْعِبَادِ جُعِلَ فِي الْحَجْرِ، فَمِنَ الْوَفَاءِ بِالْبَيْعَةِ اسْتِلَامُ الْحَجْرِ. (٣)

ص: ٢٥١

١- (١). رجال الكشي: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٨٨، [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٣٤، [٢] الثاقب في المناقب: ص ٣٥٦ ح

٢٩٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٥٠ ح ٨. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٥] ص ٢٤٤ ح ٢٣٠٨ وفيه «ويدخل الداخل» بدل «ويخرج

منه الخارج»، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣٣. [٦]

٣- (٣). الدرزي الطاهره: ص ١١٤ ح ١٦٠.

١/١٣ الحث على طلب الحلال

٤١٢٤. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: العبادَةُ سَبْعُونَ بَاباً، أَفْضَلُهَا طَلْبُ الرِّزْقِ الحلالِ. (١)

٢/١٣ الحث على التجاره

٤١٢٥. الخصال بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ، وَالْجُزْءُ الباقى فِي السَّابِغِ - يَعْنِي الغَنَمَ -. (٢)

ص: ٢٥٣

١- (١) . الفردوس :ج ٣ ص ٧٩ ح ٤٢٢١؛ معانى الأخبار :ص ٣٦٦ ح ١ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، وفي كشف الخفاء :ج ٢ ص ٥٣ ح ١٦٩٩ نقلاً عن الديلمي عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وراجع: الكافي :ج ٥ ص ٧٨ ح ٦. [١]

٢- (٢) . الخصال :ص ٤٤٦ ح ٤٥ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار :ج ٦٤ ص ١١٨ ح ١. [٢]

٤١٢٦. الخصال بإسناده عن الحسين عن أبيه عليّ عليهما السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا التَّاجِرَانِ صَدَقَا وَبَرَّا بَوْرِكَ لُهُمَا، وَإِذَا كَذَبَا وَخَانَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُمَا، وَهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا، فَإِنْ اِخْتَلَفَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّ السَّلْعَةِ أَوْ يَتَّارَكَا. (١)

٤/١٣ المُمَاكَسَةُ فِي الْبَيْعِ

٤١٢٧. تاريخ بغداد عن أبي هشام القنّاد البصرى: كُنْتُ أَحْمِلُ الْمَتَاعَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ رُبَّمَا يُمَاكِسُنِي (٢) فِيهِ، فَلَعَلِّي لَا أَقُومُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى يَهَبَ عَامَّتَهُ.

فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَجِئُكَ بِالْمَتَاعِ مِنَ الْبَصْرَةِ تُمَاكِسُنِي فِيهِ، فَلَعَلِّي لَا أَقُومُ حَتَّى تَهَبَ عَامَّتَهُ!؟

فَقَالَ: إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَغْبُونُ (٣) لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ. (٤)

ص: ٢٥٤

-
- ١- (١). الخصال: ص ٤٥ ح ٤٣ عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٥ ح ١٤. [١]
- ٢- (٢). المُمَاكَسَةُ فِي الْبَيْعِ: انتقاص الثمن واستحطاطه (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٩) [٢] مكس).
- ٣- (٣). غَبْنَتُهُ فِي الْبَيْعِ: أَي خَدَعْتَهُ، وَقَدْ غُبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٧٢) [٣] غبن).
- ٤- (٤). تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٨٠، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١١٢ ح ٣٤٠٣، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨١ ح ٦٧٥٠ وفيه ذيله؛ عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٤ [٥] عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِ ذِيْلُهُ، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٤ ح ١٢. [٦]

٤١٢٨. معانى الأخبار بإسناده عن الحسين عن أبيه عليّ عليهما السّلام: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: خَيْرُ الْمَالِ سِدِّكَةٌ (١) مَأْبُورَةٌ، ومُهْرَةٌ (٢) مَأْمُورَةٌ. (٣)

ص: ٢٥٥

-
- ١- (١). سِدِّكَةٌ مَأْبُورَةٌ: السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ المصطَفَّةُ مِنَ النخْلِ، والمَأْبُورَةُ: المملَقَةُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٨٤) [١] سَكَّكَ». .
- ٢- (٢). المُهْرُ: وَلَدُ الفَرَسِ، والأُنثَى: مُهْرَةٌ (الصحاح: ج ٢ ص ٨٢١) [٢] مَهْرٌ». .
- ٣- (٣). معانى الأخبار: ص ٢٩٢ ح ١ عن ثابت بن دينار عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٦٢ ح ٧ [٣] وراجع: المعجم الكبير: ج ٧ ص ٩١ ح ٦٤٧١ والطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٧٩. [٤]

٤١٢٩. مستدرک الوسائل: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ سَائِلًا كَانَ يَسْأَلُ يَوْمًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: لَا، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ!

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ: أَنَا رَسُولُكُمْ، إِنْ أُعْطِيتُمُونِي شَيْئًا أَخَذْتُهُ وَحَمَلْتُهُ إِلَى هُنَاكَ، وَإِلَّا أَرُدُّ إِلَيْهِ وَكَفَى صِفْرًا (١). (٢)

٤١٣٠. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السَّلَام: مَالُكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُنْتَ لَهُ، فَلَا تُبْقِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَيْكَ، وَكُلُّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ! (٣)

ص: ٢٥٧

١- (١). صِفْرًا: أَي خَالٍ (النهاية: ج ٣ ص ٣٦ «صفر»).

٢- (٢). مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٠٣ ح ٨٠٣٥ [١] نقلًا عن تفسير أبي الفتوح الرازي .

٣- (٣). نزّه الناظر: ص ٨٤ ح ١٧، الدرّه الباهره: ص ٢٩، أعلام الدين: ص ٢٩٨ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ٩.

٤١٣١. الذريه الطاهره بإسناده عن الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد ولا أمه يقتتر (١) بنفقته يُنفقها فيما يرضى الله، إلا أنفق أضعافها في سخط الله. (٢)

٤/١٤ أولى الناس بالإنفاق

٤١٣٢. الاختصاص عن حسن بن عليّ الجلال عن جدّه عن الحسين بن عليّ عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إبدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك. (٣)

ص: ٢٥٨

١- (١). قتر على عياله: ضيق عليهم في النّفقه، وكذلك التقتير والإقتار (الصحاح: ج ٢ ص ٧٨٦ «[١] قتر»).

٢- (٢). الذريه الطاهره: ص ١١٠ ح ١٥٠ عن أبي حمزه الثمالي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وراجع: تحف العقول: ص ٢٩٣ و المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٢٩ ح ٣٣٦.

٣- (٣). الاختصاص: ص ٢١٩، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٤٧ ح ٢٤. [٢]

٤١٣٣. تاريخ اليعقوبي عن الإمام الحسين عليه السلام: الخُلقُ الحَسَنُ عِبَادَةٌ. (١)

٤١٣٤. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ، وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِمِ. (٢)

٤١٣٥. الأُمالي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ عليهما السلام: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ:

بُعِثْتُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِهَا. (٣)

٤١٣٦. دلائل الإمامة عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة عليها السلام ابنه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمُهُمْ لِنِسَائِهِمْ. (٤)

ص: ٢٥٩

١- (١). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦. [١]

٢- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٢] نزّهه الناظر: ص ٨١ ح ٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤١، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [٤] الفصول المهمّة: ص ١٧٦. [٥]

٣- (٣). الأُمالي للطوسي: ص ٥٩٦ ح ١٢٣٤ [٦] عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٠٥ ح ١٠٩. [٧]

٤- (٤). دلائل الإمامة: ص ٧٥ ح ١٥.

٤١٣٧. تاريخ يعقوبى عن الإمام الحسين عليه السّلام: الصّدق عزّ. (١)

٤١٣٨. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن على عن سيّد الأوصياء على بن أبى طالب عليهما السّلام عن سيّد الأنبياء محمّد صلى الله عليه وآله: لا- تنظروا إلى كثرة صيالاتهم وصومهم، وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم (٢) بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة. (٣)

٤١٣٩. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السّلام: الأمين آمن، والبرىء جرىء، والخائئ خائف، والمسىء مستوحش. (٤)

٤١٤٠. تاريخ يعقوبى عن الإمام الحسين عليه السّلام: السّر أمانة. (٥)

٤١٤١. الأمالى للطوسى بإسناده عن الحسين عن أبيه عليهما السّلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة، ولا يحل للمؤمن أن يأتى (٦) عن مؤمن- أو قال: عن أخيه المؤمن- قبيحاً. ٧

ص: ٢٦٠

١- (١). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [١]

٢- (٢). الطنطنة: كثره الكلام والتصويت به (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٦٩ «[٢]طنن»).

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٥١ ح ١٩٧ [٣] عن أحمد بن محمّد الهمداني عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السّلام، الأمالى للصدوق: ص ٣٧٩ ح ٤٨١ [٤] عن إبراهيم بن محمّد الهمداني عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السّلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٩ ح ١٣ [٥] وراجع: الاختصاص: ص ٢٢٩ و مشكاة الأنوار: ص ١٠٩ ح ٢٥١. [٦]

٤- (٤). نزّه الناظر: ص ٨٤ ح ١٣.

٥- (٥). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [٧]

٦- (٦). أثرت الحديث: إذا ذكرته عن غيرك (الصحاح: ج ٢ ص ٥٧٤ «أثر»).

٤١٤٢. الملهوف - فى ذكرِ مَصْرَعِ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ - فُحْمَلِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَ يَمْسِجُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَمَّيْتَكُ أُمَّكَ؛ حُرٌّ فِي الدُّنْيَا وَحُرٌّ [فِي] (١) الْآخِرَةِ. (٢)

٤١٤٣. الفتوح: ثُمَّ إِنَّهُ [الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ] دَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ عُيُونِ الرِّجَالِ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، قَالَ: وَتَقَدَّمَ الشَّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي قَبِيلِهِ عَظِيمَةً، فَقَاتَلَهُمُ الْحُسَيْنُ بِأَجْمَعِهِمْ وَقَاتَلُوهُ، حَتَّى حَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحْلِهِ.

قَالَ: فَصَاحَ بِهِمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَحْكُمُ يَا شِيعَةَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ! إِنْ لَمْ يَكُنْ [لَكُمْ] (٣) دِينَ، وَكُنْتُمْ لَا تَخَافُونَ الْمَعَادَ، فَكُونُوا أَحْرَارًا فِي دُنْيَاكُمْ هَذِهِ، وَارْجِعُوا إِلَى أَحْسَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَرَبًا (٤) كَمَا تَزْعُمُونَ.

قَالَ: فَنَادَاهُ الشَّمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ: مَاذَا تَقُولُ يَا حُسَيْنُ؟

قَالَ: أَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَقَاتَلُكُمْ، وَتُقَاتِلُونِي، وَالنِّسَاءُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ، فَامْنَعُوا عُتَاتِكُمْ وَطُغَاتِكُمْ وَجُهَاَلَكُمْ عَنِ التَّعَرُّضِ لِحَرَمِي مَا دُمْتُ حَيًّا.

ص: ٢٤١

١- (١). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، ولا يصح السياق بدونه.

٢- (٢). الملهوف: ص ١٦٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤؛ [١] الفتوح: ج ٥ ص ١٠٢، [٢] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١١. [٣]

٣- (٣). ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الأخرى.

٤- (٤). فى المصدر: «أعواناً» بدل «عرباً»، وما فى المتن أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي و الملهوف، إذ هو المناسب للسياق. وفى بعض المصادر: «أعراباً».

فَقَالَ الشَّمْرُ: لَكَ ذَلِكَ يَا بِنَّ فَاطِمَةَ.

قَالَ: ثُمَّ صَاحَ الشَّمْرُ بِأَصْحَابِهِ وَقَالَ: إِلَيْكُمْ عَن حَرِيمِ الرَّجُلِ، وَاقْصِدُوهُ فِي نَفْسِهِ، فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَكُفُوٌ كَرِيمٌ. (١)

٥/١ الحِلْمُ

٤١٤٤. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ الحِلْمَ زِينَةٌ. (٢)

٤١٤٥. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ. (٣)

٤١٤٦. مشكاة الأنوار: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ مَا الحِلْمُ؟ قَالَ: كَظْمُ الغَيْظِ، وَمَلَكُ النَّفْسِ. (٤)

٦/١ الرِّفْقُ

٤١٤٧. تاريخ يعقوبى: قَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الرِّفْقُ لُبٌّ (٥). (٦)

ص: ٢٤٢

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ١١٧، [١] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٣، مطالب السّؤل: ص ٧٦؛ [٢] الملهوف: ص ١٧١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥١. [٣]

٢- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٤] نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥؛ [٦] الفصول المهمّة: ص ١٧٧، [٧] وفي تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٩ و معدن الجواهر: ص ٦٣ [٨] عن الإمام الحسن عليه السلام.

٣- (٣). الخصال: ص ٥ ح ١١ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، الأمالى للصدوق: ص ٣٧١ ح ٤٦٦ [٩] عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السّلام وراجع: روضه الواعظين: ص ١٠. [١٠]

٤- (٤). مشكاة الأنوار: ص ٣٧٩ ح ١٢٤٦، [١١] وفي تحف العقول: ص ٢٢٥ و تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٥ و المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٦٨٨ عن الإمام الحسن عليه السلام.

٥- (٥). اللّبُّ: العَقْلُ، وجمعه ألباب (النهاية: ج ٤ ص ٢٢٣ «لب»).

٦- (٦). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [١٢]

٤١٤٨. أعلام الدين عن الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ أَحْجَمَ (١) عَنِ الرَّأْيِ وَعَيَّتَ (٢) بِهِ الْحَيْلُ، كَانَ الرَّفْقُ مِفْتَاحَهُ. (٣)

٧/١ العفو

٤١٤٩. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرِهِ. (٤)

٤١٥٠. كشف الغمّة: جَنَى لَهُ [لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] غَلَامٌ جِنَايَةٌ تَوْجِبُ الْعِقَابَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ.

فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ! «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ»!

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَخْلَوْا عَنْهُ.

فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ! «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»!

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ.

قَالَ: يَا مَوْلَايَ! «وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»! ٥

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهِ، وَلَكَ ضِعْفٌ مَا كُنْتُ اعطيك. (٥)

ص: ٢٤٣

١- (١). أَحْجَمَ الْقَوْمُ: أَي نَكَّضُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخْذَهُ (النهاية: ج ١ ص ٣٤٧ «حجم»).

٢- (٢). عَيَّى بِالْأَمْرِ وَعَنِ حُجَّتِهِ: عَجَزَ عَنْهُ، وَعَيَّى بِالْأَمْرِ: لَمْ يَهْتَدِ لِرُوحِهِ (المصباح المنير: ص ٤٤١ «عي»).

٣- (٣). أعلام الدين: ص ٢٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١. [٢]

٤- (٤). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٣] نزّهه الناظر: ص ٨١ ح ٦، الدرّ الباهره: ص ٢٩ وفيهما «عنه قدرته»، كشف الغمّة: ج ٢ ص

٢٤٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [٥] الفصول المهمّة: ص ١٧٦. [٦]

٥- (٥). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٩؛ [٨] الفصول المهمّة: ص ١٧٥، [٩] جواهر المطالب

: ج ٢ ص ٣١٧ [١٠] كلاهما نحوه، الفرّج بعد الشدّه للتّوخّي: ج ١ ص ١٠١ [١١] وفيه «جنى غلامم للحسن بن عليّ بن أبي

طالب».

٤١٥١. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ بَخَلَ رَذُلَ، وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُوهُ.

(١)

٤١٥٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: رُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنَ الْبَادِيَةِ قَصَدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَزَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ فِيمَ قَصَدْتَنَا؟

قَالَ: قَصَدْتُكَ فِي دِيهِ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهَا.

قَالَ: أَقَصَدْتَ أَحَدًا قَبْلِي؟

قَالَ: عُبَيْهَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَعْطَانِي خَمْسِينَ دِينَارًا، فَزَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ، وَقُلْتُ:

لَأَقْصِدَنَّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْرَمُ، فَقَالَ عُبَيْهٌ: وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمُ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقُلْتُ: إِمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ.

وَقَدْ أَتَيْتُكَ بَدَاءً لِيُتَقِيمَ بِهَا عَمُودَ ظَهْرِي، وَتَزِدَّنِي إِلَى أَهْلِي.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ وَتَجَلَّى بِالْعِظَمَةِ، مَا فِي مَلِكِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ إِلَّا مِئْتَا دِينَارٍ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا يَا غُلامُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا أَنْتَمَّتْهَا خَمْسَمِئَةِ دِينَارٍ، وَإِنْ لَمْ تُجِبْنِي أَلْحَقْتُكَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلِي.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَكُلُّ ذَلِكَ احتِياجًا إِلَى عِلْمِي؟ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ!

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَعْطُوا

ص: ٢٦٤

١- (١). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [١] نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٦، الدرّ الباهره: ص ٢٤ وفيه ذيله من «إنّ أجود»، كشف الغمّه: ج ٢

ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [٢] الفصول المهمّه: ص ١٧٦. [٣]

المعروف بقدر المعرفة».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَسَلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَنْجِي مِنَ الْهَلَكَةِ؟

فَقَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ.

فَقَالَ: مَا أَرْوَحُ لِلْمُهَمِّمِّ؟

قَالَ: الثَّقَةُ بِاللَّهِ.

فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ فِي حَيَاتِهِ؟

قَالَ: عَقْلٌ يَزِينُهُ حِلْمٌ.

فَقَالَ: فَإِنْ خَانَهُ ذَلِكَ؟

قَالَ: مَا لِي يَزِينُهُ سَخَاءٌ وَسَعَةٌ.

فَقَالَ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟

قَالَ: الْمَوْتُ وَالْفَنَاءُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْبَقَاءِ.

قَالَ: فَنَاولَهُ الْحُسَيْنُ خَاتَمَهُ، وَقَالَ: بَعُهُ بِمِثْلِهِ دِينَارًا، وَنَاولَهُ سَيْفَهُ وَقَالَ: بَعُهُ بِمِثْلِي دِينَارًا، وَاذْهَبْ فَقَدْ أَتَمَمْتُ لَكَ خَمْسِمِئَةَ دِينَارٍ. (١)

١٩/١ السَّخَاءُ

٤١٥٣. تاريخ اليعقوبى عن الإمام الحسين عليه السلام: السَّخَاءُ غِنَى. (٢)

ص: ٢٤٥

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ١ ص ١٥٥. [١]

٢- (٢). تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [٢]

٤١٥٤. المناقب والمثالب للخوارزمي عن الحسين بن علي عليه السلام: السَّخَاءُ مَحَبَّةٌ. (١)

٤١٥٥. نزهه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ، فَقَدْ أَعَانَكَ عَلَى الْكَرَمِ. (٢)

٤١٥٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الامام الحسين عليه السلام: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ فِي قُدْرِهِ فَمِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ

فَأَمَّا السَّخِيُّ فَفِي رَاحِهِ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَشُؤْمٌ طَوِيلٌ (٣)

١٠/١ الوفاء

٤١٥٧. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: الوفاءُ مُرْوَةٌ. (٤)

١١/١ الصّمت

٤١٥٨. تاريخ اليعقوبي عن الإمام الحسين عليه السلام: الصّمتُ زَيْنٌ. (٥)

ص: ٢٦٦

١- (١). المناقب والمثالب للخوارزمي: ص ١٨٥ ح ٦٠٤.

٢- (٢). نزهه الناظر: ص ٨٣ ح ١١، الدرّ الباهره: ص ٢٩، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٥٧ ح ٢١. [١]

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٧٧ ح ٦ [٢] عن الهيثم بن عبد الله الرّماني عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١١١ ح ٧، [٣] وفي المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٨ [٤] نسب الأبيات إلى الإمام الحسن عليه السلام.

٤- (٤). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، نزهه الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٤٢، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥؛ الفصول المهمّه: ص ١٧٧، وفي تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٩ و معدن الجواهر: ص ٦٣ عن الإمام الحسن عليه السلام.

٥- (٥). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦ [٦] وراجع: تحف العقول: ص ٣٠٥ و [٧] أسد الغابه: ج ٥ ص ٦٦ و كنز العمال: ج ٣ ص ٣٥٠ ح ٦٨٨٢ نقلاً عن أبي الشيخ.

٤١٥٩. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، وَالزُّهُدُ غِنَاءُ الْأَبْدِ. (١)

٤١٦٠. مشكاة الأنوار: سُئِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّجْدَةِ، فَقَالَ: الْإِفْدَامُ عَلَى الْكَرْيهِهِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ النَّائِبِ (٢)، وَالذَّبُّ عَنِ الْإِخْوَانِ. (٣)

٤١٦١. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: شُكْرُكَ لِنِعْمَةٍ سَالَفِهِ، يَقْتَضِي نِعْمَةً آتِيَةً. (٤)

٤١٦٢. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام - في دُعَاءِ عَرَفَةَ - لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَيْدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ - لَوْ عَمَّرْتُهَا - أَنْ أُوَدِّيَ شُكْرًا وَاحِدَةً مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ، إِلَّا بِمَنْكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ شُكْرًا آتِيًا جَدِيدًا، وَثَنَاءً طَارِفًا (٥) عَتِيدًا (٦)....

ص: ٢٤٧

١- (١). الفردوس: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٣٨٤٤.

٢- (٢). النائبة: هي ما ينوب الإنسان؛ أي ينزل به من المهمات والحوادث (النهاية: ج ٥ ص ١٢٣) «[١]نوب».

٣- (٣). مشكاة الأنوار: ص ٤١٤ ح ١٣٩١، [٢] وفي تحف العقول: ص ٢٢٥ و تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٢٦ و [٣] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٧ عن الإمام الحسن عليه السلام نحوه.

٤- (٤). نزّه الناظر: ص ٨٠.

٥- (٥). الطارِفُ: المُسْتَحْدِثُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٤) «[٤]طرف».

٦- (٦). العتيد: الشيء الحاضر المهيأ (الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٥) «[٥]عتد».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ، وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلَا لِأَيْتِكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (١)

١٥/١ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

٤١٦٣. الأماي للصدوق بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: ...

وَارِضَ بِقَسَمِ اللَّهِ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ. (٢)

٤١٦٤. الدعوات عن الإمام الباقر عن علي بن الحسين عليهما السلام: مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَا تَشْتَهِي؟

فَقُلْتُ: أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ لَا أَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي سِوَى مَا يُدَبِّرُهُ لِي.

فَقَالَ لِي: أَحْسِنَتْ، ضَاهَيْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ: لَا أَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّي، بَلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (٣)

١٦/١ الْقَنَاعَةُ

٤١٦٥. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: الْقَنُوعُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ. (٤)

ص: ٢٦٨

-
- ١- (١). الإقبال ج ٢ ص ٧٧-٨٥، [١] البلد الأمين: ص ٢٥٢-٢٥٧، [٢] بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢١٨-٢٢٣ ح ٣. [٣]
- ٢- (٢). الأماي للصدوق: ص ٢٦٩ ح ٢٩٥ [٤] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٦٨ ح ٤ [٥] وراجع: الأماي للمفيد: ص ٣٥٠ ح ١ و الأماي للطوسي: ص ١٢٠ ح ١٨٧. [٦] وراجع: تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٩ ص ٣٠٧ ح ٤٢٣٦. [٧]
- ٣- (٣). الدعوات: ص ١٦٨ ح ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٨١ ص ٢٠٨ ح ٢٤. [٨]
- ٤- (٤). نزّه الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، [٩] بحار الأنوار ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١. [١٠]

٤١٦٦. المناقب لابن شهر آشوب عن الإمام الحسين عليه السلام: مَوْتُ فِي عِزٍّ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ.

وَأَنْشَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ قَتْلِهِ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

وَاللَّهُ مَا هَذَا وَهَذَا جَارِي. (١)

٤١٦٧. كفايه الأثر عن يحيى بن يعمن: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّمًا أَسْمَرُ شَدِيدُ السُّمْرِ، فَسَلَّمَ وَرَدَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَسْأَلَةٌ!

قَالَ: هَاتِ...!

قَالَ: مَا عِزُّ الْمَرْءِ؟

قَالَ: اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ. (٢)

٤١٦٨. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام - في دُعَاءِ عَرَفَةَ -: يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ (٣) الْمَدْلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ...

إِلَهِي! كَيْفَ اسْتَعِزُّ وَفِي الذَّلَّةِ أُرَكِّزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا اسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟! (٤)

ص: ٢٦٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨، [١] نزّه الناظر: ص ٨٨ ح ٢٧، أعلام الدين: ص ٢٩٨ [٢] وليس فيهما صدره، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٤. [٣]

٢- (٢). كفايه الأثر: ص ٢٣٢، [٤] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥. [٥]

٣- (٣). نير الفدان: الخشبه المعترضه في عنق الثورين (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٠ «نير»).

٤- (٤). الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلامية): ص ٣٤٣-٣٥٠، البلد الأمين: ص ٢٥٤ وليس فيه ذيله من «إلهي كيف أستعز...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٠ ح ٣. [٦]

٤١٦٩. الملهوف عن الإمام الحسين عليه السلام: ألا وإنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ (١) قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السَّلَّةِ (٢) وَالدَّلَّةِ، وَهِيَهَاتَ مِنَّا الدَّلَّةُ، يَا أَبَى اللَّهِ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَحُجُورٌ طَابَتْ، وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ (٣)، وَنُفُوسٌ أُيِّيَّةٌ، مِنْ أَنْ تُؤَثِّرَ طَاعَةَ اللَّثَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ.

ألا وإني زاحفٌ بهذه الأسره مع قلبه العددِ وخذلانِ النَّاصِرِ. (٤)

٤١٧٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي عن عبد الله بن الحسن -في أحداثِ عاشوراء-: خَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَاسْتَنْصَتَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُنصِتُوا، فَقَالَ لَهُمْ:...

ألا- إنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ الْقَتْلَةِ وَالدَّلَّةِ، وَهِيَهَاتَ مِنَّا أَخْذُ الدَّيِّيَّةِ، أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ، وَحُجُورٌ طَابَتْ، وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ، وَنُفُوسٌ أُيِّيَّةٌ لا- تُؤَثِّرُ طَاعَةَ اللَّثَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ، أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ، أَلَا إِنِّي زَاحِفٌ بِهَذِهِ الْأَسْرَةِ عَلَى قَلْبِ الْعَتَادِ وَخَذَلَهُ الْأَصْحَابُ، ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قِدْمًا وَإِنْ نُهَزَمَ فَغَيْرُ مُهَزَّمِينَا

وما إن طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا

أما إنَّه لا تَلْبَثُونَ بَعْدَهَا إِلَّا كَرَيْثِمًا (٥) يُرْكَبُ الْفَرَسُ، حَتَّى تَدُورَ بِكُمْ دَوْرَ الرَّحَى، عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ أَبِي عَنِ جَدِّي «فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ» ٦، «فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ

ص: ٢٧٠

١- (١). المراد منه هو عبيد الله بن زياد الهمذلي عدو معاوية أباه زياد-على خلاف الشريعة الإسلامية المقدسه-أخاه له وابناً لأبي سفيان.

٢- (٢). السَّلَّةُ: أى استلال السيوف (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٣٠ [١] سلل).

٣- (٣). الحَمِيَّةُ: الأنفه والغيره (النهايه: ج ١ ص ٤٤٧ «حما»).

٤- (٤). الملهوف: ص ١٥٦، تحف العقول: ص ٢٤١، الإحتجاج: ج ٢ ص ٩٩، [٢] مثير الأحران: ص ٥٥ كلها نحوه.

٥- (٥). إلَّا كَرَيْثِمًا: أى إلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ (النهايه: ج ٢ ص ٢٨٧ «ريث»).

لَا تُنْظِرُونَ * إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ١ . (١)

٤١٧١. الإرشاد عن الإمام الحسين عليه السلام -مُخَاطَبًا جَيْشَ ابْنِ زِيَادٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ-: لَا وَاللَّهِ، لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، وَلَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ. (٢)

١٨/١ الكَفُّ عَنِ عُيُوبِ النَّاسِ

٤١٧٢. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَائِبًا، لَمْ يَعْدَمْ مَعَ كُلِّ عَائِبٍ عَازِرًا. (٣)

١٩/١ غِنَى النَّفْسِ

٤١٧٣. معانى الأخبار عن شريح بن هانئ عن الحسين عليه السلام -لَمَّا سَأَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِمَّا الْغِنَى؟-: قَلَّةُ أَمَانِيَّتِكَ، وَالرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ. (٤)

٤١٧٤. الإقبال عن الإمام الحسين عليه السلام -فِي دُعَاءِ عَرَفَةَ-: اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصْرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي

ص: ٢٧١

١- (٢) . مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص ٦ [١] عن عبد الله بن الحسن، تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٩ عن أبي بكر بن دريد نحوه؛ بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٩ [٢]

٢- (٣) . الإرشاد ج ٢ ص ٩٨، [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٨، [٤] مشير الأحران: ص ٥١، إعلام الوري ج ١ ص ٤٥٩، [٥] بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٧ [٦]

٣- (٤) . نزّه الناظر: ص ٨٠ ح ١.

٤- (٥) . معانى الأخبار: ص ٤٠١ ح ٦٢، بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٩٤ ح ١٤ [٧]

بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَيِّمِعِي وَبَصِيرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي (١)، وَأَنْصِيءِ رَنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ مَيَّارِي (٢) وَتَأْرِي، وَأَقْرِّ بِذَلِكَ عَيْنِي. (٣)

٤١٧٥. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: قَلَّهْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْغِنَى الْحَاضِرُ، وَكَثْرَةُ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ مَذَلَّةُ الْحَيَاةِ، وَاسْتِخْفَافُ الْوَقَارِ، وَهُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ. (٤)

٢٠/١ عُلُوُّ الْهَيْمَةِ

٤١٧٦. المعجم الكبير عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا. (٥)

٢١/١ خَشْيَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٤١٧٧. المناقب لابن شهر آشوب: قِيلَ لَهُ [لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: مَا أَعْظَمَ خَوْفَكَ مِنْ رَبِّكَ! فَقَالَ: لَا يَأْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ خَافَ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا. (٦)

ص: ٢٧٢

١- (١). أي: لا- تأخذهما مني قبل موتي، كما قال علي عليه السلام: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي» (نهج البلاغه: الخطبه ٢١٥).

٢- (٢). ما رُب: أي حوائج، واحدها مأربه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٦ «أرب»).

٣- (٣). الإقبال: ج ٢ ص ٧٨، [١] البلد الأمين: ص ٢٥٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٩ ح ٣. [٣]

٤- (٤). الفردوس: ج ٣ ص ٢٢٠ ح ٤٦٤٢ وراجع: تحف العقول: ص ٩ و ص ٢٧٩.

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣١ ح ٢٨٩٤، مسند الشهاب: ج ٢ ص ١٥٠ ح ١٠٧٦ عن فاطمة بنت الحسين عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، كثر العَمَالُ: ج ١٥ ص ٧٧٠ ح ٤٣٠٢١.

٦- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٩، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢ ح ٥. [٥]

٤١٧٨. جامع الأخبار عن الإمام الحسين عليه السلام: البكاء من خشية الله نجاه من النار. (١)

٤١٧٩. جامع الأخبار عن الإمام الحسين عليه السلام: بكاء العيون وخشية القلوب، من رحمه الله. (٢)

٤١٨٠. إرشاد القلوب عن الإمام الحسين عليه السلام: ما دخلت على أبي قط إلا وجدتته باكياً (٣).

وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله بكى حين وصل في قراءته: «فكيف إذا جئنا من كل أمه شهيداً و جئنا بك على هؤلاء شهيداً» (٤).

٢٢/١ تقوى الله عزوجل

٤١٨١. نزعه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: الشرف التقوى. (٥)

٤١٨٢. تاريخ دمشق عن رجل من همدان عن الحسين بن علي عليه السلام -يوم عاشوراء-: عباد الله! اتقوا الله، وكونوا من الدنيا على حذر... فترودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون. (٦)

٤١٨٣. الأمالي للصدوق بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لى:

اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس. (٧)

ص: ٢٧٣

١- (١). جامع الأخبار: ص ٢٥٩ ح ٦٨٩ [١] وراجع: جامع الأحاديث للقمي: ص ٦٤ و الفردوس: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٣٩٩٦.

٢- (٢). جامع الأخبار: ص ٢٥٩ ح ٦٩٠ وراجع: مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٦ ح ٢٢٧١.

٣- (٣). هو كناية عن شدة خشوع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكثرة بكائه خلال عبادته.

٤- (٤). إرشاد القلوب: ص ٩٧. [٢]

٥- (٥). نزعه الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١.

٦- (٦). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٨، كفاية الطالب: ص ٤٢٩ [٤] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ١٤٤ ح ١٦٦٥. [٥]

٧- (٧). الأمالي للصدوق: ص ٢٦٩ ح ٢٩٥ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عن-

٤١٨٤. مستدرک الوسائل عن الحسين بن عليّ عليهما السلام: إِنَّ الْعِزَّ وَالْغِنَى خَرَجَا يَجُولَانِ فَلَقِيَا التَّوَكُّلَ فَاسْتَوَطَنَا. (١)

٤١٨٥. الفتوح: أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا بَنَ عَبَّاسٍ! إِنَّكَ ابْنُ عَمِّ وَالِدِي، وَلَمْ تَزَلْ تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ مُنْذُ عَرَفْتُكَ، وَكُنْتَ مَعَ وَالِدِي تُشِيرُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ الرَّشَادُ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَنْصِحُكَ وَيَسْتَشِيرُكَ فَتُشِيرُ عَلَيْهِ بِالصَّوَابِ، فَاْمَضْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكِلَابَتِهِ (٢)، وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِكَ، فَإِنِّي مُسْتَوِطِنٌ هَذَا الْحَرَمَ، وَمُقِيمٌ فِيهِ أَيْدَاءً مَا رَأَيْتُ أَهْلَهُ يُحِبُّونِي وَيَنْصُرُونِي، فَإِذَا هُمُ خَدَلُونِي اسْتَبَدَلْتُ بِهِمْ غَيْرَهُمْ، وَاسْتَعَصَيْتُ بِكَلِمَتِهِ الَّتِي قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ: «حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»، فَكَانَتِ النَّارُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا. (٣)

٢٤/١ أَوْرَعُ النَّاسِ

٤١٨٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَجِمْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِي: اِعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسِ، وَارْضَ بِقَسَمِ اللَّهِ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَكُفَّ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعُ النَّاسِ.... (٤)

ص: ٢٧٤

١- (١). مستدرک الوسائل ج ١١ ص ٢١٨ ح ١٢٧٩٣ [١] نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

٢- (٢). الكلاءه: الحفظ والحراسه، يقال: كَلَّأْتُهُ أَكَلُّؤُهُ كِلَاءَةً (النهايه ج ٤ ص ١٩٤) [٢] كَلَّأْتُ.

٣- (٣). الفتوح ج ٥ ص ٢٦، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ١ ص ١٩٣. [٤]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٦٩ ح ٢٩٥ [٥] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار

ج ٦٩ ص ٣٦٨ ح ٤ [٦] وراجع: الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ: ص ٣٥٠ ح ١ و الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ١٢٠ ح ١٨٧. [٧]

٤١٨٧. تاريخ دمشق بإسناده عن الامام الحسين عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْسَنَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ خُلُقًا. (١)

٤١٨٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ:

كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَمَاذَا أَوْى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَاءً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَجُزْءٌ لِأَهْلِهِ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءٌ جُزْأَهُ (٢) بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِشَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ؛ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَأَصْلَحَ الْأُمَّةَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَتَّبَعِي، وَيَقُولُ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاحِ

ص: ٢٧٥

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٨٤ عن موسى بن عمير عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام، كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٧ ح ١٨٦٩٤.

٢- (٢). في المصدر: «ثم جزاء جزاء»، والتصويب من سائر المصادر.

حَاجَتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أْبْلَغَ شَيْطَانًا حَاجَهُ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاغِهَا تَبَّتْ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، لَا يُذَكَّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكُ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُهُ، يَدْخُلُونَ رُوَادًا (١)، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَن ذَوَاقٍ (٢)، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَهُ فُقَهَاءَ.

فَسَأَلْتُهُ عَن مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟

فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا يَعْنِيهِ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمًا كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ النَّيَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مَن غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَيْنَ أَحَدٍ بِشَرِّهِ وَلَا يَخْلُقُهُ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّيَّاسَ عَمَّا فِي النَّيَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقْوِيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّنُهُ، مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا، وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجُوزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ (٣) نَصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلُهُ أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَن مَجْلِسِهِ.

فَقَالَ: كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَلَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ (٤) وَيَنْهَى عَنِ إِبْطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَيُعْطَى كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا يَحْسَبَ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَن جَالَسَهُ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ، مَن سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِهَا أَوْ

ص: ٢٧٦

١- (١). يَدْخُلُونَ رُوَادًا: أَي يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمَلْتَمِسِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ. وَالرُّوَادُ: جَمْعُ رَائِدٍ: وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ (النهاية: ج ٢ ص ٢٧٥) [١] رُودًا).

٢- (٢). الذُّوَاقُ: الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ. يُقَالُ: مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا: أَي شَيْئًا. [وَهُنَا] ضَرْبُ الذُّوَاقِ مِثْلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ؛ أَي لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنِ الْعِلْمِ وَأَدَبِ يَتَعَلَّمُونَهُ (النهاية: ج ٢ ص ١٧٢) [٢] ذُوقًا).

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «وَأَعْمَهُمْ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَنَاهُ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٤- (٤). لَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ: أَي لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٤) [٣] وَطْنًا).

بِمِسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ، وَصَارَ لَهُمْ أَبًا رَحِيمًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ (١) فِيهِ الْحُرْمُ، وَلَا تُنْشَى (٢) فَلْتَاتُهُ، مُتَعَادِلِينَ، مُتَوَاصِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوقِرُونَ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ، وَيُؤَثِّرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ سِيرَتُهُ فِي جُلْسَائِهِ؟

فَقَالَ: كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بَفِظٌ (٣) وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا صَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عَيَابٍ، وَلَا مَرَّاحٍ وَلَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، فَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَلَا يَخِيبُ فِيهِ مُؤَمِّلِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِرَاءِ (٤)، وَالْإِكْثَارِ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثِ: كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا، وَلَا يُعَيِّرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَثْرَاتِهِ وَلَا عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ (٥)، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلَا يَنْتَازِعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَحَدٌ أَنْصَبَ تَوَالَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِهِ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْمَنْطِقِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ

ص: ٢٧٧

- ١- (١). لَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ: أَيْ لَا يُذَكَّرُنْ بِقَبِيحِ (النهاية: ج ١ ص ١٧ «[١]أبن»).
٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «لَا- تُنْشَى»، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ كَمَا فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ. «لَا تُنْشَى فَلْتَاتُهُ»: أَيْ لَا تُشَاعُ وَلَا تُدَاعُ. وَالْفَلْتَاتُ: جَمْعُ فَلْتَةٍ، وَهِيَ الزَّلَّةُ. أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلْتَاتُ فَتَنَتِي (النهاية: ج ٥ ص ١٦ «[٢]نثا»).
- ٣- (٣). رَجُلٌ فَظٌّ: شَدِيدٌ غَلِيظُ الْقَلْبِ (المصباح المنير: ص ٤٧٨ «فظظ»).
- ٤- (٤). الْمِرَاءُ: الْجِدَالُ (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢ «مرا»).
- ٥- (٥). كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا لِإِجْلَالِهِمْ نَبِيَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَحَرَّكُونَ، فَكَانَتْ صِفَتُهُمْ صِفَةً مِّنْ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٍ يَرِيدُ أَنْ يَصِيدَهُ وَهُوَ يَخَافُ إِنْ تَحَرَّكَ طَارَ وَذَهَبَ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٣٢ «[٣]طير»).

لَيْسَتْ جَلِبُونَهُمْ، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجِهِ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ (١). وَلَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ شَيْكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ: الْحِلْمِ، وَالْحَذَرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ: فَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ؛ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزُهُ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ: أَخَذِهِ الْحَسِينَ لِيُقْتَدَى بِهِ، وَتَرْكِهِ الْقَبِيحِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ، وَاجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِي إِصْلَاحِ أُمَّتِهِ، وَالْقِيَامِ فِيهَا جَمَعَ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَالِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. (٢)

٤١٨٩. المستدرک علی الصحیحین بإسناده عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام: إنَّ يهودياً كان يُقالُ لَهُ: جُرِيحِرُهُ، كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَنَانِيرٌ، فَتَقَاضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِيٌّ، مَا عِنْدِي مَا اعطيكَ.

قَالَ: فَإِنِّي لَا افارِقُكَ يَا مُحَمَّدٌ حَتَّى تُعْطِيَنِي.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَجْلِسَ مَعَكَ.

فَجَلَسَ مَعَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ

ص: ٢٧٨

١- (١). الرِّفْد: الإِيعَانَةُ (النهاية: ج ٢ ص ٢٤١) [١] رِفْدٌ.

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣١٧ ح ١، [٢] معاني الأخبار: ص ٨١ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤ ح ١؛ [٣] المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٥٧ ح ٤١٤، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٢٣ [٤] كلاهما عن ابن أبي هالة التميمي، تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٤٠ عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وكلها نحوه، كنز العمال: ج ٧ ص ١٦٥ ح ١٨٥٣٥.

وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ، فَفَطَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ!؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ.

فَلَمَّا تَرَحَّلَ النَّهَارُ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَالَ: شَطْرُ (١) مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِحُكْمِ إِلَهِي إِلَّا أَنْظَرْتُ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ (٢)، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، لَيْسَ بِنَفْظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَيِّئٍ خَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا مُمْتَرِيٍّ بِالْفَحْشِ وَلَا قَوْلِ الْخَنَا (٣)، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ. (٤)

ص: ٢٧٩

١- (١). الشَّطْرُ: النَّصْفُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٣ «شطر»).

٢- (٢). طَيْبَةُ: الْمَدِينَةُ [الْمَنُورَةُ]، وَطَابَ، وَهُمَا مِنَ الطَّيْبِ (النهاية: ج ٣ ص ١٤٩ «طيب»).

٣- (٣). الْخَنَا: الْفَحْشُ فِي الْقَوْلِ (النهاية: ج ٢ ص ٨٦ [١] «خنا»).

٤- (٤). الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٤٢٤٢، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ١ ص ١٨٤ نَحْوَهُ وَكِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كَنْزُ الْعَمَالِ: ج ١٢ ص ٤٠٧ ح ٣٥٤٤٣.

١/٣ الأكل مع المساكين

٤١٩٠. تفسير العياشي عن مسعده بن صدقه: مرَّ الحُسينُ بنُ عليٍّ عليه السَّلام بِمَساكينَ قَدِ بَسَطُوا كِساءَ لَهِم، فَأَلَقُوا عَلَيهِ كِساءً فَقالوا: هَلُمَّ يا بَنَ رَسولِ اللَّهِ!

فَشَنى وَرِكَهَ فَأَكلَ مَعَهُم، ثُمَّ تَلا: «إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ»^١، ثُمَّ قالَ: قَدِ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي.

قالوا: نَعَم يا بَنَ رَسولِ اللَّهِ وَنُعَمي عَينِ^٢. فَقاموا مَعَهُ حَتَّى أَتَوْا مَنزِلَهُ. فَقالَ [عليه السَّلام] لِلرَّبابِ: أخرجِ ما كُنْتَ تَدخِرِينَ.^٣

٤١٩١. المناقب لابن شهر آشوب: مرَّ [الحُسينُ عليه السَّلام] بِمَساكينَ وَهُم يَأْكُلونَ كِساءَ لَهِم على كِساءٍ، فَسَلَّمَ عَلَيهِم فَدَعَوَهُ إِلى طَعامِهِم، فَجَلَسَ مَعَهُم، وقالَ: لولا أَنَّهُ صَدَقَهُ لَأَكلْتُ مَعَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا إِلَىٰ مَنْزِلِي. فَأَطَعَهُمْ وَكَسَاهُمْ وَأَمَرَ لَهُمْ بِدَرَاهِمٍ. (١)

٢/٣ عِتْقُ جَارِيَةِ بِقِرَاءَتِهَا الْقُرْآنَ

٤١٩٢. تاريخ دمشق عن الأصمعي: عُرِضَتْ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ فَأَعْجَبْتُهُ، فَسَأَلَ عَنْ تَمَنِّيهِ، فَإِذَا تَمَنَّى مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَابْتَاعَهَا، وَنَظَرَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: لِمَنْ تَصْلُحُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ؟ فَقَالَ: لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ. فَقَالَ: لَا.

فَقِيلَ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا لِمَا لَهُ مِنَ الشَّرَفِ، وَلِمَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِيهِ.

فَأَهْدَاهَا لَهُ، فَأَمَرَ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهَا.

فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، حَمَلَهَا، وَحَمَلٌ مَعَهَا أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَكِسْوَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَتَبَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَىٰ جَارِيَةً فَأَعْجَبْتُهُ، فَأَتَرَكَ بِهَا.

فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْخَلَتْ عَلَيْهِ، فَأَعْجَبَ بِجَمَالِهَا، فَقَالَ لَهَا:

مَا اسْمُكَ؟

فَقَالَتْ: هَوَىٰ.

قَالَ: أَنْتَ هَوَىٰ كَمَا سُمِّيتِ. هَلْ تُحْسِنِينَ شَيْئًا؟

قَالَتْ: نَعَمْ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَأُنشِدُ الْأَشْعَارَ.

قَالَ: اقْرَأِي.

فَقَرَأَتْ: «وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» ٢.

ص: ٢٨٢

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٦، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ح ٣. [٢]

قال: أنشديني.

قالت: ولي الأمان؟

قال: نعم. فأنشأت تقول:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان

فبكي الحسين عليه السلام، ثم قال: أنت حرّة، وما بعث به معاوية معك فهو لك. ثم قال لها: هل قلت في معاوية شيئاً؟ فقالت:

رأيت الفتى يمضى ويجمع جهده رجاء الغنى والوارثون قعود

وما للفتى إلا نصيب من التقي إذا فارق الدنيا عليه يعود

فأمر لها بألف دينار وأخرجها. ثم قال: رأيت أبي كثيراً ما ينشد:

ومن يطلب الدنيا لحال تسره فسوف لعمري عن قليل يلومها

إذا أدبرت كان على المرء فتنه وإن أقبلت كانت قليل دوائها

ثم بكى وقام إلى صلاته. (١)

٣/٣ عتق جاريه بطاقه ريحان

٤١٩٣. نثر الدر عن أنس: كنت عند الحسين عليه السلام، فدخلت عليه جاريه بيدها طاقه ريحان فحيتته بها، فقال لها: أنت حرّة لوجه الله تعالى.

فقلت: تحنيك بطاقه ريحان لا خطر لها فتعتقها؟!

ص: ٢٨٣

قال: كَذَا أَدَبَنَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، قَالَ: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا» ١ ، فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا عِتْقُهَا. (١)

٤/٣ عِتْقُ الرَّاعِي وَإِهْدَاءُ الْغَنَمِ

٤١٩٤. الْمُحَلِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ: مَرَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَاعٍ، فَأَهْدَى الرَّاعِي إِلَيْهِ شَاةً، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُرٌّ أَنْتَ أَمْ مَمْلُوكٌ؟ فَقَالَ: مَمْلُوكٌ، فَوَدَّهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَمْلُوكُ: إِنَّهَا لِي، فَقَبِلَهَا مِنْهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ وَاشْتَرَى الْغَنَمَ، فَأَعْتَقَهُ وَجَعَلَ الْغَنَمَ لَهُ. (٢)

٥/٣ عِتْقُ الْغُلَامِ وَإِهْدَاءُ الْبُسْتَانِ

٤١٩٥. مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدًا زَاهِدًا وَرِعًا صَالِحًا نَاصِحًا حَسَنَ الْخُلُقِ، فَذَهَبَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى بُسْتَانِهِ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ غُلَامٌ لَهُ اسْمُهُ صَافِي، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْبُسْتَانِ رَأَى الْغُلَامَ قَاعِدًا يَأْكُلُ خُبْزًا، فَنَظَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ، وَجَلَسَ عِنْدَ نَحْلِهِ مُسْتَتِرًا لَا يَرَاهُ، فَكَانَ يَرْفَعُ الرَّغِيفَ فَيَرْمِي بِنِصْفِهِ إِلَى الْكَلْبِ وَيَأْكُلُ نِصْفَهُ الْآخَرَ، فَتَعَجَّبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فِعْلِ الْغُلَامِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاغْفِرْ لِسَيِّدِي وَبَارِكْ لَهُ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ أَبُوِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا صَافِي!

ص: ٢٨٤

- ١- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٥، [١] نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ٨، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٨، [٣] الفصول المهمّة: ص ١٧٥. [٤]
- ٢- (٣). المحلّي: ج ٨ ص ٥١٥ عن ابن أبي شيبه، وفي المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٥ ص ٣٨٩ «الحسن بن عليّ عليهما السلام» بدل «الحسين بن عليّ عليهما السلام».

فَقَامَ الْغُلَامُ فَرِعًا، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي مَا رَأَيْتُكَ فَاعْفُ عَنِّي.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ يَا صَافِي لِأَنِّي دَخَلْتُ بُسْتَانَكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ!

فَقَالَ صَافِي: بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي وَكَرَمِكَ وَسُودَدِكَ تَقُولُ هَذَا.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِنِصْفِ الرَّغِيفِ لِلْكَلبِ وَتَأْكُلُ النِّصْفَ الْآخَرَ، فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَنْظُرُ إِلَيَّ حِينَ آكُلُ، فَأَسْتَحِي مِنْهُ يَا سَيِّدِي لِئَنظُرَهُ إِلَيَّ، وَهَذَا كَلْبُكَ يَحْرُسُ بُسْتَانَكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَأَنَا عَبْدُكَ وَهَذَا كَلْبُكَ، فَأَكَلْنَا رِزْقَكَ مَعًا.

فَبَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَنْتَ عَتِيقٌ لِلَّهِ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ أَلْفَى دِينَارٍ بِطَيْبِهِ مِنْ قَلْبِي.

فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنْ أَعْتَقْتَنِي فَأَنَا أَرِيدُ الْقِيَامَ بِبُسْتَانِكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ الرَّجُلَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَيَتَبَغَى أَنْ يُصَيِّدَهُ بِالْفِعْلِ، فَأَنَا قَدْ قُلْتُ: دَخَلْتُ بُسْتَانَكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، فَصَدَّقْتُ قَوْلِي، وَوَهَبْتُ الْبُسْتَانَ وَمَا فِيهِ لِمَكَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابِي هُوَلَاءِ جَاؤُوا لِأَكْلِ الثَّمَارِ وَالرُّطْبِ، فَمَا جَعَلَهُمْ أَضْيَافًا لِمَكَ وَأَكْرَمَهُمْ مِنْ أَجْلِي، أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبَارَكَ لَكَ فِي حُسْنِ خُلُقِكَ وَأَدَبِكَ.

فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنْ وَهَبْتَ لِي بُسْتَانَكَ فَأَنَا قَدْ سَبَّلْتُهُ (١) لِأَصْحَابِكَ وَشِيعَتِكَ. (٢)

ص: ٢٨٥

١- (١). سَبَّلَ ضَيْعَتُهُ: جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٧٢٤) [١] سَبَّلَ).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٣؛ [٢] مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ١٩٢ ح ٦ [٣] نقلًا عن مجمع البحرين في مناقب السبطين وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٥.

٦/٣ التَّصَدُّقُ بِأَرْضٍ قَبْلَ قَبْضِهَا

٤١٩٦. دعائم الإسلام: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَرِثَ أَرْضاً وَأَشْيَاءَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا. (١)

٧/٣ قِضَاءُ دَيْنِ اسْمَاءَ قَبْلَ مَوْتِهِ

٤١٩٧. المناقب لابن شهر آشوب عن عمرو بن دينار: دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اسْمَاءَ بِنِ زَيْدٍ وَهُوَ مَرِيضٌ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَعْمَاهُ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا غَمُّكَ - يَا أَخِي -؟

قَالَ: دِينِي، وَهُوَ سِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ!

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ عَلَيَّ.

قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ تَمُوتَ حَتَّى أَقْضِيَهَا عَنْكَ.

قَالَ: فَقَضَاهَا قَبْلَ مَوْتِهِ. (٢)

٨/٣ الشُّجَاعَةُ وَالْكَرَامَةُ

٤١٩٨. تاريخ دمشق عن عوانه: تَنَازَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي

ص: ٢٨٤

١- (١). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ١٢٧١، [١] مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٥٠ ح ١٦٠٨٤. [٢]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ٢. [٤]

أَرْضٍ، وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَا حُسَيْنٌ يُنَازِعُهُ إِذْ تَنَاوَلَ عِمَامَتَهُ الْوَلِيدُ عَنْ رَأْسِهِ فَجَذَبَهَا، فَقَالَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَكَانَ حَاضِرًا: إِنَّا لِلَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جُرْأَةً رَجُلٍ عَلَى أَمِيرِهِ!

قَالَ الْوَلِيدُ: لَيْسَ ذَاكَ بِكَ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي عَلَى حِلْمِي عَنْهُ.

فَقَالَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَرْضُ لَكَ، اشْهَدُوا أَنَّهَا لَهُ. (١)

٩/٣ مَكَا فَآةُ الْإِخْوَانِ عَلَى الْإِحْسَانِ

٤١٩٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: قِيلَ: خَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَيْفَرٍ فَأَضَلَّ طَرِيقَهُ لَيْلًا، فَمَرَّ بِرَاعِيٍ غَنَمٍ فَتَنَزَلَ عِنْدَهُ، فَأَلْطَفَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي مَاضٍ إِلَى ضَيْعَتِي (٢) ثُمَّ أَعُوذُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَقَّتَ لَهُ وَقْتًا وَقَالَ لَهُ: تَأْتِنِي بِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ شَغَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِ عَنْ قُدُومِ الْمَدِينَةِ. فَجَاءَ الرَّاعِي - وَكَانَ عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - فَصَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَطْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي بَتَّ عِنْدِي لَيْلَهُ كَذَا، وَوَعَدْتَنِي أَنْ أَصِيرَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَأَرَاهُ عِلَامَاتٍ عَرَفَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟

فَقَالَ: لِفُلَانٍ.

ص: ٢٨٧

١- (١). تاريخ دمشق: ج ٦٣ ص ٢١٠؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ح ٤.

٢- (٢). الضَّيْعَةُ: الْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ، وَقِيلَ: الْعِقَارُ (تاج العروس: ج ١١ ص ٣١٥ » [١] ضيع).»

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ غَنَمُكُمْ؟

قَالَ: ثَلَاثِمِئَةٍ.

فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَرَعَّبَهُ حَتَّى بَاعَهُ الْغَنَمَ وَالْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ، وَوَهَبَ لَهُ الْغَنَمَ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ مَعَ أَخِيهِ.

وقال عليه السلام: إنَّ الذي باتَ عندَكَ أخي، وقد كافأكَ بِفِعْلِكَ مَعَهُ. (١)

١٠/٣ مَوَاجَهَةٌ مِنْ سَبِّهِ بِالرَّأْفَةِ

٤٢٠٠. تاريخ دمشق عن عصام بن المصطلق: دَخَلْتُ الْكُوفَةَ، فَآتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِيهِ، فَأَعْجَبَنِي سَمْتُهُ (٢) وَرَوَاهُ (٣)، فَقُلْتُ: أَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ:

أَجَلٌ. فَأَثَارَ مِنِّي الْحَسَدُ مَا كُنْتُ أَجِنُّهُ (٤) لَهُ وَلِأَبِيهِ، فَقُلْتُ: فِيكَ وَبِأَبِيكَ—وَبِالْغَتِ فِي سَبِّهِمَا، وَلَمْ أَكُنْ—.

فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَ عَاطِفٍ رَوْوْفٍ وَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَجَلٌ، شَنِشْتَهُ (٥) أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ!

فَتَبَيَّنَ فِي النَّدَمِ عَلَيَّ مَا فَرَطَ مِنِّي إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يُعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ» ٦؛

ص: ٢٨٨

١- (١). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٣. [١]

٢- (٢). السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٧ «سمت»).

٣- (٣). الرُّوَاءُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٠ «روى»).

٤- (٤). أَجِنُّهُ: سَتَرَهُ (لسان العرب: ج ١٣ ص ٩٢ «جنن»).

٥- (٥). الشَّنِشْتَانَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ، وَفِي الْمَثَلِ: «شَنِشْتَانَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ». قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَ أَخْزَمٌ عَاقًا لِأَبِيهِ، فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنِينَ عَقَّوْا جَدَّهُمْ وَضَرَبُوهُ وَأَدَمُوهُ، فَقَالَ ذَلِكَ (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٤٣ «[٢] شنن»).

انْبَسَطَ إِلَيْنَا فِي حَوَائِجِكَ لَدَيْنَا تَجِدُنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ بِنَا.

فَلَمْ أَبْرَحْ وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ، وَقُلْتُ: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» ١. (١)

١١/٣ المَعْرُوفُ بِقَدْرِ المَعْرِفَةِ

٤٢٠١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: إن أعرابياً جاء إلى الحسين بن علي عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله، إنني قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الحسين عليه السلام: يا أخا العرب! أسألك عن ثلاث مسائل: فإن أجبت عن واحدٍ أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن كل أعطيتك المال كله.

فقال الأعرابي: يا بن رسول الله! أمثلك يسأل من مثلي وأنت من أهل العلم والشرف!؟

فقال الحسين عليه السلام: بلى، سمعت جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المَعْرُوفُ بِقَدْرِ المَعْرِفَةِ.

فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فإن أجبت وإلا تعلمت الجواب منك، ولا قوة إلا بالله.

ص: ٢٨٩

١- (٢). تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٢٢٤ ح ٥٠٧٨، تفسير القرطبي: ج ٧ ص ٣٥٠ [١] نحوه وفيه «الحسن بن علي» بدل «الحسين بن علي».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا النَّجَاةُ مِنَ الْهَلَكَةِ؟

قَالَ: التُّقَةُ بِاللَّهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا يُزِينُ الرَّجُلَ؟

قَالَ: عِلْمٌ مَعَهُ حِلْمٌ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟

قَالَ: فَمَا لُ مَعَهُ مُرُوءَةٌ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟

قَالَ: فَفَقْرٌ مَعَهُ صَبْرٌ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ؟

قَالَ: فَصَاعِقُهُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقُهُ!

فَصَحَّحَكَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَمَى بِصِدْرِهِ إِلَيْهِ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ، وَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَفِيهِ فَصٌّ قِيَمَتُهُ مِثْنَا دِرْهَمٍ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيَّ، أَعْطِ
الذَّهَبَ لِغُرْمَائِكَ، وَاصْرِفِ الْخَاتَمَ فِي نَفَقَتِكَ.

فَأَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ مِنْهُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» ١ . (١)

٤٢٠٢. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن محمد بن علي عن شيخ من قريش: بينا أبان بن عثمان

ص: ٢٩٠

١- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٧؛ [١] جامع الأخبار: ص ٣٨١ ح ١٠٦٩، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص

١٩٦ ح ١١.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَانٍ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُمَا فَلَمْ يُعْطِيَاهُ شَيْئًا، وَقَالَا:

أَذْهَبَ إِلَى ذَيْنِكَ الْفَتَيَيْنِ، وَأَشَارَا إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا جَالِسَانٍ.

فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَا: إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ فِي دَمٍ مَوْجِعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ (١)، أَوْ أَمْرٍ مُفْطِعٍ؛ فَقَدْ وَجِبَ حَقُّكَ.

فَقَالَ: أَسْأَلُ وَأَخْذَنِي الثَّلَاثُ.

فَأَعْطَاهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسِمِئَةٍ خَمْسِمِئَةٍ.

فَانصَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ، فَمَرَّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبَانٍ وَهُمَا جَالِسَانٍ، فَقَالَا: مَا أَعْطَاكَ الْفَتَيَانِ؟ فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَعْطَيْانِي وَأَقْيَانِي (٢) جَمِيعًا إِذْ تَوَاكَلْتُمَا فَلَمْ تُعْطِيَانِي

جَعَلَ اللَّهُ مِنْ وُجُوهِكُمْ نَعْلَيْنِ سَبْتًا (٣) يَطَاهُمَا الْفَتَيَانِ

حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ بَنِي حَوَاءَ صَيْغًا مِنَ الْأَعْرَبِ (٤) الْهَجَانِ (٥)

فَدَعَا سُنَّةَ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ فَمَا مِنْكُمْ لَهَا مِنْ مُدَانٍ (٦)

٤٢٠٣. الكافي عن عبد الرحمن العزرمي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا، فسألتهما فقالا: إن الصدقة لا تجل إلا في دين موجع، أو غرم (٧) مفضع، أو فقر مدقع، ففبك شىء من هذا؟ قال: نعم. فأعطياه.

ص: ٢٩١

١- (١). مُدْقِعٌ: أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدَّقْعَاءِ [وهو التراب]. وقيل: هو سوء احتمال الفقر (النهاية: ج ٢ ص ١٢٧) [١] دقع).

٢- (٢). قنى الرجل يقنى: مثل غنى يغنى (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٠١) [٢] قنا).

٣- (٣). السَّبْتُ - بالكسر -: جلود البقر المدبوغه بالقرظ يُتخذ منها النعال (النهاية: ج ٢ ص ٣٣٠) [٣] سبت).

٤- (٤). رجلٌ أَعْرَبٌ: أى شريف (الصحاح: ج ٢ ص ٧٦٧) «غرر».

٥- (٥). امرأه هجان: كريمه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٦) [٤] هجن).

٦- (٦). مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٨٦ ح ٤٥٤.

٧- (٧). غُرم: أى حازه لازمه من غرامه مثقله (النهاية: ج ٣ ص ٣٦٣) [٥] غرم).

وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَعْطِيَاهُ وَلَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْ شَيْءٍ. فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا: مَا لَكُمْ لَمْ تَسْأَلَانِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ وَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قَالَا، فَقَالَا: إِنَّهُمَا غُذِّيَا بِالْعِلْمِ غِذَاءً. (١)

٤٢٠٤. الخصال عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أُرْسِدْنِي، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: دُونَكَ الْفِتْيَةَ الَّتِي تَرَى، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فِيهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ.

فَمَضَى الرَّجُلُ نَحْوَهُمْ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ. فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

يَا هَذَا، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: دَمٍ مُفْجِعٍ، أَوْ دَيْنٍ مُقْرِحٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، فَفِي أَيِّهَا تَسْأَلُ؟

فَقَالَ: فِي وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ.

فَأَمَرَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا، وَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتِسْعَةِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا، وَأَمَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِثَمَانِيَةِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا.

فَانصَرَفَ الرَّجُلُ فَمَرَّ بِعُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ: مَرَرْتُ بِكَ فَسَأَلْتُكَ فَأَمَرْتَنِي بِمَا أَمَرْتَ وَلَمْ تَسْأَلْنِي فِيمَا أَسْأَلُ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْوَفْرَةِ (٢) لَمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ لِي: يَا هَذَا فِيمَا تَسْأَلُ؟ فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَأَعْطَانِي خَمْسِينَ دِينَارًا،

ص: ٢٩٢

١- (١). الكافي ج ٤ ص ٤٧ ح ٧، [١] بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٢٠ ح ٤ [٢] وراجع: شرح الأخبار ج ٣ ص ٧٧ ح ١٠٠٤ و تحف العقول ص ٢٤٦.

٢- (٢). الوفرة: الشعر إلى شحمه الأذن (مجمع البحرين ج ٣ ص ١٩٥٤ «وفر»).

وأعطاني الثاني تسعة وأربعين ديناراً، وأعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً.

فقال عثمان: ومن لك بمثل هؤلاء الفتيه! أولئك فطموا العلم فطماً (١)، وحازوا الخير والحكمة. (٢)

٤٢٠٥. المعجم الأوسط عن مجاهد: جاء رجل إلى الحسين والحسين عليهما السلام فسألتهما، فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا للثلاثة: لحاجه مجحفه، أو حماله (٣) مثقله، أو دين فادح؛ وأعطياه.

ثم أتى ابن عمر فأعطاها ولم يسأله، فقال له الرجل: أتيت ابني عمك فسألاني وأنت لم تسألني!؟

فقال ابن عمر: ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، إنما كانا يُعْران (٤) العلم عزاً. (٥)

١٢/٣ بذل الجهد لهدايه العدو

٤٢٠٦. الفتوح - في ذكر ما جرى بين الحسين عليه السلام قبل شهادته وبين عمر بن سعد - فقال له

ص: ٢٩٣

١- (١). قال المجلسي قدس سره: «قال الصدوق رحمه الله: معنى قوله: «فطموا العلم فطماً» أي قطعوه عن غيرهم قطعاً، وجمعوه لأنفسهم جمعاً. انتهى. ويحتمل أن يُقرأ: «فطموا» على بناء المجهول؛ أي فطموا بالعلم، على الحذف والإيصال» (بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣٣). [١] وهذا الاحتمال هو الأقرب.

٢- (٢). الخصال: ص ١٣٥ ح ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣٢ ح ٤. [٢]

٣- (٣). الحماله - بالفتح - ما يتحملة الإنسان عن غيره من ديه أو غرامه، مثل أن يقع حرب بين فريقين تُسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين (النهاية: ج ١ ص ٤٢٥ [٣] حمل).

٤- (٤). كان النبي يُعزُّ علياً بالعلم، أي: يُلقمه إياه، يقال: عزَّ الطائرُ فرخه إذا زقه (النهاية: ج ٣ ص ٣٥٧ [٤] غر).

٥- (٥). المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٩١ ح ٣٦٩٠، المعجم الصغير: ج ١ ص ١٨٤، تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٣٦٦ ح ٤٩٣٦ [٥] وفيه: «أبنا» بدل «ابنا»، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٨٦ ح ٤٥٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٧٤.

الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَحِيكَ - يَا ابْنَ سَعِدٍ -، أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكَ أَنْ تُقَاتِلَنِي، وَأَنَا ابْنُ مَنْ عَلِمْتَ يَا هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! فَاتْرُكْ هَؤُلَاءِ وَكُنْ مَعِيَ؛ فَإِنِّي أَقْرَبُكَ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعِدٍ: أبا عَبْدِ اللَّهِ! أَخَافُ أَنْ تُهْدَمَ دَارِي.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَبْنِيهَا لَكَ.

فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ تُؤْخَذَ ضَيْعَتِي (١).

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَخْلِفُ عَلَيْكَ خَيْرًا مِنْهَا مِنْ مَالِي بِالْحِجَازِ.

قَالَ: فَلَمْ يُجِبْ عُمَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. (٢)

ص: ٢٩٤

١- (١). الضَّيْعَةُ: الْعَقَارُ وَالْأَرْضُ الْمَغْلَّةُ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٢ ص ١٠٩٠ «ضَيْع»).

٢- (٢). الْفَتْوح: ج ٥ ص ٩٢، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ج ١ ص ٢٤٥ نحوه؛ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣٨٨ [١]

٤٢٠٧. نشر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السّلام - في خطبته له - : «اعلموا أنّ خوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم فتحوّر (١) نقماً. (٢)»

٤٢٠٨. الدرّ المنشور بإسناده عن الإمام الحسين عليه السّلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يدع المشى في حاجه أخيه المسلم قضيت أو لم تقض، إلا ابتلى بعونه من يآثم عليه ولا يؤجر فيه. (٣)

٤٢٠٩. قضاء حقوق المؤمنين عن ابن مهران: كنت جالساً عند مولاى الحسين بن عليّ عليه السّلام،

ص: ٢٩٥

١- (١). حارّ يحور: إذا رجع (النهاية: ج ١ ص ٤٥٩ «حور»).

٢- (٢). نشر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [١] نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٦ وفيه «فتحوّروا نقماً» بدل «فتحوّر نقماً»، الدرّ الباهره: ص ٢٤ وفيه «فتحوّروا النعم» بدل «فتحوّر نقماً»، أعلام الدين: ص ٢٩٨ [٢] وفيه «فتحوّل إلى غيركم» بدل «فتحوّر نقماً»، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٤١، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [٤] الفصول المهمّه: ص ١٧٦ [٥] وفيه «فتعود نقماً» بدل «فتحوّر نقماً».

٣- (٣). الدرّ المنشور: ج ١ ص ٥٠٩ [٦] نقلاً عن الأصبهاني؛ الذريّه الطاهره: ص ١١٠ ح ١٥٠ نحوه وكلاهما عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام.

فَأْتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَهُ عَلَيَّ مَالٌ وَيُرِيدُ أَنْ يَحْسِنِي.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ أَقْضِي عَنْكَ.

قَالَ: فَكَلَّمُهُ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَيْسَ لِي بِهِ انْسٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللَّهَ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ، صَائِمًا نَهَارَهُ وَقَائِمًا لَيْلَهُ». (١)

٢/٤ إدخال الشُّرُورِ عَلَى الْإِخْوَانِ

٤٢١٠. كَنْزُ الْعَمَالِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ الشُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ. (٢)

٤٢١١. الْأَرْبَعُونَ حَدِيثًا لِابْنِ زُهْرَةَ الْحَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ رُؤْيُ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا رَأَاهُ مَغْمُومًا بِالْمُدَاعَبَةِ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُعْبَسَّ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ. (٣)

ص: ٢٩٦

١- (١). قِضَاءُ حَقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ: ص ٢٨ ح ٣٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧٤ ص ٣١٥ ح ٧٢، [١] وَفِي كِتَابٍ مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٢١٠٨ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- (٢). كَنْزُ الْعَمَالِ: ج ١٥ ص ٧٧٠ ح ٤٣٠٢٤ نَقْلًا عَنِ الطَّبْرَانِيِّ، وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٧٣١ وَ الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ج ٨ ص ١٥٣ ح ٨٢٤٥ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- (٣). الْأَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي حَقُوقِ الْإِخْوَانِ لِابْنِ زُهْرَةَ الْحَلْبِيِّ: ص ٨٢ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ كَشَفَ الرَّيْبَ: ص ٨٣ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٤٢١٢. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: مَن سَرَّهُ أَنْ يُنْسَى (١) فِي أَجَلِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. (٢)

٤٢١٤. كشف الغمّه بإسناده عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ، فَيَمِدُّهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْطَعُ رَحِمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، فَيَبْتَرُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ. (٣)

٤/٤ رَعَايَةُ حَقِّ الزَّوْجَةِ

٤٢١٤. الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السّلام فَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، نَرَى فِي مَنْزِلِكَ أَشْيَاءَ نَكْرَهُهَا! وَإِذَا فِي مَنْزِلِهِ بُسْطٌ وَنَمَارِقٌ (٤).

فَقَالَ عَلَيْهِ السّلام: إِنَّا نَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَنُعْطِيهِنَّ مُهَوَّرَهِنَّ فَيَشْتَرِينَ مَا شِئْنَا، لَيْسَ لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ. (٥)

ص: ٢٩٧

١- (١). نَسَأْتُ الشَّيْءَ: أَخْرَجْتَهُ (النهاية: ج ٥ ص ٤٤ [١] نسأ).

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٧، [٢] صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ص ٢٨٦ ح ٣١ [٣] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩١ ح ١٥. [٤]

٣- (٣). كشف الغمّه: ج ٢ ص ٣٧٧ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٦ ح ٤٧ [٥] وراجع: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ٧٥. [٦]

٤- (٤). نَمْرُقَةٌ: أَي وَسَادَةٌ، وَهِيَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالرَّاءِ وَكَسْرُهُمَا، وَجَمْعُهَا: نَمَارِقٌ (النهاية: ج ٥ ص ١١٨ [٧] نمرق).

٥- (٥). الكافي: ج ٦ ص ٤٧٦ ح ١، [٨] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٨٤ ح ٨٨١، [٩] بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٣٢٢ ح ٤. [١٠]

٤٢١٥. دعائم الإسلام: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ -يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي مَنْزِلِهِ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ (١) قَدْ نُضِدَ بِوَسَائِدٍ وَأَنْمَاطٍ (٢) وَمَرَاثِقَ وَأَفْرَشَهُ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِحَصِيرٍ، فَقُلْتُ:

ما هذا البيتُ جُعِلْتُ فِداكَ؟

قال: هذا بيتي، والَّذِي رَأَيْتَ قَبْلَهُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ، وَسَأَحَدْتُكَ بِحَدِيثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَوْا فِي مَنْزِلِهِ بَسَاطًا وَنَمَارِقَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوشِ، فَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! نَرَى فِي مَنْزِلِكَ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! قال:

إِنَّا نَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَنُعْطِيهِنَّ مَهْرَهُنَّ فَيَشْتَرِينَ بِهَا مَا شِئْنَ، لَيْسَ لَنَا فِيهِ شَيْءٌ. (٣)

٥/٤ حَسَنُ الْجَوَارِ

٤٢١٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعْتُ حَيْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِي: ... وَأَحْسِنَ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا. (٤)

ص: ٢٩٨

١- (١). التَّنَجِيدُ: التَّزْيِينُ؛ يُقَالُ: بَيْتٌ مُنَجَّدٌ (النهاية: ج ٥ ص ١٩) [١] «نجد».

٢- (٢). الأنمَاطُ: هي ضرب من البسط له خمل رقيق (النهاية: ج ٥ ص ١١٩) [٢] «نمط».

٣- (٣). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٥٦٩. [٣]

٤- (٤). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٦٩ ح ٢٩٥ [٤] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٦٨ ح ٤ [٥] وراجع: الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ: ص ٣٥٠ ح ١ و الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ١٢٠ ح ١٨٧ و [٦] مشكاة الأنوار: ص

٣٧٠ ح ١٢١٧. [٧] راجع تمام الحديث: في هذه الموسوعة: ج ٩ ص ٣٠٧ ح ٤٢٣٦. [٨]

٤٢١٧. تاريخ اليعقوبى عن الإمام الحسين عليه السلام: الجوارُ قرأته. (١)

٤٢١٨. علل الشرائع بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: رَأَيْتُ أُمَّي فاطمَةَ عليها السلام قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَهُ جُمُعَتِهَا، فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ، وَسَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتُسَمِّيهِمْ وَتُكَثِّرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ، وَلَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْءٍ.

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهُ، لِمَ لَا تَدْعِينَ (٢) لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكَ؟

فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ! الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ. (٣)

٤/٦ تَوْفِيرُ الْكَبِيرِ

٤٢١٩. الجعفریات بإسناده عن الإمام الحسين عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبِهِ لِشَيْبَتِهِ، آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٤)

٤/٧ فِعْلُ الْمَعْرُوفِ

٤٢٢٠. إرشاد القلوب عن الإمام الحسين عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ

ص: ٢٩٩

١- (١). تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦ [١] وراجع: معدن الجواهر: ص ٧٢. [٢]

٢- (٢). فى المصدر: «تدعون» فى كلا الموضوعين، وما فى المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

٣- (٣). علل الشرائع: ص ١٨٢ ح ١، [٣] دلائل الإمامة: ص ١٥٢ ح ٦٥ كلاهما عن عباده الكعبى عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن فاطمة الصغرى بنت الحسين عليه السلام، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٩٤ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن فاطمة الصغرى (بنت الحسين عليه السلام)، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ ح ٣. [٤]

٤- (٤). الجعفریات: ص ١٩٦، [٥] النوادر للراوندى: ص ٩٩ ح ٥٣ [٦] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٣٧ ح ٥. [٧]

كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ»، فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ. (١)

٤٢٢١. نشر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السّلام: اعلّموا أنّ المعروف يُكسبُ حمداً ويكسبُ أجراً، فلمو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً، يسرّ الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رجلاً رأيتموه سمجاً (٢) مشوّهاً، تنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار. (٣)

٤٢٢٢. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال:

سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ (٤)، يَعُضُّ الْمُؤْمِنُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ (٥) بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ٦، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ يُقَدِّمُ فِيهِ الْأَشْرَارَ، وَيُنْسِي فِيهِ الْأَخْيَارَ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرَّ؛ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ (٦)، فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ - وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَاحْفَظُونِي فِي أَهْلِي. (٧)

ص: ٣٠٠

١- (١). إرشاد القلوب: ص ١٨٩. [١]

٢- (٢). سَمَجُ الشَّيْءِ فَهُوَ سَمَجٌ: أَي قَبَحٌ فَهُوَ قَبِيحٌ (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٨ [٢] سَمَجٌ).

٣- (٣). نشر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٣] نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٦، أعلام الدين: ص ٢٩٨، [٤] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [٥] الفصول المهمّة: ص ١٧٦ [٦] نحوه.

٤- (٤). عَضُوضٌ: أَي يَصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ (النهاية: ج ٣ ص ٢٥٣ [٧] عَضُوضٌ).

٥- (٥). فِي الْمَصْدَرِ: «لَمْ يُؤْمَرْ»، وَمَا أُثْبِتَنَاهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٨]

٦- (٦). بَيْعُ الْغَرَرِ: فَسِيرٌ بِمَا يَكُونُ لَهُ ظَاهِرٌ يُغَرِّ الْمَشْتَرِي، وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ؛ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ بِالْمَاءِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٢ [٩] غرر).

٧- (٨). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٤٥ ح ١٦٨ [١٠] عن داوود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠٤ ح ١٩. [١١]

٤٢٢٣. الأماي للمفيد عن الربيع بن المنذر عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعاً، إلا بؤأه الله بها في الجنة حُقْباً (١). (٢)

٩/٤ البكاء على مصائب الحسين عليه السلام

٤٢٢٤. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قال الحسين عليه السلام: أنا قتل العبره، لا يذكُرني مؤمنٌ إلا بكى. (٣)

٤٢٢٥. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: أنا قتل العبره، لا يذكُرني مؤمنٌ إلا استعبر. (٤)

٤٢٢٦. كامل الزيارات عن أبي يحيى الحذاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: نظّر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بُنَيَّ. (٥)

٤٢٢٧. ثواب الأعمال عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام:

ص: ٣٠١

- ١- (١). الحقب - بالضم وبضمّتين - ثمانون سنة أو أكثر، والدهر، والسنة أو السنون (القاموس المحيط: ج ١ ص ٥٧ «حقب»).
- ٢- (٢). الأماي للمفيد: ص ٣٤١ ح ٦، الأماي للطوسي: ص ١١٦ ح ١٨١، [١] بشاره المصطفى: ص ٦٢، [٢] العمده: ص ٣٩٥ ح ٧٩٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ح ٥. [٣]
- ٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢١٦ ح ٣١٣، [٤] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٥. [٥]
- ٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢١٥ ح ٣١٠، [٦] الأماي للصدوق: ص ٢٠٠ ح ٢١٤ [٧] عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٧، [٨] روضه الواعظين: ص ١٨٨، [٩] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤١ ح ١٤ [١٠] عن إسحاق بن عمار اللؤلؤ عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٩. [١١]
- ٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢١٤ ح ٣٠٨، [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ح ١٠. [١٣]

أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ إِلَّا زَادَهُ وَقَلْبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا. (١)

١٠/٤ النَّاسِي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام

٤٢٢٨. كامل الزيارات عن جابر عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْوَةٌ أَنْتَ قَدَمًا.

فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! مَا حَالِي؟

قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهِلُوا وَسَيَتَنَفَّحُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ اسْمَعْ وَأَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيْسَفِكَنَّ بَنُو أُمَّيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يُزِيلُونَكَ عَنْ دِينِكَ، وَلَا يُنْسَوْنَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَسْبِي! أَقْرَرْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَأُصَدِّقُ قَوْلَ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا أَكْذِبُ قَوْلَ أَبِي. (٢)

٤٢٢٩. تاريخ الطبري عن عقبه بن أبي العيزار عن الحسين عليه السلام: لَكُمْ فِيَّ اسْوَةٌ. (٣)

١١/٤ الإِجْمَالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

٤٢٣٠. أعلام الدين عن الإمام الحسين عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ -: يَا هَذَا، لَا تُجَاهِدْ فِي الرِّزْقِ جِهَادًا

ص: ٣٠٢

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١٢٣ ح ٥٢، كامل الزيارات: ص ٢١٦ ح ٣١٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٦. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٥٠ ح ١٧٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٢ ح ١٧. [٤]

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٣، [٥] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٣، الفتوح: ج ٥ ص ٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢.

[٦]

المُغَالِبِ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى الْقَدْرِ اتِّكَالَ مُسْتَسْلِمٍ؛ فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الرِّزْقِ مِنَ الشُّنَّةِ، وَالْإِجْمَالَ فِي الطَّلَبِ مِنَ الْعَفَّةِ، وَلَيْسَتْ الْعِفَّةُ بِمَانِعِهِ رِزْقًا، وَلَا الْحِرْصُ بِجَالِبٍ فَضْلًا، وَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَالْأَجَلَ مَحْتَمٌ، وَاسْتِعْمَالَ الْحِرْصِ طَلَبُ الْمَأْتَمِ (١). (٢).

١٢/٤ إطعامُ الطَّعامِ

٤٢٣١. المعجم الكبير عن حبيب بن أبي ثابت: صَيَّعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَعَامًا فِي بَعْضِ أَرْضِهِ فَطَعِمَ، ثُمَّ رُفِعَ الطَّعَامُ.

فَجَاءَ مَوْلَى لَهُ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَا ارِيْدُهُ.

قَالَ: لِمَ؟

قَالَ: أَكَلْنَا قَبِيلُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ. (٣)

٤٢٣٢. الذرّيّة الطاهرة عن عبد الله بن سليمان بن نافع عن الحسين بن عليّ عليه السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَطِيبُوا الْكَلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ.

ص: ٣٠٣

١- (١). في المصدر: «طالب المأتم»، والتصويب من بحار الأنوار، وفي [١] في تحف العقول: «[٢] استعمال المأتم»، وفي مستطرفات السرائر: «يورث المأتم».

٢- (٢). أعلام الدين: ص ٤٢٨، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٧ ح ٤١ [٤] وفي مستطرفات السرائر: ص ١٦٤ ح ٤ و تحف العقول: ص ٢٣٤ عن الإمام الحسن عليه السَّلَامُ وراجع: بشاره المصطفى: ص ٢٢٢. [٥]

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٢٩١١، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ١٩٥٤ وليس فيه ذيله، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٣٧٤ ح ٥٦٨٧ نحوه.

فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَرَى بَيْنَ يَدَيْكَ شَيْئاً؟

قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا طَعَامِي؟ إِنَّ طَعَامِي فِي جِذَازِي (١) وَحَصَادِي. (٢)

٤٢٣٣. المحاسن عن بشر بن غالب: خَرَجْنَا مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ شَاهٌ قَدْ طَبَخَتْ أَعْضَاءَ (٣)، فَجَعَلَ يُنَاوِلُ الْقَوْمَ عُضْوًا عُضْوًا. (٤)

١٣/٤ الإِسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

٤٢٣٤. سنن ابن ماجه عن فاطمه بنت الحسين عن أبيها عليه السَّلَام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا؛ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أَصِيبَ. (٥)

١٤/٤ تَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ

٤٢٣٥. المناقب للخوارزمي بإسناده عن الحسين بن علي عليه السَّلَام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا عَطَسَ قَالَ لَهُ

ص: ٣٠٤

١- (١). الجذاز: صرام النخل (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٩ «جذذ»). والصَّرام: قطع الثمره واجتناؤها من النخله؛ يقال: هذا وقت الصَّرام والجذاز (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٣٦ [١] صرم).

٢- (٢). الذَّرْيَةُ الطَّاهِرَةُ: ص ١١٥ ح ١٦٢.

٣- (٣). في بعض نسخ المصدر: «أعضاؤها».

٤- (٤). المحاسن: ج ٢ ص ١٧٢ ح ١٤٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٥٩ ح ١٠ [٣] وفيه «مع علي بن الحسين عليه السَّلَام».

٥- (٥). سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥١٠ ح ١٦٠٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٢٩ ح ١٧٣٤، [٤] المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣١ ح

٢٨٩٥، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٥٤ ح ٢٧٦٨، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨٠ ح ٦٧٤٤ كلها نحوه، كنز العمال: ج ٣ ص ٣٣٩

ح ٦٨٤٠؛ مسكن الفؤاد: ص ٥٤، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٤١ ح ٢٤. [٥]

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْلَى اللَّهِ ذِكْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِذَا عَطَسَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْلَى اللَّهِ عَقَبُكَ
يَا عَلِيُّ. (١)

ص: ٣٠٥

١- (١). المناقب للخوارزمي: ص ٣٢٥ ح ٣٣٤ عن عبد الجبار الناشي عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام؛ بشاره
المصطفى: ص ٢٥٨ [١] عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عنه عليهم السلام وفيه «كعبك» بدل «عقبك» وراجع: مشكاة الأنوار
ص: ٣٦١ ح ١١٧٧ و [٢] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢١٩. [٣]

١/٥ حَسُنَ الْمَعَاشِرَةُ

٤٢٣٦. الأمالى للصدوق بإسناده عن الحسين بن على عليه السلام: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِي: اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسِ، وَارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَكُفَّ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَأَحْسِنَ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنَ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا. (١)

٢/٥ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ

٤٢٣٧. الخصال بإسناده عن الحسين بن على بن على عن أبي طالب عليهما السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ. (٢)

ص: ٣٠٧

-
- ١- (١). الأمالى للصدوق: ص ٢٦٩ ح ٢٩٥ [١] عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٦٨ ح ٤ [٢] وراجع: الأمالى للمفيد: ص ٣٥٠ ح ١ و الأمالى للطوسى: ص ١٢٠ ح ١٨٧. [٣]
- ٢- (٢). الخصال: ص ١٥ ح ٥٥؛ المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٢٠ ح ٤٨٤٧ وليس فيه «بالله عز وجل»-

٤٢٣٨. تاريخ أصبهان بإسناده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعِيدَ نَسَبُهُ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ، وَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنَّ الْيَدَ إِذَا نَغَلَتْ (١) قُطِعَتْ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ (٢). (٣)

٤٢٣٩. حليه الأولياء بإسناده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ. (٤)

٣/٥ صَلَٰهُ النَّاسِ

٤٢٤٠. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: الصَّلَاةُ نِعْمَةٌ. (٥)

٤٢٤١. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: الصَّلَاةُ رَحْمَةٌ. (٦)

٤٢٤٢. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ. (٧)

ص: ٣٠٨

١- (١). النَّغْلُ: الفساد، وقد نَغَلَ الأديم إذا عفن وتَهَرَّى (النهاية: ج ٥ ص ٨٨ [١] نغل).

٢- (٢). حَسَمَ العِرْقَ: قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لَثْلًا يَسِيلُ دَمُهُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٩٦ «حسم»).

٣- (٣). تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٣٦ ح ٧٩ [٢] عن زيد الأصمّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، كثر العَمَالُ: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٤١٤٣ وراجع: تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٩٤ [٣]

٤- (٤). حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٠٣ عن الحسن بن الحسين عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٥٦ ح ٨٠٦٢ [٤] وفيه «الدين» بدل «الإيمان»، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٥ ح ٧٧ [٥] كلاهما عن أحمد بن عامر عن الإمام الرضا عن آبائه عليهما السلام.

٥- (٥). نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، [٦] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥؛ [٧] الفصول المهمّة: ص ١٧٧ [٨]

٦- (٦). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤ [٩]

٧- (٧). نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٦، الدرّه الباهره: ص ٢٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤ [١٠] وفيه «أفضل» بدل «أوصل»، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٤؛ [١١] الفصول المهمّة: ص ١٧٦.

٤٢٤٣. نشر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السّلام -في خطبته له-: «إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَالْأَصُولُ عَلِيٌّ مَغَارِبَتِهَا فَفَرُوعُهَا تَسْمُو، فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَحَيَّدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَأَفَاهُ بِهَا وَقَتَ حَاجَتِهِ، وَصِرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَمَنْ نَفَسَ كُرْبَةَ (١) مُؤْمِنٍ فَرَجَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. (٢)»

٤/٥ مَعْرِفَةُ النَّاسِ

٤٢٤٤. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابه) عن جعيد همدان: «أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى صَدْرِهِ سَكِينَةٌ بِنْتُ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا اخْتَ كَلْبٍ! (٣) خُذِي ابْنَتِكَ عَنِّي.»

فَسَاءَ لَنِي فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ شَبَابِ الْعَرَبِ أَوْ عَنِ الْعَرَبِ.

قَالَ: قُلْتُ: أَصْحَابُ جُلَاهِقَاتٍ (٤) وَمَجَالِسٍ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمَوَالِي.

قَالَ: قُلْتُ: أَكَلُ رِبَاً، أَوْ حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا.

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لِلصَّنْفَانِ اللَّذَانِ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْتَصِرُ بِهِمَا لِدِينِهِ.

ص: ٣٠٩

١- (١). الكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس (الصحاح: ج ١ ص ٢١١) [١] «كرب».

٢- (٢). نشر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٢] نزهة الناظر: ص ٨٢ ح ٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح

٤؛ [٤] الفصول المهمّة: ص ١٧٦ [٥] نحوه.

٣- (٣). أخت كلب: هي الرباب بنت امرئ القيس، أم سكينه (هامش المصدر).

٤- (٤). الجلاهق: البندق الذي يرمى به، ومنه «قوس الجلاهق»، وأصله بالفارسيّة «جلّه» وهي كُبه غزل (تاج العروس: ج ١٣ ص ٦٣) «

[٦] جلهق».

يا جَعِيدَ هَمْدَانَ ! النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: مِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلِيقٌ (١)، وَمِنْهُمْ مَنِ لَمْ يَخْلُقْ وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَخَلِيقٌ؛ وَذَلِكَ أَفْضَلُ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلِيقٌ؛ وَذَلِكَ شَرُّ النَّاسِ. (٢)

٤٢٤٥. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: الإخوانُ أربعةٌ: فأخ لك وله، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له.

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْأَخُ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَهُ: فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي يَطْلُبُ بِإِخَائِهِ بَقَاءَ الْإِخَاءِ، وَلَا يَطْلُبُ بِإِخَائِهِ مَوْتَ الْإِخَاءِ، فَهَذَا لَكَ وَلَهُ؛ لِأَنََّّهُ إِذَا تَمَّ الْإِخَاءُ طَابَتْ حَيَاتُهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا دَخَلَ الْإِخَاءُ فِي حَالِ التَّنَاقُضِ (٣) بَطَلَ جَمِيعًا.

وَالْأَخُ الَّذِي هُوَ لَكَ: فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ عَنْ حَالِ الطَّمَعِ إِلَى حَالِ الرِّغْبَةِ، فَلَمْ يَطْمَعِ فِي الدُّنْيَا إِذَا رَغِبَ فِي الْإِخَاءِ، فَهَذَا مَوْفِرٌ عَلَيْكَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَالْأَخُ الَّذِي هُوَ عَلَيْكَ: فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي يَتَرَبَّصُّ بِكَ الدَّائِرُ، وَيُغَشِّي السَّرَائِرَ، وَيَكْذِبُ عَلَيْكَ بَيْنَ الْعَشَائِرِ، وَيَنْظُرُ فِي وَجْهِكَ نَظَرَ الْحَاسِدِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الْوَاحِدِ.

وَالْأَخُ الَّذِي لَا لَكَ وَلَا لَهُ: فَهُوَ الَّذِي قَدْ مَلَأَهُ اللَّهُ حُمَقًا فَأَبْعَدَهُ سُحْقًا، فَتَرَاهُ يُؤَثِّرُ نَفْسَهُ عَلَيْكَ، وَيَطْلُبُ شُحًا مَا لَدَيْكَ. (٤)

ص: ٣١٠

١- (١). الخلاق: الحظ والنصيب (النهاية: ج ٢ ص ٧٠ «خلق»).

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٠٤ ح ٣٧٨، كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا: ص ٥٨ ح ٧٨ وفيه ذيله من «يا جعيد»، وفي تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٣ و تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٢٣٥ عن الإمام الحسن عليه السلام وفيهما ذيله من «يا جعيد».

٣- (٣). في بحار الأنوار: «[١] التناقض»، والظاهر أنه الصواب.

٤- (٤). تحف العقول: ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٩ ح ١٣. [٢]

٤٢٤٦. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَغْرَاكَ. (١)

٤٢٤٧. تاريخ يعقوبى: قَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمَعُونَةُ صِدَاقَةٌ. (٢)

٤٢٤٨. بغيه الطلب فى تاريخ حلب عن أحمد بن أبى القاسم عن أبيه: كَتَبَ أَخٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا يَسْتَبِطُهُ فِي مَكَاتِبِهِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يا أخى! لَيْسَ تَأْكِيدُ الْمَوَدَّةِ بِكَثْرَةِ الْمُرَاوَرَةِ، وَلَا بِمُؤَاتَرَةِ (٣) الْمَكَاتِبِ، وَلَكِنَّهَا فِي الْقَلْبِ ثَابِتَةٌ، وَعِنْدَ النَّوَازِلِ (٤) مَوْجُودَةٌ. (٥)

٥/٦ زيارَةُ الْإِخْوَانِ

٤٢٤٩. الاختصاص بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله: حَيَّدْتَنِي جِبْرِئِيلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْبَطَ مَلَكًا إِلَى الْأَرْضِ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلِكُ يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ إِلَى بَابِ دَارِ رَجُلٍ، فَإِذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ بِبَابِ الدَّارِ.

ص: ٣١١

١- (١). نزّه الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، [١] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١. [٢]

٢- (٢). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [٣]

٣- (٣). المؤاترة: المتابعة (الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٣) [٤] وتر).

٤- (٤). النازلة: الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس وجمعها: النوازل (لسان العرب: ج ١١ ص ٦٥٩) [٥] نزل).

٥- (٥). بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٩. [٦]

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا حَاجَّتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ؟

قَالَ: أَخٌ لِي مُسْلِمٌ زُرْتُهُ فِي اللَّهِ.

قَالَ: وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟!

قَالَ: مَا جَاءَنِي إِلَّا ذَاكَ.

قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِيَّاهُ يَزُورُ بَلْ إِيَّايَ يَزُورُ، وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ. (١)

٧/٥ مَنْ يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ

٤٢٥٠. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: من دلائل علامات القبول، الجلوس إلى أهل العقول. (٢)

٨/٥ مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ

٤٢٥١. نثر الدر عن الإمام الحسين عليه السلام: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْفِسْقِ رِيئَةٌ. (٣)

٤٢٥٢. نثر الدر عن الإمام الحسين عليه السلام: مُجَالَسَةُ الدُّنَا شَرٌّ. ٤

ص: ٣١٢

١- (١). الاختصاص: ص ٢٦، المؤمن: ص ٥٩ ح ١٥٠ [١] كلاهما عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام وراجع: الكافي: ج ٢

ص ١٧٦ ح ٣. [٢]

٢- (٢). تحف العقول: ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٩ ح ١٤. [٣]

٣- (٣). نثر الدر: ج ١ ص ٣٣٤، [٤] نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح

٥؛ [٦] وفي تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٩ و معدن الجواهر: ص ٦٣ [٧] عن الإمام الحسن عليه السلام.

٤٢٥٣. كنز العمال بإسناده عن الحسين عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِأَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَاهِلِيِّ: لَا تَجَالِسَ قَدَرِيًّا وَلَا مُرَجَّتًا وَلَا خَارِجِيًّا (١)؛ إِنَّهُمْ يُكْفِنُونَ الدِّينَ كَمَا يُكْفِئُ الْإِنَاءُ، وَيَغْلُونَ كَمَا غَلَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْقَدَرِيَّةُ فَلَا تُشَيِّعُوهُمْ، إِلَّا إِنَّهُمْ يُمَسِّخُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَوْ لَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي إِلَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ لَخَسِفَ بِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. (٢)

٩/٥ مرضاهُ الخالقِ وسخطُ الخالقِ

٤٢٥٤. الأُمالي للصدوق عن يحيى بن أبي القاسم عن الصادق جعفر بن محمّد بن أبيه عن جدّه عليهم السّلام: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي! أَخْبِرْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَمَا نَهَى مَنْ طَلَبَ رِضَا اللَّهِ بِسَيِّئِ خَطِ النَّاسِ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَيِّئِ خَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ. (٣)

٤٢٥٥. الفتوح - بعدَ ذِكْرِ كِتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى حُكْمِهِ وَحُكْمِ يَزِيدَ - فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابَ قَرَأَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ:

لَا أَفْلَحَ قَوْمٌ آثَرُوا مَرَضَاهُ أَنْفُسِهِمْ عَلَى مَرَضَاهِ الْخَالِقِ. (٤)

ص: ٣١٣

١- (١). راجع: ص ١٨ (الباب الثالث/الفصل الثاني/افتراق الأمة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

٢- (٢). كنز العمّال: ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٥٩٧ نقلاً عن السلفي في انتخاب حديث القراء عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام.

٣- (٣). الأُمالي للصدوق: ص ٢٦٨ ح ٢٩٣، [١] الاختصاص: ص ٢٢٥، مشكاة الأنوار: ص ٧٢ ح ١٢٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٧١ ح ٣ [٣] وراجع: سنن الترمذی: ج ٤ ص ٦١٠ ح ٢٤١٤ و صحيح ابن حبان: ج ١ ص ٥١١ ح ٢٧٧.

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ٨٥ [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣٩؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٣.

٤٢٥٦. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يَعْتَذِرُ، وَالْمُنَافِقُ كُلَّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَذِرُ. (١)

١١/٥ قَبُولُ الْعُذْرِ

٤٢٥٧. نظم درر السمطين عن الإمام الحسين عليه السلام: لَوْ شَتَمَنِي رَجُلٌ فِي هَذِهِ الْأُذُنِ - وَأَوْمَى إِلَى الْيَمْنَى - وَعَاتَبَنِي لِي فِي الْأُخْرَى لَقَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «لَا يَرِدُ الْحَوْضَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ». (٢)

١٢/٥ رَبُّ ذَنْبٍ أَحْسَنُ مِنَ الْإِعْتِذَارِ مِنْهُ

٤٢٥٨. نزّه الناظر: تَذَاكَرُوا عِنْدَهُ [الإمام الحسين عليه السلام] اعْتِذَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مِنْ مَشْهَدِهِ بِصَفَيْنَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبُّ ذَنْبٍ أَحْسَنُ مِنَ الْإِعْتِذَارِ مِنْهُ. (٣)

ص: ٣١٤

١- (١). تحف العقول: ص ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٠ ح ١٦ [١] وراجع: الزهد للحسين بن سعيد: ص ٥ ح ٧. [٢]

٢- (٢). نظم درر السمطين: ص ٢٠٩ [٣] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٣- (٣). نزّه الناظر: ص ٨٤ ح ١٦، أعلام الدين: ص ٢٩٨ [٤] وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١. [٥]

١٣/٥ شُرْكَاءُ الْهَدْيَةِ

٤٢٥٩. المطالب العاليه عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أْتَتْهُ هَدْيَةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ، فَهَمَّ شُرْكَاءُؤُهُ فِيهَا. (١)

١٤/٥ نَفَقَهُ حِفْظِ الْعَرِضِ

٤٢٦٠. تهذيب الكمال عن ابن عون عن الحسين عليه السلام: إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَقَى الْعَرِضَ (٢). (٣)

٤٢٦١. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن يسار: لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّفْحِ (٤)، فَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعِمِئَةِ دِينَارٍ.

فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أُعْطِيتَ شَاعِرًا مُبْتَهَرًا (٥) أَرْبَعِمِئَةِ دِينَارٍ؟!

فَقَالَ: إِنَّ مِنْ خَيْرِ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ عَرِضَكَ. (٦)

ص: ٣١٥

١- (١). المطالب العاليه: ج ١ ص ٤٢٧ ح ١٤٢٣، كنز العمال: ج ٦ ص ١١١ ح ١٥٠٦٥ نقلًا عن المعجم الكبير، وفي المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩٤ ح ٢٧٦٢ عن الإمام الحسن عليه السلام. الظاهر أن هذا الحكم أخلاقي ويتعلق بالأمر التي تقبل التقسيم؛ كالمأكولات وغيرها.

٢- (٢). العَرِضُ: هو جانب الإنسان الذي يصونه من نفسه وحسبه، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٩) [١] عرض».

٣- (٣). تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨١، تاريخ يحيى بن معين: ج ٢ ص ١٠١؛ نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٣، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٨. [٢]

٤- (٤). الصِّفْحُ: موضع بين حُنين وأنصاب الحرم على يسره الداخل إلى مكّه من مشاش، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي عليه السلام (معجم البلدان: ج ٣ ص ٤١٢) [٣] وراجع: الخريطة رقم ٣ في آخر المجلد ٣.

٥- (٥). الابتهاج: ادعاء الشيء كذباً (الصحيح: ج ٢ ص ٥٩٩) [٤] «بهر».

٦- (٦). مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ص ٢٧٥ ح ٤٣٢؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٥ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ٢. [٦]

٤٢٦٢. الهدايه الكبرى عن سيف بن عميره التمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: جاء رجل من موالى أبي عبد الله الحسين عليه السلام يشاوره في امره يتزوجها، فقال له عليه السلام: لا احب لك أن تتزوجها؛ فإنها امرأه مشؤومه.

وكان الرجل مُحِبًّا لَهُ، ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، فَخَالَفَ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَتَزَوَّجَهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَفَّ اللَّهُ مَالَهُ وَرَكِبَهُ دَيْنٌ، وَمَاتَ أَخٌ لَهُ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ أَشْرْتَ عَلَيْكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهَا وَأَعْظَمُ بَرَكَهً، فَخَلَّى الرَّجُلُ سَبِيلَهَا.

فَقَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: عَلَيْكَ بِفُلَانَةٍ. فَتَزَوَّجَهَا، فَمَا خَرَجَتْ سَنَتُهُ حَتَّى أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَالَهُ وَحَالَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا، وَرَأَى مِنْهَا مَا يُحِبُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. (١)

١٦/٥ اسْتِخَارَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٢٦٣. تاريخ الطبري عن عقبه بن سمعان: خَرَجْنَا فَلَزِمْنَا الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ... فَاسْتَقْبَلَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! أَيْنَ تُرِيدُ؟

قَالَ: أَمَّا الْآنَ فَأِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ، وَأَمَّا بَعْدَهَا فَأِنِّي أَسْتَخِيرُ اللَّهَ.

ص: ٣١٦

١- (١). الهدايه الكبرى: ص ٢٠٦، [١] الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٢ ح ٦. [٢]

قال: خَارَ اللَّهُ لَكَ، وَجَعَلْنَا فِدَاكَ! (١)

٤٢٦٤.الفتوح: فَبَيْنَمَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ الْعَدَوِيِّ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ أبا عَبْدِ اللَّهِ -جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ-؟

قال: أَمَا فِي وَقْتِي هَذَا أريدُ مَكَّةَ، فَإِذَا صِرْتُ إِلَيْهَا اسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي أَمْرِي بَعْدَ ذَلِكَ. (٢)

٤٢٦٥.الفتوح: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَنَزِلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَتَى إِلَى قَبْرِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... وَأَرْسَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ إِلَى مَنَزِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَنْظُرَ هَلْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَمْ لَا، فَلَمْ يُصِبْهُ فِي مَنَزِلِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُطَالِبْنِي اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِدَمِهِ -ووظنَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ-.

قال: وَرَجَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنَزِلِهِ مَعَ الصُّبْحِ.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ خَرَجَ إِلَى الْقَبْرِ أَيْضًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ جَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ حَضَرَ رَنَى مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَحِبُّ الْمَعْرُوفَ وَأَكْرَهُ الْمُنْكَرَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ مَا اخْتَرْتُ (٣) مِنْ أَمْرِي هَذَا مَا هُوَ لَكَ رِضَى. (٤)

ص: ٣١٧

١- (١) . تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٥١، [١]الكامل فى التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٣، [٢]أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٨، [٣]الأخبار الطوال: ص ٢٢٨، [٤]الفتوح: ج ٥ ص ٢٢ [٥] والثلاثة الأخيره نحوه. وراجع: هذه الموسوعه: ج ٣ ص ٢٥٢ ([٦]القسم السابع/الفصل السادس/عبدالله بن مطيع).

٢- (٢) . الفتوح: ج ٥ ص ٢٢، [٧]مقتل الحسين عليه السَّلَام للخورزمى: ج ١ ص ١٨٩، [٨]أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٨ نحوه.

٣- (٣) . كذا فى المصدر، وقال فى الهامش: «فى الأصل: إلاما اخترت». وفى مقتل الحسين عليه السَّلَام للخورزمى: «إلاما اخترت»، وهو الأنسب للسياق. والمعنى واضح.

٤- (٤) . الفتوح: ج ٥ ص ١٨، [٩]مقتل الحسين عليه السَّلَام للخورزمى: ج ١ ص ١٨٦؛ [١٠]بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٨- [١١]

٤٢٦٦. كثر الفوائد عن الإمام الحسين عليه السَّلام - أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَكَلِّمَنَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِيهِ الْوِزْرَ، وَلَا تَكَلِّمَنَّ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لِلْكَلامِ مَوْضِعًا مَأْفُورًا، فَزُبَّ مُتَكَلِّمٌ قَد تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَعَيْبَ. وَلَا تُمَارِئَنَّ (١) حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ (٢)، وَالسَّفِيهَ يُرْدِيكَ (٣). وَلَا تَقُولَنَّ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنكَ إِلَّا مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا تَوَارَيْتَ عَنْهُ. وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ بِالْإِجْرَامِ، مَجْزِيٌّ بِالْإِحْسَانِ، وَالسَّلَامُ. (٤)

٤٢٦٧. الأمالى للصدوق بإسناده عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ بِفُضُولِ الْكَلَامِ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تُمَلِي عَلَى حَافِظِيكَ (٥) كِتَابًا إِلَى رَبِّكَ، فَتَكَلِّمُ بِمَا يَعْنِيكَ وَدَعَّ مَا لَا يَعْنِيكَ. (٦)

ص: ٣١٨

- ١- (١). الثُّمَارَاهُ: الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالشَّبَهَةِ (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢) [١] مرأا).
- ٢- (٢). الْقَلِي: شِدَّةُ الْبُغْضِ، يُقَالُ: قَلَاهُ يَقْلِيهِ وَيَقْلُوهُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٣ [٢] قلى).
- ٣- (٣). الرُّدَى: الْهَلَاكُ (النهاية: ج ٢ ص ٢١٦ «ردا»). وفى بحار الأنوار: [٣] يؤذيك «بدل «يرديك».
- ٤- (٤). كثر الفوائد: ج ٢ ص ٣٢، [٤] أعلام الدين: ص ١٤٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١٠. [٦]
- ٥- (٥). الْحَافِظَانُ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ مَلِكَانِ مُوَكَّلَانِ... وَمَوْضِعُ الْمَلَكَيْنِ مِنْ ابْنِ آدَمَ التَّرْقُوتَانِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْيَمِينِ يَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ وَصَاحِبَ الشِّمَالِ يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٢٧ [٧] حفظ).
- ٦- (٦). الأمالى للصدوق: ص ٨٥ ح ٥٣ [٨] عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٧٦ ح ٤ [٩] وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٨٤١.

٤٢٦٨. تاريخ أصبهان عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عليه السَّلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا عَزَى قَالَ: «أَجْرَكُمْ اللَّهُ وَرَحْمَتُكُمْ»، وَإِذَا هَتَّأ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ». (١)

٤٢٦٩. دعائم الإسلام: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: أَعْفِنِي، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلام: قُمْ؛ فَلَيْسَ فِي الدَّعْوَةِ عَفْوٌ، وَإِنْ كُنْتَ مُفْطِرًا فَكُلْ، وَإِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَبَارِكْ. (٢)

٤٢٧٠. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: غَرِيبَتَانِ:

كَلِمَةٌ حَكِيمَةٍ مِنْ سَفِيهِ (٣) فَاقْبَلُوهَا، وَكَلِمَةٌ سَفِيَةٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفِرُوهَا؛ فَإِنَّهُ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. (٤)

ص: ٣١٩

١- (١). تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١١٨ ح ٣٧ [١] وراجع: مسكن الفؤاد: ص ١٠٨.

٢- (٢). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٣٤٧. [٢]

٣- (٣). السَّفِيَةُ: الجَاهِلُ، وَالسَّفَةُ: فِي الْأَصْلِ الْخِفَّةُ وَالطِّيشُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٦) [٣] «سفه».

٤- (٤). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٥٨٩ ح ١٢٢١ [٤] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْتِ إِيْلَاسَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلام، كِتَابُ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ٥٨٧٩، الْخِصَالُ: ص ٣٤ ح ٣ كِلَاهِمَا عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلام نَحْوَهُ.

٢١/٥ أدب نقل الحديث

٤٢٧١. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُنْكِرُونَ فَيَكْذِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (١)

٢٢/٥ أدب عشره الملوک

٤٢٧٢. أعلام الدين عن الإمام الحسين عليه السلام: لَا تَصِفَنَّ لِمَلِكٍ دَوَاءً؛ فَإِنْ نَفَعَهُ لَمْ يَحْمَدَكَ، وَإِنْ ضَرَّهُ أَتَهَمَكَ. (٢)

٢٣/٥ أدب المسألة

٤٢٧٣. تحف العقول: أتاه [الحسين عليه السلام] رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا فِي غُرْمٍ (٣) فَادِحٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ (٤)، أَوْ حِمَالَةٍ (٥) مُفْطَعَةٍ. (٦)

ص: ٣٢٠

١- (١). الفردوس: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٢٦٥٦.

٢- (٢). أعلام الدين: ص ٢٩٨، [١] نزهة الناظر: ص ٨٤ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١١. [٢]

٣- (٣). الغرم: اللّين والغرم - أيضاً: أداء شيء لازم (النهاية: ج ٣ ص ٣٦٣ «[٣] غرم»).

٤- (٤). فقّر مُدْقِعٌ: أي شديد يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ؛ وَهُوَ التَّرَابُ (النهاية: ج ٢ ص ١٢٧ «[٤] دقع»).

٥- (٥). حِمَالَةٍ: مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرَامَةٍ (النهاية: ج ١ ص ٤٤٢ «[٥] حمل»).

٦- (٦). تحف العقول: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٨ ح ٩ [٦] وفي نزهة الناظر: ص ٧٨ ح ٣١ عن الإمام الحسن عليه السلام.

٤٢٧٤. تحف العقول: جاءه [الحسين عليه السلام] رجلاً من الأنصار يريد أن يسأله حاجه، فقال عليه السلام: يا أبا الأنصار صين وجهك عن بذله المسأله، وارفع حاجتك في رقعته، فأنتى آت فيها ما ساراك إن شاء الله.

فكتب: يا أبا عبد الله، إن لفلان على خمسمه دينار، وقد ألح بي، فكلمه ينظرني إلى ميسره.

فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعته، دخل إلى منزله فأخرج صره فيها ألف دينار، وقال عليه السلام له:

أميا خمسمته فاقض بها دينك، وأميا خمسمته فاستعين بها على دهرك. ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثه: إلى ذى دين، أو مؤوه، أو حسب؛ فأما ذى الدين فيصون دينه، وأما ذى المؤوه فإنه يستحي لمؤوته، وأما ذى الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبدله له فى حاجتك، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك. (١)

اشاره

٤٢٧٥. نثر الدر عن الإمام الحسين عليه السلام: لا تحتسبوا (٢) بمعروف لم تعجلوه، واكتسبوا الحمد

ص: ٣٢١

١- (١). تحف العقول: ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٨ ح ١٢. [١]

٢- (٢). احتسبت بالشىء: اعتدت به (المصباح المنير: ص ١٣٥ «[٢] حسب»).

بِالنُّجْحِ (١)، وَلَا تَكْتَسِبُوا بِالْمَطْلِ (٢) ذَمًّا، فَمَهْمَا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ صَدِيقَةً (٣) لَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا فَاللَّهُ لَهُ بِمُكَافَأَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَجْزَلُ عَطَاءً، وَأَعْظَمُ أَجْرًا. (٤)

٤٢٧٦. الأماشي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عن أبيه علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه. (٥)

٤٢٧٧. تحف العقول: قال عنده [الحسين عليه السلام] رجل: إن المعروف إذا اسدى إلى غير أهله ضاع.

فقال الحسين عليه السلام: ليس كذلك، ولكن تكون الصنعة مثل وابل المطر؛ تُصيب البر والفاجر. (٦)

٤٢٧٨. المناقب والمثالب للخوارزمي عن الحسين بن علي عليه السلام: أجمل المعروف ما حصل عند الشاكر، وأضيعه ما صار إلى الكافر. (٧)

توضيح:

يدلّ حديث تحف العقول في هذا الباب على أنّ معصية الإنسان وأعماله السيئة ينبغي ألا تكون مانعاً من إحسان الآخرين إليه، بل ربما يكون ذلك الإحسان محفزاً

ص: ٣٢٢

١- (١). نَجَحَتِ الْحَاجَةُ: قُضِيَتْ، وَنَجَحَ صَاحِبُهَا، وَالاسْمُ النَّجْحُ (المصباح المنير: ص ٥٩٣ «نجح»).

٢- (٢). الْمَطْلُ: التَّسْوِيفُ بِالْعِدَّةِ وَالذَّيْنِ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٥١ «مطل»).

٣- (٣). الصَّنِيعَةُ: الإِحْسَانُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٥٢ «صنع»).

٤- (٤). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [١] نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤١، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح

٤؛ [٣] الفصول المهمّة: ص ١٧٦ [٤] نحوه.

٥- (٥). الأماشي للطوسي: ص ٥٩٦ ح ١٢٣٥ [٥] عن إسحاق بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار

الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٠٥ ح ١٠٩. [٦]

٦- (٦). تحف العقول: ص ٢٤٥، [٧] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٧ ح ٣. [٨]

٧- (٧). المناقب والمثالب للخوارزمي: ص ١٠٦ ح ٣٠٩.

له على التوبه. وأتيا حديث المناقب والمثالب فهو ناظرٌ إلى الإنسان الكفور الذي لا يشكر النعمه؛ حيث إن كفرانه سوف يكون سبباً لضياع ذلك الإحسان، ومن ثمَّ يكون لا طائل من ورائه.

٢٦/٥ أدب عيد الغدير

٤٢٧٩. مصباح المتهجد بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعه والغدير، فصعد المبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ثناءً لم يتوجه إليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك:

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجه منه إلى حامديه... [إلى أن قال:] ومن أسعف أخاه مبتدئاً وبره راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته، ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فئاماً (١) وفئاماً - يعدها بيده عشرة -.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟

قال: منه ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن تكفل عياداً من المؤمنين والمؤمنات وأنا ضميمته على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر، وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيره فأجره على الله تعالى، ومن استدان (٢) لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاؤه وإن قبضه حملة عنه.

وإذا تلاقيتهم فصافحوا بالتسليم وتهانوا النعمه في هذا اليوم، وليبلغ الحاضر الغائب، والشاهد البائن، وليعد الغني على الفقير، والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

ص: ٣٢٣

١- (١). الفئام: الجماعة الكثيره (النهاية: ج ٣ ص ٤٠٦ [١] فأم)).

٢- (٢). استدان: إذا أخذ الدين واقترض (النهاية: ج ٢ ص ١٤٩ [٢] دين)).

ثُمَّ أَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبِهِ الْجُمُعَةِ، وَجَعَلَ صِيْلَةَ جُمُعَتِهِ صِيْلَةَ عَيْدِهِ، وَانصَرَفَ بِوُلْدِهِ وَشِيعَتِهِ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَعَدَّ لَهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَانصَرَفَ عَثِيْهُمُ وَفَقِيْرُهُمْ بِرِفْدِهِ (١) إِلَى عِيَالِهِ. (٢)

٢٧/٥ أَدَبُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

٤٢٨٠. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا يَقُولُ:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ. وَإِذَا أَكَلَ لَبَنًا - أَوْ شَرِبَهُ - يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارزُقْنَا مِنْهُ (٣). (٤)

٤٢٨١. دعائم الإسلام عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: أَنَّهُ كَرِهَ تَجَرُّعَ (٥) اللَّبَنِ، وَكَانَ يَعْْبُهُ (٦) عَبًا، وَقَالَ: إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ (٧) أَهْلُ النَّارِ. (٨)

ص: ٣٢٤

١- (١). الرّفد: العطاء والصله (الصحاح : ج ٢ ص ٤٧٥ «رّفد»).

٢- (٢). مصباح المتّجريد: ص ٧٥٢-٧٥٨، [١] الإقبال: ج ٢ ص ٢٥٥ [٢] كلاهما عن الفياض بن محمّد بن عمر الطوسي (الطرسوسي) عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، المصباح للكفعمي: ص ٩١٩ [٣] عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السّلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١١٢ ح ٨ [٤] نقلًا عن مصباح الزائر [٥] عن الفياض بن محمّد الطوسي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السّلام.

٣- (٣). في المصدر: «فيه»، والتصويب من بحار الأنوار. [٦]

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٣٩ ح ١١٤، [٧] صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ص ٢٣٢ ح ١٢٩ [٨] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٩٩ ح ١١. [٩]

٥- (٥). التجرّع: شربٌ في عجله. وقيل: هو الشرب قليلاً قليلاً. والجرعه تروى بالضمّ والفتح، فالضمّ: الاسم من الشرب اليسير، والفتح: المرّه الواحده منه (النهاية: ج ١ ص ٢٦١ [١٠] «جرّع»).

٦- (٦). العبّ: الشرب بلا تنفّس (النهاية: ج ٣ ص ١٦٨ [١١] «عبّ»).

٧- (٧). تلميح إلى الآيه «يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّعُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَيُوتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ» إبراهيم: ١٧. [١٢]

٨- (٨). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٥٥، [١٣] وفي بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٧٤ ح ٥٧ [١٤] نقلًا عن دعائم - [١٥]

٤٢٨٢. مكارم الأخلاق بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام قد أمرنا إذا تخللنا ألاً نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثاً. (١)

٤٢٨٣. المعجم الكبير عن بشر بن غالب عن الإمام الحسين عليه السلام: رأيت النبي صلى الله عليه وآله يشرب وهو قائم. (٢)

٤٢٨٤. المحاسن عن بشير بن غالب: سألت الحسين بن علي عليه السلام وأنا اسأله عن الشرب قائماً؟ فلم يجبني حتى إذا نزل أتى ناقه (ناقته) فحلبها، ثم دعاني فشرب وهو قائم. (٣)

٤٢٨٥. المحاسن عن سدير: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الشرب قائماً، قال: وما بأس بذلك، قد شرب الحسين بن علي عليه السلام وهو قائم. (٤)

ص: ٣٢٥

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣١ ح ١٠٦٢ [١] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٣٨ ح ٥. [٢]

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٢٩٠٤، كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٥٨ ح ٤١٨٢١ نقلاً عن ابن جرير.

٣- (٣). المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٨ ح ٢٤٢٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٧٠ ح ٤١. [٤]

٤- (٤). المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٢٤٢٩، [٥] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٧٠ ح ٤٢. [٦]

١/٦ البدء بالسلام

٤٢٨٦. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: لِلسَّلَامِ سَبْعُونَ حَسَنَةً؛ تِسْعٌ وَسِتُّونَ لِلْمُبْتَدِئِ وَوَاحِدَةٌ لِلزَّادِ. (١)

٢/٦ السلام قبل الكلام

٤٢٨٧. تحف العقول: قَالَ لَهُ [لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] رَجُلٌ ابْتِدَاءً: كَيْفَ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ:

السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ عَافَاكَ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ. (٢)

٣/٦ السلام على المذنب

٤٢٨٩. الجعفریات بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: ٣٢٧

١- (١). تحف العقول: ص ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٠ ح [١] وراجع: مشكاة الأنوار: ص ٣٤٦ ح ١١٠٦ و جامع الأخبار: ص ٢٣٠ ح ٥٨٥. [٢]

٢- (٢). تحف العقول: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٧ ح ٦. [٣]

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نُسَلِّمُ عَلَى مُذْنِبٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْحِيدِ أَهْلًا، وَلَا تَرَاهُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ أَهْلًا! (١)

٤/٦ إبلاغُ السَّلَامِ

٤٢٨٩. تاريخ دمشق عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السَّلَامُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَجَلَسَنِي جَدِّي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ لِي: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. (٢)

٥/٦ البخلُ بالسَّلَامِ

٤٢٩٠. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السَّلَامُ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ. (٣)

ص: ٣٢٨

-
- ١- (١). الجعفریات: ص ٢٣٤ [١] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلَامُ.
 - ٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٧٥، [٢] سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٤، كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٠ ح ٣٧٩٠٧.
 - ٣- (٣). تحف العقول: ص ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٠ ح ١٨ وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٦ و [٣] معاني الأخبار: ص ٢٤٦ ح ٨ و مشكاة الأنوار: ص ٣٤٦ ح ١١٠٨. [٤]

٤٢٩١. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السلام: الإستكبارُ صَلفٌ (١). (٢).

٤٢٩٢. المعجم الكبير عن فاطمه بنت الحسين عن أبيها الحسين عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْكِبَرُ أَنْ أَلْبَسَ الْحُلَّةَ الْحَسَنَةَ؟

قال: لا.

قال: فَمِنَ الْكِبَرِ أَنْ أَرْكَبَ النَّاقَةَ النَّجِيَّةَ؟

قال: لا.

قال: أَفَمِنَ الْكِبَرِ أَنْ أَصْنَعَ طَعَامًا، فَأَدْعُو قَوْمًا يَأْكُلُونَ عِنْدِي وَيَمْشُونَ خَلْفَ عَقْبِي؟

قال: لا.

ص: ٣٢٩

١- (١). الصَّلفُ: الإِدِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تكبُّراً (تاج العروس: ج ١٢ ص ٣٢٩ «[١] صلف»).

٢- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥. [٢]

قال: فَمَا الْكِبْرُ؟

قال: أن تَسْفَهَ (١) الْحَقَّ، وتَعَمَّصَ (٢) النَّاسَ. (٣)

٢/٧ الكَذِبُ

٤٢٩٣. تاريخ اليعقوبي عن الإمام الحسين عليه السلام: الكَذِبُ عَجْزٌ. (٤)

٣/٧ الْغَيْبَةُ

٤٢٩٤. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام - لِرَجُلٍ اغْتَابَ عِنْدَهُ رَجُلًا -: يا هذا! كُفَّ عَنِ الْغَيْبَةِ؛ فَإِنَّهَا إِدَامٌ (٥) كِلَابِ النَّارِ. (٦)

٤/٧ الْبُخْلُ

٤٢٩٥. تاريخ اليعقوبي عن الإمام الحسين عليه السلام: الشُّحُّ (٧) فَقْرٌ. (٨)

ص: ٣٣٠

-
- ١- (١). سَفِهَ الْحَقَّ: أى جهله (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٦ «سفه»).
 - ٢- (٢). عَمِصَ النَّاسَ: احتقرهم ولم يرههم شيئاً (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٦ «[١] غمص»).
 - ٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٢ ح ٢٨٩٨، المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٤٢ ح ٩٠٨٨.
 - ٤- (٤). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦. [٢]
 - ٥- (٥). الإِدَامُ: ما يُؤْكَلُ مع الخبز، أى شىء كان (النهاية: ج ١ ص ٣١ «[٣] آدم»).
 - ٦- (٦). تحف العقول: ص ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٧ ح ٢. [٤]
 - ٧- (٧). الشُّحُّ: أشدُّ البُخْلِ، وهو أبلغُ فى المَنعِ من البُخْلِ. وقيل: هو البُخْلُ مع الحرص (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٨ «[٥] شح»).
 - ٨- (٨). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦. [٦]

٤٢٩٦. المناقب والمثالب للخوارزمي عن الحسين بن علي عليه السلام: السخاء محبة، والبخل مبغضة، والجنة محرمة على البخل.

(١)

٤٢٩٧. دلائل الإمامة بإسناده عن الحسين عليه السلام عن أمه فاطمة عليها السلام: قال لي أبي رسول الله صلى الله عليه وآله: إياك والبخل؛ فإنه عاهة لا تكون في كريم، إياك والبخل؛ فإنه شجرة في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة. (٢)

٥/٧ النذالة

٤٢٩٨. نثر الدر: سأله [علياً عليه السلام] الحسين عليه السلام (٣) عن النذالة، فقال: الجراه على الصديق، والنكول (٤) عن العدو. (٥)

٦/٧ العجلة

٤٢٩٩. نثر الدر عن الإمام الحسين عليه السلام: العجلة سفة (٦). (٧)

ص: ٣٣١

١- (١). المناقب والمثالب للخوارزمي: ص ١٨٥ ح ٦٠٤.

٢- (٢). دلائل الإمامة: ص ٧١ ح ٩ عن الحسن ابن بنت إلياس عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام.

٣- (٣). في سائر المصادر (تحف العقول: ص ٢٢٥ و المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٦٨٨ و دستور معالم الحكم: ص ٨٢) عن الإمام الحسن عليه السلام في مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام وفي الجميع «الجبن» بدل «النذالة».

٤- (٤). النكول: هو الامتناع وترك الإقدام (النهاية: ج ٥ ص ١١٧ «نكل»).

٥- (٥). نثر الدر: ج ١ ص ٢٧٤. [١]

٦- (٦). السفه: الخفة والطيش (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٦ «سفه»).

٧- (٧). نثر الدر: ج ١ ص ٣٣٤، نزهه الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغممة: ج ٢ ص ٢٤٢، بحار الأنوار: - [٢]

٤٣٠٠. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السّلام: السَّفَهُ (١) ضَعْفٌ. (٢)

٨/٧ السَّعَايَةُ

٤٣٠١. كشف الغمّه بإسناده عن الحسين عليه السّلام: جاءَ رَجُلٌ إلى أميرِ المؤمنينَ عليه السّلامَ يَسْعَى بِقَوْمٍ، فَأَمَرَنِي أَنْ دَعَوْتُ لَهُ قَتِيرًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السّلامُ: أَخْرِجْ إلى هَذَا السَّاعِي فَقُلْ لَهُ: قَدْ أَسْمَعْتَنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى، فَانصَرِفْ فِي غَيْرِ حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى. (٣)

٩/٧ فَقرُ النَّفْسِ

٤٣٠٢. معانى الأخبار عن شريح بن هانئ عن الحسين عليه السّلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ الْفَقْرِ -: الطَّمَعُ، وَشِدَّةُ الْقُنُوطِ (٤). (٥)

ص: ٣٣٢

١- (١). السَّفَهُ: ضِدُّ الْحِلْمِ، وَأَصْلُهُ الْخَفَةُ وَالْحِرْكَه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٣٤) «[١] سفه».

٢- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، نزّه الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٤٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥؛

[٣] الفصول المهمّه: ص ١٧٧ وفي تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٥٩ عن الإمام الحسن عليه السّلام.

٣- (٣). كشف الغمّه: ج ٣ ص ٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١١٩ ح ٢٧. [٤]

٤- (٤). الْقُنُوطُ: هُوَ أَشَدُّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّيْءِ (النهاية: ج ٤ ص ١١٣) «[٥] قنط».

٥- (٥). معانى الأخبار: ص ٤٠١ ح ٦٢، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٩٤ ح ١٤. [٦]

٤٣٠٣. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْلَكَ النَّاسَ اثْنَانِ:

خَوْفُ الْفَقْرِ، وَطَلْبُ الْفَخْرِ. (١)

ص: ٣٣٣

١- (١). الخصال: ص ٦٩ ح ١٠٢ عن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٩

ح ٣٤. [١]

١/٨ ظلم الضعيف

٤٣٠٤. الكافي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ... قَالَ:

يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ. (١)

٢/٨ الركون إلى الظالم

٤٣٠٥. الخصال بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ... وَأَنْ لَا تَرْتَكِنَ إِلَى ظَالِمٍ وَإِنْ

ص: ٣٣٥

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥، [١] الخصال: ص ١٦ ح ٥٩، الأمل للصدوق: ص ٢٤٩ ح ٢٧٢، [٢] تحف العقول: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٨ ح ١٠. [٣]

كَانَ حَمِيمًا (١) قَرِيبًا. (٢)

٣/٨ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

٤٣٠٦. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِّنَ الْعُقُوقِ أَدْنَى مِنْ أَفِّ لَحْرَمَتِهِ، فَلْيَعْمَلِ الْعَاقُ مَا شَاءَ فَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلْيَعْمَلِ الْبَارُّ مَا شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ. (٣)

٤/٨ طَاعَةُ الْمَخْلُوقِ عِضَانًا لِلْخَالِقِ

٤٣٠٧. المناقب لابن شهر آشوب عن إسماعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب: أَنَّهُ مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْمُجْتَازِ، وَمَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ لَيْالِي صِفِّينَ.

فَأَتَى بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ

ص: ٣٣٦

١- (١). الْحَمِيمُ: الْقَرِيبُ الْمَشْفُوقُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٥٥ [١] حمم).

٢- (٢). الْخِصَالُ: ص ٥٤٣ ح ١٩ عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم

السلام، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧ [٢] وراجع: تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٩ ص ٣٥٧ ح ٤٣٤٣. [٣]

٣- (٣). الْفَرْدُوسُ: ج ٣ ص ٣٥٣ ح ٥٠٦٣، تنزيه الشريعة: ج ٢ ص ٢٣٣، الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٥٨ [٤] نقلًا عن الديلمي عن

الإمام الحسن عليه السلام وفيه صدره إلى «الحرمة» وراجع: تفسير القرطبي: ج ١ ص ٢٤٣ و [٥] الزهد للحسين بن سعيد: ص ٣٨ ح

١٠٣. [٦] ونقل العلامة المجلسي قدس سره في بحار الأنوار (ج ٧٤ ص ٨٠) [٧] عن روضه الواعظين نظير هذه الرواية. أقول: على

فرض صححتها فليس المراد منها ظاهر عبارتها، بل المراد أنّ عقوق الوالدين، ذنب عظيم وأنّ الإحسان إليهما، له دور أساسي في

هداية الإنسان ونجاته من النار.

أهل الأرض إلى أهل السماء، وتقاتلني وأبى يوم صفين؟! والله إن أبى لخير مني!

فاستعذر وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: «أطع أباك».

فقال له الحسين عليه السلام: أما سمعت قول الله تعالى: «وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» ١، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنما الطاعة في المعروف»، وقوله: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»؟! (١)

٤٣٠٨. شرح الأخبار عن رجاء: كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري بالمدينة في خلقه بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فمر بنا الحسين بن علي عليه السلام، فسلم ورد عليه القوم، وسكت عبد الله بن عمرو بن العاص، ثم أتبعه: وعليك السلام ورحمة الله، بعد ما فرغ القوم.

ثم قال: ألا اخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟

قلنا: بلى.

قال: هو هذا المقفى (٢)، وما كلمني كلاماً منذ ليالي صفين، ولأن رضى عني أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم.

فقال أبو سعيد: فإن شئت انطلقنا إليه، فاعتذرت إليه. قال: نعم.

فتواعدا أن يغدوا إليه، فغدوت معهما، فدخل أبو سعيد ودخلت معه، فجلس أبو سعيد إلى جانب الحسين عليه السلام واستأذنه ليعبد الله بن عمرو، فقال له: يا ابن رسول الله، مررت بنا أمس، فقال لنا عبد الله كيت وكيت، فقلت له: ألا تمضي تعتذر إليه؟ فقال: نعم، وقد جاء يعتذر إليك، فآذنت له يا ابن رسول الله. فأذن له.

ص: ٣٣٧

١- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٧٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٧ ح ٥٩. [٢]

٢- (٣). المقفَى: المولى الذاهب (النهاية: ج ٤ ص ٩٤) [٣] قفا).

فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبُو سَعِيدٍ جَالِسٌ إِلَى جَانِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلِمَ، ثُمَّ وَقَفَ، فَانزَجَلَ (١) لَهُ أَبُو سَعِيدٍ، فَجَذَبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا سَعِيدٍ إِلَيْهِ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَانزَجَلَ لَهُ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: حَدِيثُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ، قُلْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ.

قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُقَاتِلُنِي أَنَا وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ؟! وَاللَّهِ إِنَّ أَبِي لَخَيْرٌ مِنِّي!

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا أَكْثَرْتُ لَهُمْ سَوَادًا، وَلَا اخْتَرْتُ سَيْفًا (٢) مَعَهُمْ، وَلَا رَمَيْتُ مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، وَلَا طَعَنْتُ مَعَهُمْ بِرُمْحٍ، وَلَكِنْ كَانَ أَبِي قَدْ شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ: هُوَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِ، فَقَدْ عَصَانِي.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَطِعْ أَبَاكَ»، فَلَتَمَّيَا دَعَانِي إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَطِعْ أَبَاكَ»، فَخَرَجْتُ مَعَهُ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» (٣)، وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»، وَقَوْلَهُ:

«لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ»!

قَالَ: بَلَى، قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا الْيَوْمَ. (٣)

راجع: ص ٣١٤ (الفصل الخامس / ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه).

ص: ٣٣٨

١- (١). هكذا في المصدر، وفي المعجم الأوسط: «فَزَجَلَ لَهُ»، والظاهر أنه الصواب، قال ابن الأثير: يقال: زَجَلَ الرجلُ عن مقامه وتَزَجَلَ: إذا زال عنه (النهاية: ج ٢ ص ٢٩٨) [١] زحل». .

٢- (٢). اخْتَرَطَ سَيْفُهُ: أَي سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ (النهاية: ج ٢ ص ٢٣) [٢] خرط». .

٣- (٣). شرح الأخبار: ج ١ ص ١٤٥ ح ٨٤؛ المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٨١ ح ٣٩١٧، أسد الغابة: ج ٣ ص ٣٤٧، تاريخ دمشق: ج ٣١ ص ٢٧٥ كلّها نحوه، كنز العمال: ج ١١ ص ٣٤٣ ح ٣١٦٩٥.

٤٣٠٩. نثر الدرّ عن الإمام الحسين عليه السّلام: الغلو ورطه (١). (٢).

٤٣١٠. المعجم الكبير بإسناده عن الإمام الحسين عليه السّلام: أحبونا بحبّ الإسلام، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا ترفعوني فوق حقي، فإنّ الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً. (٣).

٤٣١١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي، فإنّ الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً. (٤).

٦/٨ كثرة الحلف

٤٣١٢. تنبيه الخواطر عن الإمام الحسين عليه السّلام: احذروا كثرة الحلف، فإنّه يحلف الرّجل لخلال أربع: إمّا لمهانته يجمدها في نفسه تحته على الصّراع إلى تصديق الناس إيّاه، وإمّا لعى في المنطق فيتحدّ الأيمان حشواً وصلة لكلامه، وإمّا لتهمه عرفها من الناس له.

ص: ٣٣٩

١- (١). الورطه: الهلاك (الصّحاح: ج ٣ ص ١١٦٦ [١] ورط).

٢- (٢). نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، [٢] نزهه الناظر: ص ٨١ ح ٥ وفيه «العلو» بدل «الغلو»، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٤٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٥؛ [٤] الفصول المهمّه: ص ١٧٧ [٥] وفيه «اللغو» بدل «الغلو».

٣- (٣). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٨ ح ٢٨٨٩، المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٤٨٢٥ نحوه كلاهما عن يحيى بن سعيد عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، كتر العمّال: ج ٣ ص ٦٥٢ ح ٨٣٤١ وراجع: تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٧٦ ح ٨٩٨.

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٠١ ح ١ [٦] عن الحسن بن الجهم عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السّلام، الجعفریات: ص ١٨١، [٧] النوادر للراوندي: ص ١٢٥ ح ١٤٣، [٨] بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٤ ح ٦. [٩]

فَيَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ قَوْلَهُ إِلَّا بِالْيَمِينِ، وَإِنَّمَا لِإِرْسَالِهِ لِسَانَهُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيْتٍ. (١)

٧/٨ المُمَارَاهُ

٤٣١٣. منيه المريد عن الإمام الحسين عليه السّلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ حَتَّى نَتَنَاظَرَ فِي الدِّينِ -: يَا هَذَا، أَنَا بَصِيرٌ بِدِينِي، مَكشُوفٌ عَلَيَّ هُدَايَ، فَإِن كُنْتُ جَاهِلًا بِدِينِكَ فَادْهَبْ فَاطْلُبْهُ، مَا لِي وَلِلْمُمَارَاهِ (٢) ! وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوسِسُ لِلرَّجُلِ وَيُنَاجِيهِ وَيَقُولُ: نَاطِرِ النَّاسَ لئَلَّا يَظُنُّوا بِكَ الْعَجْزَ وَالْجَهْلَ. (٣)

٤٣١٤. كنز الفوائد عن الإمام الحسين عليه السّلام - مِمَّا قَالَهُ يَوْمًا لِابْنِ عَبَّاسٍ -: يَا بْنَ عَبَّاسٍ... لَا تُمَارِئَنَّ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ (٤)، وَالسَّفِيهَ يُرْدِيكَ. (٥)

٨/٨ رَدُّ السَّائِلِ

٤٣١٥. كشف الغمّة عن الإمام الحسين عليه السّلام: صَاحِبُ الْحَاجَةِ لَمْ يُكْرِمَ وَجْهَهُ عَن سُؤَالِكَ، فَأَكْرَمَ وَجْهَكَ عَن رَدِّهِ. (٦)

ص: ٣٤٠

-
- ١- (١). تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٠، [١] معدن الجواهر: ص ٤٢. [٢]
 - ٢- (٢). المُمَارَاه: المجادله على مذهب الشكّ والريبه، ويقال للمناظره: مُمَارَاه (النهايه: ج ٤ ص ٣٢٢) [٣] مرًا).
 - ٣- (٣). منيه المريد: ص ١٧١، [٤] مصباح الشريعة: ص ٢٦٩-٢٧٢، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٣٢. [٥]
 - ٤- (٤). القلبي: شدّه البُغْض (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٣) [٦] قلبي).
 - ٥- (٥). كنز الفوائد: ج ٢ ص ٣٢، [٧] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ١٠ [٨] وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٤ و [٩] تحف العقول: ص ٣٧٩ و الاختصاص: ص ٢٣١ وراجع: تمام الحديث في هذه الموسوعه: ص ٣١٨ ح ٤٢٦٦.
 - ٦- (٦). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٤، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٦ ح ٩. [١١]

٤٣١٦. الكافي عن محمد بن علي بن جعفر عن الإمام الرضا عليه السلام: جاء رجلٌ إلى أبي جعفرٍ عليه السلام فقال: يا أبا جعفرٍ، ما تقولُ في الشُّطْرَنْجِ التي يلعبُ بها الناسُ؟

فقال: أخبرني أبي عليُّ بن الحسين بن الحسين بن عليٍّ عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كان ناطقاً فكان منطوقاً، لغيرِ ذكرِ الله عز و جل كان لاغياً، ومن كان صامتاً فكان صمته لغيرِ ذكرِ الله كان ساهياً.

ثُمَّ سَكَتَ، فَقَامَ الرَّجُلُ وَانصَرَفَ. (١)

ص: ٣٤١

١/٩ الدنيا دُولٌ

٤٣١٧. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: الدنيا دُولٌ (١)، فما كان لك منها أتاك على ضَعْفِكَ، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن رضى بما رزقه الله قرّت عينه. (٢)

٢/٩ من حيزت له الدنيا

٤٣١٨. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهما السلام: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: إنّما ابنُ آدمَ ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه (٣)، مُعافى في جسده، عندَه قوتُ يومه، فكأنما

ص: ٣٤٣

-
- ١- (١). دُولَةٌ بينهم: يتداولونه يكون مرّه لهذا ومرّه لهذا، والجمع دُولٌ (الصحاح: ج ٤ ص ١٧٠٠ «[١] دول»).
٢- (٢). الأماي للطوسي: ص ٢٢٥ ح ٣٩٣ [٢] عن الحسن بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢١ ح ٢٢. [٣]
٣- (٣). آمِنٌ في سربه: أى في نفسه (الصحاح: ج ١ ص ١٤٦ «[٤] سرب»).

٣/٩ هوان الدنيا على الله عز وجل

٤٣١٩. الإرشاد عن علي بن يزيد (٢) عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: خَرَجْنَا مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا نَزَلَ مَنْزِلًا وَلَا ارْتَحَلَ مِنْهُ إِلَّا ذَكَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَقَتْلَهُ، وَقَالَ يَوْمًا: وَمِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ رَأَسَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اهْدَى إِلَى بَغْيٍ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٣)

٤/٩ حديث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا

٤٣٢٠. كشف الرية عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَّا تَجَهَّزَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ، أَتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ، فَقَالَ: [أَنَا أَعْرِفُ] (٤) بِمَصْرَعِي مِنْكَ، وَمَا وَكُدَى (٥) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا فِرَاقُهَا، أَلَا اخْبِرُكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ بِحَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٤٤

١- (١). الأمل للطوسي: ص ٥٨٨ ح ١٢١٩ [١] عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣١٨ ح ٣٠ [٢] وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٩ ح ٥٩١٦ و الخصال: ص ١٦١ ح ٢١١ و سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٨٧ ح ٤١٤١.

٢- (٢). هكذا في المصدر، وفي سائر المصادر: «علي بن زيد».

٣- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٢، [٣] مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٧٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢١، [٤] إلام الوري: ج ١ ص ٤٢٩، [٥] عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨١ ح ٨٣ [٦] من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٩ ح ٢٨. [٧]

٤- (٤). ما بين المعقوفين سقط من المصدر وأثبتناه من بحار الأنوار. [٨]

٥- (٥). وُكُدَى: أي دأبى وقصدى (النهاية: ج ٥ ص ٢١٩ «وكد»).

فَقَالَ لَهُ: بَلَى لَعَمْرِي، إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِأَمْرِهَا.

فَقَالَ أَبِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ بِفَدَكٍ فِي بَعْضِ حَيْطَانِهَا (١)، وَقَدْ صَارَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِأَمْرٍ أَوْ قَدْ قَحَمْتُ عَلَيَّ وَفِي يَدِي مِسْحَاءً وَأَنَا أَعْمَلُ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا طَارَ قَلْبِي مِمَّا تَدَاخَلَنِي مِنْ جَمَالِهَا، فَشَبَّهْتُهَا بِبَيْتِنَه (٢) بِنْتِ عَامِرِ الْجَمَحِيِّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ.

فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، هَيْلَ لَمَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِي فَأَغِيَّتِكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاهِ، وَأَدُلُّكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَيَكُونَ لَكَ الْمُلْكُ مَا بَقِيَتْ وَلِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟

فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَنْتِ حَتَّى أُخْطَبِكَ مِنْ أَهْلِكَ؟

فَقَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا.

قَالَ [قُلْتُ] (٣) لَهَا: فَارْجِعِي وَاطْلُبِي زَوْجًا غَيْرِي، وَأَقْبَلْتِ عَلَيَّ مِسْحَاتِي وَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

لَقَدْ خَابَ مَنْ عَزَّتْهُ دُنْيَا دَنِيَّتُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا عَزَّتْ قُرُونًا بِنَائِلِ

أَتْنَا عَلَى زِيِّ الْعَزِيزِ بَيْتِنَه وَزِينَتِهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا: عُرِّي سِوَايَ فَإِنِّي عَزُوفٌ (٤) عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلِ

وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا أَحِلَّ صَرِيحًا بَيْنَ تِلْكَ الْجِنَادِلِ (٥)

ص: ٣٤٥

١- (١). الحائط: البستان، والجمع حيطان (المصباح المنير: ص ١٥٧ «حاط»).

٢- (٢). في المصدر: «بئتيه»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٣- (٣). الزيادة من بحار الأنوار. [٢]

٤- (٤). عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا: أَي عَافَتَهَا وَكَرِهْتَهَا (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٠ «[٣] عَزَفُ»).

٥- (٥). الْجِنْدَلُ: الْحَجَرُ (تاج العروس: ج ١٤ ص ١٢٥ «جندل»).

وَهَبَهَا أَتَنَى بِالْكَنُوزِ وَدَرَّهَا وَأَمْوَالِ قَارُونَ وَمُلْكِ الْقَبَائِلِ

أَلَيْسَ جَمِيعاً لِلْفَنَاءِ مَصِيرُهَا وَيَطْلُبُ مِنْ خُرَانِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَغَرَى سِوَايَ إِنَّنِي غَيْرُ رَاغِبٍ بِمَا فِيكَ مِنْ مُلْكٍ وَعِزٍّ وَنَائِلِ

فَقَدِ قَنَعَتْ نَفْسِي بِمَا قَدْ رُزِقْتُهُ فَشَأْنُكَ يَا دُنْيَا وَأَهْلَ الْغَوَائِلِ (١)

فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ وَأَخْشَى عَذَاباً دَائِماً غَيْرَ زَائِلِ (٢)(٣)

٥/٩ التَّحْذِيرُ مِنَ الدُّنْيَا

٤٣٢١. مستدرک الوسائل: مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَارِ بَعْضِ الْمَهَالِكِ (٤)، فَقَالَ: رَفَعَ الطِّينَ، وَوَضَعَ الدِّينَ. (٥)

٤٣٢٢. تنبيه الخواطر: قَالَ رَجُلٌ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَنَيْتُ دَاراً أَحَبُّ أَنْ تَدْخُلَهَا وَتَدْعُوَ اللَّهَ. فَمَدَّخَلَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْرَبَتْ

دَارَكَ، وَعَمَرَتْ دَارَ غَيْرِكَ، غَوَّكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَقْتَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ. (٦)

٦/٩ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ

٤٣٢٣. معاني الأخبار عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ

ص: ٣٤٦

١- (١). الغَوَائِلُ: أَي الْمَهَالِكِ، جَمْعُ غَائِلَةٍ (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٧ [١] غول).

٢- (٢). وَقَعَ تَصْحِيفٌ فِي بَعْضِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَصَحَّحْنَاهَا مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٢]

٣- (٣). كَشَفَ الرِّيْبَ: ص ٨٩، بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٧٥ ص ٣٦٢ ح ٧٧ [٣] وَرَاجِعُ: الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ج ٢ ص ١٠٢. [٤]

٤- (٤). الْمَهَالِكَةُ: هُمُ امْرَأَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ نَسَباً إِلَى أَبِيهِمُ الْمَهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ الْعَتَكِيِّ الْفَارِسِيِّ الشَّاعِرِ الْأَمِيرِ (تاج العروس

ج ٢ ص ٤٩٥ [٥] هلب).

٥- (٥). مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ج ٣ ص ٤٦٧ ح ٤٠١٣ [٦] نَقْلًا عَنْ تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ.

٦- (٦). تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ: ج ١ ص ٧٠، [٧] مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ج ٣ ص ٤٦٧ ح ٤٠١٣. [٨]

الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، وَالْمَوْتُ جِسْرٌ هُوَ لَاءٌ إِلَى جَنَاتِهِمْ وَجِسْرٌ هُوَ لَاءٌ إِلَى جَحِيمِهِمْ. (١)

٧/٩ مَضَارُ حُبِّ الدُّنْيَا

٤٣٢٤. الخصال عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السَّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالبَدْنَ. (٢)

٨/٩ غَفْلَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا

٤٣٢٥. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام: كَمَ مِنْ غَافِلٍ يَنْسِجُ ثَوْبًا لِيَلْبَسَهُ وَإِنَّمَا هُوَ كَفَنُهُ، وَيَبْنِي بَيْتًا لِيَسْكُنَهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ. (٣)

٩/٩ النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا

٤٣٢٦. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السَّلام: إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنْيَا وَالدِّينُ لَعَقٌّ عَلَى السِّتِّهِمْ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَانِسُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصُوا (٤) بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُونَ. (٥)

ص: ٣٤٧

١- (١). معاني الأخبار: ص ٢٨٩ ح ٣، الاعتقادات: ص ٥٢، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ٢. [٢]

٢- (٢). الخصال: ص ٧٣ ح ١١٤، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٩١ ح ٦٥. [٣]

٣- (٣). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ١٧٢ ح ١٧٢ [٤] عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السَّلام وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ج ١ ص ٢٩٧ ح ٥٤ و [٥] بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٠١ ح ٢٦. [٦]

٤- (٤). مَحْصُ الذَّهَبِ بِالنَّارِ: أَخْلَصَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ (تاج العروس: ج ٩ ص ٣٥٨ [٧] محص).

٥- (٥). تحف العقول: ص ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٦ ح ٢. [٨]

٤٣٢٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيْبَةً حَمْرَاءَ عَلِيّ الرِّيقِ، لَمْ يَجِدْ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ. (١)

٤٣٢٨. الأمالى للطوسى بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ أَدَامَ أَكْلَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيْبَةً حَمْرَاءَ عَلِيّ الرِّيقِ، لَمْ يَمْرَضْ إِلا مَرَضَ الْمَوْتِ. (٢)

٤٣٢٩. مكارم الأخلاق عن الحسين بن عليّ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُتِبَ عَلَى الْيَقْطِينِ (٣)، فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ

ص: ٣٤٩

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤١ ح ١٣٣، [١] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٧٦ ح ٢٢ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، الأمالى للطوسى: ص ٣٦١ ح ٧٥٠ [٣] عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الرضا عن آباءه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٥١ ح ٣ [٤] وراجع: مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٧٩ ح ١٢٦٨ و [٥] دستور معالم الحكم: ص ١٢٤. [٦]

٢- (٢). الأمالى للطوسى: ص ٣٦٠ ح ٧٤٩ [٧] عن عليّ بن عليّ بن بديل عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، الخصال: ص ٦١٢ ح ١٠ عن أبى بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آباءه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٥١ ح ٤ [٨] وراجع: الكافى: ج ٦ ص ٣٥١ ح ١ و [٩] تحف العقول: ص ١٠١.

٣- (٣). اليقطين: هو عند العرب كلّ شجره تنبسط على وجه الأرض ولا تقوم على ساق، لكن غلب-

شَجَرَةٌ أَخْفَ مِنْ هَذِهِ لِأَنَّهَا عَلَى أُخَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقًا فَلْيُكْثِرْ فِيهِ مِنَ الدُّبَاءِ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَفِي الْعَقْلِ. (١)

٣/١٠ ما يُفِيدُ الْمَحْمُومَ

٤٣٣٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغُبَيْرِ (٢). (٣)

٤/١٠ التَّجَنُّبُ عَنِ الْمَجْدُومِ

(٤)

٤٣٣١. مسند ابن حنبل عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين عن أبيه عليهما السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْدَمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ. (٥)

ص: ٣٥٠

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٨٣ ح ١٢٨٣، [١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٢٨ ح ١٦، [٢] وفي الفردوس: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٤٧١٩ عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٢- (٢). الغُبَيْراء: تَمْرَةٌ تُشَبِّهُ الْعُنَابَ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٠٤ «غبر»). وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ «سِنَجِد».

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٥٢، [٣] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٥٢ ح ١٧٥ [٤] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٨٨ ح ١ [٥] وراجع: الدعوات: ص ١٥٧ ح ٤٣١.

٤- (٤). الْجُدَامُ: عَلَّةٌ تَحْدُثُ مِنْ انْتِشَارِ السُّودَاءِ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ، فَيُفْسِدُ مَزَاجَ الْأَعْضَاءِ وَهَيْئَتَهَا، وَرَبَّمَا انْتَهَى إِلَى تَأْكُلِ الْأَعْضَاءِ وَسُقُوطِهَا عَنْ تَقَرُّحِ جُدْمٍ فَهُوَ مَجْدُومٌ وَمُجْدَمٌ وَأَجْدَمٌ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٨٨ [٦] جدم).

٥- (٥). مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٦٩ ح ٥٨١، [٧] مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٩ ح ٦٧٤١، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣١ ح ٢٨٩٧ وليس فيه ذيله، الدررّية الطاهرة: ص ١١٢ ح ١٥٢، تاريخ دمشق: ج ٥٣-

٤٣٣٢. سنن ابن ماجه عن فاطمه بنت الحسين عن الحسين بن عليّ عليه السّلام عن امّه فاطمه عليها السّلام ابنه رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا لا يلو من امرؤ إلا نفسه يبيت وفي يده ريح غمّر (١). (٢)

٤٣٣٣. عيون أخبار الرضا عليه السّلام بإسناده عن الحسين عن أبيه عليّ عليهما السّلام: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجله، فجعل يأكل ويطعمني، ويقول: كل - يا عليّ - فإنها هديّة الجبار إلى وإليك. قال: فوجدت فيها كلّ لده.

فقال: يا عليّ من أكل السفرجله ثلاثه أيام على الرّيق صفا ذهنه، وامتلا جوفه حلماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده. (٣)

٤٣٣٤. طب الأئمه لابن بسطام بإسناده عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: لو علم الناس ما في الهليلج (٤) الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً.

وقال لرجل من أصحابه: خذ هليلجه صفراء وسبع حبات فلفل، واسحقها

ص: ٣٥١

١- (١). الغمّر: الدّسم والزهومه من اللّحم (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٥ «غمر»).

٢- (٢). سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٠٩٦ ح ٣٢٩٦، مسند أبي يعلى: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٦٧٤٨.

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٧٣ ح ٣٣٨ [١] عن دارم بن قبيصه عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٦٧ ح ٤. [٢]

٤- (٤). الإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمرة على هيئة حبّ الصنوبر الكبار (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٣٢ » [٣] إهليلج). وهو على أقسام؛ منه أصفر، منه أسود؛ وهو البالغ النضيج، ومنه كابل. وله منافع جمّة ذكرها الأطباء في كتبهم؛ منها أنه ينفع من الخوانيق، ويحفظ العقل، ويزيل الصداع باستعماله مربّي (تاج العروس: ج ٣ ص ٥١٩ » [٤] هليج).

وَانْخَلَهَا وَاكْتَجَلَ بِهَا. (١)

٤٣٣٥. طَبَّ الْأَثْمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ عَنِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ:

اجْتَنِبُوا الْغَشِيَانَ (٢) فِي اللَّيْلِ الَّتِي تُرِيدُونَ فِيهَا السَّفَرَ؛ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَزِقَ وَلَدًا كَانَ أَحْوَلَ. (٣)

٤٣٣٦. المعجم الكبير عن بشر بن عبد الله الخثعمي عن محمد بن علي بن حسين [الباقر] عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدَبَاءِ (٤)، إِلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ. (٥)

راجع: موسوعه الأحاديث الطيبه: ج ١ ص ١٥ (المدخل/التقويم العام للأحاديث الطيبه).

ص: ٣٥٢

١- (١). طَبَّ الْأَثْمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ: ص ٨٦ عن المسيب بن واضح عن الإمام العسكري عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عن

أبيه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢٣٧ ح ١. [١]

٢- (٢). غَشِيَ الْمَرْأَةَ: إِذَا جَامَعَهَا (النهاية: ج ٣ ص ٣٦٩) «[٢] غشا».

٣- (٣). طَبَّ الْأَثْمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ: ص ١٣٢، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٩٣ ح ٣٩. [٣]

٤- (٤). الْهِنْدَبَاءُ-بِفَتْحِ الدَّالِ وَكسرها-: مِنْهُ بَرَى وَمِنْهُ بَسْتَانِي. وَهُوَ صِنْفَانٌ: عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَدَقِيقُ الْوَرَقِ. وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى الْخَسِّ (

القانون في الطب: ص ٦٨).

٥- (٥). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٠ ح ٢٨٩٢، كتر العمال: ج ١٢ ص ٣٤٤ ح ٣٥٣٣٢.

٤٣٣٧. معدن الجواهر عن الإمام الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصَانِي رَبِّي بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ:

أَوْصَانِي بِالْإِخْلَاصِ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَأَنْ أَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأُعْطِيَ مِمَّنْ حَرَمَنِي، وَأَوْصِيَهُ لِمَنْ قَطَعَنِي، وَأَنْ يَكُونَ صِدْقِي مَتَى تَفَكَّرْتُ، وَنَظَرِي عِبْرًا (١). (٢)

٤٣٣٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: وَجِدَ لَوْحَ تَحْتَ حَائِطِ مَيْدَانِهِ مِنَ الْمِيدَانِ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ، عَجِبْتُ (٣) لِمَنْ أَيْقَنَ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ! وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ! وَعَجِبْتُ لِمَنْ اخْتَبَرَ الدُّنْيَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ [إليها] (٤)! وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحِسَابِ كَيْفَ يُذْنِبُ! (٥)

ص: ٣٥٣

١- (١). العَبْرُ: جمع عِبْرَةٍ وهي كالموعظه مما يَتَعَطَّ به الإنسان ويعمل به (النهاية: ج ٣ ص ١٧١ [١] عبر).

٢- (٢). معدن الجواهر: ص ٥٨ [٢] وراجع: كنز الفوائد: ج ٢ ص ١١ و [٣] تحف العقول: ص ٣٦.

٣- (٣). في المصدر: «وعجبت»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار. [٤]

٤- (٤). الزيادة في بحار الأنوار. [٥]

٥- (٥). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٨، [٦] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٥٤ ح ١٨٠ [٧] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٢٩٥ ح ١١. [٨]

٤٣٣٩. المعجم الصغير بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال لي جبرائيل: يا مُحَمَّدُ، أَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ، وَعِشْ كَمَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. (١)

٤٣٤٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا مُحَمَّدُ، أَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ، وَعِشْ كَمَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. (١)

٤٣٤٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا مُحَمَّدُ، أَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ، وَعِشْ كَمَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. (١)

عليه وآله يقول: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ مَا تُنْصِتُ فُنِي؟! أَتُحِبُّ إِلَيْكَ بِالنَّعْمِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، خَيْرِي إِلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشُرُوكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلَا يَزَالُ مَلِكُكَ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ مِنْكَ! يَا بَنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصَفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ مِنَ الْمَوْصُوفِ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ. (٢)

٤٣٤١. الأمالى للطوسى بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه: وعزّتى وجلالى لأقطعنّ أمل كل مؤمل غيرى بالإياس، ولأكسونه ثوب المذله في الناس، ولأبعدنه من فرجى وفضلى، أيؤمل عبدى فى الشدائد غيرى، أو يرجو سواى! وأنا الغنى الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهى مغلقه، وبابى مفتوح لمن دعانى، ألم يعلم أنه ما أوهنته نائبه لم يملك كشفها عنه غيرى، فما لى أراه بأمله معرضاً عني؟! قد أعطيته بجدوى

ص: ٣٥٤

١- (١). المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٥١، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١١٩ ح ٤٨٤٥ كلاهما عن زيد العلوى عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٠٢ عن زيد بن عليّ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عنهم السلام؛ الأمالى للطوسى: ص ٥٩٠ ح ١٢٢٤ [١] عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عنهم السلام وليس فيه ذيله من «وعش»، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٨٨ ح ٥٤. [٢]

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٨ ح ١٨، [٣] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨١ ح ٤ [٤] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا [٥] عن آباءه عليهم السلام، الأمالى للطوسى: ص ١٢٦ ح ١٩٧، [٦] كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٥٠ [٧] كلاهما عن داوود بن سليمان الغازى عن الإمام الرضا [٨] عن آباءه عنهم السلام وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٥٢ ح ٥٠. [٩]

وَكَرَمِي مَا لَعَم يَسْأَلُنِي، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَلَعَم يَسْأَلُنِي، وَسِئَالٌ فِي نَائِيْتِهِ غَيْرِي ! وَأَنَا اللَّهُ أَبْتَدِيءُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، أَفَسَأَلُ فَلَا أَجِيبُ؟ كَلَّا، أَوْلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي؟ أَوْلَيْسَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِيَدِي؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاءِ سَمَاوَاتِ أَرْضِي سَأَلُونِي جَمِيعًا فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُ أَنَا قِيَمُهُ (١)؟! يَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي. (٢)

٤٣٤٢. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا بَنَ آدَمَ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ عَائِلٌ (٣) إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، وَكُلُّكُمْ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَنْجَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أَكْفِكُمْ وَأَهْدِكُمْ سَبِيلَ رُشْدِكُمْ.

فَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَاقَةُ وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الصَّحَّةُ وَلَوْ أَمْرَضْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْمَرَضُ وَلَوْ أَصْحَحْتُ جِسْمَهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي وَقِيَامِ اللَّيْلِ لِي، فَأَلْقَى عَلَيْهِ النَّعَاسَ نَظْرًا مَنَى لَهُ، فَيَرْقُدُ حَتَّى يُصْبِحَ وَيَقُومُ حِينَ يَقُومُ وَهُوَ مَاقِتٌ (٤) لِنَفْسِهِ زَارٍ (٥) عَلَيْهَا، وَلَوْ خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِعَمَلِهِ، ثُمَّ كَانَ هَلَاكُهُ فِي عُجْبِهِ وَرِضَاهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ

ص: ٣٥٥

١- (١). الْقِيَمُ عَلَى الشَّيْءِ: الْمَسْتَوْلَى عَلَيْهِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ج ٣ ص ١٥٣٢ «قوم»).

٢- (٢). الأماي للطوسي: ص ٥٨٤ ح ١٢٠٨، [١] عَدَّةُ الدَّاعِي: ص ١٢٣، [٢] تَنْبِيهُ الْخَوَاطِرِ: ج ٢ ص ٧٣، [٣] أَعْلَامُ الدِّينِ: ص

٢١٢ [٤] وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ نَحْوَهُ وَكُلُّهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ

السَّلَامِ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧١ ص ١٥٤ ح ٦٧ [٥] وَرَاجِعُ: صَحِيفَةُ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ص ٢٧٦ ح ٢٠. [٦]

٣- (٣). الْعَائِلُ: هُوَ الْفَقِيرُ (النِّهَايَةُ: ج ٣ ص ٣٢٣ «عول»).

٤- (٤). الْمَقْتُ: أَشَدُّ الْبَغْضِ (النِّهَايَةُ: ج ٤ ص ٣٤٦ «مقت»).

٥- (٥). الْإِزْدِرَاءُ: الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ، وَهُوَ إِفْتِعَالٌ مِنْ زَرَيْتٍ عَلَيْهِ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٣٠٢ «[٧] زرا»).

العابدين وراز باجهاده حد المقتصرين، فيتباعك بذلك منى وهو يظن أنه يتقرب إلى.

فلا يتكلم العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا يياس المذنبون من مغفرتى لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتى فليثقوا، ولفضلى فليرجوا، وإلى حسن نظرى فليطمئئوا، وذلك أنى ادبر عبادى بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير. (1)

ص: ٣٥٦

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ١٦٦ ح ٢٧٨ [١] عن داوود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آباءه عليهم السلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٨٧ ح ٣٣، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٤٠ ح ٣١ [٢] وراجع: الكافى: ج ٢ ص ٦٠ ح ٤. [٣]

٤٣٤٣. الخصال بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ:

يَا عَلِيُّ! مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَيْثُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟

فَقَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَعْبُدَهُ وَلَا تَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ بِوُضوءٍ سَابِغٍ فِي مَوَاقِيتِهَا وَلَا تُؤَخِّرَهَا؛ فَإِنَّ فِي تَأْخِيرِهَا مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ وَكُنْتَ مُسْتَطِيعًا.

وَأَلَّا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ، وَلَا تَأْكُلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَلَا تَأْكُلَ الرِّبَا، وَلَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ وَلَا شَيْئًا مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْمُسْكِرَةِ، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَلُوطَ، وَلَا تَمْشِيَ بِالنَّمِيمَةِ (١)، وَلَا تَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا، وَلَا تَسْرِقَ، وَلَا تَشْهَدَ شَهَادَةَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا، وَأَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَأَلَّا تَرْكَنَ إِلَى ظَالِمٍ وَإِنْ كَانَ حَمِيمًا

ص: ٣٥٧

١- (١). النَّمِيمَةُ: هِيَ نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جَهَةِ الْإِفْسَادِ وَالشَّرِّ (النهاية: ج ٥ ص ١٢٠) [١] نمم).

قريباً، وألّا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنه، ولا ترائي؛ فإنّ أيسر الرياء شرك بالله عز وجل.

وألّا تقول لقصير: يا قصير، ولا- لطويل: يا طويل؛ تريد بذلك عيبه، وألّا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبه، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وألّا تأمن عقاب الله على ذنب تضيئه، وألّا تقنط (١) من رحمه الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك؛ فإنّ الثائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وألّا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله.

وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأنّ ما أخطأك لم يك ليصيبك، وألّا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وألّا تؤثر الدنيا على الآخرة؛ لأنّ الدنيا فانيه والآخرة الباقيه، وألّا تبخل على إخوانك بما تقدّر عليه، وأن تكون سريرتك كعلائيتك، وألّا تكون علايتك حسنه وسريرتك قبيحه، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين.

وألّا تكذب، وألّا تخالط الكذابين، وألّا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدّب نفسك وأهلك وأهلك وجيرانك على حسب الطاقه، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقریب والبعيد، وألّا تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التسيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامه والجنه والنار، وأن تكثر من قراءه القرآن وتعمل بما فيه.

وأن تستغيم البرّ والكرامه بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تمل من فعل الخير، وألّا تثقل على أحد، وألّا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى

ص: ٣٥٨

١- (١). القنوط: هو أشد اليأس من الشيء (النهايه ج: ٤ ص ١١٣) [١]قنط».

يَجْعَلُ اللَّهُ لَكَ جَنَّةً.

فهذه أربعون حديثاً، من استقامَ عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والوصيين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. (١)

٤٣٤٤. دعائم الإسلام عن الإمام الحسين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني! نم على قفاك يخمض (٢) بطنك، وأشرب الماء مَصّاً يمرئك أكلك، واكتحل وتراً (٣) يضي لك بصرك، وأذهن غباً (٤) تشبه بسنه نبيك (٥)، واستجد النعال فإنها خلاخيل الرجال، والعمائم فإنها تيجان العرب، وإذا طبخت قدرًا فأكثر مرقها، وإن لم يصب جيرانك من لحمها أصابوا من مرقها؛ إن المرق أحمد اللحمين، وتختم بالياقوت والعقيق فإنه ميمون مبارك، فكلما نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً، والصلاة فيه سبعون صلاه، وتختم في يمينك فإنها من سنتي وسنن المرسلين، ومن رغب عن سنتي فليس مني، ولا تختم في الشمال ولا بغير الياقوت والعقيق. (٦)

٤٣٤٥. تاريخ يعقوبي: قيل للحسين عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: سمعته يقول: «إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها (٧)»، وعقلت عنه

ص: ٣٥٩

١- (١). الخصال: ص ٥٤٣ ح ١٩ عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٧. [١]

٢- (٢). خميص: إذا كان ضامر البطن (النهاية: ج ٢ ص ٨٠ [٢] خمص).

٣- (٣). يتحقق الاكتحال بإدخال الميل في المكحلة وإخراجه منها ثم إمراره بالعين. والمراد استحباب كون عدد إمرار الميل في العين فرداً لا زوجاً.

٤- (٤). الغب: من أورد الإبل؛ أن ترد الماء يوماً، وتدعه يوماً، ثم تعود (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٦ [٣] غب).

٥- (٥). ولمزيد من الاطلاع على أحاديث تدهين الجلد والشعر راجع: موسوعه الأحاديث الطيبة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٧٨٩ و ٧٩٠-٨٠٥ و ص ٣١١ ح ٨٩٤.

٦- (٦). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٥٩١. [٤]

٧- (٧). السفساف: الأمر الحقيق، والردىء من كل شيء (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٤ [٥] سفساف).

أَنَّهُ يُكَبِّرُ فَأَكْبُرُ خَلْفَهُ، فَإِذَا سَمِعَ تَكْبِيرِي أَعَادَ التَّكْبِيرَ حَتَّى يُكَبِّرَ سَبْعاً، وَعَلَّمَنِي «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَعَلَّمَنِي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَرْفَعَهُ، وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ يَضَعُهُ، وَمَنْ يُخْلِصِ نَيْتَهُ لِلَّهِ يُزِنُهُ، وَمَنْ يَتَّقِ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ يُغْنِهِ، وَمَنْ يَتَعَزَّزْ عَلَى اللَّهِ يُدْلِهِ». (١)

٤٣٤٦. كنز العمال عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدّها عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعبيد الله بن العباس: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدّة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ جَهَدَ الْخَلَائِقُ أَنْ يَنْفَعوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَا بِالْيَقِينِ فَاعْمَلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. (٢)

٤٣٤٧. حليه الأولياء بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ خَطِيبًا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشَيِّعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيَفِرُّ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَأْكُلُ تُرَانِيمَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظِهِ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحِهِ.

طوبى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنِ عُيُوبِ النَّاسِ. طوبى لِمَنْ طَابَ مَكْسِبُهُ، وَصُلِحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عِلَانِيَتُهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ. طوبى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ

ص: ٣٦٠

١- (١). تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ٢٤٦. [١]

٢- (٢). كنز العمال: ج ١٦ ص ١٣٦ ح ٤٤١٦٥.

مَنْقَصِهِ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدَّلِّ وَالْمَسْكِينِ. وَطَوَّبِي لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسَعَتْهُ الشُّنَّةُ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْهَا إِلَى بَدْعِهِ. (١)

٤٣٤٨. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى، أَغْنَاهُ اللَّهُ بِإِلَاحٍ مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِإِلَاحٍ عَشِيرَةٍ، وَأَنْسَدَهُ بِإِلَاحٍ بَشَرٍ، وَمِنْ لَمَمٍ يَسْتَحِ مِنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ رَحَى اللَّهِ بِأَلِّهِ، وَنَعَمَ (٢) عِيَالَهُ، وَمَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا تَبَّتْ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا وَغُيُوبَهَا، وَأَخْرَجَهُ اللَّهُ سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ. (٣)

٤٣٤٩. الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَادُ الْأَكْبَادِ (٤) الْحَارَّةِ، وَإِشْبَاعُ الْأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ بِبَيْتِ شَبْعَانَ وَأَخُوهُ - أَوْ قَالَ: جَارُهُ - الْمُسْلِمِ جَائِعٍ. (٥)

٤٣٥٠. الأُمَالِي لِلْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ (٦) فِيهِ، وَحِجٌّ مَبْرُورٌ. وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ

ص: ٣٦١

١- (١). حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٠٢ عن محمد بن جعفر عن أبيه الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وراجع: مسند الشهاب: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٦١٤.

٢- (٢). في المصدر: «ويعم»، والتصويب من فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٦١٧٨.

٣- (٣). الفردوس: ج ٣ ص ٥٦٣ ح ٥٧٦٦ وراجع: حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٩١ وكتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٠ ح ٥٨٩٠ والأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٧٢١ ح ١٥٢١ و [١] تحف العقول: ص ٥٧. [٢]

٤- (٤). إِبْرَادُ الْأَكْبَادِ الْحَرَّى: يَعْنِي بِالْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْكَبْدَ مَوْضِعَ الْحَرَارَةِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٣ ص ١٥٤٣) «[٣] كَبْدٌ».

٥- (٥). الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ص ٥٩٨ ح ١٢٤١ [٤] عَنِ حَمِيدِ بْنِ جِنَادَةَ الْعَجَلِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٧٤ ص ٣٦٩ ح ٥٨. [٥]

٦- (٦). الْعُلُولُ: هُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ وَالسَّرْقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ (النَّهَائِيَّةُ: ج ٣ ص ٣٨٠) «[٦] غُلُولٌ».

وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَةٍ. (١)

٤٣٥١. النوادر للراوندى بإسناده عن الحسين عليه السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا طَلَّاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَلِكٍ، وَلَا صِيْمَتَ مِنْ عُجْدُوهِ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا وِصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا رِضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ، وَلَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ، وَلَا يَمِينٌ لِامْرَأَةٍ مَعَ زَوْجِهَا، وَلَا يَمِينٌ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ، وَلَا يَمِينٌ لِلْمَمْلُوكِ مَعَ سَيِّدِهِ (٢)، وَلَا تَعْرُبَ (٣) بَعْدَ هِجْرِهِ، وَلَا يَمِينٌ فِي قَطِيعِهِ رَحِمٍ، وَلَا يَمِينٌ فِيمَا لَا يُمْلِكُ، وَلَا يَمِينٌ فِي مَعْصِيَةِ يَهٍ، وَلَوْ أَنَّ غُلَامًا حَجَّ عَشْرَ حَجَجٍ ثُمَّ احْتَلَمَ كَانَتْ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ إِذَا اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ مُكَاتَبًا أَدَّى مُكَاتَبَتَهُ ثُمَّ بَقِيَ عَلَيْهِ أَوْقِيَةٌ (٤) رُدَّ فِي الرَّقِّ. (٥)

٤٣٥٢. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: لَمَّا افْتَتِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ، دَعَا بِقَوْسِهِ فَاتَّكَأَ عَلَى سَيْتِهَا (٦)، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَنَصَرَ رَهْ بِهِ، وَنَهَى عَنِ خِصَالٍ تَسْعُهُ: عَنِ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَعَنِ كَسْبِ الدَّائِبَةِ - يَعْنِي عَسْبَ (٧) الْفَحْلِ - وَعَنِ

ص: ٣٦٢

١- (١). الأمالى للمفيد: ص ٩٩ ح ١ عن داوود بن سليمان الغازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ص ٨٣ ح ٨، [١] عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٠ [٢] وفيه «عيال» بدل «عباده» وكلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٣ ح ٧٥.
٢- (٢). قد يكون اليمين بمعنى النذر، وعلى هذا فالمراد منه ألا يجوز للمرأة أن تنذر شيئاً من مال زوجها بدون إذنه.
٣- (٣). التّعْرُبُ بعد الهجره: هو أن يعود الرجل إلى البادية ويقوم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً (النهايه: ج ٣ ص ٢٠٢) [٣] «عرب».

٤- (٤). فى المصدر: «رقيته» بدل «أوقيه»، والتصويب من مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ١٣ ح ١٨٩٧٥. [٤]

٥- (٥). النوادر للراوندى: ص ٢٢٣ ح ٤٥٣، [٥] الجعفریات: ص ١١٣ [٦] كلاهما عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام.

٦- (٦). سِيَةُ الْقَوْسِ: مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا وَلَهَا سَيْتَانِ (النهايه: ج ٢ ص ٤٣٥) [٧] «سياه».

٧- (٧). عَسْبُ الْفَحْلِ: مَاؤُهُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهُ (النهايه: ج ٣ ص ٢٣٤) [٨] «عسب».

خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَعَنْ مَيَاثِرِ الأَرْجُوَانِ (١)... وَعَنْ لَبُوسِ ثِيَابِ القَسِيِّ (٢)- وَهِيَ ثِيَابٌ تُنْسَجُ بِالشَّامِ- وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ السَّبَاعِ، وَعَنْ صَرْفِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ بِالفِضَّةِ بَيْنَهُمَا فَضْلاً، وَعَنْ النَّظْرِ فِي النُّجُومِ. (٣)

ص: ٣٤٣

١- (١). مَيَاثِرِ الأَرْجُوَانِ: وهى من مراكب العجم، وتُعمل من حرير أو ديباج (النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ [١] وثر). وهى لباس الأعيان والأشراف خاصه.

٢- (٢). يحتمل قوياً أن تكون هذه الثياب خاصه بأمرأة الروم وقسيى الشام ولذلك نهى النبى صلى الله عليه وآله عن لبسها.

٣- (٣). الخصال: ص ٤١٧ ح ١٠ عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٤٤ ح ٨. [٢]

٤٣٥٣. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السّلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ: أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ؛ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ، وَأَخْفَى سَخَطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطُهُ مَعْصِيَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ، وَأَخْفَى إِجَابَتُهُ فِي دَعْوَتِهِ؛ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ، وَأَخْفَى وَرِثَتُهُ فِي عِبَادِهِ؛ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ فَرُبَّمَا يَكُونُ وَرِثَتُهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. (١)

٤٣٥٤. الكافي عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: لَمَّا حَضَرَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ! أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السّلامُ حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاءَ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ. (٢)

ص: ٣٤٥

- ١- (١). الخصال: ص ٢٠٩ ح ٣١، معاني الأخبار: ص ١١٢ ح ١، كمال الدين: ص ٢٩٦ ح ٤ [١] كلّها عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام، معدن الجواهر: ص ٤٢ عن الإمام الحسين عليه السّلام، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٦٣ ح ٤ [٢].
- ٢- (٢). الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥، [٣] الخصال: ص ١٦ ح ٥٩، الأمالي للصدوق: ص ٢٤٩ ح ٢٧٢، [٤] روضه الواعظين: ص ٥١٠، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٥٣ ح ١٦. [٦]

٤٣٥٥. الكافي عن أبي حمزة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةُ، ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ اوصيكُ بِمَا أوصاني بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أوصاهُ بِهِ: يَا بُنَيَّ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا. (١)

٤٣٥٦. حليه الأولياء بإسناده عن الحسين بن علي عن عليّ عليهما السلام: أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةً: إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَمُؤَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ. (٢)

ص: ٣٦٦

١- (١). الكافي: ج ٢ ص ٩١ ح ١٣، [١] مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٨٤ ح ٥٢ [٣] وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٠ ح ٥٨٩١.

٢- (٢). حليه الأولياء: ج ١ ص ٨٥ [٤] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا [٥] عن آبائه عليهم السلام، كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٣٨ ح ٤٤٣٠٠.

٤٣٥٧. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: اوصيكم بتقوى الله، وأحذركم أيامه، وأرفع لكم أعلامه، فكأن المخوف قد أفتد (١) بمهول وُروده، ونكير حلولة، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم، وحال بين العميل وبينكم، فبادروا بصحة الأجسام في ميده الأعمار، كأنكم ببغيات (٢) طوارقه (٣) فتنتقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، ومن علوها إلى سفليها، ومن انسهها إلى وحشيتها، ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها، حيث لا يزار حميم، ولا يُعاد سقيم، ولا يُجاب صريح، أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم، ونجانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

عباد الله! فلو كان ذلك قصر مرامكم، ومدى مظعنكم (٤)، كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه، ويذهله عن دنياه، ويكثر نضبه لطلب الخلاص منه (٥)، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، ولا ظهير

ص: ٣٤٧

- ١- (١). أفد: دنا وقته وقرب (النهاية: ج ١ ص ٥٥ «أفد»).
- ٢- (٢). بعته: أي فجأه (الصحاح: ج ١ ص ٢٤٣ «[١] بعته»).
- ٣- (٣). طرق القوم: جاءهم ليلاً فهو طارق (تاج العروس: ج ١٣ ص ٢٩٠ «[٢] طرق»).
- ٤- (٤). ظعن: سار (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٥٩ «ظعن»).
- ٥- (٥). أي: لو كانت الدنيا آخر أمركم وليس وراءها شيء، لجدير بأن الإنسان يجد ويتعب ويسعى لطلب الخلاص من الموت وتبعاته ويشغل عن غيره (هامش المصدر).

عَنْهُ يَدْفَعُهُ، وَيَوْمَئِذٍ «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قَلِ انتَظَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» ١ .

أوصيكم بتقوى الله، فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكرهه إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخذع عن جنته، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله. (١)

٤٣٥٨. الكافي عن الفضل بن أبي قره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - : عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، كَانَ أَفْوَتْ لِمَا يَرْجُو وَأَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ. (٢)

٤٣٥٩. محاضرات الأدباء: قَالَ رَجُلٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَشْرَفَ النَّاسُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اتَّعَظَ قَبْلَ أَنْ يُوَعَّظَ، وَاسْتَيْقَظَ قَبْلَ أَنْ يَوْقَظَ.

فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ السَّعِيدُ. (٣)

٤٣٦٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: قِيلَ: كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى سَيْفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَخِيلُ مَيْذَمٌ، وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ، وَالْحَسُودُ مَغْمُومٌ. (٤)

ص: ٣٦٨

١- (٢) . تحف العقول: ص ٢٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٠ ح ٣. [٢]

٢- (٣) . الكافي: ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٣، [٣] تحف العقول: ص ٢٤٨ وفيه كلام الإمام فقط، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٩٢ ح ٣. [٤]

٣- (٤) . محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٣٨٨. [٥]

٤- (٥) . مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧٢. [٦]

٤٣٦١. كفايه الأثر عن يحيى بن يعمن (١): كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّمًا، أَسْمَرُ شَدِيدُ الشَّمْرِهِ، فَسَلَّمَ وَرَدَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَسْأَلَةٌ!

قال: هات... .

قال: فما أقبح شيء؟

قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة (٢) في السلطان قبيح، والكذب في ذي الحسيب قبيح، والبخل في ذي الغنى، والحرص في العالم. (٣)

٤٣٦٢. مستدرک الوسائل: قيل للحسين بن علي عليه السلام: ما الفضل؟ قال: ملك اللسان، وبذل الإحسان.

قيل: فما النقص؟ قال: التكلّف لما لا يعينك. (٤)

٤٣٦٣. كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ - أَصْبَحْتُ وَلى رَبِّ فَوْقَى، وَالنَّارُ أَمَامَى، وَالمَوْتُ يَطْلُبُنِي، وَالحِسَابُ مُحْدِقٌ بِي (٥)، وَأَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي، لَا أَجِدُ مَا أَحِبُّ وَلَا أُدْفَعُ مَا أَكْرَهُ، وَالأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنِّي، فَأَيُّ فَاقِرٍ أَفْقَرُ مِنِّي؟! (٦)

ص: ٣٦٩

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] يحيى بن نعمان».

٢- (٢). الحدّة: الغضب (النهاية: ج ١ ص ٣٥٣ «حدد»).

٣- (٣). كفايه الأثر: ص ٢٣٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥. [٣]

٤- (٤). مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٢٤ ح ١٠٠٩٩. [٤]

٥- (٥). أحدق القوم بالبلد: أحاطوا به (المصباح المنير: ص ١٢٥ «[٥] حدق»).

٦- (٦). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٤ ح ٥٨٧٣، الأمالى للصدوق: ص ٧٠٧ ح ٩٧١ [٦] كلاهما عن المفضل بن

عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام، جامع الأخبار: ص ٢٣٧ ح ٦٠٤، [٧] روضه الواعظين: ص ٥٣٧ [٨] كلاهما من

دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٥ ح ٢. [٩]

٤٣٦٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا وتعرض على الله تعالى. (١)

٤٣٦٥. الأمالى للطوسى بإسناده عن الحسين بن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أغزى علياً عليه السلام في سريته (٢) وأمر المسلمين أن يتدبوا معه في سريته، فقال رجل من الأنصار لأخ له: أغز بنا في سريته علي، لعننا نصيب خادماً أو دابةً أو شيئاً نتبلغ به! (٣)

ص: ٣٧١

-
- ١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٦ [١] عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الدعوات: ص ٣٤ ح ٧٩، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٥٣ ح ٥٤ [٢].
- ٢- (٢). السريته: هي الحرب التي لا يحضرها النبي صلى الله عليه وآله، وفي النهاية: وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ [٣] سرى).
- ٣- (٣). البلغة: الكفاية، وما يتبلغ به من العيش (تاج العروس: ج ١٢ ص ٩ [٤] بلغ).

فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَدِ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَزَا يُرِيدُ عَرَضَ الدُّنْيَا أَوْ نَوَى عِقَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا مَا نَوَى. (١)

٣/٧ علاج الذنب

٤٣٦٦. بحار الأنوار: رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ عَاصٍ وَلَا أَصْبِرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَعِظْنِي بِمَوْعِظِهِ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْعَلْ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ: لَا تَأْكُلْ رِزْقَ اللَّهِ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ، وَالثَّانِي: أَخْرِجْ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ، وَالثَّلَاثُ: أَطْلُبْ مَوْضِعًا لَّا يَرَاكَ اللَّهُ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ، وَالرَّابِعُ: إِذَا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رَوْحَكَ فَادْفَعْهُ عَنِ نَفْسِكَ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ، وَالخَامِسُ: إِذَا أَدَخَلَكَ مَلِكٌ فِي النَّارِ فَلَا تَدْخُلْ فِي النَّارِ وَأَذِيبْ مَا شِئْتُمْ. (٢)

٤/٧ آثار الذنوب

٤٣٦٧. الأُمَالِي لِلطُّوسِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اخْتَلَجَ (٣) عِرْقٌ وَلَا عَثْرَتْ قَدَمٌ إِلَّا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ أَكْثَرَ. (٤)

ص: ٣٧٢

-
- ١- (١). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٦١٨ ح ١٢٧٤، [١] مسائل علي بن جعفر: ص ٣٤٦ ح ٨٥٢ [٢] كلاهما عن علي بن جعفر والإمام الرضا عن الإمام الكاظم عن آبائهم عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢١٢ ح ٣٨. [٣]
- ٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٦ ح ٧ [٤] نقلًا عن جامع الأخبار: ص ٣٥٩ ح ١٠٠١ [٥] وفيه «علي بن الحسين بن علي عليهم السلام».
- ٣- (٣). الاختلاج: الحركة والاضطراب (النهاية: ج ٢ ص ٦٠ [٦] خلع).
- ٤- (٤). الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٥٧٠ ح ١١٨٠ [٧] عن علي بن جعفر بن محمد عن الإمام الكاظم عن آبائهم عليهم السلام،-

٤٣٦٨. كشف الغمّه بإسناده عن الإمام الحسين عليه السّلام: وَجِئْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبَةً مَرْبُوطَةً، فِيهَا: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَمَنْ جَحَدَ نِعْمَةَ مَوَالِيهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

٦/٧ جزء أصحاب الكبائر من الموحدين

٤٣٦٩. تاريخ بغداد بإسناده عن الحسين عليه السّلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَصْحَابَ الْكِبَائِرِ مِنْ مُوَحِّدِي الْأُمَّمِ كُلِّهِم؛ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى كِبَائِرِهِمْ غَيْرَ نَادِمِينَ وَلَا تَائِبِينَ، مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ جَهَنَّمَ؛ لَا تَزْرُقُ (٢) أَعْيُنُهُمْ، وَلَا تَسْوَدُ وُجُوهُهُمْ، وَلَا يُقْرَنُونَ وَلَا يُغْلَبُونَ بِالسَّلَاسِلِ، وَلَا يُجْرَعُونَ الْحَمِيمَ، وَلَا يَلْبَسُونَ الْقَطِرَانَ (٣)؛ حَرَّمَ اللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَى الْخُلُودِ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ، وَصَوَّرَهُمْ عَلَى النَّارِ مِنْ أَجْلِ الشُّجُودِ. (٤)

٧/٧ دور المصائب والأمراض في كفارة الذنوب

٤٣٧٠. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ فِي

ص: ٣٧٣

- ١- (١). كشف الغمّه ج ٢ ص ٢٧٤ [١] عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام؛ الذرّيّه الطاهره: ص ١٠٩ ح ١٤٦، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٩٤ ح ٣٢٥ نحوه وكلاهما عن محمّد بن إسحاق عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام.
- ٢- (٢). الزّرْقُ: العَمَى (تاج العروس ج ١٣ ص ١٩٠ «زرق»).
- ٣- (٣). قَطِرَان: نحاس مذاب (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٧٧ «قطر»).
- ٤- (٤). تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٥٦ [٢] عن محمّد بن حمير عن الإمام الباقر عن أبيه عليه السّلام.

الجامع، إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟

فقال: النوم على أوجه الأنبياء عليهم السلام تنام على أفقيتهم مستلقين، وأعيُنهم لا تنام متوقِّعه لَوْحِي اللّهِ عز و جل، والمؤمنُ ينام على يمينه مُستَقْبِلَ القبلة، والملوكُ وأبناؤُها تنام على شَمائِلها لِيَسْتَمِرُّوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكلُّ مَجنونٍ وذو عاهة ينام على وجهه مُتَبَطِّحاً (١). (٢).

٤٣٧١. طَبَّ الأئمة لابن بسطام بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سلمان الفارسي، فقال: يا أبا عبد الله! كيف أصبحت من علتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين! أحمد الله كثيراً، وأشكو إليك كثرة الضجر.

قال: فلا تضجر يا أبا عبد الله، فما من أحدٍ من شيعتنا يُصِيبُهُ وَجَعٌ إلَّا بَدَنِبٍ قَدْ سَبَقَ مِنْهُ، وَذَلِكَ الْوَجَعُ تَطْهِيرٌ لَهُ.

قال سلمان: فإن كان الأمر على ما ذكرت - وهو كما ذكرت - فليس لنا في شيءٍ من ذلك أجرٌ خلا التَّطْهِيرِ.

قال علي عليه السلام: يا سلمان! إنَّ لَكُمْ الأجرَ بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللّهِ عَزَّ اسْمُهُ وَالدُّعَاءِ لَهُ؛ بِهِمَا يُكْتَبُ لَكُمْ الحَسَنَاتُ، وَيُرْفَعُ لَكُمْ الدَّرَجَاتُ، وَأَمَّا الْوَجَعُ فَهُوَ خَاصَّةٌ تَطْهِيرٌ وَكَفَّارَةٌ.

قال: فَقَبِّلَ سلمانٌ ما بَيَّنَّ عَيْنِيهِ وَبَكَى، وَقَالَ: مَنْ كَانَ يُمِيزُ لَنَا هَذِهِ الأَشْيَاءَ

ص: ٣٧٤

١- (١). بَطَّحَهُ: ألقاه على وجهه فانبطح (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٦٠ [١] بطح).

٢- (٢). الخصال: ص ٢٦٢ ح ١٤٠، علل الشرائع: ص ٥٩٧ ح ٤٤ [٢] كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٤٦ ح ١ [٣] عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٨١ ح ١ [٤].

لَوْلَاكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -؟ (١)

٤٣٧٢. الأماي للطوسي بإسناده عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهما السلام: الْمَرَضُ لَا أَجْرَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْعُ عَلَيَّ الْعَبْدَ ذَنْباً إِلَّا حَاطَهُ، وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالْعَمَلِ بِالْجَوَارِحِ، وَإِنَّ اللَّهَ بِكْرَمِهِ وَفَضْلِهِ يُدْخِلُ الْعَبْدَ بِصِدْقِ النَّيِّهِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ الْجَنَّةَ. (٢)

٨/٧ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ

٤٣٧٣. الكافي عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن أبيه: لَمَّا أَصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ بِالْمِيدَانِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ: يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا، مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَةَ بِي، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ أَعْظَمَ مِنْهَا»، وَصَدَّقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

٩/٧ كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قَبْرِ أَخِيهِ

٤٣٧٤. عيون الأخبار لابن قتيبة عن الحسين بن علي عليه السلام - مِمَّا رَأَى بِهِ أَخَاهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قَبْرِهِ -:

رَحِمَكَ اللَّهُ أبا مُحَمَّدٍ! إِنْ كُنْتُ لَتَبَاصِرٌ (٤) الْحَقَّ مَظَانَّهُ، وَتُؤَثِّرُ اللَّهُ عِنْدَ تَدَاخُصِ (٥)

ص: ٣٧٥

١- (١). طَبَّ الْأَثْمَةَ لِابْنِي بَسْطَامٍ: ص ١٥ عن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٨١ ص ١٨٥ ح ٣٩. [١]

٢- (٢). الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٦٠٢ ح ١٢٤٥ [٢] عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٥ ص ٣١٧ ح ١٥. [٣]

٣- (٣). الْكَافِيُّ: ج ٣ ص ٢٢٠ ح ٣، [٤] مَسْكَنُ الْفُؤَادِ: ص ١١٠، مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: ص ٤٨٤ ح ١٦١٧، [٥] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٢ ص ٢٤٧ ح ٤٨. [٦]

٤- (٤). فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «لَتَبَاصِرٌ».

٥- (٥). فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «مَدَاخِصٌ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَخَصَتْ رَجُلَهُ: زَلِقَتْ. وَدَخَصَتْ حُجَّتَهُ: بَطَلَتْ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١٠٧٥ «دَحْصٌ»).

الباطل في مواطن التقيته بحسن الرويه (١)، وتستشف (٢) جليل معازم الدنيا بعين لها حاقره، وتفيض عليها يدا طاهرة الأطراف، نقيته الأسره (٣)، وتردع بادره غرب (٤) أعدائك بأيسر المؤمنه عليك؛ ولا غرو وأنت ابن سلاله النبوه، ورضيع لبان الحكمه، فإلى روح وريحان وجنه نعيم. أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عنه. (٥)

١٠/٧ المصاب من حرم الثواب

٤٣٧٥. المعجم الكبير عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين [زين العابدين] عليهم السلام: سمعت أبي عليه السلام يقول: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، هَبَّطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ، وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، أَسَأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ هَبَّطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَّطَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَّطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلَّا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُشَيِّعُهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ، وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، أَسَأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ:

ص: ٣٧٦

١- (١). الرويه: التفكر في الأمر (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٦٤ [١] روى).

٢- (٢). استشفه: رأى ما وراءه (لسان العرب: ج ٩ ص ١٨٠ [٢] شف).

٣- (٣). الأسره: خطوط باطن الكف (لسان العرب: ج ٤ ص ٣٥٩ [٣] سر) والكلام على سبيل الاستعاره.

٤- (٤). الغرب: الجده والشوكة (النهايه: ج ٣ ص ٣٥١ «غرب»).

٥- (٥). عيون الأخبار لابن قتيبه: ج ٢ ص ٣١٤، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٩٦ عن ابن السماك نحوه.

كَيْفَ تَجِدُكَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا. قَالَ:

فَاسْتَأْذَنَ مَلَكُكَ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، مَا اسْتَأْذَنَ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ.

فَقَالَ: أَيَذَنُ لَهُ. فَأَذِنَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ اطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبْضَتُهَا، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرَكَتُهَا.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَفْعَلُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ؛ أَنْ اطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ.

فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اشْتَقَّ إِلَى لِقَائِكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِمِضْ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ.

فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا آخِرُ وَطْأَتِي الْأَرْضَ، إِنَّمَا كُنْتُ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا.

فَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» ١، إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. (١)

ص: ٣٧٧

١- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٩ ح ٢٨٩٠؛ الأمل للصدوق: ص ٣٤٨ ح ٤٢١، [١] روضه الواعظين: - [٢]

٤٣٧٦. تهذيب الأحكام عن علي بن شعيب عن الإمام الصادق عليه السلام: بَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَتِي، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا بَنِيَّ! قَالَ: مَا لِمَنْ أَتَاكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَكَ؟ قَالَ: يَا بَنِيَّ، مَنْ أَتَانِي بَعْدَ وَفَاتِي زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ. (١)

٤٣٧٧. الكافي عن أبي شهاب: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَتَاهُ، مَا لِمَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بَنِيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَ أَبَاكَ، أَوْ زَارَ أَخَاكَ، أَوْ زَارَكَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ. (٢)

٤٣٧٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مُعَسَّكِرِهِ وَمَنْ حَلَّ مِنْ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَبِجَرَاجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ آبَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَيَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرْحُهُ أَكْثَرَ مِنْ

ص: ٣٧٨

- ١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢١ ح ٤٨ و ص ٢٠ ح ٤٤ عن عبد الله بن سنان نحوه وفيه «الحسن» بدل «الحسين».
- ٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [١] ص ٥٧٧ ح ٣١٥٩، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤ ح ٧ عن المعلّي بن شهاب، ثواب الأعمال: ص ١٠٨ ح ٢ عن علاء بن المسيّب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، كامل الزيارات: ص ٤٧ ح ٢٣ [٢] عن المعلّي بن أبي شهاب عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤١ ح ١٥، [٣] وفي علل الشرائع: ص ٤٦٠ ح ٥ و [٤] الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ١١٤ ح ٩٤ [٥] عن الإمام الحسن عليه السلام.

جَزَعِهِ وَإِنْ زَائِرُهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ. (١)

١٢/٧ اغْتِنَامُ الْعُمْرِ

٤٣٧٩. إرشاد القلوب عن الإمام الحسين عليه السلام: يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، كُلَّمَا مَضَى يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ. (٢)

١٣/٧ الإِعْتِذَارُ إِلَى الْفُقَرَاءِ

٤٣٨٠. الفردوس عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اتَّخِذُوا عِنْدَ الْفُقَرَاءِ الْأَيْدِيَ، فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادَى مُنَادٍ: «سِيرُوا إِلَى الْفُقَرَاءِ»، فَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ كَمَا يَعْتَذِرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ الَّذِينَ (٣) فِي الدُّنْيَا (٤). (٥)

١٤/٧ ذِكْرُ الْخَائِفِ

٤٣٨١. الإرشاد حتى ذِكْرِ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ - سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ: «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ٦... وَلَمَّا دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَّةَ، كَانَ دُخُولُهُ إِلَيْهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثِ مَضَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ، دَخَلَهَا وَهُوَ

ص: ٣٧٩

-
- ١- (١). الأمالى للطوسي: ص ٥٥ ح ٧٤، [١] بشاره المصطفى: ص ٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨١ ح ١٣. [٣]
 - ٢- (٢). إرشاد القلوب: ص ٤٠، [٤] وفي تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٧٨ [٥] عن الإمام الحسن عليه السلام نحوه.
 - ٣- (٣). في فردوس الأخبار: ج ١ ص ١١٧ ح ٢٦٠ «الذنب» بدل «الذين».
 - ٤- (٤). الفردوس: ج ١ ص ٨٣ ح ٢٦١.
 - ٥- (٥). لمزيد الاطلاع على معنى هذا الحدث ر. ك: ميزان الحكمه باب الفقر ٣١٨٤ ([٦] اعتذار الله إى الفقراء).

يَقْرَأُ: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» ١، ثُمَّ نَزَلَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ (١) إِلَيْهِ. (٢)

١٥/٧ الاستدراج

٤٣٨٢. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي بِالْإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِالْبَلَاءِ. (٣)

٤٣٨٣. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام: الاستدراج مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِعَبْدِهِ: أَنْ يُسَبِّحَ عَلَيْهِ النَّعَمَ وَيَسْلُبُهُ الشُّكْرَ. (٤)

١٦/٧ السَّعِيدُ حَقًّا

٤٣٨٤. كتاب من لا- يحضره الفقيه بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمْ لِلْحَرْبِ، إِذَا أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَحْبُهُ (٥) السَّفَرِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقِيلَ: هُوَ ذَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

ص: ٣٨٠

١- (٢). هو يختلفُ إلى فلان: يتردّد (تاج العروس: ج ١٢ ص ٢٠١ [١] خلف).

٢- (٣). الإرشاد: ج ٢ ص ٣٥، [٢] أروضه الواعظين: ص ١٩٠، [٣] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٣٥ [٤] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٢ [٥] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٣ ص ١٦ ([٦] القسم السابع/الفصل الثاني/شخص الإمام عليه السلام من المدينة وإقامته في مكّه).

٣- (٤). نزّه الناظر: ص ٨٣ ح ١٠، الدرّه الباهره: ص ٢٤، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٤٣، [٧] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٧ ح ٩.

[٨]

٤- (٥). تحف العقول: ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١١٧ ح ٧. [٩]

٥- (٦). الشاحبُ: المتغيّر اللون والجسم من سفرٍ أو مرضٍ (النهايه: ج ٢ ص ٤٤٨ [١٠] شحب).

يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحيته الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصى، واني أظنك ستغتال، فعلمني مما علمك الله.

قال: نعم يا شيخ: من اعتدل يومه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شر يوميه فهو محروم، ومن لم يبال بما رزى (١) من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص الموت خير له.

يا شيخ! ارض للناس ما ترضى لنفسك، واث إلى الناس ما تحب أن يوتي إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أيها الناس!

أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى؛ فبين صيريع يتلوى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجي، وآخر مسجى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين! أى سلطان أغلب وأقوى؟

قال: الهوى.

قال: فأى ذل أذل؟

قال: الحرص على الدنيا.

قال: فأى فقر أشد؟

قال: الكفر بعد الإيمان.

ص: ٣٨١

١- (١). الرزء: المصيبة، رزأته رزيته: أى أصابته مصيبه (الصحاح: ج ١ ص ٥٣ [١] رزأ).
١- (١). الرزء: المصيبة، رزأته رزيته: أى أصابته مصيبه (الصحاح: ج ١ ص ٥٣ [١] رزأ).

قال: فَأَيُّ دَعْوَةٍ أَوْضَلُّ؟

قال: الدَّاعِيَ بِمَا لَا يَكُونُ.

قال: فَأَيُّ عَمَلٍ أَفْضَلُ؟

قال: التَّقْوَى.

قال: فَأَيُّ عَمَلٍ أَنْجَحُ؟

قال: طَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا.

قال: فَأَيُّ صَاحِبٍ لَكَ شَرٌّ؟

قال: الْمُزِينُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا.

قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَقَى؟

قال: مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى؟

قال: الْحَلِيمُ.

قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشْحُ؟

قال: مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ.

قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْبَسُ؟

قال: مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَمَالَ إِلَى رُشْدِهِ.

قال: فَمَنْ أَحْلَمَ النَّاسِ؟

قال: الَّذِي لَا يَغْضَبُ.

قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ رَأْيًا؟

قال: مَنْ لَمْ يَعْرِهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِهُ الدُّنْيَا بِتَشَوُّفِهَا (١).

قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَمَقُ؟

قال: الْمُعْتَرِّ بِالدُّنْيَا وَهُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقَلُّبِ أحوالِهَا.

قال: فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ حَسْرَةً؟

قال: الَّذِي حُرِمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.

قال: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى؟

قال: الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ، يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قال: فَأَيُّ الْقُنُوعِ أَفْضَلُ؟

قال: الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قال: فَأَيُّ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ؟

قال: الْمُصِيبَةُ بِالْدِّينِ.

قال: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قال: أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ.

قال: فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ؟

قال: أَخَوْفُهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِالْتَّقْوَى، وَأَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا.

قال: فَأَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قال: كَثْرَةُ ذِكْرِهِ، وَالْتِضَرُّعُ إِلَيْهِ بِالْدُّعَاءِ.

قال: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ؟

ص: ٣٨٣

قال: شهادته أن لا إله إلا الله.

قال: فأى الأعمال أعظم عند الله عز وجل؟

قال: التسليم والورع.

قال: فأى الناس أصدق؟

قال: من صدق في المواطن.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْخِ فَقَالَ: يَا شَيْخُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيِّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظْرًا لَهُمْ، فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَفِي حُطَامِهَا، فَارْتَبَعُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَصَبَرُوا عَلَى ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَاشْتَقَوْا إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْكِرَامَةِ، فَبَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَعْمَالِهِمْ الشَّهَادَةُ، فَلَقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَبَسُوا الْخَشْنَ، وَصَبَرُوا عَلَى الْبَلْوَى، وَقَدَّمُوا الْفَضْلَ، وَأَحْبَبُوا فِي اللَّهِ وَأَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أُولَئِكَ الْمَصَابِيحُ وَأَهْلُ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ.

قال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها وأرى أهلها معك - يا أمير المؤمنين -؟! جهّزني بقوّه أتقوى بها على عدوك.

فَأَعْطَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِلَاحًا وَحَمَلَهُ، وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ قُدَمًا، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْجَبُ مِمَّا يَصْنَعُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرْبُ أَقْدَمَ فَرَسَهُ حَتَّى قُتِلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - وَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ صَرِيحًا، وَوَجَدَ دَابَّتَهُ وَوَجَدَ سَيْفَهُ فِي ذِرَاعِهِ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّتِهِ وَسِلَاحِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ:

هَذَا وَاللَّهِ السَّعِيدُ حَقًّا، فَتَرَحَّمُوا عَلَيَّ أَخِيكُمْ. (١)

١٧/٧ تَارِكُو أَفْضَلِ السَّعَادَةِ

أ- هَرْتَمُهُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ

(٢)

٤٣٨٥. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَنِ نَشِيْطِ بْنِ عَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَنْ جَرْدَاءِ بِنْتِ سَمِينٍ عَنْ زَوْجِهَا هَرْتَمَةَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ: عَزَوْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبْرًا، فَلَمَّا انصَبْنَا نَزَلَ كَرْبَلَاءَ فَصَلَّى بِهَا الْعَدَاءَ، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تُرْبَتِهَا فَشَمَّهَا ثُمَّ قَالَ: «وَاهَا لَكَ أُيْتُهَا التُّرْبَةُ، لِيَحْشَرَنَّ مِنْكَ أَقْوَامٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فَرَجَعَ هَرْتَمُهُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَكَانَتْ شَيْعَةً لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَلَا أَحَدَّثُكَ عَنْ وَليِّكَ أَبِي الْحَسَنِ؟ نَزَلَ بِكَرْبَلَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تُرْبَتِهَا فَقَالَ: وَاهَا لَكَ أُيْتُهَا التُّرْبَةُ، لِيَحْشَرَنَّ مِنْكَ أَقْوَامٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ!

قَالَتْ: أُيْتُهَا الرَّجُلُ! فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا.

فَلَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ هَرْتَمُهُ: كُنْتُ فِي الْبَعْثِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ [لَعَنَهُمُ اللَّهُ]، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَنْزِلَ وَالشَّجَرَ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي ثُمَّ صَبَرْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ: مَعَنَا أَنْتَ أُمَّ عَلَيْنَا؟

فَقُلْتُ: لَا مَعَكَ وَلَا عَلَيْكَ، خَلَفْتُ صَبِيَّةً أَخَافُ عَلَيْهِمْ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ.

ص: ٣٨٥

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٨١ ح ٥٨٣٣، معاني الأخبار: ص ١٩٨ ح ٤ كلاهما عن عبد الله بن بكر المرادي عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السَّلَامُ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٧٦ ح ١، [١] وفي الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ص ٤٣٥ ح ٩٧٤ و [٢] الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٤٧٧ ح ٦٤٤ [٣] عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عليهم السَّلَامُ.

٢- (٢). راجع: ج ٢ ص ٣١٧ (القسم السادس/الفصل الثالث/قصة هَرْتَمَةَ).

قَالَ: فَاَمَضِ حَيْثُ لَا تَرَى لَنَا مَقْتَلًا وَلَا تَسْمَعُ لَنَا صَوْتًا، فَوَالَّذِي نَفْسُ الْحُسَيْنِ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ وَاعِيَتَنَا أَحَدٌ فَلَا يُعِينُنَا إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ فِي جَهَنَّمَ. (١)

ب- الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقِيُّ

(٢)

٤٣٨٦. تاريخ الطبري عن الضحَّاك بن عبد الله المشرقى: قَدِمْتُ وَمَالِكُ بْنُ النَّضْرِ الْأَرْحَبِيُّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا وَرَحَّبَ بِنَا وَسَأَلْنَا عَمَّا جِئْنَا لَهُ.

فَقُلْنَا: جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَنَدْعُو اللَّهَ لَكَ بِالْعَافِيَةِ، وَنُحَدِّثُ بِكَ عَهْدًا، وَنُخْبِرُكَ خَبَرَ النَّاسِ، وَإِنَّا نُحَدِّثُكَ أَنَّهُمْ قَدِ جَمَعُوا عَلَى حَرْبِكَ فَرَأَيْكَ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ.

قَالَ: فَتَدَمَّمْنَا (٣) وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَدَعَوْنَا اللَّهَ لَهُ.

قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمَا مِنْ نُصْرَتِي؟

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ: عَلَيَّ دَيْنٌ وَلى عِيَالٍ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلَيَّ دِينَ وَإِنَّ لِي لِعِيَالًا، وَلَكِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَنِي فِي حِلٍّ مِنَ الْإِنْصِرَافِ، إِذَا لَمْ أَجِدْ مُقَاتِلًا قَاتَلْتُ عَنْكَ مَا كَانَ لَكَ نَافِعًا وَعَنْكَ دَافِعًا.

قَالَ: قَالَ: فَأَنْتَ فِي حِلٍّ. فَأَقَمْتُ مَعَهُ. (٤)

ص: ٣٨٦

١- (١). الأمالى للصدوق: ص ١٩٩ ح ٢١٣، [١] الملاحم والفتن: ص ٣٣٥ ح ٤٨٨ عن هرثمه بن سلمى، وقعه صفين: ص ١٤٠ [٢] عن أبى عبيد عن هرثمه بن سليم، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٤١ ح ١٠٨٣ عن هزيمة بن سلمه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٥ ح ٤٤؛ [٣] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٢ عن هرثمه بن سلمى وكلها نحوه وراجع: المناقب للكوفى: ج ٢ ص ٢٥١ ح ٧١٧ و [٤] المطالب العالى: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٤٥١٧.

٢- (٢). راجع: ج ٥ ص ١٨٥ (القسم التاسع/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعه كربلاء).

٣- (٣). التذمُّمُ: هو أن يحفظ ذمَّامه -عهده وحرمة وحقه- ويطرح عن نفسه ذمَّ الناس له، إن لم يحفظه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٤٥ «ذمم»).

٤- (٤). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٤١٨. [٥]

٤٣٨٧. ثواب الأعمال عن عمرو بن قيس المشرقي: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي وَهُوَ فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! هَذَا الَّذِي أَرَى خِضَابًا أَوْ شَعْرَكَ؟

فَقَالَ: خِضَابٌ، وَالشَّيْبُ إِلَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ يَعَجَلُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: جِئْتُمَا لِنُصْرَتِي؟

فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ كَثِيرُ الدِّينِ كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَفِي يَدِي بَضَائِعٌ لِلنَّاسِ وَلَا أَدْرِي مَا يَكُونُ، وَأَكْرَهُ أَنْ اضْبِعَ أَمَانَتِي. وَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ لَنَا: فَانْطَلِقَا فَلَا تَسْمَعَا لِي وَاعِيَهُ، وَلَا تَرِيَا لِي سَوَادًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَنَا أَوْ رَأَى سَوَادَنَا فَلَمْ يُجِبْنَا وَلَمْ يُغْنِنَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَبِّهَ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ. (١)

ج- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ

(٢)

٤٣٨٨. الأموال للصدوق عن عبد الله بن منصور عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ... سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ الْقُطْقُطَانَةَ (٣)، فَنَظَرَ إِلَى فُسْطَاطٍ مَضْرُوبٍ، فَقَالَ:

لِمَنْ هَذَا الْفُسْطَاطُ؟

فَقِيلَ: لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّكَ مُذْنِبٌ خَاطِيٌّ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آخِذُكَ

ص: ٣٨٧

١- (١). ثواب الأعمال: ص ٣٠٩ ح ١، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٤ ح ١٢. [١]

٢- (٢). راجع: ج ٣ ص ٣٨٥ (القسم السابع/الفصل السابع/استنصاره بعبيد الله بن الحر).

٣- (٣). راجع: الخريطة رقم ٣ في آخر المجلد ٣.

بِمَا أَنْتَ صَانِعٌ إِنْ لَمْ تُتَبَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَاعَتِكَ هَذِهِ فَتَنْصُرْنِي، وَيَكُونُ حَيْدِي شَفِيعَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَقَالَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ نَصَّيْرَتُكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَقْتُولٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَكِنْ هَذَا فَرَسِي خُذْهُ إِلَيْكَ، فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتَهُ قَطُّ وَأَنَا أَرُومٌ شَيْئًا إِلَّا بَلَّغْتُهُ، وَلَا أَرَادَنِي أَحَدٌ إِلَّا نَجَوْتُ عَلَيْهِ، فَدُونَكَ فَخُذْهُ.

فَأَعْرَضَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ وَلَا فِي فَرَسِكَ، «وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذًا الْمُضْطَلِّينَ عَضُدًا» ١، وَلَكِنْ فَرًّا، فَلَا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْنَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْنَا، كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (١)

٤٣٨٩. الإرشاد: مَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ فَنَزَلَ بِهِ، فَإِذَا هُوَ بِفَسْطَاطٍ مَضْرُوبٍ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا؟

فَقِيلَ: لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ.

فَقَالَ: ادْعُوهُ إِلَيَّ.

فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ قَالَ لَهُ: هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُوكَ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ الْكُوفَةِ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ يَدْخُلَهَا الْحُسَيْنُ وَأَنَا بِهَا، وَاللَّهِ مَا أَرِيدُ أَنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي.

فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ تِلْكَ الْمَقَالَهَ وَاسْتَقَالَهَ مِمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا فَاتَّقِ اللَّهَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُقَاتِلُنَا، وَاللَّهِ لَا يَسْمَعُ

ص: ٣٨٨

١- (٢). الأمالى للصدوق: ص ٢١٩ ح ٢٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٥ ح ١. [٢]

وَاعْيَتْنَا أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا هَلَكٌ.

فَقَالَ: أَمَا هَذَا فَلَا يَكُونُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

٤٣٩٠. الفتح: سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ، فَإِذَا هُوَ بِفُسْطَاطٍ مَضْرُوبٍ وَرُمَحٍ مَنصُوبٍ وَسَيْفٍ مُعَلَّقٍ وَفَرَسٍ وَاقِفٍ عَلَى مِدْوَدِهِ (٢).

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَنْ هَذَا الْفُسْطَاطُ؟

فَقِيلَ: لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ.

قَالَ: فَأَرْسَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ: الْحَجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيُّ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فِي فُسْطَاطِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ:

مَا وَرَاءَكَ؟

فَقَالَ الْحَجَّاجُ: وَاللَّهِ! وَرَائِي يَا بَنَ الْحَرِّ [الْخَيْرُ] (٣)، وَاللَّهِ قَدْ أَهَدَى اللَّهُ إِلَيْكَ كَرَامَةً إِنْ قَبَلْتَهَا.

قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

فَقَالَ: هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُوكَ إِلَى نُصْرَتِهِ، فَإِنْ قَاتَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ اجْرَتَ، وَإِنْ مِتَّ فَإِنَّكَ اسْتُشْهِدْتَ.

فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا فِيهَا فَلَا أَنْصُرُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي الْكُوفَةِ شَيْعَةٌ وَلَا أَنْصَارٌ إِلَّا وَقَدْ مَالُوا إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا مَنَ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَخَبِّرْهُ بِذَاكَ.

ص: ٣٨٩

١- (١). الإرشاد: ج ٢ ص ٨١ [١] مثير الأحزان: ص ٤٨ عن عامر الشعبي نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٩؛ [٢] تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٧ [٣] عن عامر الشعبي نحوه.

٢- (٢). المذود: مَعْلَفُ الدَابَّةِ (لسان العرب: ج ٣ ص ١٦٨ » [٤] ذود).

٣- (٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي، وبدونها يختل السياق.

فَأَقْبَلَ الْحِجَابُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعِهِ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ وَتَبَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ مِنْ صَدْرِ الْمَجْلِسِ، وَجَلَسَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ، يَا بَنَ الْحُرِّ! فَإِنَّ [أهل] (١) مِصْرَ كُمْ هَذِهِ كَتَبُوا إِلَيَّ وَخَبَّرُونِي أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيَّ نُصْرَتِي، وَأَنْ يَقُومُوا دُونِي، وَيُقَاتِلُوا عِدُوِّي، وَإِنَّهُمْ سَأَلُونِي الْقُدُومَ عَلَيْهِمْ، فَقَدِمْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي الْقَوْمَ عَلَيَّ مَا زَعَمُوا (٢)، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَيَّ قَتْلَ ابْنِ عَمِّي مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشِيعَتِهِ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ ابْنَ مَرْجَانَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يُبَايِعُنِي لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَأَنْتَ يَا بَنَ الْحُرِّ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤَاخِذُكَ بِمَا كَسَبْتَ وَأَسْلَفْتَ مِنَ الذُّنُوبِ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَى تَوْبَةٍ تَغْسِلُ بِهَا مَا عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَدْعُوكَ إِلَى نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنْ اعْطَيْنَا حَقَّنَا حَمْدَنَا اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَبِلْنَا، وَإِنْ مَنَعْنَا حَقَّنَا وَرُكِبْنَا بِالظُّلْمِ كُنْتَ مِنْ أَعْوَانِي عَلَى طَلَبِ الْحَقِّ.

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ: وَاللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَوْ كَانَ لِمَكَ بِالْكُوفَةِ أَعْوَانٌ يُقَاتِلُونَ مَعِيَ لَكُنْتُ أَنَا أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ عِدُوِّكَ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ شِيعَتَكَ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ لَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ خَوْفًا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ وَمِنْ سُيُوفِهِمْ! فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي هَذِهِ الْمَنَزِلَةَ، وَأَنَا أُوَاسِيكَ بِكُلِّ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ فَرَسِي مُلَجَّمَةٌ، وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا إِلَّا أَذْفَتُهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ، وَلَا طَلَبْتُ وَأَنَا عَلَيْهَا فَلَجِحْتُ، وَخُذْ سَيْفِي هَذَا فَوَاللَّهِ مَا ضَرَبْتُ بِهِ إِلَّا قَطَعْتُ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ الْحُرِّ! مَا جِئْنَاكَ لِفَرَسِكَ وَسَيْفِكَ، إِنَّمَا أَتَيْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ النُّصْرَةَ، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ بَخَلْتَ عَلَيْنَا بِنَفْسِكَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ، وَلَمْ أَكُنْ بِالَّذِي اتَّخَذَ الْمُضْتَلِّينَ عَضُدًا، لِأَنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ

ص: ٣٩٠

١- (١). ما بين المعقوفين أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي .

٢- (٢). في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: «ولست أرى الأمر على ما زعموا».

سَمِعَ دَاعِيَةَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَمْ يَنْصُرْهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

ثُمَّ سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ. (١)

١٨/٧ بَرَكَةُ الْبُكُورِ

٤٣٩١. الخصال بإسناده عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السَّلَام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ سَبْتِهَا وَحَمِيْسِهَا. (٢)

١٩/٧ بَرَكَةُ الْوَلَدِ

٤٣٩٢. أسد الغابه بإسناده عن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السَّلَام: بَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً، فَأَسِيرُوا رَجُلًا - مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَصِيدُ بْنُ سَيْلَمَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَقَّ لَهُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَاهُ وَكَانَ شَيْخًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَقُولُ:

مَنْ رَاكَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِمًا حَتَّى يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الْأَصِيدَا

إِنَّ الْبَنِينَ شِرَارُهُمْ أَمْثَالُهُمْ مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وَبَرَّ الْأَبْعَدَا

أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ الْعُلَى أَوْدُوا وَتَابَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

ص: ٣٩١

١- (١). الفتوح: ج ٥ ص ٧٣، مقتل الحسين عليه السَّلَام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٢٦ نحوه.

٢- (٢). الخصال: ص ٣٩٤ ح ٩٨ عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَام، عيون أخبار الرضا عليه السَّلَام: ج ٢ ص ٣٤ ح ٧٣، [١] صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلَام: ص ١٠٣ ح ٤٩ [٢] كلاهما عن أحمد بن عامر الطائفي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السَّلَام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٤١ ح ١ وراجع: جمال الأسبوع: ص ١١٥ [٣]

فَلَأَىٰ أَمْرٍ يَا بَنِيَّ عَقَقْتَنِي وَتَرَكْتَنِي شَيْخًا كَبِيرًا مُفْنِدًا

أَمَّا النَّهَارُ فَدَمَعُ عَيْنِي سَاكِبٌ وَأَبِيْتُ لَيْلِي كَالسَّلِيمِ (١) مُسَهَّدًا

فَلَعَلَّ رَبًّا قَدْ هَدَاكَ لِدِينِهِ فَاشْكُرْ أَيَادِيَهُ عَسَىٰ أَنْ تُرْشِدَا

وَاكَتُبْ إِلَيَّ بِمَا أَصَبْتَ مِنَ الْهُدَىٰ وَبِدِينِهِ لَا تَتْرُكْنِي مُوَحَّدَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ قَرَابَتِي وَعَقَقْتَنِي لَمْ الْفَ الْإِلَلْعَدَىٰ

فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ أَبِيهِ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي جَوَابِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

إِنَّ الَّذِي سَمَّكَ (٢) السَّمَاءَ بِقُدْرِهِ حَتَّىٰ عَلَا فِي مُلْكِهِ فَتَوَحَّدا

بَعَثَ الَّذِي لَا مِثْلَهُ فِيَمَا مَضَىٰ يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ (٣) كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهُ قَرْنَا تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ وَارْتَدَىٰ

فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَتَابَعُوا طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ

وَتَحَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدًا (٤)

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ فَإِلَىٰ مَتَىٰ هَدَىٰ الضَّلَالَةَ وَالرَّذَىٰ

فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ ابْنِهِ، أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَسْلَمَ. (٥)

ص: ٣٩٢

١- (١). السليم: اللديغ، يقال: سلَّمْتُهُ الحَيَّة؛ أى لَدَعْتُهُ (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٦ [١] سلم).

٢- (٢). سَمَّكَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٠٣ «سمك»).

٣- (٣). ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ: أى وَاسَعَ الْعَطِيَّةَ (النهاية: ج ٢ ص ١١٧ [٢] دسع).

٤- (٤). تَلَدَّدَ: تَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحَيَّرَ (لسان العرب: ج ٣ ص ٣٩٠ [٣] لدد).

٥- (٥). أسد الغابة: ج ١ ص ٢٥٣، [٤] الإصابة: ج ١ ص ٢٤٣ [٥] نحوه وكلاهما عن عبيد الله بن الوليد الرصافي (الوصافي) عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام.

٤٣٩٣. المحاسن عن سليمان الجعفرى رفعه إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام: ما من أهل بيت يروح (١) عليهم ثلاثون شاة، إلا تنزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا. (٢)

٤٣٩٤. نزهه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت. (٣)

٤٣٩٥. محاضرات الأدباء عن الحسين عليه السلام: لو عقل الناس وتصوّروا الموت بصورته، لخرّبت الدنيا. (٤)

٤٣٩٦. الأمالى للمفيد بإسناده عن الحسين بن على عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل وتترك طلب الدنيا. (٥)

ص: ٣٩٣

١- (١). يقال: راحيت الإبيل [أو الغنم] بالعشى على أهلها؛ أى رجعت من المرعى إليهم (راجع: المصباح المنير: ص ٢٤٣) [١] روح».

٢- (٢). المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ٢٦٩٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ١٣٢ ح ٢١ [٣] وراجع: الكافي: ج ٦ ص ٥٤٥ ح ٩. [٤]

٣- (٣). نزهه الناظر: ص ٨٠ ح ٤ وراجع: الخصال: ص ١١٣ ح ٨٩.

٤- (٤). محاضرات الأدباء: ج ٢ ص ٤٥٨. [٥]

٥- (٥). الأمالى للمفيد: ص ٣٠٩ ح ٨، الأمالى للطوسى: ص ٧٨ ح ١١٥ [٦] كلاهما عن داوود بن سليمان-

٤٣٩٧. المعجم الأوسط بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ الْعَقَبِيَّ، فَقَالَ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَبَايِعُهُمْ.

فَقَالَ: عَلِيٌّ مَا أَبَايِعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: عَلِيٌّ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَلَا يُعْصَى، وَعَلَى أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيَّكُمْ (١). (٢).

٤٣٩٨. تاريخ اليعقوبي عن الإمام الحسين عليه السلام: الْعَمَلُ تَجْرِبَةٌ. (٣).

٤٣٩٩. نزّه الناظر عن الإمام الحسين عليه السلام: طَوْلُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ. (٤).

راجع: موسوعه العقائد الإسلاميه: ج ٣ ص ٩٨ (القسم الأول/الفصل الرابع: طرق معرفه الله/التجربه).

ص: ٣٩٤

-
- ١- (١). في المناقب لابن شهر آشوب: «...على أن يمنعوا...مما يمنعون منه أنفسهم وذرايهم»، وهو الصواب المناسب للسياق.
- ٢- (٢). المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ١٧٤٥؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤ [١] كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٢٠.
- ٣- (٣). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦. [٢]
- ٤- (٤). نزّه الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١.

٤٤٠٠. تحف العقول - في ذكر مسألتين سأل الإمام عنها ملك الروم - سأله عن المجره وعن سبغه أشياء خلقها الله لم تخلق في رجم. فضحك الحسين عليه السلام، فقال له: ما أضحكك؟

قال عليه السلام: لأنك سألتني عن أشياء ما هي من منتهى العلم إلا كالقذى (١) في عرض البحر!

أما المجره فهي قوس الله وسبغها أشياء لم تخلق في رجم: فأولها آدم، ثم حيوان، والغراب، وكبش إبراهيم عليه السلام، وناقته الله، وعصا موسى عليه السلام، والطيور الذي خلقه عيسى بن مريم عليه السلام. (٢)

٤٤٠١. المناقب لابن شهر آشوب: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: يابن علي، ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟!

فقال عليه السلام:

بُغاثُ (٣) الطير أكثرها فراخاً وأُمُّ الصَّقرِ مِقلاتٌ نَزورُ (٤)

ص: ٣٩٥

١- (١). القذى: عويدٌ أو ترابٌ يقع في العين (المحيط في اللغة: ج ٥ ص ٤٩٦ » [١] قذى).

٢- (٢). تحف العقول: ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٤. [٢]

٣- (٣). البُغاثُ: هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث، وقيل: هي لثامها وشرارها (النهاية: ج ١ ص ١٤٢ » [٣] بغث).

٤- (٤). قال الجوهري: المِقلاتُ من النوق: التي تضع واحداً ثم لا تحمل بعدها. والمِقلات من النساء: -

فَقَالَ: مَا بَالُ الشَّيْبِ إِلَى شَوَارِبِنَا أَسْرَعُ مِنْهُ فِي شَوَارِبِكُمْ؟!

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ نِسَاءَكُمْ نِسَاءً بَخِرَةً، فَإِذَا دَنَا أَحَدُكُمْ مِنْ امْرَأَتِهِ نَكَهَتْ فِي وَجْهِهِ فَشَابَ (١) مِنْهُ شَارِبُهُ.

فَقَالَ: مَا بَالُ لِحَاكُمِ أَوْفَرُ مِنْ لِحَانَا؟!

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا» ٢ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلا سَكَتَ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ!

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرُبُ عُدنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهُ

قَدْ عَلِمَ الْعَقْرُبُ وَاسْتَيْقَنَتْ أَنْ لَا لَهَا دُنْيَا وَلَا آخِرَهُ. (٢)

٢٧/٧ جَوَابُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

٤٤٠٢. الخصال بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ فِي الْجَامِعِ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ، فَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ قَالَ لَهُ:

أَخْبِرْنِي عَنْ سِتِّهِ لَمْ يَرُكُضُوا (٣) فِي رِجَمٍ؟

فَقَالَ: آدَمُ، وَحَوَاءُ، وَكَبْشُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَصَا مُوسَى، وَنَاقَةُ صَالِحٍ، وَالْخُفَّاشُ الَّذِي

ص: ٣٩٤

١- (١). في المصدر: «فيشاب»، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار. [١]

٢- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٧، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٩ ح ٥. [٣]

٣- (٤). أصل الرِّكْض: الضَّرْبُ. والرِّكْضَةُ: الدَّفْعَةُ والحَرْكَةُ (لسان العرب: ج ٧ ص ١٥٩) [٤] ركض: «.

عَمَلُهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَطَارَ يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

٢٨/٧ حُرْمَةُ الْحَرَمِ

٤٤٠٣. شرح الأخبار: فَلَمَّا هَمَّ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ لَقِيَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّكَ مَطْلُوبٌ، فَلَوْ مَكَثْتَ بِمَكَّةَ فَكُنْتَ كَأَحَدِ حَمَامِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتَجَرْتَ بِحَرَمِ اللَّهِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «سَيَسْتَجِلُّ هَذَا الْحَرَمَ مِنْ أَجْلِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، وَاللَّهِ لَا أَكُونُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، صَنَعَ اللَّهُ بِي مَا هُوَ صَائِعٌ. (٢)

٤٤٠٤. كامل الزيارات عن أبي سعيد عقيصا: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَاجَاهُ طَوِيلًا، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ:

إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي: كُنْ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ! وَلَئِنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَاعٌ (٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِبْرٌ، وَلَئِنْ أَقْتَلَ بِالطَّفِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِالْحَرَمِ. (٤)

٤٤٠٥. تاريخ دمشق عن بشر بن غالب: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ وَطَعَنُوا أَخَاكَ؟! (٥)

ص: ٣٩٧

- ١- (١). الخصال: ص ٣٢٣ ح ٨ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، علل الشرائع: ص ٥٩٣-٥٩٥ ح ٤٤ عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٥ ح ٢٠.
- ٢- (٢). شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٤٣ ح ١٠٨٥.
- ٣- (٣). الباع: وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «[١] بوع»).
- ٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١٥١ ح ١٨٢، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٥ ح ١٦. [٣]
- ٥- (٥). في المصدر: «خالك» وهو تصحيف ظاهر، والتصويب من المصادر الأخرى.

فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَأَنْ أَقْتَلَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُسْتَحَلَّ بِي - يَعْنِي مَكَّةَ - . (١)

٤٤٠٦. كامل الزيارات عن أبي الجارود عن أبي جعفر [الباقر] عليه السَّلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلام خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ (٢) يَوْمَ، فَشَيَّعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ حَضَرَ الْحَجَّ وَتَدَعَاهُ وَتَأْتِي الْعِرَاقَ!

فَقَالَ: يَا بَنَ الزُّبَيْرِ، لَأَنْ أَدْفَنَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْفَنَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ. (٣)

٢٩/٧ وَاِعْظُ غَيْرَ مُتَّعِظٍ

٤٤٠٧. تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السَّلام: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُخَدِّعُ عَنْ جَنَّتِهِ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (٤)

٤٤٠٨. تاريخ اليعقوبي: وَقَفَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالْحَسَنُ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَيْخُ هَلْ تَرْضَى لِنَفْسِكَ يَوْمَ بَعَثَكَ؟

قَالَ: لَا!

ص: ٣٩٨

١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٣ وليس فيه «بمكان كذا وكذا»، مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢١٩، [١] ذخائر العقبى: ص ٢٥٧، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٦١؛ [٣] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٢ [٤] عن بشر بن عاصم وفيه «خذلوا» بدل «طعنوا»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٥ ح ١٢. [٥]

٢- (٢). يومُ التَّروِيَةِ: هو اليوم الثامن من ذى الحِجَّة، سُمِّيَ به لِأَنَّهْمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَمَّا بَعْدَهُ (النهايه: ج ٢ ص ٢٨٠) [٦] روى.

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٥١ ح ١٨٤، [٧] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٦ ح ١٨. [٨]

٤- (٤). تحف العقول: ص ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٣ [٩] وراجع: الكافي: ج ٨ ص ٤٩ ح ٩. [١٠]

قَالَ: فَتَحَدَّثُ نَفْسَكَ بِتَرْكِ مَا لَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ يَوْمَ بَعَثَكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، بِإِلَّا حَقِيقَةٍ.

قَالَ: فَمَنْ أَعَشَّ لِنَفْسِهِ مِنْكَ يَوْمَ بَعَثَكَ، وَأَنْتَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِتَرْكِ مَا لَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِيقَةٍ؟ ثُمَّ مَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَنْ هَذَا؟! فَقِيلَ لَهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: سَهَّلْتُمْ عَلَيَّ. (١)

٣٠/٧ شَرُّ خِصَالِ الْمُلُوكِ

٤٤٠٩. المناقب لابن شهر آشوب: كَانَ [الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَقُولُ: شَرُّ خِصَالِ الْمُلُوكِ الْجُبْنُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَالْقَسْوَةُ عَلَى الضُّعْفَاءِ، وَالْبُخْلُ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ. (٢)

٣١/٧ حِلْفُ الْفُضُولِ

٤٤١٠. السيرة النبوية لابن هشام عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ عَلَيْهَا عُمَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - مُنَازَعَةً فِي مَالٍ كَانَ بَيْنَهُمَا بِذِي الْمَرْوَةِ (٣)، فَكَانَ الْوَلِيدُ تَحَامَلًا عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقِّهِ لِشُلْطَانِهِ.

ص: ٣٩٩

١- (١). تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٦. [١]

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٥، [٢] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ٢. [٣]

٣- (٣). ذُو الْمَرْوَةِ: قَرْيَةٌ بَوَادِي الْقَرْيَةِ، وَقِيلَ بَيْنَ خَشْبِ وَوَادِي الْقَرْيَةِ (معجم البلدان: ج ٥ ص ١١٦) [٤] وراجع: الخريطه رقم ٥ في آخر المجلد ٥.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْلِفْ بِاللَّهِ لَتَنْصِفَنِي مِنْ حَقِّي، أَوْ لَأَخَذَنَّ سَيْفِي ثُمَّ لَأَقُومَنَّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ثُمَّ لَأَدْعُونَ بِحِلْفِ الْفُضُولِ (١).

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ حِينَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ -:

وَأَنَا أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَئِنْ دَعَا بِهِ لَأَخَذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَأَقُومَنَّ مَعَهُ حَتَّى يُنْصَفَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ نَمُوتَ جَمِيعًا.

قَالَ: فَبَلَغَتِ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلِ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَبَلَغَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى رَضِيَ. (٢)

٤٤١١. الأغانى عن مصعب عن أبيه: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فِي أَرْضٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: إِخْتَرْ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ

ص: ٤٠٠

١- (١). حلف الفضول: كان نفر من جرهم وقطوراء يقال لهم: الفضيل بن الحارث الجرهمي، والفضيل بن وداعة القطورى، والمفضل بن فضاله الجرهمي، اجتمعوا فتحالفوا ألما يقرّوا ببطن مكّه ظالمًا، وقالوا: لا- ينبغى إلّا ذلك لما عظم الله من حقّها، فقال عمرو بن عوف الجرهمي: إنّ الفضول تحالفوا وتعاهدوا ألما يقرّ ببطن مكّه ظالمٌ أمرٌ عليه تعاهدوا وتواثقوا فالجأز والمعترّ فيهم سالمٌ ثمّ درس ذلك فلم يبق إلّا ذكره فى قريش. ثمّ إنّ قبائل من قريش تداعت إلى ذلك الحلف، فتحالفوا فى دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنّه، وكانوا بنى هاشم وبنى المطلب وبنى أسد بن عبد العزى وزهره بن كلاب وتيم بن مرّه، فتحالفوا وتعاهدوا ألما يجدوا بمكّه مظلومًا من أهلها أو من غيرهم من سائر الناس إلّا قاموا معه، وكانوا على ظلمه حتى تردّ عليه مظلمته، فسّمّت قريش ذلك الحلف «حلف الفضول» وشهده رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال حين أرسله الله تعالى: «لقد شهدت مع عمومتى حلفاً فى دار عبد الله بن جدعان، ما أحبّ أن لى به حمر النعم، ولو دُعيت به فى الإسلام لأجبت» (الكامل فى التاريخ: ج ١ ص ٤٧٣). [١]

٢- (٢). السيره النبويّه لابن هشام: ج ١ ص ١٤٢، [٢] تفسير القرطبي: ج ٦ ص ٣٣ [٣] عن ابن إسحاق، تاريخ دمشق: ج ٦٣ ص ٢١٠ عن محمّد بن الحارث التميمي، الأغانى: ج ١٧ ص ٢٩٥ [٤] كلّها نحوه.

تَشْتَرِي مِنِّي حَقِّي، وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ، أَوْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَابْنَ عُمَرَ، وَالرَّابِعَهُ الصَّيْلَمَ (١).

قَالَ: وَمَا الصَّيْلَمُ؟

قَالَ: أَنْ أَهْتَفَ بِحِلْفِ الْفُضُولِ.

قَالَ: فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِالصَّيْلَمِ. (٢)

٤٤١٢. تاريخ دمشق عن مصعب: خَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ فَلَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُغَضَّبٌ، فَذَكَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ ظَلَمَهُ فِي حَقِّ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخِيْرُهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ وَالرَّابِعَهُ الصَّيْلَمُ: أَنْ يَجْعَلَكَ أَوْ ابْنَ عُمَرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَوْ يُتْرَكَ بِحَقِّي ثُمَّ يَسْأَلَنِي فَأَهْبَهُ لَهُ، أَوْ يَشْتَرِيَهُ مِنِّي، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَهْتَفَنَّ بِحِلْفِ الْفُضُولِ.

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ هَتَفْتَ بِهِ وَأَنَا قَاعِدٌ لَأَقُومَنَّ، أَوْ قَائِمٌ لَأَمْشِيَنَّ، أَوْ مَا شِ لَأَشْتَدَنَّ، حَتَّى تَفْنِي رُوحِي مَعَ رُوحِكَ أَوْ يُنْصِفَكَ.

قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَقِينِي الْحُسَيْنُ فَخَيَّرَنِي فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَالرَّابِعَهُ الصَّيْلَمَ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا حَاجَةَ لَنَا بِالصَّيْلَمِ، إِنَّكَ لَقَيْتَهُ مُغَضَّبًا فَهَاتِ الثَّلَاثَ خِصَالٍ.

قَالَ: تَجْعَلْنِي أَوْ ابْنَ عُمَرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

فَقَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَوْ ابْنَ عُمَرَ أَوْ جَعَلْتُكُمْ جَمِيعًا.

قَالَ: أَوْ تُقَرِّ لَهُ بِحَقِّهِ؟

ص: ٤٠١

١- (١). الصَّيْلَمُ: الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ (النهاية: ج ٣ ص ٤٩ [١] صلّم).

٢- (٢). الأغانى: ج ١٧ ص ٢٩٦، [٢] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٢٧ [٣] عن الزبير نحوه.

قال: فَأَنَا اقْرَأْ لَهُ بِحَقِّهِ وَأَسْأَلُهُ إِيَّاهُ.

قال: أو تَشْتَرِيهِ مِنْهُ؟

قال: فَأَنَا أَشْتَرِيهِ مِنْهُ.

قال: فَلَمَّا (١) انْتَهَى إِلَى الرَّابِعِ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ كَمَا قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنْ دَعَانِي إِلَى حَلْفِ الْفُضُولِ أَجَبْتُهُ.

قال: مُعَاوِيَةَ: لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِذِهِ....

وَحَكَى الزُّبَيْرُ أَيْضاً نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام مَعَ مُعَاوِيَةَ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ أَتَتْهُ. (٢)

٣٢/٧ خَيْرُ الْأَمَانِ

٤٤١٣. تاريخ الطبري عن الحسين عليه السلام - في جواب كتاب كتبه إليه عمرو بن سعيد والي مكة يطلب منه الرجوع إلى مكة وأن لمة الأمان والصلوة والبر - أمياً بعد، فإنه لهم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عز وجل وعمَل صالحاً وقال إنني من المسلمين، وقد دعوت إلى الأمان والبر والصلوة، فخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتى وبرى فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، والسلام. (٣)

ص: ٤٠٢

١- (١). في المصدر: «فما»، والصواب ما أثبتناه كما في الأغاني. [١]

٢- (٢). تاريخ دمشق: ج ٥٩ ص ١٨٠، الأغاني: ج ١٧ ص ٢٩٧ وراجع: شرح نهج البلاغة: ج ١٥ ص ٢٢٧.

٣- (٣). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٨٨، [٢] الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٤٨، تهذيب الكمال: ج ٦

ص ٤١٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٠، الفتوح: ج ٥ ص ٦٨، [٣] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢١٨ [٤] كلها نحوه.

٤٤١٤. الغيبة للطوسي عن أبي جعفر السَّمَان: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي صَاحِبَ الْعَسْكَرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ: أَنَّهُمْ قَالُوا: كَانَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَاتَمٌ فَضُّهُ عَقِيقٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاءُ دَفَعَتْهُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاشْتَهَيْتُ أَنْ أَنْقَشَ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَى نَبِينَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! مَا أَنْقَشَ عَلَيَّ خَاتَمِي هَذَا.

قَالَ: أَنْقَشَ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ التَّوْرَةِ وَآخِرُ الْإِنْجِيلِ. (١)

٤٤١٥. رجال النجاشي عن عبيد الله بن الحر: أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِضَابِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا تَرَوْنَ، إِنَّمَا هُوَ حِجَاءٌ وَكَتَمٌ (٢). (٣)

٤٤١٦. المعجم الكبير عن سفيان بن عيينه: سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ: رَأَيْتَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

ص: ٤٠٣

١- (١). الغيبة للطوسي: ص ٢٩٧ ح ٢٥٢.

٢- (٢). الكتَمُ: هُوَ نَبْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمِ وَيَصْبَغُ بِهِ الشَّعْرُ، أَسْوَدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْمُ (النهاية: ج ٤ ص ١٥٠ [١] كَتَمٌ).

٣- (٣). رجال النجاشي: ج ١ ص ٧٢ الرقم ٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٠٤ ح ١١.

قال: نعم، رأيتُهُ جالساً في حوضِ زمزم.

قلتُ: هل رأيتُهُ صبغاً؟

قال: لا، إلا أنني رأيتُهُ ولحيته سوداء إلى هذا الموضع -يعنى عنقته (١)- وأسفل من ذلك بياض، وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به. (٢)

٤٤١٧. الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: دخل قوم على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فرأوه مختصباً بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمد يده إلى لحيته ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاه غزاه أن يختصبوا بالسواد ليقوا به على المشركين. (٣)

٣٥/٧ سُورُ السُّنُورِ

٤٤١٨. المصنّف لعبد الرزاق عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى عن الحسين بن علي عليه السلام: أن امرأة سألت عن السُّنُورِ (٤) يَلُغُ في شرابي؟ فقال: الهُرُّ؟ فقالت: نعم، قال: فلا تُهرقي شرابك ولا طهورك؛ فإنه لا يُنجس شيئاً. (٥)

٣٦/٧ عَطَاءُ الْمَوْلُودِ

٤٤١٩. المصنّف لابن أبي شبيه عن بشر بن غالب: سأل ابن الزبير الحسين بن علي عليه السلام عن

ص: ٤٠٤

١- (١). العنققة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن (النهاية: ج ٣ ص ٣٠٩ [١] عنق).

٢- (٢). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٢ ح ٢٩٠٠.

٣- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٤، [٢] مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٨٥ ح ٥٤٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٠٠ ح ٩. [٤]

٤- (٤). السُّنُورُ: هو الهُرُّ، والأنتى بهاء (تاج العروس: ج ٦ ص ٥٤٩ [٥] سنر).

٥- (٥). وَلَغَ يَلُغُ وَيَلُغُ: أى شرب منه بلسانه (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٦ [٦] ولغ).

٦- (٦). المصنّف لعبد الرزاق: ج ١ ص ١٠٢ ح ٣٥٧.

المولود (١)، فقال: إذا استهلَّ (٢) وجب عطاؤه ورزقه. (٣)

٤٤٢٠. المصنّف لابن أبي شيبة عن بشر بن غالب: لقي ابن الزبير الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، أفتينا في المولود يولد في الإسلام؟ قال: وجب عطاؤه ورزقه (٤).

٣٧/٧ فكاك الأسير

٤٤٢١. الجوهره عن بشر بن غالب: سمعت ابن الزبير وهو يسأل حسين بن عليّ عليه السلام: يا أبا عبد الله، ما تقول في فكاك الأسير؛ على من هو؟

قال: على القوم الذين أعانهم -وربما قال: قاتل معهم...-. (٥)

٣٨/٧ مرقه الأنبياء عليهم السلام

٤٤٢٢. كنز العمال عن الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اللحم بالبر (٦) مرقه (٧) الأنبياء. (٨)

ص: ٤٠٥

١- (١). في المسند لابن الجعد: «المنفوس» بدل «المولود».

٢- (٢). استهلّ الصبي: أي صاح عند الولادة (الصحيح: ج ٥ ص ١٨٥٢ [١] هلال).

٣- (٣). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٨٨ ح ٢، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٣ ص ٥٣٢ ح ٦٦٠٦، المسند لابن الجعد: ص ٣٣٨ ح ٢٣٢٧ كلاهما نحوه والسائل فيهما «بشر بن غالب»، فتوح البلدان: ج ٣ ص ٥٦٣ الرقم ١٠٥٨ [٢] وفيه «سئل الحسين بن عليّ -أو قال: الحسن بن عليّ-»، الجوهره: ص ٣٨ [٣] وفيه «الصبي» بدل «المولود» و«استملى» بدل «استهلّ».

٤- (٤). المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٨٨ ح ٣.

٥- (٥). الجوهره: ص ٣٩، [٤] طبقات المحدثين بأصبهان: ج ٢ ص ١٨٦.

٦- (٦). البر: القمح (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٣٨ «بر»).

٧- (٧). المرق: ماء اللحم إذا طبخ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٩٠ «مرق»).

٨- (٨). كنز العمال: ج ١٥ ص ٢٨١ ح ٤٠٩٩٦ نقلًا عن ابن النجار.

٤٤٢٣. مكارم الأخلاق عن الإمام الحسين عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَشْيَاءَ وَصَّاهُ بِهَا: كُلِّ الْكَرْفَسِ، فَإِنَّهَا بَقْلُهُ إِيَّاسَ وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (١)

٤٠/٧ لِيَّاسِ الذَّلَّةِ

٤٤٢٤. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لَمَّا بَقِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، دَعَا بِسِرَاوِيلَ مُحَقَّقَةٍ يُلْمَعُ فِيهَا الْبَصْرُ، يَمَانِيٌّ مُحَقَّقٌ، فَفَرَزَهُ (٢) وَنَكَتَهُ (٣) لِكَيْلَا يُسَلَبَهُ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَوْ لَبِسْتَ تَحْتَهُ ثُبَانًا (٤)!

قَالَ: ذَلِكَ ثَوْبٌ مَذْلُومٌ وَلَا يَتَّبِعُنِي لِي أَنْ أَلْبَسَهُ.

قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ أَقْبَلَ بَحْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَسَلَبَهُ إِيَّاهُ فَتَرَكَهُ مُجَرَّدًا. (٥)

٤٤٢٥. المعجم الكبير عن ابن أبي ليلى: قَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَحْسَسَ بِالْقَتْلِ: أَيْتُونِي ثَوْبًا

ص: ٤٠٦

١- (١). مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٩٠ ح ١٣١٧، [١] بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٤٠ ح ٥ [٢] وراجع: الكافي: ج ٦ ص ٣٦٦ ح ١. [٣]

٢- (٢). الفَرَزُ: الفسُخُ في الثوب، لقد تَفَرَزَ الثوبُ؛ إذا تَقَطَّعَ وبلى (الصحاح: ج ٢ ص ٧٨١ «[٤] فرز»).

٣- (٣). النَّكَتُ: أَنْ تُنْقَضَ أَخْلَاقُ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ الْبَالِيَةِ لِتَنْزُلِ ثَانِيَةً. وَنَكَتَ السَّوَاكُ وَغَيْرُهُ يَنْكُتُهُ نَكَتًا: شَعَّتُهُ (تاج العروس: ج ٣ ص ٢٧٣-٢٧٤ «[٥] نكت»).

٤- (٤). الثُّبَانُ: سِرَاوِيلٌ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمَغْلُظَةَ فَقَطْ، وَيُكْثَرُ لِبَسِّهِ الْمَلَّاحُونَ (النهاية: ج ١ ص ١٨١ «[٦] تبن»).

٥- (٥). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥١، [٧] الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢ نحوه وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ١١١ و [٨] إعلام الوری: ج ١ ص ٤٦٨. [٩]

لا يَرِغُبُ فِيهِ أَحَدٌ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي لَا أَجْرَدُ.

فَقِيلَ لَهُ: تُبَانُ؟

فَقَالَ: لَا، ذَلِكَ لِبَاسٍ مَن ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الدَّلَّةُ.

فَأَخَذَ ثَوْبًا فَمَزَّقَهُ، فَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَلَمَّا أُن قُتِلَ جَرَدُوهُ. (١)

٤١/٧ مَن تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٤٤٢٦. الخصال بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السّلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ فِي الْجَامِعِ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَن مَسَائِلَ، فَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ قَالَ لَهُ:

أَخْبِرْنِي عَن خَمْسَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيِّ؟

فَقَالَ: هُوَذَا، وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (٢)

٤٢/٧ فَضْلُ شُهَدَاءِ آلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٤٢٧. الإقبال عن خلاد بن عمير الكندي: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِآلِ الْحَسَنِ الَّذِينَ خُرِجَ بِهِمْ مِمَّا قَبْلُنَا؟... فَقُلْنَا: نَرَجُو أَنْ يُعَافِيَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ: وَأَيْنَ هُمْ

ص: ٤٠٧

١- (١). المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٧ ح ٢٨٥٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢١، كفاية الطالب: ص ٤٣٤، [١] بغيه الطلب: ج ٦

ص ٢٦١٧؛ [٢] الملهوف: ص ١٧٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٤. [٣]

٢- (٢). الخصال: ص ٣١٩ ح ١٠٣، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ١ ص ٢٤١-٢٤٥ ح ١ [٤] كلاهما عن أحمد بن عامر

الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام، علل الشرائع: ص ٥٩٣-٥٩٦ ح ٤٤ عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى عن

الإمام الرضا عن آبائه عنه عليهم السّلام، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٧٥-٨٠ ح ١. [٥]

مِنَ الْعَافِيَةِ؟! ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ، وَيَكِينَا، ثُمَّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَقُولُ: «يُقْتَلُ مِنْكَ -أَوْ: يُصَابُ مِنْكَ- نَفَرٌ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، مَا سَبَقَهُمُ الْأَوْلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ»، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِهَا غَيْرُهُمْ. (١)

٤٤٢٨. مقاتل الطالبيين عن يحيى بن عبد الله عن الذي أفلت من الثمانيه: لَمَّا ادْخَلْنَا الْحَبَسَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ مِنْكَ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ حَتَّى تَرْضَى.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: مَا هَذَا يَرَحْمُكَ اللَّهُ!؟

ثُمَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنِ أَبِيهَا [الإمام الحسين عليه السلام]، عَنِ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يُدْفَنُ مِنْ وُلْدِي سَبْعَةٌ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ؛ لَمْ يَسْبِقَهُمُ الْأَوْلُونَ، وَلَا -يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ». فَقُلْتُ: نَحْنُ ثَمَانِيَةٌ!

قَالَ: فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى، وَأَصَابُونِي وَبِي رَمَقٌ، وَسَقَوْنِي مَاءً وَأَخْرَجُونِي، فَعِشْتُ. (٢)

٤٣/٧ لَا شَفَاعَةَ فِي الْحَدِّ

٤٤٢٩. دعائم الإسلام: عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا -مِنْ بَنِي أَسِيدٍ فِي حَدِّ وَجَبَ عَلَيْهِ لِثَقِيمُهُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ بَنُو أَسِيدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَشْفِعُونَ بِهِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ.

ص: ٤٠٨

١- (١). الإقبال: ج ٣ ص ٨٦، [١] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٠٢ ح [٢].

٢- (٢). مقاتل الطالبيين: ص ١٧٧؛ [٣] دلائل الإمامة: ص ٧٢، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٠٢. [٤] يشير هذان الحاديثان إلى ما تعرّض له مجموعه من أحفاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من الاعتقال والسجن، وذلك بعد الثوره التي قادها أبناء عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام والذي كانت أمه فاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام.

فَانْطَلَقُوا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً أَمْلِكُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْوَهُ.

فَخَرَجُوا مَسْرُورِينَ، فَمَرَّوْا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ حَاجَةٌ فَانْصَرِفُوا، فَلَعَلَّ أَمْرَهُ قَدْ قَضِيَ!

فَانْصَرَفُوا إِلَيْهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، قَالُوا: أَلَمْ تَعِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: لَقَدْ وَعَدْتُكُمْ بِمَا أَمْلِكُهُ، وَهَذَا شَيْءٌ لِلَّهِ لَسْتُ أَمْلِكُهُ. (١)

٤٤/٧ قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

٤٤٣٠. الأمالى للصدوق بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

الوَاحِدِ، وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضَى بِهِ بِالْعِرَاقِ. (٢)

٤٤٣١. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: اخْتَصَمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا بَاعَ الْآخَرَ بَعِيرًا وَاسْتَتَى الرَّأْسَ وَالْجِلْدَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ. قَالَ:

هُوَ شَرِيكُهُ فِي الْبَعِيرِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ وَالْجِلْدِ. (٣)

٤٥/٧ ورائه قميص هارون بن عمران

٤٤٣٢. الثاقب في المناقب بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ،

ص: ٤٠٩

١- (١). دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ١٥٤٧. [١]

٢- (٢). الأمالى للصدوق: ص ٤٤٥ ح ٥٩٣ [٢] عن عباد بن صهيب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج

١٠٤ ص ٢٧٧ ح ١ [٣] وراجع: السنن الكبرى للبيهقي: ج ١٠ ص ٢٨٥ ح ٢٠٦٥٢.

٣- (٣). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٥٣، [٤] صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٥٢ ح ١٧٦ كلاهما عن

أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٣٤ ح ٢. [٥]

فَنَزَعَ قَمِيصَهُ وَغَاصَ فِي الْمَاءِ، فَجَاءَ مَوْجٌ فَأَخَذَ الْقَمِيصَ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا بِهَا تَفٍ يَهْتَفُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خُذْ مَا عَنِ يَمِينِكَ، فَإِذَا مَنَدِلٌ فِيهِ قَمِيصٌ مَلْفُوفٌ، فَأَخَذَ الْقَمِيصَ وَلَبِسَهُ، فَسَقَطَتْ مِنْ جَيْبِهِ رُقْعَةٌ، مَكْتُوبٌ فِيهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، هَذَا قَمِيصُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ «كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاها قَوْمًا آخِرِينَ» ١. (١)

٤٦/٧ لِبَاسُ الشَّهْرِ

٤٤٣٣. الكافي عن أبي سعيد عن الحسين عليه السلام: مَنْ لَبَسَ تَوْبًا يَشْهَرُهُ، كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَوْبًا مِنَ النَّارِ. (٢)

٤٧/٧ لِلْمَاءِ أَهْلٌ

٤٤٣٤. المصنّف لعبد الرزّاق عن جابر الجعفي عن الشعبي أو عن أبي جعفر محمّد بن عليّ [الباقر] عليه السلام:

إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَخَلَا الْفُرَاتَ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ (٣) مِنْهُمَا إِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَا: إِنَّ فِي

ص: ٤١٠

١- (٢). الثاقب في المناقب: ص ٢٧٣ ح ٢٣٧ [١] عن عبد الله بن عبد الجبار عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السّلام، خصائص الأئمة عليهم السّلام: ص ٥٧ [٢] عن عيسى بن أحمد عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السّلام عنه عليه السّلام عن قنبر، مئة منقبه: ص ٩٣ عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السّلام عنه عليه السّلام عن قنبر وكلاهما نحوه وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٢٩. [٣]

٢- (٣). الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥ ح ٤، [٤] وفي مشكاة الأنوار: ص ٥٥٣ ح ١٨٦٦ [٥] عن الإمام الحسن عليه السّلام.

٣- (٤). في المصدر: «واحد»، وهو تصحيف ظاهر.

الماء-أو: إنَّ للماءِ-ساكنًا. (١)

٤٤٣٥. الكافي عن أبي سعيد عقيبا التيمي: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهُمَا فِي الْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَانِ فِي إِزَارَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: يَا ابْنَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا، أَفَسَدْتُمَا الْإِزَارَيْنِ؟!

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَسَادُنَا لِلْإِزَارَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ، إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَسُكَّانًا كَسُكَّانِ الْأَرْضِ. (٢)

ص: ٤١١

١- (١). المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١ ص ٢٨٩ ح ١١١٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٢٢٧ ح ٢ عن ليث عمّن رأى الحسين عليه السّلام نحوه، كنز العمال: ج ٩ ص ٥٤٧ ح ٢٧٣٥٥.

٢- (٢). الكافي: ج ٦ ص ٣٩٠ ح ٣، [١] المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٢٤٢٣ [٢] نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٧٩ ح ١. [٣]

دراسه حول أشعار الإمام الحسين عليه السلام والديوان المنسوب إليه

لِفَنِّ الشَّعْرِ دور كبير واستثنائي في نقل المفاهيم وترويح الثقافه وخلق الملاحم وتخليد الأحداث، ولهذا السبب يتمتع الشعر بمكانه مرموقه بين المعارف البشريه، وكسائر الفنون يمكنه أن يُسَخَّرَ للقيم الإلهيه والإنسانيه، كما يمكن استخدامه ضدّها.

وكان الشعر في زمن البعته النبويه من أهمّ السبل في إضلال الناس وإبعادهم عن الحقيقه، لذا ذمّ القرآن الكريم شعراء ذلك العهد وأتباعهم حيث قال:

«وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» . (٢)

ومِمَّا لاشكّ فيه أنّ الخصائص المذكوره في هذه الآيات، تختصّ بالشعراء الذين يستخدمون فنّ الشعر في نشر الانحطاط والسقوط، ولهذا يستثنى القرآن الكريم الشعراء الرساليين مباشره بالآيات التاليه:

١- (١). أعدت هذه الدراسه من قبل الفاضل المحترم سماحه الشيخ مهدي المهريزي.

٢- (٢). الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦. [١]

«إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا». (١)

ولأجل ألا يُجحف حق الشعراء، يميّز الله سبحانه وتعالى هؤلاء عن غيرهم بذكر هذا الاستثناء، ويعرّفهم للمجتمع المسلم بأربعة خصائص:

١. الإيمان.

٢. العمل الصالح.

٣. الإكثار من ذكر الله تعالى.

٤. التصدّي للظلم واستخدام الشعر في رده.

وقد اعتبر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُؤُلَاءِ الشعراء مجاهدين في سبيل الله. فحينما نزلت الآية ٧٩ من سورة الشعراء، أتى حسان بن ثابت وعدد آخر من الشعراء المسلمين الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسألوه عن قول الشعر، فأجابهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ يَنْضِحُ النَّبْلَ. (٢)

وهكذا كان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يؤكد استخدام فنّ الشعر في ساحات الجهاد، وكان يوصي بتسخير هذا الفنّ لنشر الحكمة في المجتمع وترسيخها:

إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ. (٣)

كما أوصى الإمام الصادق عليه السلام أصحابه:

ص: ٤١٤

١- (١). الشعراء: ٢٢٧. [١]

٢- (٢). مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٣٥ ح ٢٧٢٤٤ [٢] عن كعب بن مالك.

٣- (٣). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٧٩ ح ٥٨٠٥؛ سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٢٣٥ ح ٣٧٥٥ عن ابني بن كعب.

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ شِعْرَ الْعَبْدِيِّ، (١) فَإِنَّهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ. (٢)

إنَّ التأمل في سيره الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّة عَلَيْهِم السَّلَام يكشف بأنهم كانوا يستخدمون فنَّ الشعر لأغراض تربويه وسياسيه وعسكريه، لكن هل كانوا أنفسهم ينظِّمون الشعر أيضاً؟ وهل الأشعار المنسوبة إليهم صادرة عنهم حقاً؟ إنَّ هذا الأمر يحتاج إلى مناقشه.

عدم تنافى نظم الشعر ومنزله الإمامه

إنَّ أوَّل شبهه يمكن طرحها هي أنَّ القرآن لا يعتبر نظم الشعر لائقاً بمقام النبوه:

«وَمَا عَلَّمْتَهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» (٣). وبما أنَّ إمامه أهل البيت عليهم السَّلَام استمرار لنبوه النبي الخاتم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلا يليق نظم الشعر بمقام الإمامه أيضاً.

يمكننا الإجابة على هذا الإشكال: بأنَّ الشعر - كما مرَّ ذكره - على صنفين:

الشعر الممزوج بخيالات الشاعر الكاذبه حتَّى يستلذَّ به المستمع ويستأنس به، وقد قيل عنه: «أحسن الشعر أكذبه» (٤)، وهو ما لا يليق بمقام النبوه والإمامه، بل حتَّى بالمؤمن النزيه.

أمَّا الصنف الآخر من الشعر، والذي سمَّاه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالحكمه، فلا يتعارض مبدئياً مع مقام النبوه أو الإمامه.

ص: ٤١٥

١- (١). أبو محمَّد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي: من شعراء أهل البيت عليهم السَّلَام الطاهر، المترنِّفين إليهم بولائه وشعره المقبولين عندهم؛ لصدق نيته وانقطاعه إليهم... ولم نجد في غير آل الله له شعراً (راجع: الغدير: ج ٢ ص ٢٩٤). [١]

٢- (٢). رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٠٤ ح ٧٤٨ [٢] عن سماعه.

٣- (٣). يس: ٦٩. [٣]

٤- (٤). ربَّما قالوا: «أحسن الشعر أكذبه»، كقول النابغه: يقدر السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نار الجباحب (إعجاز القرآن للباقلاني: ص ١١٤). [٤]

نعم، عدم نظم الشعر من قبل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أمر مطلوب، فلو نظم الشعر صدق الناس إشاعه المشركين بأن القرآن شعر. بعبارة أخرى، نظم الشعر كالكتابه لا يتنافى مع مقام الإمامه، كما كان الأئمه يكتبون في حين لم يكتب الرسول؛ لردع شائعه تلقيه العلم من الآخرين. فنظم الأئمه للشعر لا إشكال فيه من الناحيه الثبوتيه، لكن يجب تحقّقه من الناحيه الإثباتيه.

إنّ الأدلّه التي تثبت تمتّع أئمه أهل البيت عليهم السّلام بجميع العلوم (1)، تستطيع أن تثبت تمتّعهم بقباليه نظم الشعر، فهناك مستندات كثيره تدلّ على أنّ الإمام عليّ عليه السّلام كان ينشد الشعر، لكن ليس بإمكاننا التسليم بأنّ كلّ ما نُسب إليه من الشعر (2) صادر عنه حقيقه.

نفس الكلام مطروح بالنسبه للإمام الحسين عليه السّلام والأشعار المنسوبه إليه، ولتبيين الموضوع، نقدّم الإيضاحات التاليه:

أولاً: المصادر التاريخيه والأدبيه والحديثيه لأشعار الإمام الحسين عليه السّلام

لقد نسبت في المصادر التاريخيه والأدبيه والحديثيه أشعار للإمام الحسين عليه السّلام، نذكر هنا قائمه بأسماء الأشخاص الذين ذكروا بعض الأبيات ونسبوها للإمام عليه السّلام ضمن كتاباتهم:

1. أبو مخنف (ت 157 هـ) (3) ثلاثه أبيات

2. مصعب بن زبير (ت 236 هـ) (4) ثلاثه أبيات

ص: 416

1- (1). راجع: أهل البيت عليهم السّلام في الكتاب والسّنه: ص 175 (القسم الرابع: علم أهل البيت عليهم السّلام).

2- (2). راجع: موسوعه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ج 6 ص 270 (الباب الخامس/الإمام عليه السّلام وفنّ الشعر).

3- (3). مقتل الحسين عليه السّلام لأبي مخنف: ص 25.

4- (4). نسب قريش: ص 59.

٣. البلاذرى (ت ٢٧٩ هـ) (١) سبعة أبيات

٤. محمّد بن سعد (القرن الثالث) (٢) ثلاثه أبيات

٥. الطبرى (ت ٣١٠ هـ) (٣) سبعة أبيات

٦. أحمد بن أعمش (ت ٣١٤ هـ) (٤) خمسة وثلاثون بيتاً

٧. المسعودى (ت ٣٤٦ هـ) (٥) بيتان

٨. أبو الفرج الإصفيهانى (ت ٣٦٢ هـ) (٦) سبعة أبيات

٩. الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) (٧) ثمانية أبيات

١٠. أبو هلال العسكري (ت ٣٨٢ هـ) (٨) بيتان

١١. الحلوانى (القرن الخامس) (٩) بيت واحد

١٢. أبو الحسن الماوردى (ت ٤٥٠ هـ) (١٠) بيت واحد

١٣. يحيى بن حسين الشجرى (ت ٤٩٩ هـ) (١١) بيتان

١٤. ابن شهر آشوب المازندرانى (ت ٥٨٨ هـ) (١٢) ستّة وثمانون بيتاً

ص: ٤١٧

١- (١). أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٤-٣٦٨ و ص ٣٩٣.

٢- (٢). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسة من الصحابه): ج ١ ص ٣٧١.

٣- (٣). تاريخ الطبرى: ج ٥ ص ٣٤٢ و ٤٠٤ و ٤٢٠.

٤- (٤). الفتوح: ج ٥ ص ٧٢ و ٧٩ و [١] ٨٤ و ١١٥ و ١١٦.

٥- (٥). مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٤، إثبات الوصيه: ص ١٧٧.

٦- (٦). الأغانى: ج ١٦ ص ١٤٧ و ص ١٤٨ و ج ١٩ ص ٢٠٤، مقاتل الطالبين: ص ٩٤ و ٣٢٠.

٧- (٧). الأمالى للصدوق: ص ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٣.

٨- (٨). تصحيقات المحدثين: ص ١٧٤.

٩- (٩). نزّه الناظر: ص ٨٨.

١٠- (١٠). نصيحه الملوک: ص ٣٣٧ (طبع مؤسسه شباب الجامعه الإسكندريه).

١١- (١١). الأمالى للشجرى :ج ١ ص ١٨٥. [٢]

١٢- (١٢). المناقب لابن شهر آشوب :ج ٤ ص ٤٥ و ٤٦-٤٩ و ٧٢ و ٧٩ و ٨٠ و ٩٥ و ٩٩ و ١٠٨-١١٠.

١٥. ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) (١) خمسة وعشرون بيتاً
١٦. أحمد بن علي الطبرسي (القرن السادس) (٢) اثنان وثلاثون بيتاً
١٧. قتال النيشابوري (القرن السادس) (٣) ثلاثة عشر بيتاً
١٨. الخوارزمي (القرن السادس) (٤) اثنان وأربعون بيتاً
١٩. ابن الجوزي (القرن السابع) (٥) ثلاثة أبيات
٢٠. محمد بن طلحة الشافعي (القرن السابع) (٦) واحد وثلاثون بيتاً
٢١. ابن عديم (ت ٦٦٠ هـ) (٧) اثنان وعشرون بيتاً
٢٢. السيد ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) (٨) خمسة عشر بيتاً
٢٣. علي بن عيسى الإبلي (ت ٦٩٣ هـ) (٩) مئة وتسعة وعشرون بيتاً
٢٤. ابن منظور (ت ٧١١ هـ) (١٠) تسعة عشر بيتاً
٢٥. ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) (١١) اثنان وعشرون بيتاً

ص: ٤١٨

-
- ١- (١). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٥-١٨٧ و ٢٠٤ و ٢١٩ و ج ٦٩ ص ١٢٠ و....
- ٢- (٢). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٠-١٠١.
- ٣- (٣). روضه الواعظين: ص ١٧٣ و ٢٠٣ و ٢٠٥.
- ٤- (٤). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٢٣ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٨٦ و ٢٣٣ و ج ٢ ص ٧ و ٣٢ و ٣٣.
- ٥- (٥). تذكره الخواص: ص ٢٦٥. [١]
- ٦- (٦). مطالب السؤول: ص ٧٢ و ٧٣.
- ٧- (٧). بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٣-٢٥٩٦.
- ٨- (٨). الملهوف: ص ١٣٤ و ١٤٠ و ١٥٧ و ١٧٠.
- ٩- (٩). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٣١ و ٢٣٨-٢٤٠ و ٢٤٤-٢٥٠، وقد نقل عن ابن الخشاب النحوي أشعاراً لأبي مخنف.
- ١٠- (١٠). مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٣١ و ١٣٣.
- ١١- (١١). البدايه والنهايه: ج ٨ ص ١٧٧ و ٢٠٩ و ٢١٠.

٢٦. حسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٨٤١هـ) (١) أربعة أبيات

٢٧. ابن نما (ت ٨٤١هـ) (٢) تسعة عشر بيتاً

٢٨. محمّد بن أحمد الدمشقي (ت ٨٧١هـ) (٣) تسعة عشر بيتاً

٢٩. ابن الصّبّاغ (القرن التاسع) (٤) أربعة وثلاثون بيتاً

٣٠. عبد الله بن نور الدين البحراني (القرن الحادي عشر) (٥) خمسة وسبعون بيتاً

٣١. محمّد بن أبي طالب (القرن الحادي عشر) (٦) ثلاثة وأربعون بيتاً

٣٢. نور الله الشوشتری (القرن الحادي عشر) (٧) مئة وخمسة وعشرون بيتاً

٣٣. العلّامة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ) (٨) مئة وسبعة وأربعون بيتاً

٣٤. القندوزي (القرن الثالث عشر) (٩) ثلاثة وأربعون بيتاً

٣٥. الشّبلنجي (القرن الثالث عشر) (١٠) عشرون بيتاً

٣٦. السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) (١١) ستة وثلاثون بيتاً

ص: ٤١٩

١- (١). أعلام اللى ن: ص ٢٩٨، إرشاد القلوب: ج ١ ص ٣٠.

٢- (٢). مشير الأحزان: ص ٣٨ و ٤٥ و ٤٩ و ٥٥ و ٧٢.

٣- (٣). جواهر المطالب فى مناقب الإمام الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٣١٥ و ٣١٦.

٤- (٤). الفصول المهمّة: ص ١٧٧ و ١٧٩. [١]

٥- (٥). عوالم العلوم: ج ١٧ (قسم الإمام الحسين عليه السلام) ص ٦٣-٦٩ و ٢٤٥ و ٢٨٤ و ٢٩٠-٢٩٢ و ٢٩٨.

٦- (٦). تسليح المجالس: ج ٢ ص ٢٤٨ و ٣١٠ و ٣١٥-٣١٨.

٧- (٧). إحقاق الحقّ: ج ١١ ص ٦٢٥-٦٤٨.

٨- (٨). بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦٠ و ١٦١ و [٢] ١٩٠-١٩٦ و ٢٠٩ و ٣١٦ و ٣١٩-٣٧٤، وج ٤٥ ص ٩ و ٤١ و ٤٧-٤٩ وج ٧٨

ص ١٢٢-١٢٨.

٩- (٩). ينابيع المودّة: ج ٣ ص ٦٩ و ٧٥ و [٣] ٨٠ و ١٥٣.

١٠- (١٠). نور الأبصار: ص ٢٤٢.

١١- (١١). أعيان الشيعة: ج ١ ص ٦٢١. [٤]

٣٧. السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ هـ) (١) ثمانيه وعشرون بيتاً.

٣٨. أحمد الصابري الهمداني (معاصر) (٢) أربعمئه وواحد وعشرون بيتاً.

ثانياً: الدواوين المستقله

إضافه للمصادر التي مرّ ذكرها آنفاً والتي ورد فيها أبيات منسوبه للإمام الحسين عليه السّلام في طيّات أبحاثها، ولم تستهدف حسب الظاهر استقصاء كلّ ما نسب للإمام وجمعه - هناك كتب تحمل عنوان ديوان خاصّ بأشعار الإمام، نذكر من أهمّها:

١. ديوان الإمام الحسين عليه السّلام. هناك نسختان من هذا الديوان في مكتبه «بايزيد» في اسطنبول، تعودان إلى القرن الثامن الهجري. وقد رأى مؤلّف كتاب أدب الحسين وحماسه هذه النسختين ونقلهما في كتابه. يحتوي هذا الديوان ١٤٦ بيتاً. وقد طبع نفس الديوان في اليمن عام ١٣١٧ الهجري، تحت عنوان ديوان الإمام السّجاد عليه السّلام.

٢. القول الحسن في شعر الحسين عليه السّلام، لعبد القادر الناصر، نسخه من هذا الديوان موجوده في مكتبه عارف حكمت في المدينه المنوره، ويحمل الرقم ٢٢٧ من الدواوين، كما يحوى ثلاثين ورقه.

نقل نفس العنوان لابن الحجّاج الشاعر (٣)، ولكن قد يكونا ديوانين مختلفين وإن اشتركا في العنوان.

ص: ٤٢٠

١- (١). ملحقات إحقاق الحقّ: ج ٢٧ ص ٢١٧-٢٣٠ (بعض نظم الإمام الحسين عليه السّلام).

٢- (٢). أدب الحسين عليه السّلام وحماسه: ص ١٣-٥٥.

٣- (٣). راجع: الذريعه: ج ٢ ص ٣٠٤ و ص ٣٥٨ و ج ٧ ص ١٦، و أهل البيت عليهم السّلام في المكتبه العربيه للسيد عبدالعزیز الطباطبائي.

٣. ديوان الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، لمحمّد حسين بن محمّد باقر البيرجندي، وقد ذكره العلّامة الطهراني في كتاب الذريعة . (١)

٤. ديوان الإمام الحسين عليه السلام، لمحمّد بن عبد الرحيم المارديني، طبع هذا الديوان ببيروت عام ٢٠٠٢ م، ويحتوي ٢٩٣ بيتاً في ٥٤ قطعه شعريه. ترجم الأستاذ أمير هوشنك دانائي هذا الديوان إلى الفارسيه، وطبعته مؤسسه «موعود» الثقافيه عام ١٣٨١ هـ.ش (٢٠٠٢ م) في طهران.

ثالثاً: أشعار الإمام الحسين عليه السلام في هذه الموسوعه

تحتوي المصادر التاريخيه والأديبه والحديثيه التي ذكرناها ١٥٥٣ بيتاً منسوباً للإمام الحسين عليه السلام، وإذا حذفنا المكرر يبقى القليل منها.

وقد رتبت الأشعار المنسوبه للإمام عليه السلام في هذا الكتاب (موسوعه الإمام الحسين عليه السلام) في ثلاثه فصول، من الفصل الثامن إلى العاشر:

يحتوي الفصل الأول الأشعار المنسوبه للإمام عليه السلام، وهي مئه وثلاثه وثلاثون بيتاً في ثلاث وثلاثين مقطوعه شعريه.

وقد ورد استشهاد الإمام بأشعار الآخرين في الفصل الثاني، وهو ثمانيه عشر بيتاً في خمسه مقاطع.

أمّا الفصل الثالث يحوي ديوان الإمام الحسين عليه السلام المذى نقله مؤلف كتاب أدب الحسين عليه السلام وحماسه من النسختين الخطيتين بشكل كامل. ويتألف هذا الديوان من مئه وخمسه وأربعين بيتاً في تسع وعشرين مقطوعه شعريه.

رابعاً: تقييم الأشعار من حيث الانتساب والصدور

كما أسلفنا، لا مانع في نظم الأئمه للشعر، والمهم هو إثبات صدوره منهم وصحّه

ص: ٤٢١

نسبه الشعر إليهم.

هناك شواهد وقرائن تاريخيه تشهد على صحّه صدور عدد من الأشعار والتمثّل بأشعار الآخرين عن بعض الأئمّه، كالإمام عليّ عليه السّلام، وأما فى صدور الأشعار المنسوبه إلى الإمام الحسين عليه السّلام، تجد ملاحظه النقاط التاليه:

١. تؤكّد بعض المصادر استشهاد الإمام الحسين عليه السّلام بأشعار آخرين، كأخى الأوس، وفروه بن مسيڪ المرادى، وابن المفرغ، وضرار بن الخطّاب الفهرى، وزميل بن أبير الفزارى.

٢. وردت بعض الأشعار المنسوبه للإمام الحسين عليه السّلام فى «الديوان المنسوب للإمام عليّ عليه السّلام»، منها الأبيات التاليه:

يا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلَ وَعَزَّهُ طَوْلُ الْأَمَلِ

الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ. (١)

وكما البيت التالي:

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفْسَهُ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ (٢)

٣. ما ورد فى الفصل العاشر تحت عنوان «ديوان الإمام الحسين عليه السّلام»، لا يشبه أياً من الأبيات المنسوبه للإمام فى المصادر الأخرى، والتي جُمعت فى الفصل التاسع، وهذا ما يسبّب الشكّ فى هذه النسبه. كما لم يذكر هذا الديوان فى أى من كتب المصادر والفهارس القديمه.

وفى الختام يمكننا الاستنتاج بأنّ بعض الأشعار المذكوره فى الفصل الثامن من نظم الإمام الحسين عليه السّلام، كما أنّ بعضها منسوب للآخرين أيضاً.

ص: ٤٢٢

١- (١). الديوان المنسوب للإمام عليّ عليه السّلام: ص ٤٠٦.

٢- (٢). نفس المصدر.

إشاره

بإمكاننا تبويب الأشعار المنسوبة للإمام الحسين عليه السلام فى الفصل الثامن بشكلٍ إجمالى فى العناوين التاليه:

أ- التوحيد ومعرفة الله

يدعو الإمام فى بعض أشعاره الناس لردع النفس عن التوجه إلى المخلوقات فى رفع حوائجهم، والتوجه إلى الخالق تعالى بها، وطلب الرزق منه (١٤ (١)).

ب- المعاد وعالم الآخرة

يتبّه الإمام فى خمس من مقطوعاته الشعرية إلى الموت والآخرة، وأهمّ ما يتناوله فى هذا المجال: الاعتبار بالموت (١)، الاعتبار بالقبور (٢)، فناء الدنيا (١٢)، فضل الموت على الحياه بذله (١١ و ١٦).

ج- المناجاة

تبدأ إحدى المقاطع الشعرية المذكوره وهى المناجاة مع الله (٢٨) بالعباره التاليه: يا ربّ يا ربّ أنت مولاه.

د- مكارم الأخلاق

يوصى الإمام فى اثنين من مقاطعه الشعرية (١٩ و ٢٠) بمكارم الأخلاق، ويذمّ الطمع (١٦) وكنز الأموال (١٦) واستعطاء الآخرين (١٣)، ويمدح الجود فى إحدى مقطوعاته (٦).

ص: ٤٢٣

هـ-المدح

يمدح الإمام أباه في مقطوعه (٤)، ويذكر أمجاد أسلافه في اخرى (٣)، كما يثنى على رباب وسكينة (٥) وأخيه الحسن عليه السلام (٩) والعبّاس (٨) وحرّ بن يزيد الرياحي (٧) في مقاطعٍ اخرى.

و-ذمّ الأعداء

يذمّ أعداءه يوم عاشوراء في مقطوعه (٢١)، كما يذمّ يزيد في اخرى (٢٢).

ز-الرجز

يسرد الإمام في أربعة من الأشعار المنسوبة إليه (١٠، ١٨، ٢١، ٢٣) مفاخره وفضائله وحقّه في الخلافة، كما يبيّن نسبه ومعتقده في يوم عاشوراء في مقطوعه اخرى (٢٩).

ح-متفرقات

هناك مضامين اخرى في الأشعار المنسوبة للإمام، منها: بيان وحدته (٢٧)، وداع سَـ كينه يوم عاشوراء (٣٠)، تقلّبات الدنيا (١٦)، جوابه لأعرابي (٢٦)، والردّ على عمرو بن العاص (٢٦).

إذا استنصر المرء امرءاً لا يُدِيلُهُ (١) فَناصِرُهُ وَالخَاذِلُونَ سَوَاءٌ

أنا ابنُ الذي قد تعلمون مكانه وليس على الحقِّ المُبينِ طخاءً (٢)

أليس رسولُ اللهِ جدى ووالدى أنا البدرُ إن خلا النجومَ خفاءً

ألم ينزلِ القرآنُ خلفَ بيوتنا صباحاً ومن بعدِ الصُّباحِ مساءً

يُنازِعُنِي وَاللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَزِيدُ وَلَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ يَشَاءُ

فيا نصحاءَ اللهِ أنتم وولاته وأنتم على أديانه أماناءُ

بأى كتابٍ أم بأيةِ سننه تناولها عن أهلها البعداءِ. (٣)

٢/٨ فى الإعتبارِ بالقبورِ

ناديتُ سُكَّانَ القُبورِ فَأَسْكَتُوا (٤) وأجابنى عن صمتهم ندبُ الجثا (٥)

قالت: أتدرى ما صنعتُ بِسَاكِنِي مَزَّقْتُ الأَحْمَهُمُ وَخَرَّقْتُ الكُسا (٦)

وَحَشَوْتُ أعْيُنَهُمُ تُراباً بعدما كانت تأذى بِاليسيرِ مِنَ القذى (٧)

ص: ٤٢٥

١- (١). فى المصدر: «لا يدى له»، وفى الفصول المهمه: «[١] لايداً له»، وما أثبتناه هو الصحيح؛ من الإداله بمعنى النصره.

٢- (٢). طَخَاءُ القَمَرِ: أى ما يغشيه من غيم يُغَطِّي نوره (النهايه: ج ٣ ص ١١٧) [٢] طخا».

٣- (٣). كشف الغمه: ج ٢ ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٣ ح ٦؛ [٣] الفصول المهمه: ص ١٧٨، [٤] نور الأبصار: ص ١٥٣ [٥] وفيه «لأذيه» بدل «لايدى له».

٤- (٤). أَسَكَّتْ: انقطع كلامه فلم يتكلم (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٥٠ «سكت»).

٥- (٥). فى البدايه والنهايه: «تُرب الحصى» بدل «ندب الجثا». والجثا: جمع جثوه؛ وهو الشئ المجموع. ومنه الحديث «رأيت قبور الشهداء جثاً»؛ يعنى أتربه مجموع (النهايه: ج ١ ص ٢٣٩) [٦] جثا».

٦- (٦). الكِسْوَهُ وَالكُسْوَهُ: اللباس، وَاِحْدَهُ الكُسا (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٢٣) [٧] كسا».

٧- (٧). القذى: ما يقع فى العين والماء والشراب فى ترابٍ أو تبنٍ أو وسخٍ أو غير ذلك (القاموس المحيط: -

أَمَّا الْعِظَامُ فَإِنِّي فَرَّقْتُهَا حَتَّى تَبَايَنَتِ الْمَفَاصِلُ وَالشَّوَى (١).

قَطَعْتُ ذَا مِنْ ذَا وَمِنْ هَذَا كَذَا فَتَرَكَتُهَا رِمَمًا (٢) يَطْوُلُ بِهَا الْبَلَى (٣). (٤)

٣/٨ فِي سَكِينِهِ وَالرَّبَابِ

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَحِبُّ دَارًا تُصَيِّفُهَا (٥) سَكِينَهُ وَالرَّبَابُ

أَحْبُهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ (٦) مَالِي وَلَيْسَ لِلْإِثْمِ فِيهَا عِتَابُ

وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعًا حَيَاتِي أَوْ يُعَيِّنِي التُّرَابُ. (٧)

٤/٨ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَضَعَهُ فِي لَحْدِهِ

أَدْهَنُ رَأْسِي أَمْ تَطِيبُ مَجَالِسِي (٨) وَرَأْسُكَ مَعْفُورٌ (٩) وَأَنْتَ سَلِيبٌ

ص: ٤٢٦

١- (١). الشَّوَى: الأطراف؛ كاليد والرجل (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٧١ [١] شوى).
٢- (٢). الرَّمَمَةُ: العظام البالية، وتجمع على رِمَمٍ (المصباح المنير: ص ٢٣٩ [٢] رمم).
٣- (٣). الظاهر أنها من بَلَى الثَّوْبُ يَبْلَى بِلَى. وفي البدايه والنهايه: [٣] يطوفُ بها البلاء» وهى من البلاء؛ الامتحان والاختبار.
٤- (٤). بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٦، [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٦ وليس فيه «تأذى باليسير من القذى-أما
العظام فإننى فرقتها حتى»، البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٩ [٥] نحوه؛ جواهر المطالب: ج ٢ ص ٣١٥ [٦].
٥- (٥). فى بعض المصادر: «تَحَلُّ بِهَا» بدل «تُصَيِّفُهَا».
٦- (٦). فى بعض المصادر: «جُلُّ» بدل «بَعْدُ».
٧- (٧). الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه): ج ١ ص ٣٧١، نسب قريش: ص ٥٩، [٧] تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ١١٩،
الأغانى: ج ١٦ ص ١٤٧-١٤٨، [٨] مقاتل الطالبين: ص ٩٤ [٩] وليس فيه البيت الأخير، تذكره الخواص: ص ٢٦٥ [١٠] والثلاثه
الأخيره نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٧ [١١].
٨- (٨). فى بعض المصادر: «أطيب محاسنى» بدل «تطيب مجالسى».
٩- (٩). المعفور: المترّب المعفّر بالتراب (النهايه: ج ٣ ص ٢٦١ [١٢] عفر).

أَوْ اسْتَمِعَ الدُّنْيَا لِسَىءِ أَحِبُّهُ أَلَّا كُلَّ مَا أَدْنَى إِلَيْكَ حَبِيبُ
فَلَا زِلْتُ أَبْكِي مَا تَعَنَّتْ حَمَامَةٌ عَلَيْكَ وَمَا هَبَّتْ صَبَأً (١) وَجَنُوبُ
وَمَا هَمَلَتْ عَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ قَطْرَةً وَمَا اخْضَرَ فِي دَوْحِ الْحِجَازِ قَضِيبُ
بُكَائِي طَوِيلٌ وَالدُّمُوعُ غَزِيرَةٌ وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
غَرِيبٌ وَأَطْرَافُ الْبُيُوتِ تَحُوطُهُ أَلَّا كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ غَرِيبُ
وَلَا يَفْرُحُ الْبَاقِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى وَكُلُّ فَتَى لِلْمَوْتِ فِيهِ نَصِيبُ
فَلَيْسَ حَرِيباً (٢) مَنْ أَصِيبَ بِمَالِهِ وَلَكِنَّ مَنْ وَارَى أَخَاهُ حَرِيبُ
نَسِيبُكَ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَرْفُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبُ. (٣)

٥/٨ في فضائل أبيه أمير المؤمنين عليه السلام

أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْبَدْرُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ
أَلَمْ تَرَوْا وَتَعَلَّمُوا أَنَّ أَبِي قَاتِلٌ عَمْرٍو وَمُبِيرٌ (٤) مَرْحَبٌ
وَلَمْ يَزَلْ قَبْلَ كُشُوفِ الْكَرْبِ مُجَلِّياً ذَلِكَ عَن وَجْهِ النَّبِيِّ
أَلَيْسَ مِنْ أَعْجَبِ عُجَبِ الْعَجَبِ أَنْ يَطْلُبَ الْأَبْعَدُ مِيرَاثَ النَّبِيِّ
وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْأَقْرَبِ. (٥)

ص: ٤٢٧

-
- ١- (١). الصَّبا: الريح تهب من مطلع الشمس (المصباح المنير: ص ٣٣٢ « [١] صبي »).
- ٢- (٢). الحَرْبُ: نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له (النهاية: ج ١ ص ٣٥٨ « [٢] حرب »).
- ٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٥، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦٠ ح ٢٩؛ [٤] مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٤٢ [٥] نحوه و راجع هذه الموسوعة: ج ٢ ص ١٥٨ ([٦] القسم الخامس / الفصل الأول / الإمام الحسين عليه السلام على قبر أخيه).
- ٤- (٤). مُبِيرٌ: مُهْلِكٌ (النهاية: ج ١ ص ١٦١ « بور »).
- ٥- (٥). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٨، [٧] بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٤ ح ٦. [٨]

٦/٨ في يَوْمِ الطَّفِّ حِينَ حَمَلَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ

أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَحْمَى عِيَالَتِ أَبِي

آلَيْتُ أَنْ لَا أَتَّشَى أَمْضَى عَلَى دِينِ النَّبِيِّ. (١)

٧/٨ فِي الْجَوْدِ

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طَرًّا قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّتِ

فَلَا الْجَوْدُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتِ. (٢)

٨/٨ فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام

إِنْ لَمْ أُمَّتْ أَسْفَأَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُشْتَقًا إِلَى الْمَوْتِ. (٣)

٩/٨ فِي رِثَاءِ الْحُرِّ

لِنِعَمِ الْحُرِّ حُرِّ بَنِي رِيَّاحٍ وَنِعَمِ الْحُرِّ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ (٤)

ص: ٤٢٨

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٠، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٩ [٢] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٨٣ (القسم الثامن/الفصل التاسع/قتال الإمام عليه السلام أعداءه وحيداً).

٢- (٢). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٦، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١ ح ٣ [٤] وراجع: هذه الموسوعة: ج ١ ص ٣٨٤ (القسم الثاني/الفصل الرابع/إذا جادت الدنيا عليك فجد بها).

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٥، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦١ ح ٣٠. [٦]

٤- (٤). في بعض المصادر: «صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرِّمَاحِ» بدل «وَنِعَمِ الْحُرِّ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ» (راجع: روايات -

إذ نادى حُسَيْنًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ. (١)

١٠/٨ فى رِثَاءِ أَخِيهِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ

تَعَدَّيْتُمْ يَا شَرَّ قَوْمٍ بِفِعْلِكُمْ وَخَالَفْتُمْ قَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَمَا كَانَ خَيْرَ الرُّسُلِ وَصَاكُم بِنَا أَمَا نَحْنُ مِنْ نَسْلِ النَّبِيِّ الْمُسَدِّدِ
أَمَا كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أُمِّي دُونَكُمْ أَمَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ
لُعْنَتُمْ وَأَخْزَيْتُمْ بِمَا قَدْ جَنَيْتُمْ فَسَوْفَ تُلَاقُوا (٢) حَرَّ نَارٍ تَوْقَدُ. (٣)

١١/٨ فى ذِكْرِ مَفَاخِرِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ

أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الطُّهْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ كَفَانِي بِهَذَا مَفْخَرًا حِينَ أَفْخَرُ
وَجَدَى رَسُولَ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَنَحْنُ سِرَاجُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ نَزْهَرُ
وَفَاطِمَةُ أُمِّي مِنْ سُلَالَةِ أَحْمَدٍ وَعَمِّي يُدْعَى ذَا الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ
وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ أَنْزَلَ صَادِقًا وَفِينَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ بِالْخَيْرِ يُذَكَّرُ

ص: ٤٢٩

-
- ١- (١). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٢٣ ح ٢٣٩ [١] عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، رُوضَةُ الْوَاعِظِينَ: ص ٢٠٥ [٢] وَفِيهِ «وَحَرَّ عِنْدَ» بِدَلِّ «نَعْمَ الْحَرِّ»، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٣١٩ [٣] وَرَاجِعْ: هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ: ج ٤ ص ١٨٦ ([٤] الْقِسْمُ الثَّامِنُ/الْفَصْلُ الثَّلَاثُ/الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ).
- ٢- (٢). هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالصَّحِيحُ: «تَلَاقُونَ»؛ إِذْ لَا وَجْهَ لِحُزْمِهَا، وَلَكِنَّ الْوِزْنَ لَا يَصَحُّ بِ«تَلَاقُونَ».
- ٣- (٣). الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ج ٤ ص ١٠٨، [٥] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٥ ص ٤١ [٦] وَرَاجِعْ: هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ: ج ٤ ص ٣٢٤ ([٧] الْقِسْمُ الثَّامِنُ/الْفَصْلُ الْخَامِسُ/الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وَنَحْنُ أَمَانٌ لِلَّهِ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ نَطُولُ (١) بِهَذَا فِي الْأَنَامِ وَنَجْهَرُ
وَنَحْنُ وُلاهُ الْحَوْضِ نَسْقَى وُلاَتَنَا بِكَأْسِ رَسولِ اللَّهِ ما لَيْسَ يُنكَرُ
وَشِيعَتُنَا فِي النَّاسِ أَكْرَمُ شِيعَةٍ وَمُبْغِضُنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ يَخْسَرُ. (٢)

١٢/٨ فِي فَضْلِ الشَّهادَةِ

المَوْتُ خَيْرٌ مِنْ رُكوبِ العارِ وَالعارُ أَوْلَى مِنْ دُخولِ النَّارِ
وَاللَّهُ ما هَذَا وَهَذَا جارى. (٣)

١٣/٨ فِي ذَمِّ الحَرِصِ

فَما لَكَ غَيْرَ ما قَدْ خُطَّ شَيْءٌ وَإِنْ كَثُرَ التَّقَلُّبُ وَالشُّخوصُ (٤)
وَقد يَأْتِي المُقِيمَ المَالُ عَفْواً وَيُحَرِّمُهُ عَلَيَّ الطَّلَبِ الحَرِصِ. (٥)

١٤/٨ فِي فَناءِ الدُّنْيا

يا أَهلَ لَدَهٍ دُنْيا لا بَقاءَ لَها إِنَّ اِغْتِراراً بِظِلِّ زائِلٍ حُمُقٌ. (٦)

ص: ٤٣٠

١- (١). طالت النخلة: ارتفعت (المصباح المنير: ص ٣٨١ «طول»). وفي بعض المصادر: «نُسِرْتُ» بدل «نطول».

٢- (٢). الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٣ ح ١٦٨ [١] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٨٧ [٢] القسم الثامن/الفصل التاسع/ما نسب إلى الإمام عليه السلام من الشعر في ساحه القتال).

٣- (٣). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨ [٣] وراجع هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٨٣ (القسم الثامن/الفصل التاسع/قتال الإمام عليه السلام أعداءه وحيداً).

٤- (٤). شخوص المسافر: خروجه عن منزله (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٠ [٤] شخص).

٥- (٥). المناقب والمثالب للخوارزمي: ص ٣٢٨.

٦- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٩، [٥] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٣ ح ٦، [٦] وفي محاسبه النفس -

١٥/٨ فى دَمَّ سُؤَالَ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

إِذَا مَا عَضَّكَ الدَّهْرُ فَلَا تَجْنَحْ (١) إِلَى خَلْقِ

وَلَا تَسْأَلْ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى قَاسِمِ الرِّزْقِ

فَلَوْ عَشْتِ وَطَوَّفْتِ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ

لَمَا صَادَفْتِ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُسَعِدَ أَوْ يُشْقِيَ. (٢)

١٦/٨ فى الإِسْتِغْنَاءِ بِالْخَالِقِ عَنِ الْمَخْلُوقِ

إِغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ

وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُونَهُ فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَاتِقِ

أَوْ ظَنَّ أَنَّ الْمَالَ مِنْ كَسْبِهِ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلَانِ مِنْ حَالِقِ (٣). (٤)

ص: ٤٣١

١- (١). جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ: مَالَ (المصباح المنير: ص ١١١ «جَنَحَ»).

٢- (٢). كَشَفَ الْغَمَّهُ: ج ٢ ص ٢٤٦ و ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٣ ح ٦؛ [١] الفصول المهمّة: ص ١٧٨، [٢] نور الأبصار: ص ١٥٣ [٣] وفيه «المغيث العالم الحق» بدل «تعالى قاسم الرزق».

٣- (٣). مِنْ حَالِقٍ: أَى مِنْ جَبَلٍ عَالٍ (النهاية: ج ١ ص ٤٢٦ [٤] «حَلَقَ»).

٤- (٤). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٤٧ [٥] وفيه «أنشد عبد الله بن إبراهيم النحوى للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: «إغن...»» بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٥، [٦] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٩ [٧] وفيه «تمسد» بدل «تغن»، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٣١٥. [٨]

مَنْ كَانَ يَبْأَى (١) بِجَدِّ فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ

أَوْ كَانَ يَبْأَى بِأُمِّ فَإِنَّ أُمَّيَ التَّبَتُولُ

أَوْ كَانَ يَبْأَى بِزَوْرٍ فَرَوْزُنَا جَبْرَيْلُ

فَنَحْنُ لَمْ نَبَأْ إِلَّا بِمَا يُطَاعُ الْجَلِيلُ. (٢)

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفْسَهُ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ

وَإِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ انشِئَتْ فَتَقْتُلِ امْرِيَّ بِالسَّيْفِ فِي اللَّهِ أَفْضَلُ

وَإِنْ تَكُنِ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا فَقَلِّهِ حِرْصِ الْمَرْءِ فِي السَّعْيِ أَجْمَلُ

وَإِنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلتَّرَكِّ جَمْعُهَا فَمَا بِالْ مَتْرُوكٍ بِهِ الْمَرْءُ يَبْخُلُ. (٣)

ص: ٤٣٢

١- (١). البأى: الكبر والفخر (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٧٨ «بأو»).

٢- (٢). مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٢٣؛ [١] بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥٢ [٢] وفيه للحسن عليه السلام نحوه.

٣- (٣). الملهوف: ص ١٣٤، مشير الأبحان: ص ٤٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٥ [٣] بزياده «عليكم سلام الله يا آل أحمد-فإني أراني عنكم سوف أرحل» في آخره، كشف الغممة: ج ٢ ص ٢٤٠ [٤] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٤ و ج ٤٥ ص ٤٩؛ [٥] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٧، مطالب السؤل: ص ٧٣، [٦] الفتوح: ج ٥ ص ٧٢ [٧] والثلاثة الأخيره نحوه.

١٩/٨ في اختيار الموت على ذل الحياه

أذلل الحياه وذلل الممات و كلاً أراه طعاماً وبيلاً

فإن كان لا بد من واحد (١) فسيري إلى الموت سيراً جميلاً. (٢)

٢٠/٨ في مضار كثره المال

كلما زيد صاحب المال مالاً زيد في هممه وفي الإشتغال

قد عرفناك يا منغصه العي ش ويا دار كل فان وبال

ليس يصفو لزاهد طلب الره د إذا كان مثقلاً بالعيال. (٣)

٢١/٨ في ليله عاشوراء

يا دهر! اف لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل

من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبدل

وإنما الأمر إلى الجليل وكل حى سالك سبيل. (٤)

ص: ٤٣٣

١- (١). في المصدر: «من إحداهما»، وما أثبتناه هو الصحيح، ولا يستقيم الوزن إلأبه.

٢- (٢). محاضرات الأدباء: ج ٣ ص ١٤٢. [١]

٣- (٣). تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٦، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٩٥، [٢] البدايه والنهايه: ج ٨ ص ٢٠٩،

[٣] جواهر المطالب: ج ٢ ص ٣١٥. [٤]

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ٩٣ [٥] وراجع: هذه الموسوعه: ج ٤ ص ٧٤ ([٦] القسم الثامن/الفصل الأول/حاله زينب عليها السلام

ليله عاشوراء).

يا نكبات الدهر! دولى دولى (١) وأقصرى إن شئت أو أطلى

رَمَيْتَنِي رَمِيَهُ لَا مُقِيلَ بِكُلِّ حَظَبٍ فَادِحٍ جَلِيلٍ

وَكُلِّ عِبٍّ (٢) أَيِّدُ (٣) ثَقِيلَ أَوَّلَ مَا رُزِنْتُ (٤) بِالرَّسُولِ

وَبَعْدُ بِالطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ وَالْوَالِدِ الْبَرِّ بِنَا الْوَصُولِ

وَبِالشَّقِيقِ الْحَسَنِ الْجَلِيلِ وَالْبَيْتِ ذِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ

وَزَوْرِنَا الْمَعْرُوفِ مِنْ جَبْرِيلَ فَمَا لَهُ فِي الرُّزْءِ مِنْ عَدِيلٍ

مَا لَكَ عَنِّي الْيَوْمَ مِنْ عُدُولٍ وَحَسْبِيَ الرَّحْمَنُ مِنْ مُنِيلٍ. (٥)

أبى علئى وجدى خاتم الرسل والمرتضون لدين الله من قبلى

والله يعلم والقرآن ينطقه أن الذى بيدي من ليس يملك لى

ما يرتجى بامرئى لا قائل عدلاً (٦) ولا يزيغ إلى قول ولا عمل

ولا يرى خائفاً فى سره وجللاً ولا يحاذر من هفوه ولا زلل

ص: ٤٣٤

١- (١). دالت الأيام: أى دارت (الصحاح: ج ٤ ص ١٧٠٠ [١] دول).
٢- (٢). فى المصدر: «غباء»، والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). آد: قوى واشتد فهو أيّد (المصباح المنير: ص ٣٢ «أيد»).

٤- (٤). الرُّزْءُ: المصيبة (الصحاح: ج ١ ص ٥٣ [٣] رزأ).

٥- (٥). كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢٥٠، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٦ ح ٦. [٤]

٦- (٦). العذل: الملامه (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٦٢ «عذل»).

يَا وَيْحَ نَفْسِي مِمَّنْ لَيْسَ يَرْحَمُهَا أَمَّا لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ مَثَلِ

أَمَّا لَهُ فِي حَدِيثِ النَّاسِ مُعْتَبَرٌ مِنَ الْعَمَالِقِ (١) الْعَادِيَةِ الْأُولِ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَغْبُونُ شِيمَتُهُ إِنِّي وَرِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ

أَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنْ آلِهِ فِيمَا تُرَى اعْتَلَّتْ وَمَا فِي الدِّينِ مِنْ عِلَلٍ. (٢)

٢٤/٨ فِي طَوْلِ الْأَمَلِ

يَا مَنْ بَدُنِيَاهُ اشْتَعَلَ وَعَزَّهُ طَوْلُ الْأَمَلِ!

الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً (٣) وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ. (٤)

٢٥/٨ فِي وَدَاعِ ابْنَتِهِ سَكِينَةَ وَقَدْ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ

سَيَطُولُ بَعْدِي يَا سَكِينَةَ فَأَعْلَمِي مِنْكَ الْبُكَاءُ إِذَا الْجِمَامُ (٥) دَهَانِي

لَا تُحْرِقِي قَلْبِي بِدَمْعِكَ حَسْرَةً مَادَامَ مِنِّي الرَّوْحُ فِي جُثْمَانِي

وَإِذَا قُتِلْتُ فَأَنْتِ أَوْلَى بِالَّذِي تَأْتِينَهُ يَا خَيْرَةَ النَّسْوَانِ. (٦)

ص: ٤٣٥

١- (١). العَمَالِقُ: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقيته قوم عاد (النهاية: ج ٣ ص ٣٠١ [١] عملاق).

٢- (٢). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٤٩، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٥ ح ٦. [٢]

٣- (٣). جاء بَغْتَةً: أي فجأةً على غَزْوِهِ (المصباح المنير: ص ٥٦ «بغت»).

٤- (٤). بستان الواعظين: ص ١٩٤. [٣]

٥- (٥). الْجِمَامُ: الموت (النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ «حمم»).

٦- (٦). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩ [٤] وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٣٧٩ (القسم الثامن/الفصل التاسع/وداع

الإمام عليه السّلام النساء).

كَفَرَ الْقَوْمُ وَقَدِمًا رَغَبُوا عَن ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ
قَتَلُوا قَدِمًا عَلِيًّا وَابْنَهُ آلِ -حَسَنِ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ
حَقًّا (١) مِنْهُمْ وَقَالُوا أَجْمَعُوا نَفْتِكَ الْآنَ جَمِيعًا بِالْحُسَيْنِ
يَا لَقَوْمٍ مِنْ أَنَسٍ رُذِّلِ جَمَعُوا الْجَمْعَ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ
ثُمَّ سَارُوا وَتَوَاصَوْا كُلُّهُمْ بِاجْتِيَا حَى (٢) لِرِضَاءِ الْمُلْحِدِينَ
لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ فِى سَفْكَ دَمِ لِعَبِيدِ اللَّهِ نَسَلِ الْكَافِرِينَ
وَإِبْنِ سَعْدٍ قَدْ رَمَانِ عَنَوَهُ بِجُنُودِ كَوْكُوفِ (٣) الْهَاطِلِينَ
لَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنِّى قَبْلَ ذَا غَيْرِ فَخْرَى بِضِيَاءِ الْفَرَقَدِينَ
بِعَلَى الْخَيْرِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْوَالِدِينَ
خَيْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ أْبَى ثُمَّ أُمِّى فَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ
فِضَّهُ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنَا الْفِضَّةُ وَابْنُ الدَّهْمَيْنِ
فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ أُمِّى وَأَبِى وَارِثُ الرُّسُلِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنِ
طَحَنَ الْأَبْطَالَ لَمَّا بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَبِأَحَدٍ وَحُنَيْنِ
وَلَهُ فِى يَوْمِ أَحَدٍ وَقَعَهُ شَفَتِ الْغِلِّ بِفَضِّ الْعَسْكَرِينَ

ص: ٤٣٦

١- (١). الحنق: العيظ (الصحاح :ج ٤ ص ١٤٦٥ «حنق»).

٢- (٢). فى المصدر: «باحتياحى»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٣- (٣). الوكوف: الغزيره (النهاية :ج ٥ ص ٢٢٠ «وكف»).

ثُمَّ بِالْأَحْزَابِ وَالْفَتْحِ مَعًا كَانَ فِيهَا حَتْفٌ (١) أَهْلِ الْفَيْلَقِينَ

وَأَخُو خَيْبَرَ إِذْ بَارَزَهُمْ بِحُسَامٍ صَارِمٍ ذِي شَفْرَتَيْنِ

وَالَّذِي أُرْدَى جُيُوشًا أَقْبَلُوا يَطْلُبُونَ الْوَتَرَ (٢) فِي يَوْمِ حُنَيْنِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا صَنَعَتْ أُمَّةُ السَّوِّءِ مَعًا بِالْعِتْرَتَيْنِ

عِتْرَةِ الْبَرِّ النَّقِيِّ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْقَرَمِ (٣) يَوْمَ الْجَحْفَلَيْنِ (٤)

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّي جَعْفَرٍ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْنَحَتَيْنِ (٥)

مَنْ لَهُ جَدُّ كَجَدِّي فِي الْوَرَى وَكَشَيْخِي فَأَنَا ابْنُ الْعَلَمَيْنِ

وَالِدِي شَمْسٍ وَأُمِّي قَمَرٌ فَأَنَا الْكَوْكَبُ وَابْنُ الْقَمَرَيْنِ

جَدِّي الْمُرْسَلُ مِصْبَاحُ الْهُدَى وَأَبِي الْمَوْفَى لَهُ بِالْبَيْعَتَيْنِ

بَطْلٌ قَرْمٌ هَزْبَرٌ (٦) ضَيْغَمٌ (٧) مَا جَدُّ سَمَحٌ قَوِي السَّاعِدَيْنِ

عُرْوَةُ الدِّينِ عَلِيٌّ ذَاكُمْ صَاحِبُ الْحَوْضِ مُصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَبْعًا كَامِلًا مَا عَلَى الْأَرْضِ مُصَلٌّ غَيْرُ ذِينَ

تَرَكَ الْأَوْثَانَ لَمْ يَسْجُدْ لَهَا مَعَ قُرَيْشٍ مُذْ نَشَأَ طَرْفَهُ عَيْنِ

ص: ٤٣٧

١- (١). الحتف: الموت (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٤٠ «حتف»).

٢- (٢). صاحبُ الوتر: الطالبُ بالثأر (النهاية: ج ٥ ص ١٤٨ [١] وتر).

٣- (٣). القَرْمُ: الفحلُ والسيد (القاموس المحيط: ج ٤ ص ١٦٣ «قرم»).

٤- (٤). الجحفلُ: الجيش (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٥٢ [٢] جحفل).

٥- (٥). هكذا في المصدر، وهو غير صحيح؛ لأن الأجنحة جمع فكيف يثنى؟ علماً أن هذا البيت ليس موجوداً في الديوان .

٦- (٦). الهزبرُ: الأسد، والغليظ الضخم، والشديد الصُّلب، فارسيه (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٦١ «هزبر»).

٧- (٧). الضيغمُ: العَصُ الشديد، وبه سُمي الأسد: ضيغماً (النهاية: ج ٣ ص ٩١ [٣] ضغم).

عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا يَافِعًا (١) وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثَنِينَ

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ مَعًا وَعَلَىٰ كَانَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ. (٢)

٢٧/٨ فِي الْمَوْعِظَةِ

مَا يَحْفَظُ اللَّهُ يُصَنِّعُ مَا يَضَعُ (٣) اللَّهُ يُهِنُّ

مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يَلِنُ لَهُ الزَّمَانُ إِنْ خَشِنَ

أَخِي اعْتَبِرْ لَا تَعْتَرِ كَيْفَ تَرَى صَرَفَ الزَّمَنِ

يَجْزِي بِمَا أوتَى مِنْ فِعْلِ قَبِيحٍ أَوْ حَسَنٍ

أَفْلَحَ عَبْدٌ كُشِفَ الـ غِطَاءُ عَنْهُ فَفَطَنَ

وَقَرَّ عَيْنًا مَنْ رَأَى أَنَّ الْبَلَاءَ فِي اللَّسَنِ

فَمَازَ (٤) مِنْ أَلْفَاظِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَوَزَنَ

وَخَافَ مِنْ لِسَانِهِ غَرَبًا (٥) حَدِيدًا فَحَزَنَ (٦)

وَمَنْ يَكُ مُعْتَصِمًا بِاللَّهِ ذِي الْعَرْشِ فَلَنْ

يُضِرَّهُ شَيْءٌ وَمَنْ يُعِدِّي عَلَى اللَّهِ وَمَنْ

ص: ٤٣٨

١- (١). أَيْفَعُ الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ: إِذَا شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ وَلَمَّا يَحْتَلِمُ (النِّهَايَةُ: ج ٥ ص ٢٩٩ » [١] يَفَعُ »).

٢- (٢). الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ج ٤ ص ٧٩ [٢] وَرَاجِعُ: هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ: ج ٤ ص ٣٨٧ (الْقِسْمُ الثَّامِنُ / الْفَصْلُ التَّاسِعُ / مَا نَسَبَ إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّعْرِ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ).

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «يَصْنَعُ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٣]

٤- (٤). مَازَةٌ: عَزَلَةٌ وَفَرَزَةٌ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٢ ص ١٩٣ » مَازَ »).

٥- (٥). فِي الْمَصْدَرِ: «عَزَبًا»، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ أَيْ حَدَّهُ، وَغَرَبُ اللَّسَانِ: حَدُّتَهُ، وَلِسَانٌ غَرِبٌ: حَدِيدٌ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١ ص ٦٤١ » [٤] غَرِبَ »).

٦- (٦). فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: «[٥] فَحَزَنَ ».

مَنْ يَأْمَنِ اللَّهَ يَخْفُ وَخَائِفُ اللَّهِ أَمِنَ

وَمَا لِمَا يُثْمِرُهُ أَلْ خَوْفٌ مِّنَ اللَّهِ تَمَنَّ

يَا عَالِمِ السِّرِّ كَمَا يَعْلَمُ حَقًّا مَا عَلَنَ

صَلِّ عَلَى جَدِّي أَبِي أَلْ حَاقِسِمِ ذِي النُّورِ الْمُبِينِ

أَكْرَمُ مَنَ حَيٍّ وَمَن لُّفِّ مَيِّتًا فِي الْكَفْنِ

وَأَمْنٌ عَلَيْنَا بِالرِّضَا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْمَنَنِ

وَأَعْفِنَا فِي دِينِنَا مِن كُلِّ خُسْرٍ وَغَبْنِ

مَا خَابَ مَنَ خَابَ كَمَنْ يَوْمًا إِلَى الدُّنْيَا رَكَنَ

طُوبَى لِعَبِيدٍ كُشِفَتْ عَنْهُ غَيَابَاتُ الوَسَنِ (١)

وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ وَمَا يَقْضِي بِهِ اللَّهُ مَكْنًا. (٢)

٢٨/٨ فِي الإِعْتِبَارِ بِالمَوْتِ

أَيْنَ المُلُوكُ الَّتِي عَنَ حِفْظِهَا غَفَلَتْ حَتَّى سَقَاها بِكَأْسِ المَوْتِ سَاقِيها

تِلْكَ المَدَائِنُ فِي الآفَاقِ خَالِيَةٌ عَادَتْ خَرَابًا وَذَاقَ المَوْتِ بَانيها

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الوُزَارِثِ (٣) نَجْمَعُها وَدَوْرُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها. (٤)

ص: ٤٣٩

١- (١). الوَسَنُ: ثِقْلُهُ النُّومُ، وَقِيلَ: النِّعَاسُ (لِسَانُ العَرَبِ: ج ١٣ ص ٤٤٩ [١] وَسَنٌ) .

٢- (٢). كَشَفَ الغَمَّهُ: ج ٢ ص ٢٤٨، [٢] بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج ٧٨ ص ١٢٤ ح ٦. [٣]

٣- (٣). هَكَذَا فِي المَصْدَرِ، وَالمَصْرُوفُ: «لِذَوِي المِيرَاثِ» .

٤- (٤). إِرْشَادُ القُلُوبِ: ص ٣٠. [٤]

٢٩/٨ فى دَمَّ يَزِيدَ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا بِيَدِي يَزِيدَ لِغَيْرِهِ

وَبِأَنَّهُ لَمْ يَكْتَسِبْهُ بِغَيْرِهِ وَبِمِيرِهِ (١)

لَوْ أَنْصَفَ النَّفْسَ الْخَوْفُ نَ لَقَصَّرَتْ مِنْ سِيرِهِ

وَلَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَدْنَى شَرِّهِ مِنْ خَيْرِهِ. (٢)

٣٠/٨ فى بَيَانِ فَضَائِلِهِ

سَبَقَتْ الْعَالَمِينَ إِلَى الْمَعَالَى بِحُسْنِ خَلْقِهِ وَعُلُوِّ هِمِّهِ

وَلَا حَاجَ بِحِكْمَتِي نَوْرِ الْهُدَى فِي لَيَالٍ فِي الضَّلَالَةِ مُدْلَهَمَهُ (٣)

يُرِيدُ الْجَاحِدُونَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّهُ. (٤)

٣١/٨ فى بَيَانِ غُرْبَتِهِ

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ وَبَقِيَتْ فِيمَنْ لَا أَحِبُّهُ

ص: ٤٤٠

١- (١). الْغَيْرَةُ: الْمِيرَةُ، يَغِيرُهُمْ: أَي يَمِيرُهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ. وَالْمِيرَةُ: الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٧٧٥ [١] غَيْرٌ) وَص ٨٢١ «مير»).

٢- (٢). كَشَفَ الْغُمَّةَ: ج ٢ ص ٢٤٧، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٧٨ ص ١٢٣ ح ٦. [٢]

٣- (٣). لَيْلَةُ مُدْلَهَمِهِ: أَي مَظْلَمِهِ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٩٢١ [٣] دَهَمٌ).

٤- (٤). الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: ج ٤ ص ٧٢، [٤] بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ١٩٤ ح ٦. [٥]

فِيَمَن أَرَاهُ يَسْتَبْنِي ظَهَرَ الْمَغِيبِ وَلَا أَسْتَبُهُ

يَبْغِي فَسَادِي مَا اسْتَطَاعَ وَأَمْرُهُ مِمَّا أَرْتُهُ (١)

حَقَقًا يَدْبُ (٢) إِلَى الضَّرَاءِ وَذَاكَ مِمَّا لَا أُدْبُهُ

وَيَرَى ذُبَابَ الشَّرِّ مِنْ حَوْلِي يَطْنُ وَلَا يُدْبُهُ

وَإِذَا حَبَا (٣) وَغَرَّ (٤) الصُّدُورَ فَلَا يَزَالُ بِهِ يَشْبُهُ (٥)

أَفَلَا يَعِجُ (٦) بِعَقْلِهِ أَفَلَا يَثُوبُ (٧) إِلَيْهِ لُبُّهُ

أَفَلَا يَرَى أَنْ فَعَلَهُ مِمَّا يَسُورُ إِلَيْهِ غَيْبُهُ (٨)

حَسْبِي بِرَبِّي كَافِيًا مَا أَخْتَشَى وَالْبَغْيُ حَسْبُهُ

وَلَقَلَّ مَنْ يُبْغِي (٩) عَلَيَّ هِ فَمَا كَفَاهُ اللَّهُ رَبُّهُ (١٠). (١١)

ص: ٤٤١

- ١- (١). رَبِّ الضَّيْعَةِ: أَي أَسْلَحَهَا وَأَتَمَّهَا (الصحاح: ج ١ ص ١٣٠ [١] «رب»).
- ٢- (٢). يُقَالُ: دَبَّتْ عَقَارِبُهُ؛ بِمَعْنَى سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ. وَهُوَ يَدْبُ بَيْنَنَا بِالنَّمَائِمِ (تاج العروس: ج ١ ص ٤٧٧ [٢] «دب»).
- ٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «جَنَا»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: حَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ: سَيَكُنْتُ وَطَفَنْتُ وَخَمَدْتُ لَهَبُهَا (٣) [٣] لِسَانِ الْعَرَبِ: ج ١٤ ص ٢٢٣ [٤] «حبا».
- ٤- (٤). الْوَعْرُ: الْغَلُّ وَالْحِرَارَةُ (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٨ «وغر»).
- ٥- (٥). شَبِبَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ أَشْبُهًا شَبًّا: إِذَا أَوْقَدْتَهَا (الصحاح: ج ١ ص ١٥١ [٥] «شيب»).
- ٦- (٦). عَاجَ بِهِ: أَي عَطَفَ إِلَيْهِ، وَمَالَ، وَأَلَمَ بِهِ (النهاية: ج ٣ ص ٣١٥ [٦] «عوج»).
- ٧- (٧). ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْبًا: رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ (الصحاح: ج ١ ص ٩٤ [٧] «ثوب»).
- ٨- (٨). غَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: عَاقِبَتُهُ (الصحاح: ج ١ ص ١٩٠ «غيب»).
- ٩- (٩). فِي الْمَصْدَرِ: «يَبْغِي»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٨]
- ١٠- (١٠). فِي الْمَصْدَرِ: «أَدْبُهُ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٩]
- ١١- (١١). كَشَفَ الْغَمِّ: ج ٢ ص ٢٤٦، [١٠] بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٧٨ ص ١٢٢ ح ٦؛ [١١] الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: ص ١٧٨، [١٢] نُورِ الْأَبْصَارِ: ص ١٥٣ [١٣] نَحْوَهُ وَليْسَ فِيهِمَا مِنْ «يَبْغِي» إِلَى «لُبُّهُ».

إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَايَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَأَتَى قَبْرَ خَدِيجَةَ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِذْهَبْ عَنِّي. قَالَ أَنَسٌ: فَاسْتَخَفَيْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي الصَّلَاةِ سَمِعْتُهُ قَائِلًا:

يَا رَبِّ يَا رَبِّ! أَنْتَ مَوْلَاهُ فَارْحَمْ عُبيدًا إِلَيْكَ مَلْجَأَهُ

يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ

طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفًا أَرْقًا يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بِلَوَاهُ

وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ

إِذَا اشْتَكَى بَنُوهُ وَغَضَّتْهُ أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

إِذَا ابْتَلَى (١) بِالظَّلَامِ مُبْتَهَلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ.

فَنُودِي:

لَيْبِكَ لَيْبِكَ أَنْتَ فِي كَنْفِي وَكُلُّ مَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْنَاهُ

صَوْتُكَ تَشْتَاقُهُ مَلَائِكَتِي فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَاهُ

دُعَاكَ عِنْدِي يَجُولُ فِي حُجْبٍ فَحَسْبُكَ السُّتْرُ قَدْ سَفَرْنَاهُ (٢)

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ فِي جَوَانِبِهِ (٣) خَرَّ صَرِيحًا لِمَا تَعَشَّاهُ

سَلْنِي بِلَا رَغْبَةٍ وَلَا رَهْبٍ وَلَا حِسَابٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ. (٤)

ص: ٤٤٢

١- (١). كذا في المصدر و بحار الأنوار، ولعل الصواب: «خلا»، كما في [١] دائره المعارف الحسينيه.

٢- (٢). سَفَرْتُ الشَّيْءَ: كَشَفْتُهُ (المصباح المنير: ص ٢٧٨ «سفر»).

٣- (٣). الضمير يحتمل إرجاعه إليه عليه السلام على سبيل الالتفات، لبيان غايه خضوعه وولفه في العباده بحيث لو تحرّكت ريحٌ

لأسقطته (بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٣). [٢]

٤- (٤). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٣ ح ٥. [٤]

إِنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَوَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوْلَهُ حَلَقَةٌ، فَقَالَ لِبَعْضِ جُلَسَاءِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟

فَقَالَ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِيَّاهُ أَرَدْتُ.

فَقَالَ لَهُ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَعْرَابِيُّ؟

فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فَيُعْرَبُونَ فِي كَلَامِهِمْ، وَإِنِّي قَطَعْتُ بَوَادِيًا وَقِفَارًا وَأُودِيَةً وَجِبَالًا، وَجِئْتُ لِطَارِحَةِ الْكَلَامِ وَأَسْأَلُهُ عَنِ عَوِيصِ (١) الْعَرَبِيِّ.

فَقَالَ لَهُ جَلِيسُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ لِهَذَا فَايْذَا بِذَلِكَ الشَّابِّ - وَأُومِي إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَسَلَّم، [فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] (٢)، ثُمَّ قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ يَا أَعْرَابِيُّ؟

فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُكَ مِنَ الْهَزْقَلِ (٣)، وَالْجَعَلِ، وَالْأَيْنَمِ، وَالْهَمَمِ. (٤)

فَتَبَسَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ! لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ مَا يَعْقِلُهُ إِلَّا الْعَالِمُونَ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَأَقُولُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، فَهَلْ تُجِيبُنِي عَلَى قَدْرِ كَلَامِي؟

ص: ٤٤٣

١- (١). الْعَوْصُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيُسْرِ؛ شَيْءٌ أَعْوَصٌ وَعَوِيصٌ، وَكَلَامٌ عَوِيصٌ (لسان العرب: ج ٧ ص ٥٨ [١] عوص »).

٢- (٢). لَمْ تَذَكُرْ فِي الْمَصْدَرِ، وَأَثْبَتْنَاهَا لِاِقْتِضَاءِ السِّيَاقِ لَهَا.

٣- (٣). اسْمٌ لِأَحَدِ سُلَاطِينِ الرُّومِ (لغت نامه دهخدا «بالفارسيه»).

٤- (٤). كَلِمَاتٌ غَرِيبَةٌ اسْتُخْدِمَتْهَا الْأَعْرَابِيُّ كَمَا يَخْتَبِرُ بِهَا الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِمَامُ هُوَ أَمِيرُ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ، وَعَدَمُ جَوَابِهِ بَيَانٌ مَعَانِيهَا هُوَ إِذَا لَانْسِيَاقِ الْكَلَامِ لِكَلَامٍ آخَرَ، أَوْ أَنَّ الْإِمَامَ ارْتَأَى عَدَمَ الضَّرُورَةِ لِذَلِكَ، أَوْ وَجُودَ سَقَطٍ فِي الْمَتْنِ الْمُنْقُولِ، عَلِمًا أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ جَاءَتْ بِصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الْمَصَادِرِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ مَا شِئْتَ، فَإِنِّي مُجِيبُكَ عَنْهُ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي بَدَوِيٌّ وَأَكْثَرُ مَقَالِي الشُّعْرُ، وَهُوَ دِيْوَانُ الْعَرَبِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي مُجِيبُكَ عَلَيْهِ.

فَأَنشَأَ يَقُولُ:

هَفَا قَلْبِي إِلَى اللَّهِوِ وَقَدْ وَدَّعَ شَرَّخِيهِ (١)

وَقَدْ كَانَ أَنْيَقًا عَصَ رَ تَجْرَارِي ذَيْلِيهِ

عُلَالَاتٌ وَلَذَاتٌ فَيَا سُقِيًّا لِعَصْرِيهِ

فَلَمَّا عَمَمَ الشَّيْبُ مِنَ الرَّأْسِ نَطَاقِيهِ

وَأَمْسَى قَدْ عَنَانِي مِنْهُ تَجْدِيدُ خِضَابِيهِ

تَسَلَّيْتُ عَنِ اللَّهِوِ وَأَلْقَيْتُ قِنَاعِيهِ

وَفِي الدَّهْرِ أَعَاجِبٌ لِمَنْ يَلْبَسُ حَالِيهِ

فَلَوْ يُعْمَلُ ذُو رَأْيٍ أَصِيلٍ فِيهِ رَأْيِيهِ

لَأَلْفَى عِبْرَةً مِنْهُ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِيهِ.

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢): يَا أَعْرَابِيُّ! قَدْ قُلْتَ فَاسْمَعْ مِنِّي: (٣)

فَمَا رَسَمْتُ شَجَانِي أَنْ مَحَا آيَةَ رَسْمِيهِ

ص: ٤٤٤

١- (١). شَرَّخَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: نَضَارَتُهُ وَقَوَّتُهُ (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٧ [١] شرح).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَالصَّحِيحُ مَا أُثْبِتْنَاهُ.

٣- (٣). الْأَبْيَاتُ الْآتِيَةُ الَّتِي أَنْشَدَهَا الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تُذَكَّرْ هُنَا فِي الْمَصْدَرِ، حَيْثُ قَالَ الْمُؤَلِّفُ: «ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبْيَاتًا سِيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي الْبَابِ الْمُخْتَصِّ بِهِ الْمَعْقُودِ لِمُنَاقَبِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ ذَكَرَهَا فِي الصَّفْحَةِ ٧٣. وَقَدْ أوردناها هنا كي يتم الكلام ويكتمل السياق.

سَفُورٌ دَرَجَ (١) الذَّلِيلَى نِ فِي بَوغَاءِ (٢) قَاعِيهِ

وَمَوْدٌ (٣) حَرَجْفٌ تَتْرَى عَلَى تَلْبِيدِ ثَوْبِيهِ

وَدَلَّاحٌ (٤) مِنَ الْمُزْنِ دَنَا نَوْءٌ سِمَاكِيهِ (٥)

أَتَى مُثَعْنَجَرَ (٦) الْوَدَقِ (٧) يَجُودُ مِنْ خِلَالِيهِ

وَقَدْ أَحْمَدَ بَرَقَاهُ فَلَا ذَمَّ لِبَرَقِيهِ

وَقَدْ جَلَّلَ رَعْدَاهُ فَلَا ذَمَّ لِرَعْدِيهِ

ثَجِيجٌ (٨) الرَّعْدِ ثَجَاجٌ إِذَا أَرخَى نِطَاقِيهِ

فَأَضْحَى دَارِسًا قَفْرًا لِبَيْنُونِهِ أَهْلِيهِ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَمَّا سَمِعَهَا: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ مِثْلَ هَذَا الْغُلَامِ أَعْرَبَ مِنْهُ كَلَامًا، وَأَذْرَبَ لِسَانًا، وَأَفْصَحَ مِنْهُ مَنْطِقًا!

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَعْرَابِيُّ:

هَذَا غُلَامٌ كَرَّمَ الرَّحْمَ نٌ بِالتَّطْهِيرِ جَدِّيهِ

كَسَاهُ الْقَمَرُ الْقَمَقَامُ مِنْ نُورِ سَنَائِيهِ

ص: ٤٤٥

١- (١). دَرَجَ: دفع (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٢٠«درج»). وفي الصراط المستقيم: «[١] سفود درج...».

٢- (٢). البوغَاءُ: التراب الناعم (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «[٢] بوغ»).

٣- (٣). في ديوان الإمام الحسين عليه السَّلام: «هتوف».

٤- (٤). سَحَابَةٌ دَلُوحٌ: أى كثيره الماء (الصحاح: ج ١ ص ٣٦١ «[٣] دلح»).

٥- (٥). السَّمَاكُ: نجم في السماء معروف، وهما سماكان: رامج وأعزل ورامح لا نوء له (النهاية: ج ٢ ص ٤٠٣ «[٤] سمك»).

٦- (٦). ثَجِجَتْ الدَّمُ: أى صببته فانصب (الصحاح: ج ٢ ص ٦٠٥ «[٥] ثعجر»).

٧- (٧). الْوَدَقُ: المطر (النهاية: ج ٥ ص ١٦٨ «ودق»).

٨- (٨). مطر ثَجَاجٌ: إذا انصبَّ جدًّا (الصحاح: ج ١ ص ٣٠٢ «[٦] ثجج»).

وَلَوْ عَدَدَ طَمَاحٍ نَفَحْنَا عَنْ عِدَادِيهِ

وقد أرضيت (١) من شعري وقومت عروضيه.

فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْرَابِيُّ قَوْلَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا! مِثْلُكُمَا بَخِلْتَهُ الرَّجَالُ، وَعَنْ مِثْلِكُمَا قَامَتِ النِّسَاءُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَنْصَرَفْتُ وَأَنَا مُجِبٌّ لَكُمْ، رَاضٍ عَنْكُمَا، فَجَزَاكُمَا اللَّهُ خَيْرًا. وَأَنْصَرَفَ. (٢)

٣٤/٨ فِي الْإِعْتِدَارِ مِنَ السَّائِلِ

خَرَجَ سَائِلٌ يَتَخَطَّى أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى أَتَى بَابَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَفَرَعَ الْبَابَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ يَجِبِ الْيَوْمَ مَنْ رَجَاكَ وَمَنْ حَرَّكَكَ مِنْ خَلْفِ بَابِكَ الْحَلْفَةَ

فَأَنْتَ ذُو الْجُودِ أَنْتَ مَعْدِنُهُ أَبُوكَ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقَةِ. (٣)

وَكَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ واقِفًا يُصَلِّي، فَخَفَّفَ مِنْ صِيَلَاتِهِ وَخَرَجَ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَرَأَى عَلَيْهِ أَثَرَ ضَرٍّْ وَفَاقَهُ، فَزَجَعَ وَنَادَى بِقَبْتَرٍ، فَأَجَابَهُ: لَيْتَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ: مَا تَبَقِيَ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا؟ قَالَ: مِثْنَا دِرْهَمٍ، أَمَرْتَنِي بِتَفْرِقَتِهَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ.

قَالَ: فَهَاتِيهَا فَقَدْ أَتَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ يَدْفَعُهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

ص: ٤٤٤

١- (١). كذا في المصدر، وفي ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «أرصنت» بدل «أرضيت»، والظاهر أنه الصواب.

٢- (٢). مطالب السؤل: ص ٤٩؛ [١] الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٢ [٢] نحوه.

٣- (٣). توجد بعض الأخطاء في هذين البيتين في المصدر، وصححناها من ترجمه الإمام الحسين [٣] عليه السلام من تاريخ دمشق المطبوعه بتحقيق محمد باقر المحمودي.

خُذْهَا وَإِنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ وَعَلِمَ بِأَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ

لَوْ كَانَ فِي سَيْرِنَا عَصاً تُمَدُّ إِذَا ١ كَانَتْ سَمَانًا عَلَيْكَ مُنْدَفِقَةً

لَكِنَّ رَبِّبَ الْمَنُونِ ٢ ذُو نَكْدٍ ٣ وَالْكَفُّ مِنَّا قَلِيلُهُ النَّفَقَةُ.

قَالَ: فَأَخَذَهَا الْأَعْرَابِيُّ وَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَاتٌ جُيُوبُهُمْ تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيَّمَا ذُكِرُوا

وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ عِنْدَكُمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّورُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْسُبُهُ فَمَا لَهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَخَرٌ. ٤

ص: ٤٤٧

سَأْمَضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى خَيْرًا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا

وَوَاسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَذْمُومًا وَخَالَفَ مُجْرِمًا

أَقَدَّمُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا لِتَلْقَى حَمِيصًا (١) فِي الْوَعَاءِ عَرَمَرَمًا (٢)

فَإِنْ عِشْتُ لَمْ اذْمَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ (٣) كَفَى بِكَ ذُلًّا أَنْ تَعِيشَ مُرَعَّمًا. (٤)

ص: ٤٤٩

١- (١). الخَمِيسُ: الجَيْشُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْمُقَدِّمَهُ، وَالسَّاقَهُ، وَالْمَيْمَنَهُ، وَالْمَيْسِرَهُ، وَالْقَلْبَ (النِّهَايَةُ ج: ٢ ص ٧٩ » [١]خمس»).

٢- (٢). العَرَمَرَمُ: الجَيْشُ الْكَثِيرُ (الصَّحَاحُ ج: ٥ ص ١٩٨٤ » [٢]عرم»).

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَلَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ اذْمَمْ»، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِهِ، وَقَدْ صَحَّحْنَاهُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [٣]

٤- (٤). الْفَتْوحُ ج: ٥ ص ٧٩؛ [٤]الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ ج: ٤ ص ٦٩ [٥] نَحْوَهُ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج: ٤٤ ص ١٩٢ ح [٦] ٤ [٦] وَرَاجِعْ: مَثِيرُ الْأَحْزَانِ ص: ٤٥ وَبَسْتَانُ الْوَاعِظِينَ ص: ٢٦١ ح [٧] ٤١٣ [٧] وَرَاجِعْ: هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ ج: ٣ ص ٣٦٢ (القسم السابع/الفصل السابع/سَدِّ الْحَزِّ الطَّرِيقَ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٢/٩ التَّمَثُّلُ بِشِعْرِ فَرَوَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ

فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قِدَمًا وَإِنْ نُغَلَبَ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَ

وما إن طَبْنَا (١) جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلُهُ آخِرِينَا

إِذَا مَا الْمَوْتُ رَفَعَ عَنْ أَنَاْسٍ كَلَاكِلُهُ (٢) أَنَاخَ بِآخِرِينَا

فَأَفْنَى ذَلِكَمُ سَرَوَاتِ (٣) قَوْمِي كَمَا أَفْنَى الْقُرُونَ الْأَوْلِينَا

فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَا بَقِينَا

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا: أَفِيقُوا سَيْلَقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا (٤)

٣/٩ التَّمَثُّلُ بِقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ: نَظَرْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلًا مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهُ لَيَمْشِي وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى رَجُلَيْنِ يَعْتَمِدُ عَلَى هَذَا مَرَّةً وَعَلَى هَذَا مَرَّةً، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ

ص: ٤٥٠

١- (١). قال الزبيدي: ومن المجاز: الطَّبُّ: الدَّأْبُ والشَّانُ والْعَادَةُ والدَّهْرُ؛ يقال: ما ذاك بِطَبِّي؛ أي بدهرى وعادتي وشأني (تاج العروس: ج ٢ ص ١٧٧ [١] طبب).

٢- (٢). الكَلَكَلُ: الصدر من كل شيء، والكَلَكَلُ في الفرس: ما بين محزمية إلى ما مسَّ الأرض منه إذا رَبَضَ، وقد يستعار لما ليس بجسم؛ قالت أعرابيه ترثي ابنها: «ألقى عليه الدهرُ كَلَكَلَهُ- مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلَكَلِ الدَّهْرِ» (تاج العروس: ج ١٥ ص ٦٦٥ [٢] كلل).

٣- (٣). سَراه: أي أشراف، وتجمع السَراه على سَرَوَاتِ (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ «سرى»).

٤- (٤). الملهوف: ص ١٥٧، مثير الأحزان: ص ٥٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٠٠ [٣] وليس فيه «من إذا» إلى «الأولينا»، إثبات الوصية: ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩؛ [٤] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٩ وفيه «طعمه» بدل «دوله»، مقتل الحسين عليه السَّلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٧ [٥] وفيه «وإن نهزم فغير مهزَّمين» بدل «وإن نغلب فغير مغلَّبينا» وفي الأربعة الأخيره البيتان الأوليان فقط وراجع: هذه الموسوعة: ج ٤ ص ١٠٦ ([٦] القسم الثامن/الفصل الثاني/احتجاجات الإمام عليه السَّلام على جيش الكوفة).

ابن مَفَرِّغٍ:

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ مُغَيَّرًا وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا

يَوْمَ اعطَى مِنَ الْمَهَابَةِ ضَيْمًا (١) وَالْمَنَايَا يَرُصِدَنِّي أَنْ أَحِيدًا.

قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا تَمَثَّلَ بِهِدَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَّا لِشَيْءٍ يُرِيدُ، قَالَ: فَمَا مَكَثَ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُ سَارَ إِلَى مَكَّةَ. (٢)

٤/٩ التَّمَثُّلُ بِأَشْعَارِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيِّ يَوْمَ الطَّفِّ

(٣)

مَهَلًا بَنَى عَمَّنَا ظُلَامَتَنَا إِنَّ بِنَا سَوْرَةَ (٤) مِنَ الْعَلَقِ (٥)

لِمِثْلِكُمْ تُحْمَلُ السُّيُوفُ وَلَا تُغَمَّرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقِيقِ (٦)

إِنِّي لَأَنْمِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرَ صُدُقِ

بِيضِ سِبَاطٍ (٧) كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تَكْحَلُ يَوْمَ الْهَيْجِ بِالْعَلَقِ (٨). (٩)

ص: ٤٥١

١- (١). الضَّيْمُ: الظُّلْمُ (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧٣ «ضيم»).

٢- (٢). تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٤٢ [١] عن أبي سعد المقبري، مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٨، [٢] تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٠٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٦؛ الأمل للشمس: ج ١ ص ١٨٥ والأربعة الأخيره عن أبي سعيد المقبري، مثير الأحرار: ص ٣٨ عن عبد الملك بن عمير وكلها نحوه وفيها «مخافه الموت» بدل «من المهابه» وراجع: هذه الموسوعه: ج ٣ ص ١٦ (القسم السابع/الفصل الثاني/شخص الإمام عليه السلام من المدينه وإقامته في مكه).

٣- (٣). قالها يوم الخندق وتمثل بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين أيضاً.

٤- (٤). سَوْرَةٌ: أَي ثورهِ مِنْ حِدَّةِ (النهايه: ج ٢ ص ٤٢٠ «سور»).

٥- (٥). عَلَقٌ: ضَجْرٌ وَغَضَبٌ (المصباح المنير: ص ٤٥١ «علق»).

٦- (٦). الرَّقِيقُ: الضَّعْفُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٨٣ «رقيق»).

٧- (٧). سَبَطٌ: أَي مُمْتَدُّ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ (النهايه: ج ٢ ص ٣٣٤ [٣] «سبط»).

٨- (٨). الْعَلَقُ: الدَّمُ الْغَلِيظُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٢٩ [٤] «علق»).

٩- (٩). مقاتل الطالبين: ص ٣٢٠، [٥] الأغانى: ج ١٩ ص ٢٠٤، [٦] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ٣- [٧]

عَرَضَ لَهُ [أَيَ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ بَعْدَ صَلَاحِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سُلَيْمَانُ بْنُ صَيْرَدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ بِالرُّجُوعِ عَنِ الصُّلْحِ.

فَقَالَ: هَذَا مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَصْلُحُ. قَالُوا: فَمَتَى أَنْتَ سَائِرٌ؟ قَالَ: غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا سَارَ خَرَجُوا مَعَهُ، فَلَمَّا جَاوَزُوا دَيْرَ هِنْدٍ، نَظَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَتَمَثَّلَ قَوْلَ زُمَيْلِ بْنِ أَبِي الْعَزَّازِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ دِينَارٍ:

فَمَا عَنِ قِلْيَ (١) فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرِهِمُ الْمَانِعُونَ بَاحْتِي (٢) وَذِمَارِي (٣)

وَلِكِنَّهُ مَا حَمَّ (٤) لَا بُدَّ وَقَعَ نَظَارِ (٥) تَرَقَّبَ مَا يُحَمُّ نَظَارِ. (٦)

ص: ٤٥٢

١- (١). الْقِلْيَ: الْبُغْضُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٤٦٧ «قلا»).

٢- (٢). بَاحَهُ الدَّارُ: وَسَطُهَا (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ١٦١ «[١] بوح»).

٣- (٣). الذُّمَارُ: مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَاوَّكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٦٧ «[٢] ذمر»).

٤- (٤). حَمَّ: قُدِّرَ (الصَّحَاحُ: ج ٥ ص ١٩٠٤ «حمم»).

٥- (٥). نَظَارٍ: أَيِ انْتَبَظَهُ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ (تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ٧ ص ٥٤١ «[٣] نظر»).

٦- (٦). أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ج ٣ ص ٣٦٤. [٤]

تَبَارَكَ ذُو العُلَى وَالكِبْرِيَاءِ تَفَرَّدَ بِالجَلالِ وبِالبَقَاءِ

وَسَوَى المَوْتِ بَيْنَ الخَلْقِ طُرّاً وَكُلُّهُم رَهائِنُ لِلفَناءِ

ص: ٤٥٣

١- (١). قال مؤلف أدب الحسين وحماسه: ديوانٌ منسوبٌ إلى الإمام الشهيد سيّد الإباء والشهداء، الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما، عثرت عليه في مكتبته بايزيد بإستانبول؛ قرب جامع بايزيد في ضمن رسائل مخطوطه، يقرب تاريخ أكثرها من القرن الثامن الهجري، لكنّ النسخه لم تكن مؤرخه ولا مقيده باسم الناسخ والجامع، إلّا أنّ أسلوب الخطّ كان يشهد بقدمته، وعنوان الديوان «للإمام حسين بن عليّ»، ولكن في فهرست المكتبه ذكر باسم «نصح الأبرار». وبعد مضيّ مدّه وقفت على نسخه اخرى من الديوان، وعنوانه بعد البسمله «كتاب المخمّسات من تصنيف السعيد الشهيد المرحوم المغفور بالرحمه الواسعه والكرامه الجامعه حسين بن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهما»، مرتّبته على حروف الهجاء بالقوافي، وفي آخر النسخه رباعيه بالتركيه: حق تعالى رحمتي گلسون اكا بويازان مسكينى دعادن اكا فاعلات فاعلات فاعلون نفس الدن گورنجه لولدوق زبون فاستنسخت النسخه الأولى وأشرت إلى اختلاف النسختين، وحسبت ذلك من الغنائم التي لا يقاس بشيء من الذخائر الدنيويّه. -

وَدُنْيَانَا وَإِنْ مِلْنَا إِلَيْهَا فَطَالَ بِهَا الْمَتَاعُ إِلَى انْقِضَاءِ

أَلَا إِنَّ الزُّكُونَ إِلَى الْعُرُورِ إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ مِنَ الْعَنَاءِ

وَقَاطِنُهَا (١) سَرِيعُ الظَّنِّ (٢) عَنْهَا وَإِنْ كَانَ الْحَرِيصُ عَلَى الثَّوَاءِ. (٣)

٢/١٠ قَافِيَةُ الْبَاءِ

يُحَوَّلُ عَنْ قَرِيبٍ مِنْ قُصُورٍ مُزَخْرَفَةٍ إِلَى بَيْتِ التُّرَابِ

فَيَسْلَمُ فِيهِ مَهْجُورًا فَرِيدًا أَحَاطَ بِهِ سُحُوبٌ (٤) الْإِعْتِرَابِ

ص: ٤٥٤

١- (١). قَطَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَهُ، فَهُوَ قَاطِنٌ (الصَّحاح: ج ٦ ص ٢١٨٢ » [١] قطن »).

٢- (٢). ظَعَنَ: سَارَ (الصَّحاح: ج ٦ ص ٢١٥٦ » ظعن »).

٣- (٣). تَوَى بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ فِيهِ (النِّهَايَةُ: ج ١ ص ٢٣٠ » [٢] ثوا »).

٤- (٤). كَلِمَةُ «سُحُوبٌ» لَمْ أَعْثَرَ عَلَيْهَا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ، وَالْأَنْسَبُ كَلِمَةُ «شُحُوبٌ».

وَهَوْلُ الْحَسْرِ أَفْطَعُ كُلَّ أَمْرٍ إِذَا دُعِيَ ابْنُ آدَمَ لِلْحِسَابِ
وَأَلْفَى (١) كُلَّ صَالِحَةٍ أَتَاهَا وَسَيِّئَةٍ جَنَاهَا فِي الْكِتَابِ
لَقَدْ آنَ التَّرْوُدُ إِنْ عَقَلْنَا وَأَخَذُ الْحِطُّ مِنْ بَاقِي الشَّبَابِ.

٣/١٠ قَافِيَةُ النَّاءِ

فَعَقِبِي كُلَّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الْكَثِيفِ إِلَى الشَّتَاتِ
وَمَا حُزْنَاهُ مِنْ حِلٍّ وَحَرَمٍ يُوزَعُ فِي الْبَنِينِ وَفِي الْبَنَاتِ
وَفِي مَنْ لَمْ نُؤْهِلْهُمْ بِفَلَسٍ وَقِيمَةٍ حَبَّهَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
وَتَسَانَا الْأَحْبَهُ بَعْدَ عَشْرِ وَقَدْ صِرْنَا عِظَامًا بِالْيَاتِ
كَأَنَّا لَمْ نُعَاشِرْهُمْ بُوْدٌ وَلَمْ يَكُ فِيهِمْ حِلُّ مُوَاتِ.

٤/١٠ قَافِيَةُ النَّاءِ

لِمَنْ يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ تَحْوِي مِنَ الْمَالِ الْمَوْفِرِ وَالْأَثَاثِ
سَتَمَضَى غَيْرَ مَحْمُودٍ فَرِيداً وَيَخْلُو بَعْلُ عَرِسِكَ بِالثَّرَاثِ
وَيَخْذُلُكَ الْوَصِيَّ بِلا وَفَاءٍ وَلَا إِصْلَاحِ أَمْرٍ ذِي انْتِكَاثِ
لَقَدْ أَوْفَرَتْ وَزراً مُرْحِجاً (٢) يَسُدُّ عَلَيْكَ سُبُلَ الْإِنْبِعَاثِ

ص: ٤٥٥

١- (١). أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ: وَجَدْتُهُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٤٨٤ [١] لَفَا).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «مُرْحِجِناً»، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ. وَالْمُرْحِجُنُ هُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ (لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١٣ ص ١٧٧ «رَحِجُن»). وَفِي دِيْوَانِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مُرْحِجِناً».

فَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ حِرْزٌ (١) وَمَا لَكَ دُونَ رَبِّكَ مِنْ غِيَاثٍ.

٥/١٠ قَافِيَةُ الْجِيمِ

تُعَالِجُ بِالطَّبِيبِ كُلَّ دَاءٍ وَلَيْسَ لِدَاءِ دِينِكَ مِنْ عِلَاجٍ
سِوَى صَرَخٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مَحْضٍ بَيْنَهُ خَائِفٍ وَيَقِينٍ رَاجٍ
وَطُولٍ تَهْتَجِدُ بِطَلَابِ عَفْوٍ بَلِيلٍ مُدْلِهِمُ السُّتْرِ دَاجٍ
وَإِظْهَارِ النَّدَامَةِ كُلِّ وَقْتٍ عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ أَعْوِجَاجٍ
لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ غَدًا حَظِيئًا يُبْلَغُهُ فَائِزٌ وَسُرُورٍ نَاجٍ.

٦/١٠ قَافِيَةُ الْحَاءِ

عَلَيْكَ بِصَرْفِ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا فَمَا شَيْءٌ أَلْذُّ مِنَ الصَّلَاحِ
تَأْتِبُ لِلْمَتِيَّةِ حِينَ تَعْدُو كَأَنَّكَ لَا تَعِيشُ إِلَى الزَّوَالِ
فَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِينَا صَاحِبِ نَعْتِهِ نُعَاتُهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ
وَبَادِرِ بِالْإِنَابَةِ قَبْلَ مَوْتٍ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِظَمِ الْجُنَاحِ
فَلَيْسَ أَخُو الرِّزَانَةِ مَنْ تَجَافَى وَلَكِنْ مَنْ تَشَمَّرَ (٢) لِلْفَلَاحِ.

ص: ٤٥٦

-
- ١- (١). الحِرْزُ: المَكَانُ الَّذِي يُحْفَظُ فِيهِ (المصباح المنير: ص ١٢٩ » [١] حرز).
٢- (٢). التَّشَمُّيرُ فِي الأَمْرِ: السَّرْعَةُ فِيهِ وَالخِفَّةُ (المصباح المنير: ص ٣٢٢ » [٢] شمر).

٧/١٠ قافيه الخاء

وإن صافيت أو خاللت خلاً ففي الرحمن فاجعل من توأخي
ولا تعدل بتقوى الله شيئاً ودع عنك الضلالة والتراخي
فكيف تنال في الدنيا سروراً وأيام الحياه إلى انسلاخ
وجل سرورها فيما عهدنا ه مشوب بالبكاء وبالصراخ
لقد عمى ابن آدم لا يراها عمى أفضى إلى صم الصماخ. (١)

٨/١٠ قافيه الدال

أخي! قد طال لبثك في الفساد وبئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفؤاد فلم ترعه وحدت إلى متابعه الفؤاد
وقادتك المعاصي حيث شاءت فألفتك امرأ سلس القياد
لقد نوديت للترحال فاسمع ولا تتصامم عن المنادي
كفأك شيب رأسك من ندير وغالب لونه لون السواد.

٩/١٠ قافيه الذال

ودنياك التي غرتك فيها (٢) زخارفها تصير إلى انحذاذ (٣)

ص: ٤٥٧

١- (١). الصماخ: ثقب الأذن (النهاية: ج ٣ ص ٥٢ «صمخ»).

٢- (٢). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «منها» بدل «فيها».

٣- (٣). الحذذ: القطع المستأصل؛ حذّه يحذّه حذاً: قطعته قطعاً سريعاً مستأصلاً (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٨٢ » [١] حذذ«).

تَرْحُحَ مِنْ (١) مَهَالِكِهَا بِجَهْدٍ فَمَا أَصْغَى إِلَيْهَا ذُو نَفَاذٍ

لَقَدْ مُرِجَتْ حَلَاوَتُهَا بِسَمٍّ فَمَا كَالْحَذِرِ مِنْهَا مِنْ مَلَاذٍ

عَجِبْتُ لِمُعْجَبِ بِنَعِيمِ دُنْيَا وَمَغْبُونِ بِأَيَّامِ اللَّذَائِ

وَمُؤَثِّرِ الْمَقَامِ بِأَرْضِ قَفَرٍ عَلَى بَلَدِ خَصِيبِ ذِي رَذَاذٍ.

١٠/١٠ قَافِيَةُ الزَّاءِ

هَلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً سِوَى ظِلِّ يَزُولُ مَعَ النَّهَارِ

تَفَكَّرَ أَيْنَ أَصْحَابِ السَّرَايَا (٢) وَأَرْبَابِ الصَّوَاغِينِ وَالْعِشَارِ (٣)

وَأَيْنَ الْأَعْظَمُونَ يَدَاً وَبِأَسَاً وَأَيْنَ السَّابِقُونَ لَدَى الْفَخَارِ

وَأَيْنَ الْقُرُونُ مِنْهُمْ بَعْدَ قَرْنٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالشُّمِّ الْكِبَارِ

كَأَنَّ لَمْ يُخْلَقُوا وَلَمْ يَكُونُوا وَهَلِ حَتَّى يُصَانَ عَنِ الْبُورِ. (٤)

١١/١٠ قَافِيَةُ الزَّايِ

أَيَغْتَرُّ الْفَتَى بِالْمَالِ زَهَواً وَمَا فِيهَا يَفُوتُ مِنْ اعْتِرَازِ

ص: ٤٥٨

١- (١). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «عن» بدل «من».

٢- (٢). السَّرِيَّةُ: هي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة، وجمعها السَّرَايَا (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ [١] سرى).

٣- (٣). الظاهر أنّ المراد من الصَّوَاغِينِ هنا: الخيل؛ إذ إنّ الصَّيْفُونَ في الدابة هو أن تقوم على ثلاث قوائم وترفع قائمه عن الأرض، وأكثر ما يصفن الخيل. والعِشَارُ: جمع عُشْرَاءٍ؛ وهي الناقة... (راجع: العين: ص ٤٥٢ «صفن» والصحاح: ج ٢ ص ٧٤٧ [٢] عشر).

٤- (٤). البوار: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ١٦١ «بور»).

وَيَطْلُبُ دَوْلَةَ الدُّنْيَا جُنُونًا وَدَوْلَتَهَا مُحَالَفَةً الْمَخَازِي (١)

وَنَحْنُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا كَسَفَرٍ دَنَا مِنْهَا الرَّحِيلُ عَلَى الْوِفَازِ (٢)

جَهْلِنَاهَا كَأَنَّ لَمْ نَحْتَبِرْهَا عَلَى طَوْلِ التَّهَانِي وَالتَّعَازِي

أَلَمْ نَعْلَمْ بِأَنَّ لَا لَبَّثَ فِيهَا وَلَا تَعْرِيجَ غَيْرَ الْإِجْتِيَازِ.

١٢/١٠ قَافِيَةُ السَّيْنِ

أَفِي السَّبَخَاتِ (٣) يَا مَغْبُونُ تَبْنِي وَمَا يُبْقِي السَّبَاحُ عَلَى الْأَسَاسِ

دُنُوبُكَ جَمَّةٌ تَتْرَى عِظَامًا وَدَمْعُكَ جَامِدٌ وَالْقَلْبُ قَاسٍ

وَأَيَّامًا عَصِيَّتَ اللَّهُ فِيهَا وَقَدْ حُفِظَتْ عَلَيْكَ وَأَنْتَ نَاسٍ

وَكَيفَ تُطِيقُ يَوْمَ الدِّينِ حَمَلًا لِأَوْزَارِ كِبَارِ (٤) كَالرَّوَاسِي

هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا وُدَّ فِيهِ وَلَا نَسَبٌ وَلَا أَحَدٌ مُوَاسٍ.

١٣/١٠ قَافِيَةُ السَّيْنِ

عَظِيمٌ هَوْلُهُ وَالتَّاسُ فِيهِ حَيَارَى مِثْلَ مَبْثُوثِ الْفَرَاشِ

ص: ٤٥٩

١- (١). في المصدر: «مخالفه المجاز»، والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه.

٢- (٢). الْوَفْزُ وَالْوَفْزُ وَجَمْعُهُ الْوِفَازُ مِثْلُ سَهْمٍ وَسَهَامٍ، وَهَمَّ عَلَى وَفَزَ: عَلَى عَجَلِهِ (المصباح المنير: ص ٦٦٧ «وفز»).

٣- (٣). السَّبَخَةُ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمَلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تَنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ (النهاية: ج ٢ ص ٣٣٣ [١] «سبخ»).

٤- (٤). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «الأوزار الكبار».

بِهِ يَتَغَيَّرُ الْأَلْوَانُ يَوْمًا وَتَصْطَكُ الْفَرَائِصُ (١) بِأَرْتَعَاشٍ

هُنَالِكَ كُلَّمَا قَدَمْتَ يَبْدُو فَعْيَيْكَ ظَاهِرًا وَالسَّرُّ فَاشٍ

تَفَقَّدَ نَقَصَ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ فَقَدْ أودى بِهَا طَلَبُ الْمَعَاشِ

إِلَى كَم تَبْتَغِي الشَّهَوَاتِ طَوْرًا (٢) وَطَوْرًا تَكْتَسِي لِيَنَّ الرِّيَاشِ.

١٤/١٠ قَافِيَةُ الضَّادِ

عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى سُنَنِ (٣) السَّلَامَةِ وَالْخَلَاصِ

وَمَا تَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ وَشِيكًا وَفَوْزًا يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

فَلَسْتَ تَنَالُ عَفْوَ اللَّهِ إِلَّا بِتَطْهِيرِ النَّفُوسِ مِنَ الْمَعَاصِي

وَبِرِّ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ رَفِيقٍ وَنُصْحٍ لِلْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي

فَإِنْ تَرُشِدَ (٤) لِقَصْدِ الْخَيْرِ تُفْلِحَ وَإِنْ تَعَدِلَ فَمَا لَكَ عَن مَنَاصِ.

١٥/١٠ قَافِيَةُ الضَّادِ

وَأَصْلُ الْخَزْمِ أَنْ تُضْحَى وَتُمَسَى وَرُبُّكَ عَنكَ فِي الْحَالَاتِ رَاضٍ

ص: ٤٦٠

١- (١). الْفَرِيصَةُ: اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتْفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَجَمْعُهَا فَرِيصٌ وَفَرَائِصُ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١٠٤٨) [١] فَرِصٌ».

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «طُرًّا»، وَمَا أُثْبِتَنَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- (٣). سُنُنُ الطَّرِيقِ: نَهْجُهُ وَجِهَتُهُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: ج ٤ ص ٢٣٧ «سُنُنٌ»).

٤- (٤). الرُّشْدُ وَالرُّشْدُ: نَقِيضُ الْغَيِّ. رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ، إِذَا أَصَابَ وَجَهَ الطَّرِيقَ (لسان العرب: ج ٣ ص ١٧٥) [٢] رَشْدٌ».

وَأَنْ تَعْتَاضَ بِالتَّخْلِيطِ رُشْدًا فَإِنَّ الرُّشْدَ مِنْ خَيْرِ اعْتِيَاضٍ

فَدَعِ عَنكَ الَّذِي يُغْوِي وَيُرْدِي وَيُورِثُ طَوْلَ حُزْنٍ وَارْتِمَاضٍ (١)

وَحُذِّ بِاللَّيْلِ حَظَّ النَّفْسِ وَاطْرُدْ عَنِ الْعَيْنَيْنِ مَحْبُوبَ الْغِمَاضِ

فَإِنَّ الْغَافِلِينَ ذَوِي التَّوَانِي نَظَائِرٌ لِلْبَهَائِمِ فِي الْغِيَاضِ.

١٦/١٠ قَافِيَةُ النَّعَاءِ

كَفَى بِالْمَرْءِ عَارًا أَنْ تَرَاهُ مِنَ الشَّانِ الرَّفِيعِ إِلَى انْحِطَاطِ

عَلَى الْمَذْمُومِ مِنْ فِعْلِ حَرِيصًا عَنِ الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ النَّشَاطِ

يُشِيرُ بِكَفِّهِ أَمْرًا وَنَهْيًا إِلَى الْخُدَامِ مِنْ صَدْرِ الْبِسَاطِ

يَرَى أَنَّ الْمَعَازِفَ وَالْمَلَاهِي مُسَبِّبَةَ الْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ

لَقَدْ خَابَ الشَّقِيُّ وَضَلَّ عَجْزًا وَزَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ عَنِ النَّيَاطِ. (٢)

١٧/١٠ قَافِيَةُ النَّعَاءِ

إِذَا الْإِنْسَانُ خَانَ النَّفْسَ مِنْهُ فَمَا يَرْجُوهُ رَاجٍ لِلْحِفَاطِ

وَلَا وَرَعٌ لَدَيْهِ وَلَا وَفَاءٌ وَلَا إِصْغَاءٌ نَحْوَ الْإِتْعَاطِ

وَمَا زَهْدُ التَّقِيِّ بِحَلْقِ رَأْسٍ وَلَا لُبْسُ بِأَثْوَابٍ غِلَاطِ (٣)

ص: ٤٦١

١- (١). ارتمض الرجل: اشتد عليه وأقلقه (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٨١) [١] «رمض».

٢- (٢). النيات: عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه (الصحاح: ج ٣ ص ١١٦٦) [٢] «نوط».

٣- (٣). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «ولا بلباس أثواب غلاظ».

ولكن بالهدى قولاً وفعلاً وإدمان التَّخَشُّعِ فِي اللَّحَاطِ
وبالعَمَلِ الَّذِي يُنْجِي وَيُنْمِي وَيُوسِعُ لِلْفِرَارِ مِنَ الشُّوَاطِ. (١)

١٨/١٠ قَافِيَةُ الْعَيْنِ

لِكُلِّ تَفَرُّقِ الدُّنْيَا اجْتِمَاعٍ وَمَا بَعْدَ الْمَنُونِ مِنَ اجْتِمَاعِ
فِرَاقِ فَاصِلٍ وَنَوَى (٢) شَطُونٍ (٣) وَشُغْلٍ لَا يَلْبَثُ لِلْوَدَاعِ
وَكُلِّ اخْوَاهِ لَا بُدَّ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الْوِصَالُ إِلَى انْقِطَاعِ
وَإِنْ مَتَاعَ دُنْيَانَا قَلِيلٌ (٤) وَمَا يُجَدَى الْقَلِيلُ مِنَ الْمَتَاعِ
وَصَارَ قَلِيلَهَا حَرَجًا عَسِيرًا نَشِيبٌ بَيْنَ أَنْيَابِ السَّبَاعِ.

١٩/١٠ قَافِيَةُ الْعَيْنِ

فَلَمْ يَطْلُبْ عُلُوَّ الْقَدْرِ فِيهَا وَعِزَّ النَّفْسِ إِلَّا كُلُّ طَاغٍ
وَإِنْ نَالَ النُّفُوسُ (٥) مِنَ الْمَعَالِي فَلَيْسَ لِنَيْلِهَا طِيبُ الْمَسَاغِ
إِذَا بَلَغَ امْرُؤٌ عَلِيًّا وَعِزًّا تَوَلَّى وَاضْمَحَلَّ مَعَ الْبَلَاحِ

ص: ٤٦٢

١- (١). الشُّوَاطُ وَالشُّوَاطُ: اللَّهْبُ الَّذِي لَا دَخَانَ لَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١١٧٣ «[١] شَوْظٌ»).

٢- (٢). النَّوَى: الدَّارُ؛ إِذَا قَالَوا: شَطَطَتْ نَوَاهِمُ فَمَعْنَاهُ: بَعُدَتْ دَارُهُمْ. وَالنَّوَى [أَيْضًا]: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ (تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ٢٠ ص ٢٦٧ «[٢] نَوَى»).

٣- (٣). الشَّطْنُ: الْبُعْدُ، أَيْ بُعِدَ عَنِ الْخَيْرِ (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٤٧٥ «[٣] شَطْنٌ»).

٤- (٤). فِي دِيْوَانِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَإِنْ مَتَاعَ ذِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ».

٥- (٥). فِي نَسْخِهِ: «وَإِذَا نَالَ النُّفُوسُ».

كَقَصْرِ قَدْ تَهَدَّم حَافَتَاهُ إِذَا صَارَ الْبِنَاءُ إِلَى الْفِرَاقِ
أَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتُ مُلُوكَ عَصْرِ (١) أَلَا لَا يَبْغِيَنَّ الْمُلُوكَ بَاغٍ.

٢٠/١٠ قَافِيَةُ الْفَاءِ

أَقْصِدُ بِالْمَلَامَةِ قَصْدَ غَيْرِي وَأَمْرِي كُلُّهُ بِإِدَى الْخِلَافِ
إِذَا عَاشَ امْرُؤٌ خَمْسِينَ عَامًا وَلَمْ يُرَ فِيهِ آثَارُ الْعَفَافِ
فَلَا يُرْجَى لَهُ أَبْدًا رَشَادٌ فَقَدْ أَوْدَى بِمُتَيْتِهِ التَّجَافِي
وَكَمْ (٢) لَا أَبْدُلُ الْإِنْصَافَ مِنِّي وَأَبْلُغُ طَاقَتِي فِي الْإِنْصَافِ
لِي الْوَيْلَاتُ إِنْ نَفَعَتْ عِظَاتِي سِوَايَ وَلَيْسَ لِي إِلَّا الْقَوَافِي.

٢١/١٠ قَافِيَةُ الْقَافِ

أَلَا إِنَّ السَّبَاقَ سِبَاقُ زُهْدٍ وَمَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سِبَاقٍ
وَيَفْنِي مَا حَوَاهُ الْمُلُوكُ أَصْلًا وَفِعْلَ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ
سَتَأْلُفُكَ النَّدَامَةُ عَنِ قَرِيبٍ وَتَشْهَقُ حَسْرَةً يَوْمَ الْمَسَاقِ (٣)
أَتَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ ذَاكَ فَكَّرَ وَأَيُّقِنُ أَنَّهُ يَوْمُ الْفِرَاقِ
فِرَاقٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ فِرَاقٌ قَدْ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ عَنِ التَّلَاقِ.

ص: ٤٦٣

-
- ١- (١). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «عصري» بدل «عصر».
٢- (٢). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «ولم» بدل «وكم».
٣- (٣). في المصدر: «يوم الحساب»، والصواب ما أثبتناه كما في ديوان الإمام الحسين عليه السلام.

عَجِبْتُ لِذِي التَّجَارِبِ كَيْفَ يَسْهُو وَيُتْلُو اللَّهْوَ بَعْدَ الإِحْتِنَاكِ (١)

وَمُرْتَهَنُ الْفَضَائِحِ وَالْخَطَايَا يُقْصِرُ فِي اجْتِهَادِ اللَّفْكَائِكِ

وَمَوْبِقُ (٢) نَفْسِهِ كَسَلًا وَجَهْلًا وَمُورِدُهَا مَخَوَفَاتِ الْهَلَاكِ

بِتَجْدِيدِ الْمَآثِمِ كُلِّ يَوْمٍ وَقَصْدِ لِلْمَحَارِمِ بِانْتِهَاكِ

سَيَعْلَمُ حِينَ تَفْجُؤُهُ الْمَنَايَا وَيَكْنُفُ حَوْلَهُ جَمْعُ الْبَوَاكِي.

كَانَ سُرُورُهُ أَمْسَى غُرُورًا وَحَلَّ بِهَا مُلِمَاتُ الزَّوَالِ

وَعُرِّيَ عَنِ ثِيَابِ كَانَ فِيهَا وَالْبِسَ بَعْدَهُ ثَوْبَ انْتِقَالِ

وَبَعْدَ رُكُوبِهِ الْأَفْرَاسَ تَيْهًا (٣) يُهَادِي بَيْنَ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ

إِلَى قَبْرِ يُغَادِرُ فِيهِ فَرْدًا نَأَى عَنْهُ الْأَقَارِبُ وَالْمَوَالِي (٤)

تَخَلَّى عَنِ مُورَثِهِ وَوَلَّى وَلَمْ تَحْجُبْهُ مَأْثَرُهُ الْمَعَالِي

ص: ٤٤٤

١- (١). حَنَّكَتَكَ الْأُمُورُ: أَي رَاضَتْكَ وَهَدَّبَتْكَ (النهايه : ج ١ ص ٤٥٢ [١] حنك«).

٢- (٢). وَبَقَّ: هَلَكَ (الصحاح : ج ٤ ص ١٥٦٢ «وبق»).

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «فِيهَا»، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤- (٤). الْمَوَالِي: الْمَعْتِقُ، وَالْمُعْتَقُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالنَّاصِرُ، وَالْجَارُ (الصحاح : ج ٦ ص ٢٥٢٩ [٢] ولي«). فِي الْمَصْدَرِ: «نَأَى عَنِ أَقْرَبَائِهِ وَالْمَوَالِي»، وَالصَّحِيحُ مَا أُثْبِتَاهُ كَمَا فِي النسخه الثانيه.

يُبْدُرُ (١) مَا أَصَابَ وَلَا يُبَالِي أَسْحَتًا كَانَ ذَلِكَ أَمْ حَلَالًا
أَتَبَخَّلُ تَائِهًا شَرِّهَا بِمَالٍ يَكُونُ عَلَيْكَ بَعْدَ غَدٍ وَبِالْأَلَا (٢)
فَمَا كَانَ الَّذِي عُقِبَاهُ شَرًّا وَمَا كَانَ الْخَسِيسُ لَدَيْكَ مَا لَا
تَوْخَّحَ مِنَ الْأُمُورِ فِعَالٌ خَيْرٌ وَأَكْمَلَهَا وَأَشْرَفَهَا خِصَالًا
فَلَا تَغْتَرَّ بِالْدُّنْيَا فَذَرَهَا فَمَا يُسَوِي لَكَ الدُّنْيَا خِلَالَ (٣)

٢٤/١٠ قَافِيَةُ الْمِيمِ

وَلَمْ يَمْرُرْ بِهِ يَوْمٌ فَطَيْعٌ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِ الْحِمَامِ
وَيَوْمِ الْحَشْرِ أَعْظَمُ مِنْهُ هَوْلًا إِذَا وَقَفَ الْخَلَائِقُ فِي الْمَقَامِ
فَكَمِ مِنْ ظَالِمٍ يَبْقَى ذَلِيلًا وَمَظْلُومٍ تَشَمَّرَ لِلْخِصَامِ
وَشَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا حَقِيرًا تَبَوَّأَ مَنْزِلَ النُّجُبِ الْكِرَامِ
وَعَفْوُ اللَّهِ أَوْسَعُ كُلِّ شَيْءٍ تَعَالَى اللَّهُ خَلَّاقَ الْأَنَامِ

٢٥/١٠ قَافِيَةُ النَّونِ

إِلَهَ لَا إِلَهَ لَنَا سِوَاهُ رُوُوفٌ بِالْبِرِّيَّةِ ذُو أَمْتِنَانِ
أَوْحَدُهُ بِإِخْلَاصٍ وَحَمْدٍ وَشُكْرِ بِالضَّمِيرِ وَبِاللِّسَانِ
وَأَسْأَلُهُ الرِّضَا عَنِّي فَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْأَمَانِ

ص: ٤٦٥

-
- ١- (١). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «يُبْدُرُ» بدل «يُبْدُرُ».
٢- (٢). في المصدر: «يكون غد عليك بعد وبالا»، والصواب ما أثبتناه، كما في ديوان الإمام الحسين عليه السلام.
٣- (٣). هكذا في المصدر، ومعناه غير واضح، والله العالم.

وَأَفْتَيْتُ الْحَيَاءَ وَلَمْ أَصْنُهَا وَزُغْتُ إِلَى الْبَطَالِهِ وَالتَّوَانِي
إِلَيْهِ أَتُوبُ مِنْ ذَنْبِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي وَخَلْعِي لِلْعِنَانِ.

٢٦/١٠ قَافِيَةُ الْوَاوِ

فَإِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ وَلِيَّ قَبُولِ تَوْبِهِ كُلِّ غَاوٍ
أَوْمَلُّ أَنْ يُعَافِنِي بِعَفْوٍ وَيُسَخِّنَ عَيْنَ إِبْلِيسَ الْمُنَاوِي
وَيَنْفَعَنِي بِمَوْعِظَتِي وَقَوْلِي وَيَنْفَعُ كُلَّ مُسْتَمِعٍ وَرَاوٍ
ذُنُوبِي قَدْ كَوَتْ جَنَّتِي كَيْبًا أَلَا إِنَّ الذُّنُوبَ هِيَ الْمَكَاوِي
وَلَيْسَ لِمَنْ كَوَاهُ الذَّنْبُ عَمْدًا سِوَى عَفْوِ الْمُهَيِّمِ مِنْ مُدَاوٍ.

٢٧/١٠ قَافِيَةُ الْهَاءِ

وَقَعْنَا فِي الْخَطَايَا وَالْبَلَايَا وَفِي زَمَنِ انْتِقَاصٍ وَاشْتِبَاهِ
تَفَانِي الْخَيْرِ وَالصُّلْحَاءِ ذَلُّوا وَعَزَّ بِذُلِّهِمْ أَهْلُ السَّفَاهِ
فَصَارَ الْحُرُّ لِلْمَمْلُوكِ عَبْدًا فَمَا لِلْحُرِّ مِنْ قَدْرِ وَجَاهِ
وَبَادَ الْأَمْرُونَ بِكُلِّ حَرْفٍ (١) فَمَا عَنْ مُنْكَرٍ فِي النَّاسِ نَاهِ
فَهَذَا شُغْلُهُ طَمَعٌ وَجَمْعٌ وَهَذَا غَافِلٌ سَكَرَانُ لَاهِ

٢٨/١٠ قَافِيَةُ الْيَاءِ

وَكُنْ بَشًّا كَرِيمًا ذَا انْبِسَاطٍ وَفِيْمَنْ يَرْتَجِيكَ جَمِيلَ رَأْيِ

ص: ٤٦٦

١- (١). في ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «وباء الأمرُونَ بِكُلِّ عُرْفٍ».

وَصَوْلًا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ زَكِيًّا جَمِيلَ السَّعْيِ فِي إِنْجَازِ وَأَيِ (١)

مُعِينًا لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى أَمِينَ الْجَنبِ (٢) عَنْ قُرْبٍ وَتَأْيٍ

بَعِيدًا عَنْ سَبِيلِ الشَّرِّ سَمَحًا نَقِيًّا الْكَفِّ عَنْ عَيْبٍ وَتَأْيٍ (٣)

تَلَقَّ مَوَاعِظِي بِقَبُولِ صِدْقٍ تَفَزُّ بِالْأَمْنِ عِنْدَ حُلُولِ لَأَيِ (٤). (٥)

تَمَّ بَعُونَ لِلَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٤٦٧

١- (١). الوأى: الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (النهاية ج: ٥ ص ١٤٤ [١] وأى)).

٢- (٢). فى ديوان الإمام الحسين عليه السلام: «أَمِينَ الْجَبِيبِ».

٣- (٣). الثأى: الفساد (النهاية ج: ١ ص ٢٠٥ «ثأى»).

٤- (٤). لأى: مَشَقَّةٌ وَجُهْدٌ وَإِبْطَاءٌ (النهاية ج: ٤ ص ٢٢١ «لأى»).

٥- (٥). أدب الحسين عليه السلام وحماسته: ص ٩ و ص ٤٧-٥٥، وقد جاءت هذه المقطوعات الشعرية بتمامها فى كتاب ديوان الإمام الحسين عليه السلام (إعداد محمّد بن عبد الرحيم الماردينى)، نقلًا عن كتاب جمال الخواطر وعجائب الكون وغرائب النوادر، مع اختلافات يسيره.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

